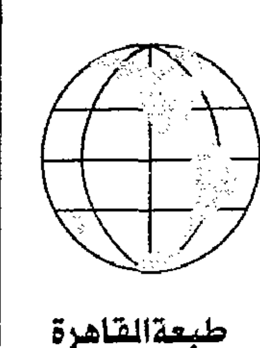
AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT WEDNESDAY 9, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12280

الاربعاء ٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٧ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٨٠

المواطنون اقترعوا ضد مجلس ١٩٩٢

انتخابات الكويت: تغيير كبير في المقاعد وتراجع الليبراليين

□ الكويت -
من عبدالوهاب بدرخان وحمد الجاسر:

■ أظهرت نتائج الانتخابات النيابية الكويتية التي أعلنت ليل الاثنين - الثلثاء تغييراً كبيراً في مقاعد مجلس الأمة (البرلمان) اذ اقترع الناخبون لخمسة وعشرين نائباً جديداً للمقاعد الخمسين، وخرجت في المنافسة رموز برلمانية كان ابرزها نائب رئيس المجلس صالح الفضالة.

وبعد ظهور النتائج اصدر امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح مرسوماً بقبول استقالة الحكومة كخطوة تسبق تكليف رئيس جديد للحكومة اليوم واختيار الوزارة الجديدة طبقاً لأحكام الدستور.

وشهدت الانتخابات وهي الثامنة منذ اعلان الدستور عام ١٩٦٢ مفاجآت قلبت التوقعات

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات زار وايزمن وأكد اصدار اوامر لمنع العنف

تدخل اميركي منع انهيار المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية

□ القدس المحتلة -
من عبدالرؤوف داود:

■ تمكن المنسق الاميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس من احتواء اول ازمة نشبت بين الفلسطينيين والاسرائيليين خلال محادثاتهم مساء اول من امس في بيت حانون (ايريز) بعدما طالب الجانب الاسرائيلي بادخال تعديلات على اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل اعتبرها الجانب الفلسطيني «ضد الاتفاق ومخالفة له»، الأمر الذي حدا بالرئيس ياسر عرفات الى وصف هذه المحادثات بأنها «لم تكن ايجابية».

لكن عرفات بدا اكثر هدوءاً وتفاؤلاً خلال زيارته لاسرائيل حيث اجرى محادثات مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن في منزله في قيسارية، تعهد خلالها مواصلة السلام ومكافحة العنف وأن تكون المفاوضات وسيلة حل الخلافات وأكد اصدار اوامره لمنع حصول اي اعمال عنف.

واقترح عرفات استئناف المفاوضات في مكان معين مثل ايلات او طابا وأن تعمل اللجان ليلاً نهاراً لتحقيق تقدم.

وبعد تدخل روس لتهدئة الاجواء واحتواء الأزمة، استؤنفت المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية في الجانب الاسرائيلي من حاجز بيت حانون بعد ظهر امس في اطار وفد مقلص ضم طاقمين احدهما مدني والآخر امني للبحث في سبل تنفيذ اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل.

وبرز الخلاف الذي اوشك ان يفجر المحادثات عندما رفض الجانب الاسرائيلي نقل المحادثات الى مصر كما رفض مشاركة مندوب اوروبي في المحادثات وزيادة عدد الدوريات المشتركة وعدد المراقبين الدوليين في الخليل. وعندما طرح الجانب الاسرائيلي اقتراحاته التي تضمنت ادخال تعديلات على اتفاق الخليل، رد الجانب

التتمة في الصفحة (٦)



عرفات وايزمن خلال لقائهما امس. (ا ف ب)

الطاجيك يهاجمون «طالبان» براً وجواً انطلاقاً من مناطق الاوزبكيين

زيارة رباني لمزار الشريف تطغى على محادثات لمبعوث باكستاني

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ ظهرت امس بوادر التحالف العسكري الاوزبكي - الطاجيكي في الشمال الافغاني، اذ وسع المقاتلون التابعون للقوات الرئاسية بقيادة الجنرال احمد شاه مسعود نطاق عملياتهم ليشمل ممر سالانغ الاستراتيجي. وشن انصار مسعود (الطاجيكي) هجمات وغارات جوية على مقاتلي «طالبان» انطلاقاً من المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات الاوزبكية. (راجع ص٨)

في الوقت نفسه، طغت زيارة الرئيس برهان الدين رباني لمزار الشريف والحفاوة التي استقبل بها هناك، على محادثات اجراها الموفد الباكستاني اجلال حيدر زيدي مع قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم.

وأبلغت مصادر في مزار الشريف «الحياة» ان مهمة الموفد الباكستاني «جاءت متأخرة جداً ولم تنجح محادثاته في اقناع دوستم بفتح حوار مع طالبان». وأضافت المصادر نفسها ان دوستم ابلغ المبعوث الباكستاني انه «يرفض الحوار مع حركة لا تعترف به كزعيم اوزبكي علماً انه عرض قبل عشرة ايام ابرام هدنة مع طالبان لكن الاخيرة رفضت».

وتأتي زيارة المبعوث الباكستاني الى الشمال الافغاني في اطار جولة تقوده الى ثلاث جمهوريات في آسيا الوسطى في محاولة لتحييد هذه الجمهوريات في الصراع الدائر بين «طالبان» والقوى المعارضة لها.

وأشار المراقبون الى الاستقبال الرسمي والشعبي الذي حظي به الرئيس رباني في مزار الشريف والمحادثات المغلقة التي اجراها مع دوستم. ويتوقع انضمام مسعود وشخصيات اخرى الى اجتماع موسع يعقد اليوم لتقرير مصير التحالف ضد «طالبان».

وقال السفير الافغاني في الهند مسعود خليلي الذي يرافق الرئيس رباني في زيارته في مؤتمر صحافي امس ان «الجنرال دوستم تعهد تقديم كل الدعم الممكن لحكومة رباني الائتلافية وهو بذلك اصبح جزءاً من هذه الحكومة».

وقال الجنرال محمد يوسف الناطق باسم دوستم ان اللقاءات في مزار الشريف ليست موجهة ضد احد. لكنه حذر من حصول تقسيم على اساس عرقي في البلاد اذا استمرت المعارك شمال كابول.

غير ان التطورات العسكرية سبقت امس التحركات السياسية اذ سمحت الميليشيات الاوزبكية للمقاتلين الطاجيك التابعين لمسعود بالدخول الى مناطقها وشن هجمات على «طالبان» قرب ممر سالانغ الحيوي الذي تسيطر عليه الميليشيات.

وافادت مصادر قادمة من مناطق قريبة من الجبهة ان مسعود استخدم سلاح الطيران للمرة الاولى منذ خروجه من كابول قبل اسبوع.

واكد احد الطيارين في سلاح الجو التابع للقوات الرئاسية لـ «الحياة» ان مسعود وسع اخيراً مطار تخار في الشمال الشرقي بمساعدة تقنية روسية. واضاف الطيار ان ١٤ طائرة مقاتلة من طراز «ميغ» اصبحت قادرة على العمل انطلاقاً من هذا المطار. وكان مسعود سحب هذه الطائرات من مطار بغرام قبل انسحابه من كابول. واضافة الى اربعة آلاف مقاتل موالين لمسعود، ينتشر في الجبهة الشمالية ما يزيد عن ١٦٠٠ مقاتل تابعين للحزب الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار. ويضاف الى هؤلاء المقاتلون الاوزبكيون وآخرون تابعون لأحزاب مناهضة لـ «طالبان».

وقالت مصادر عسكرية تابعة لمسعود ان مقاتليه مسلحون تسليحاً جيداً وهم مجهزون بالدبابات والمدفعية والصواريخ اضافة الى الطائرات الحربية والهليكوبترات. ولم تستبعد هذه المصادر ان يشن مسعود هجوماً قريباً على «طالبان» بهدف استعادة منطقة جبل السراج التي انسحب منها قبل ايام.

علي صالح: لا بد من حلول مرضية للسعودية واليمن

□ صنعاء -
من فيصل مكرم:

■ غادر صنعاء أمس وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز عائداً الى بلاده بعد زيارة قصيرة، سلم خلالها رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى الرئيس علي عبدالله صالح. واستقبل الرئيس اليمني الأمير نايف صباح أمس للمرة الثانية وسلمه رسالة جوابية الى الملك فهد.

وأفادت وكالة «سبأ» اليمنية الرسمية ان الرئيس علي عبدالله صالح قال «ان البحث مع الأمير نايف كان مفيداً وتسلمت وجهة نظر الاشقاء وتسلموا وجهة نظرنا. وفي نهاية الامر لا بد من التوصل الى حلول مرضية

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: تصريحات متبادلة تهدئ خلافات الائتلاف

□ صنعاء - «الحياة»:

■ اسفرت اللقاءات والمشاورات الاخيرة بين قيادات حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) عن نتائج ايجابية في اتجاه تهدئة الخلافات بينهما والحد من تفاقم المشاكل العالقة بين الحزبين وفي طليعتها التباين في وجهات النظر حيال سير المرحلة الأولى من الانتخابات الاشتراعية التي جرت خلال شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) الماضيين.

وفي هذا السياق اكد السيد يحيى الراعي الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام في تصريحات ابرزتها صحيفة «الميثاق» لسان حال المؤتمر في عددها الأخير ان سوء التفاهم بين حزبي الائتلاف زال وان القوى المندسة من داخل الائتلاف الحاكم وخارجه فشلت في تحقيق اهدافها لافساد العلاقة بين الحزبين (المؤتمر والاصلاح) والإساءة اليها حتى يتسنى لها تحقيق اهداف ومآرب خاصة بها.

وقال الراعي في تصريحاته «ان الحوارات التي جرت اخيراً بين قيادتي الحزبين اسفرت عن نتائج ايجابية ومثمرة في اتجاه تعزيز الائتلاف التحالفي بينهما خصوصاً بعدما أزيل سوء التفاهم الذي كان موجوداً والذي كان لبعض القوى دور في تأجيجه».

وأضاف ان الحوارات التي جرت اخيراً بين الحزبين «تناولت الموضوعات والقضايا محل البحث والتي كانت محل خلاف وتباين وذلك على اساس من

التتمة في الصفحة (٦)

انتقد في حديث مع «الحياة» منتقدي الهرولة

بن علوي: لماذا لا يقول العرب ما هو بديل عملية السلام؟

□ نيويورك -
من راغدة درغام:

■ قال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي انه «ليس من مصلحة القضية العربية ان تتوقف الدول العربية التي لديها الآن صلات مع اسرائيل، عن هذه الصلات». وانتقد في حديث الى «الحياة» (نصه صفحة ٤) الذين انتقدوا «الهرولة»، وقال «ان الاخوان في سورية عندهم وجهة نظر نجلها ونحترمها ونرى ان لهم وجهة نظر فيها كثير من المسائل التي تتعلق بمنظورهم هم في سورية، وهم طبعاً في الخط الأول مع اسرائيل. ولكن الجوهر هو لماذا ننتقد بعضنا بعضاً».

واعتبر ان الحرب بين العرب واسرائيل «أصبحت مستحيلة»، وان ليس لدى العرب بديل من عملية السلام، وقال: «أنا اسأل ما هو البديل؟ لم تأت دولة عربية لتقول: يا اخوان ان البديل من عملية السلام هو هذا».

وأضاف: «ان الشيء الذي كنا نحذر منه وقع لجهة أولئك الذين يقولون يجب على الدول ألا تهرول. الآن اصبحنا نرى أنفسنا في مأزق. مأزق لا تعرف كيف نحله على الواقع. الفلسطينيون محاصرون الآن، والدبابات الاسرائيلية خرجت الى الشارع، والرد العربي سلبي، سلبي تماماً. سلبي بكل معنى الكلمة. يعني، ماذا يستطيع العرب ان يقدموا للفلسطينيين في هذه المحنة؟».

واشار الى ان احد المطالب الفلسطينية الآن ان يسمح لهم بالعمل في اسرائيل، «بعض الدول العربية تقول ان اسرائيل عدو، اذاً كيف يعملون في دوائر العدو؟ لكن هذا واقع. الواقع ان الفلسطينيين يريدون ان يعملوا حتى يأكلوا ويعيشوا مثل الناس. لماذا لا

التتمة في الصفحة (٦)

قصة اللقاء الاول بين الجانبين وبروز «طلاب الدين» قوة عسكرية

«طالبان» وواشنطن: المصالح المشتركة والبرامج المتناقضة

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ ذات صباح في نيسان (ابريل) ١٩٩٣، كان ملاً محمد عمر متصرفاً الى شؤون عائلته (المكونة من ١٦ طفلاً وثلاث زوجات) إضافة الى تلامذته في الجمعية الدينية التي يديرها، عندما وصل الى منزله المتواضع في قندهار (جنوب افغانستان) موفد باكستاني حاملاً رسالة مفادها ان بعثة مشتركة من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.اي) ومكتب التحقيقات الفيديرالي (اف.بي.اي) ترغب في مقابلته.

تردد محمد عمر قبل ان يقنعه الموفد بأن المراجع العليا في باكستان تتمنى عليه الاستجابة لهذا الطلب خصوصاً ان الوفد الاميركي يحمل ملفاً يتضمن ثلاث قضايا: البحث عن المتهمين بالتورط في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك (أوائل ١٩٩٣)، مكافحة زراعة الأفيون الرائجة في الجنوب الافغاني، وفتح طرق التجارة براً بين باكستان وجمهوريات اسيا الوسطى للحد من النفوذ الايراني في هذه الجمهوريات.

حصل اللقاء في مدينة شمن على الحدود الباكستانية - الافغانية، وكان الأول بين مسؤولين اميركيين وهذا القائد العسكري البسيط الذي شارك في الجهاد تحت لواء جناح في الحزب الاسلامي يقوده ملاً يونس خالص صاحب النفوذ في الجنوب حيث يدين عدد من السكان بالولاء للتيار المولوي - الحنفي.

لم يكن الأميركيون سمعوا من قبل بملاً محمد عمر وهو في السادسة والأربعين من عمره، لكنهم تلقوا في اسلام اباد توصية مفادها ان حكومة بينظير بوتو تملك نفوذاً لدى عدد من الأفغان عبر حليفها ملاً فضل الرحمن الذي يرأس جمعية علماء الاسلام في باكستان حيث تتلمذت أعداد لا بأس بها من طلاب الدين الافغان في مدارس الجمعية.

وكانت باكستان عرضت في مرات سابقة تقديم خدمات الى الاميركيين عبر حليفها زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار. ولكن في هذه الزيارة، اتفقت المصالح المشتركة لدى واشنطن واسلام اباد على استبعاد حكمتيار.

كان حكمتيار بالنسبة الى حكومة بوتو، حليفاً للمعارضة الباكستانية المتمثلة بالجماعة الاسلامية بزعامة قاضي حسين أحمد العدو اللدود لرئيسة الوزراء. أما الاميركيون فلم يعد في استطاعتهم تحمل الخطب النارية لحكمتيار التي لا تتماشى مع فترة ما بعد الحرب الباردة.

وكان الاميركيون تحملوا «المهندس» حكمتيار على مضض خلال الجهاد ضد السوفيات رغم ان عداءهم له بلغ ذروته عام ١٩٨٧ عندما حضر الى نيويورك على رأس وفد من اتحاد المجاهدين لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

التتمة في الصفحة (٦).

ISSN 0967-0599
9 770967 559101

مجلس الوزراء يجتمع اليوم واعطاء تراخيص اعلامية جديدة غير وارد

□ بيروت – «الحياة»:

■ يعقد مجلس الوزراء جلسته ما قبل الاخيرة اليوم في القصر الحكومي في الصنائع برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري وفي جدول اعماله ٢١ بنداً ابرزها موضوع العاملين في مؤسسات الاعلام المرئي والمسموع وتنظيم عمل هيئة البث التلفزيوني والاذاعي.

وقال مصدر وزاري بان مجلس الوزراء سيعاود اليوم البحث في ملف تنظيم الاعلام المرئي والمسموع في ضوء اصرار الكنيسة المارونية على الترخيص لمحطة تلفزيون «تيلي لوميير» التي تبث البرامج الدينية المسيحية واذاعة «صوت المحبة» التي تبث ايضاً برامج دينية وتتولى نقل اخبار الفاتيكان والعظات التي يلقيها البابا يوحنا بولس الثاني في مقابل القرار الذي اتخذه المجلس في جلسته الاخيرة الرامي الى تخصيص موجات في الاذاعة الرسمية لنقل البرامج الدينية للطوائف الاسلامية والمسيحية ووقائع الاحتفالات الدينية، اضافة الى استحداث محطة خاصة تابعة لتلفزيون لبنان الرسمي مخصصة للبرامج المسيحية والاسلامية.

واكد المصدر الوزاري لـ «الحياة» أنه يستبعد الترخيص من قبل مجلس الوزراء للاذاعات والتلفزيونات المخصصة لنقل البرامج الدينية نافياً ما تردد عن احتمال موافقة المجلس على منح تراخيص جديدة.

واستغرب المصدر ذاته الضجة القائمة في شأن التراخيص للاذاعات والتلفزيونات الدينية والمحاولات التي يقوم بها البعض من اجل تضخيم المشكلة التي يفترض ان تكون قد سويت من خلال القرار الذي اتخذته الحكومة بتخصيص موجات اذاعية ومحطات تلفزيونية لنقل وقائع الاحتفالات الدينية.

وجدد المصدر الوزاري تاكيده «ان تكليف وزير الاعلام فريد مكاري التنسيق مع المراجع الروحية في شأن تنظيم الامور المتعلقة بالبث لا يعني على الاطلاق وجود نية للتدخل في مضمون البرامج الدينية التي ستبث او اخضاعها للرقابة».

واضاف «ان الحكومة تثق كل الثقة بالمراجع الدينية التي يفترض ان تتولى مباشرة الاشراف على هذه البرامج».

وتابع المصدر الوزاري «ان المسؤولية حيال اعداد وتوجيه البرامج الدينية تقع على عاتق المرجعيات الروحية المسيحية والاسلامية ونحن من جانبنا سنقدم كل التسهيلات الفنية الضرورية والتجهيزات اللازمة».

واستغرب المصدر الوزاري الاحاديث عن وجود تباين في وجهات النظر بين الحكومة والمرجعيات الروحية، وقال: «ان الخلافات شكلية خصوصاً وان اعداد البرامج الدينية ينطلق من توفير الاستقلالية التامة لهذه المرجعيات في الاشراف على البرامج»، مؤكداً «عدم وجود نية في الترخيص كي لا يفتح الباب على مصراعيه للذين سيتقدمون من المجلس بطلب الحصول على تراخيص لاذاعات وتلفزيونات دينية».

الحريري ترأس اجتماعاً تربوياً

■ بيروت – «الحياة» – ترأس رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي اجتماعاً حضره وزير التربية روبير غانم ووزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد ورئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري. وتم خلال الاجتماع بحث الخطط التربوية المستقبلية وكيفية تطويرها.

وعرض الرئيس الحريري مع وزير الاقتصاد ياسين جابر الاوضاع الاقتصادية، والتقى رئيس الرابطة المارونية أرنست كرم ورئيس اتحاد النقابات القطاعية المستقلة انطوان بشارة.

وكان الحريري استقبل وفداً من قيادة حزب «الرامغفار» برئاسة رئيس الحزب هاغوب قصارجيان.

وكان الرئيس الحريري عاد من المملكة العربية السعودية حيث التقى اول من امس العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان اللقاء تناول «العلاقات الثنائية بين السعودية ولبنان، اضافة الى آخر التطورات على الساحة العربية والاسلامية والدولية».

جويس وبول الجميل يزوران بكركي

■ بيروت – «الحياة» – استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس السيدة جويس امين الجميل، التي نوّهت «بمواقف البطريرك صفير الوطنية». وعن عودة زوجها الرئيس الجميل الى لبنان قالت: «اذا كانوا يحرموننا من الصلاة فكيف يستطيع الرئيس الجميل العودة».

ثم زار بكركي الشيخ بول الجميل على رأس وفد من المتن الشمالي، الذي اعتبر «ان تجربة الانتخابات الاخيرة خلقت جواً وتياراً جديدين». وأيد «موقف بكركي من القضايا المطروحة».

طالب بفتح تحقيق عن تلزيم الاذاعة اللبنانية

حرب نقل عن بري: معالجة موضوع الاعلام خاطئة

□ بيروت – «الحياة»:

■ نقل النائب المنتخب بطرس حرب عن رئيس مجلس النواب نبيه بري ان موضوع الحريات في لبنان «يعالج في شكل خاطئ وانه يجب التصدي للتدابير التي اتخذت لتكريس وحفظ حقوق المواطنين والاعلام في التعبير عن رأي الجميع والمعارضين». وطالب حرب النيابة العامة المالية بفتح «تحقيق في فضيحة عملية تلزيم الاذاعة اللبنانية».

استقبل الرئيس بري في مكتبه في المجلس النيابي النائب حرب الذي قال بعد اللقاء «كانت مناسبة للتشاور في القضايا المطروحة لا سيما قانون الاعلام وموضوع الحريات في البلاد اضافة الى تطبيق قانون الاثراء غير المشروع وما طالعتنا به الصحف عن فضيحة عملية تلزيم الاذاعة اللبنانية وهي فضيحة يطاولها القانون الجزائي وقانون العقوبات اللبناني».

واضاف «وجدت ان الرئيس بري يشاركنا الراي في ان موضوع الحريات العامة في البلاد يعالج في شكل خاطئ ويجب التصدي لما يجري وللتدابير التي اتخذت بحيث تكرس حقوق المواطنين والاعلام للتعبير عن رأي جميع الناس والمعارضين في لبنان في اطار القوانين المرعية الاجراء، وبالنسبة الى التزم المطالبة بتعديل القرارات التي اتخذت في مجلس الوزراء وايقافها حيث يعاد البحث في هذا الموضوع لايجاد المناخ الذي يسمح اولاً بادخال الطمأنينة الى نفوس الناس بأن الحريات مصانة في لبنان وان ليس هناك من خطة للتصدي لممارسة الحريات وقمعها».

وتابع حرب «ابلغت الرئيس بري انني وبعض الزملاء النواب مصممون على التصريح عن ممتلكاتنا ووجدت ان لديه التشجيع والمباركة وحتى المشاركة في البدء في تطبيق قانون الاثراء غير المشروع الذي اعتبر انه يشكل في مطلع عهد المجلس النيابي الجديد صفحة جديدة لبناء دولة المؤسسات والقانون واعلان شفافية المسؤولين للشعب اللبناني».

ورأى ان «السكوت عن قضية تلزيم الاذاعة اللبنانية وما تتضمنه من مخالفة قانونية واستفادة من مراكز السلطة لتامين مصالح شخصية على حساب المصلحة العامة، يشكل خرقاً للقوانين وتغطية لقضية لا يجوز ان نبدأ بها ولا يجوز نحن كمجلس نيابي ان نسكت عنها ونطالب النيابة العامة بوضع يدها على هذا الملف والمباشرة بالتحقيق واطلاع الرأي العام على نتائج هذا التحقيق».

وقال رداً على سؤال «انا احد النواب المعارضين الذي تجري الاتصالات معه لانشاء كتلة نيابية ضمن المجلس النيابي تعبر عن رفض الحالة القائمة ورغبتها في تغيير المسار وتصحيح الاخطاء التي تخالف وثيقة الوفاق الوطني وهذه الاتصالات لا تزال في بدايتها ونامل في جمع بعض القوى السياسية وبعض النواب ضمن المجلس النيابي في المرحلة المقبلة ليكونوا حراساً للنصوص والانظمة وليقودوا حركة تصحيحية كي لا تستمر الحال المشكو منها».

سئل: يطرح انك من بين الاشخاص المقترحين لترؤس لجنة الادارة والعدل؟ فأجاب «طرح الموضوع علي وانا اعتذرت لان رئاسة هذه اللجنة تتطلب تفرغاً كاملاً ولا اعتقد ان لدي الوقت الكافي لذلك».

اسرائيل وجهت اليهم تهمة "التعامل مع الدولة اللبنانية"

لجنة دعم المعتقلين تطالب بالإفراج عن أربعة لبنانيين

□ بيروت – «الحياة»:

■ رفعت لجنة المتابعة «لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية» مذكرة باسم اهالي اربعة لبنانيين من اهالي الشريط الحدودي المحتل، اختطفتهم اسرائيل في الثاني والعشرين من شهر شباط (فبراير) الماضي وتحاكمهم بتهمة «التعامل مع الدولة اللبنانية» لاقدامهم على مساعدة الاجهزة الامنية اللبنانية لالقاء القبض على العميل احمد الحلاق الذي نفّذ به حكم الاعدام اخيراً بعد ادانته بوضع متفجرة في منطقة صفير ادت الى مقتل ٣ اشخاص بينهم شقيق المسؤول في «حزب الله» عماد مغنية.

ووجهت المذكرة الى كل من المنظمة العالمية للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية والفيديرالية الدولية لحقوق الانسان واتحادي المحامين العرب والدوليين والمنظمة العربية لحقوق الانسان، وطالبت «بالتدخل السريع والضغط على اسرائيل لاطلاق سراحهم واعادتهم الى لبنان».

والمعتقلون الاربعة هم: رمزي نهر وماهر توما من ابل السقي وبسام الحاصباني من القليعة وسليم سلامة من صيدا.

وعرض امين سر لجنة المتابعة محمد صفا القضية في مؤتمر صحافي عقد امس في مقر نقابة الصحافة وطالب خلاله «الدولة اللبنانية بان تقوم بواجبها تجاه مأساتهم».

واعتبر نقيب الصحافة محمد البعلبكي «ان اختطاف اسرائيل لمواطنين لبنانيين ومحاكمتهم بتهمة التعامل مع الدولة اللبنانية هي آخر بدعة بين التهم».

وتمنى النائب عصام نعمان «لو تم ابدال المؤتمر باعتصام في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر». واعتبر النائب محمد برجاوي «ان هؤلاء الابطال يؤكدون اليوم بتضحياتهم ان لبنان كله مستهدف». وتوقف النائب بشارة مرهج عند «غرابة التهمة الموجهة الى المخطوفين الاربعة من قبل اسرائيل»، معتبراً «انها سابقة خطيرة تدل الى نية سلطات الاحتلال في اقتطاع الجنوب وتحويله الى مقاطعة اسرائيلية، ومن هنا بدأت تنفيذ قوانينها الخاصة على ابنائه في تلك المنطقة».

دعت الى المشاركة في الاعتصام اليوم أمام القصر الحكومي

لجنة المتابعة حملت أركان السلطة مسؤولية الاستئثار بالاعلام

□ بيروت – «الحياة»:

■ رأت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع «ان ايهام الرأي العام ان الملف الاعلامي لا يزال مفتوحاً هو مجرد محاولة للتمييع ولتضليل الرأي العام». ودعت الى المشاركة في الاعتصام اليوم امام القصر الحكومي في الصنائع الذي يفترض ان يتم عند العاشرة قبل الظهر موعد انعقاد جلسة مجلس الوزراء.

وقالت اللجنة في بيان لها بعد اجتماعها امس، انها تحمل «وزير الاعلام (فريد مكاري) بصفته الوزير المعني بالشأن الاعلامي المسؤولية عن مجمل التصريحات التي أدلى بها باسمها والتي نكثت بها كعادتها، فحتى الان لا وجود لمهلة رسمية تتعلق باعادة استكمال الملفات او تصحيحها ولا يوجد اي مؤشر الى ان الحكومة تنوي تحديد هذه المهلة او ابلاغ المجلس الوطني بضرورة استلام طلبات التصحيح».

كما اعتبرت «ان اركان السلطة مجتمعين مسؤولون بالتكافل والتضامن عن قرارات الاستئثار وتقاسم الاعلام التي اتخذت وتبرؤ بعض المسؤولين من دعم الاعلام لا يعفيهم من هذه المسؤولية ومن واجب التراجع عن القرارات». ورأت «انه من المهين للاعلام ولكفاءاته العاملة التعاطي الذي تمارسه الحكومة معهم عبر تصويرهم بانهم اصحاب حاجة وطالبو مساعدات مالية».

وقال البيان «ان اسلوب فتح الصناديق الذي تعتمده الحكومة لا يوحي تاريخه سوى بسرقة الاموال العامة وهو اسلوب يحاول التعمية على جوهر قضية الاعلام التي هي اولاً واخيراً قضية حريات». وحملت «قرارات الحكومة مسؤولية تشجيع الانقسام الطائفي والمذهبي بعدما تحول تعاملها مع هذا الملف الى مشروع فتنة طائفية في البلاد». ورأت «ان قضية الاعلام قضية وطنية وليست قضية دينية وهي قضية وطن وليست قضية حقوق طوائف وهي قضية حرية التعبير لجميع فئات المواطنين اياً كانت انتماءاتهم ومعتقداتهم».

كما دعا المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني الى المشاركة في الاعتصام امام القصر الحكومي وطالب الحكومة «بالتراجع عن نهج التقاسم المالي الطائفي للاعلام السياسي والسوق الاعلانية».

وقال في بيان «ان جوهر الخطر يكمن في انه يهدد حرية التعبير وتعدديته، وفي انه يسعى الى الغاء جانب مشرق من التاريخ السياسي للبنان، هو المتمثل بالحرية النسبية التي يتمتع بها حتى الان، برغم كل ما اصابه من ويلات السلطة ومن ويلات الازمات والحروب».

واعتبر «ان اصرار الحكومة على تجاهل المطالبة بالتراجع عن قراراتها المعيبة في حق لبنان وفي صورته في الداخل والخارج يؤدي الى ايصال الضغط على اللبنانيين الى حدوده القصوى بما يحملها المسؤولية الكاملة عن انفجار هذا الضغط في اي لحظة».

واعلن مكتب الرئيسات العامات للجمعيات الرهبانية في لبنان تضامنه مع «موقف غبطة السيد البطريرك (الكاردينال نصرالله صفير) وجميع الاساقفة والمراجع الدينية والزمنية حيال اصرار الدولة على المضي في قراراتها وقد بتنا نخشى ان تتمادى الدولة في قهر مواطنيها وسلبهم حقوقهم من دون اي رادع بحيث يقع الشقاق بين الدولة والشعب بدلاً من ان تكون الدولة هي دولة الشعب والشعب هو حصن الدولة». وقال ان «مكتب الرئيسات العامات يجد نفسه مضطراً لإعلان التعبئة العامة في كل المؤسسات الرهبانية الروحية والتربوية والتعليمية والاستشفائية والاعلامية ويدعو جميع المسؤولين والمسؤولات في هذه المؤسسات الى تعبئة القطاعات المعنية كافة ودعوتها الى المشاركة في مسؤولية التصدي السليم لهذا الواقع وهو يحض اساتذة الجامعات وافراد الهيئة التعليمية في المدارس ولجان الاهل وروابط القدامى والجسم الطبي والهيئات التمريضية وجميع العاملين في هذه المؤسسات الى اي فئة انتموا الى الوعي والصلاة والعمل من اجل الحرية في لبنان ولن نوفر جهداً مع كل الشرفاء من شعبنا لإقناع الدولة بالعدول عن مواقفها المسيئة الى حقوقنا وكرامتنا كي لا نضطر قسراً الى مواجهة هذه القرارات بما يمليه علينا ضميرنا وواجبنا الوطني».

واعلنت «منطقة الاشرفية الكتائبية المعارضة» ان «عدم الترخيص لتلفزيون «تيلي لوميار» واذاعة «صوت المحبة»، يعني الاستخفاف بالمؤسسات الدينية والاستهتار بالقيم التي تنادي بها، كما يعني ظهور الدولة بمظهر الضعيف والخائف من صوت الضمير واصوات الشعب، وهذا من شأنه ان يجعلنا نتساءل بقلق عن مستقبل الحريات الدينية في لبنان». ودعت الحكومة الى «اعادة النظر في قرار عدم الترخيص لـ «صوت لبنان» لأن هذه الاخيرة لا تخص القيادة الحالية بل تحمل روح كتائب الامس وتطلعات الاجيال الكتائبيين الآتية».

وأكد مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل «نحن نشجع اذاعة الدولة. ولكن هذا لا ينفي حق الكنيسة في ان تكون لها وسائلها الخاصة، اي ان اقامة وسيلة اعلامية دينية للدولة لا يهدر حقنا في هذا الخصوص». واضاف «نحن لا نعادي الدولة فنحن نتضامن معها ولكن لن نتنازل عن حقنا».

وقال «ان الحرية الدينية تخولنا ان تكون لدينا اذاعات دينية خاصة، واننا لا نتنازل عن حقنا ولن تتنازل الكنيسة عن رسالتها خصوصاً، وان هاتين الوسيلتين هما بحسب مجلس المطارنة والاساقفة جزء لا يتجزأ من رسالة الكنيسة».

الهراوي استقبل وفداً برلمانياً فرنسياً

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا ظهر امس وفداً برلمانياً فرنسياً ضم اعضاء لجنة الشؤون القانونية في مجلس الشيوخ الفرنسي برئاسة جاك لارشيه يرافقه السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون.

وأوضح لارشيه بعد اللقاء ان زيارة الوفد ستستمر اسبوعاً ولقاءاته ستشمل رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ووزير العدل (بهيج طبارة) ورئيس محكمة التمييز (القاضي عدنان عضوم) ورئيس المجلس الدستوري (وجدي الملاط).

ثم استقبل الهراوي النائب ايلي سكاف الذي «وضع امكاناته في تصرف رئيس الجمهورية». وبحث معه في «موضوع انشاء تكتل نيابي في البقاع». وشدد على «ان بيت الهراوي وبيت سكاف بيت واحد»، مشيراً الى انه «ينطلق من هذه القاعدة».

واوضح سكاف ان لرئيس الجمهورية «مونة على كل الامور».

وفي الاولى الا ربعاً، استقبل رئيس الجمهورية النائب المنتخب عصام فارس واستبقاه الى مائدة الغداء.

الفرزلي عارض المحاور النيابية في البقاع

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ترشحه لنيابة رئاسة المجلس الجديد نافياً ان يكون اسمه قد طرح للحكومة الجديدة.

وقال في شأن اجتماع «نواب البقاع» الذي عقد اول من امس في المجلس النيابي: «بالامس عقد اجتماع ضم بعض السادة النواب في محافظة البقاع. وكان التداول في المرحلة المقبلة وفي كيفية العمل بين نواب البقاع لان المطلوب للمنطقة ليس محاور نيابية انما استنهاض نيابي شامل لنواب البقاع جميعاً من دون استثناء على قاعدة القاسم المشترك الانمائي في محاولة لوضع البقاع على خريطة الانماء والبقاع عموماً وبعلبك – الهرمل خصوصاً نظراً الى حجم الحرمان الذي يلفهما. ودعا في المناسبة النائب جورج قصارجي الى اضراب احتجاجاً على مكب النفايات في منطقة زحلة لأن هذا الموضوع على جانب كبير من الاهمية لأنه يلحق اضراراً كبيرة في ابناء زحلة وجوارها. وكذلك احتجاجاً على زيادة الرسوم التي لم يعد باستطاعة الشعب اللبناني تحملها على الشكل الذي تصدر فيه».

واضاف «اننا نامل من خلال الاستحقاقات المقبلة كانتخابات المجلس النيابي وتشكيل الحكومة الجديدة ان يصار الى هذا التآلف النيابي البقاعي الشامل الذي يضم كل القوى بما فيها «حزب الله» والرئيس حسين الحسيني وجميع النواب سواسية في سبيل خدمة أهلنا وعودة البقاع الى الخارطة الانمائية النيابية تنفيذاً لبند دستوري تحدث عن الانماء المتوازن».

وهل سيقود هذا التكتل الانمائي الى تكتل سياسي؟ أجاب الفرزلي «ان التناقض السياسي من الممكن ان يوجد وهذا أمر مشروع نظراً الى اختلاف المشارب والقناعات لكن يجب ان يزول ويوضع جانباً لمصلحة قاسم مشترك واحد هو المصلحة الانمائية العليا لمنطقة البقاع. وكل عمل محوري او له نفس محوري على المستوى النيابي يلحق ضرراً كبيراً في الواقع الانمائي الا اذا توافرت اجواء ومناخات التنافس الايجابي».

إزالة أبنية ضمن تخطيط «أليسار»

■ بيروت – «الحياة» – أزيلت امس المباني الواقعة ضمن التخطيط الذي تنفذه شركة «أليسار» في منطقة قصر رياض الصلح تنفيذاً للقرار الصادر عن محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت.

وحضر عملية التنفيذ ممثل السلطة الادارية في المحافظة بمؤازرة قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني. يذكر ان اصحاب المباني والعقارات تقاضوا التعويضات المستحقة. (الصورة لعلي سلطان)

صادق طعن في نيابة علي حسن الخليل

■ بيروت – «الحياة» – قدم النائب حبيب صادق امس عبر وكيله المحامي ماجد فياض امام المجلس الدستوري طعناً في صحة نيابة النائب المنتخب عن المقعد الشيعي في منطقة مرجعيون – حاصبيا عن دائرة محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية علي حسن الخليل.

وأعلن أنه «يستهدف الانتخابات النيابية برمتها استناداً الى لادستورية قانون الانتخابات والى المخالفات الدستورية والقانونية لهذا القانون وللقوانين والانظمة المرعية الاجراء في اثناء العملية الانتخابية في محافظة الجنوب».

جنبلاط يقدّر تراجع بقرادوني عن الدعوى ضده

□ بيروت «الحياة»:

■ اعرب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط عن سروره لاعلان الامين العام لحزب الكتائب كريم بقرادوني تراجعه عن دعوى القدح والذم التي قدمها ضده. وارسل جنبلاط كتاباً الى بقرادوني هذا نصه: «تلقيت بسرور كتابك المؤرخ في ١٩٩٦/١٠/١، والذي تعلن فيه في ما تعلن تراجعك عن دعوى القدح والذم، التي لا تزال قيد النظر لدى محكمة المطبوعات، واني انتهز هذه المناسبة فرصة لكي اعرب لك عن امتناني وشكري وتقديري لهذا الموقف النبيل».

نأمل بحضور البحرين قمة الدوحة

بن علوي لـ «الحياة»: دول الخليج ليست مؤهلة للتوسط بين ايران والامارات

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ وصف وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله العلاقة الخليجية - الايرانية بأنها في حال «توتر»، لكنها ليست في حال «تأزم» حتى بين ايران ودولة الامارات. واعتبر في حديث الى «الحياة» ان دول مجلس التعاون «غير مؤهلة» لاجراء وساطة بين ايران ودولة الامارات بسبب مواقفها الداعمة للامارات في شأن الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. ورفض اتخاذ موقف الى جانب البحرين او قطر في خلافهما الحدودي. وأعرب رئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون عن الأمل بانعقاد القمة الخليجية في قطر «بكامل اعضائها» معتبراً ان المجلس «تجاوز» مرحلة وضع الاولويات التي هي في مرحلة التنفيذ.

وقال بن علوي ان الخلاف مع العراق «ما زال قائماً ويصل الى عداء احياناً» معرباً عن أمله بمرحلة جديدة، مشيراً الى ان العراق «بلد عربي» «وتصرف بحكمة» في الفترة الأخيرة. وشدد على ان لا بديل للعرب اذا انهارت عملية السلام معتبراً ان «الحرب اصبحت مستحيلة».

■ بدأ الحديث الذي اجرته «الحياة» مع بن علوي قبل مغادرته نيويورك حيث شارك في اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بعملية السلام في الشرق الأوسط وهنا نصه:

● قمة واشنطن لم تسفر عن نتائج مشجعة واجراءات. اسفرت عن استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية فقط هل تخشى نتائجها؟

- رب ضارة نافعة، او صدفة خير من ألف ميعاد. لا شك ان اجتماع الرئيس عرفات مع نتانياهو لاكثر من اربع ساعات وجهاً لوجه لا يمكن ان يكون فقط لأخذ الصورة ولا بد ان كلاً منهما طرح همومه على الآخر. ونعتقد انه إذا صدقت المشاعر، من الممكن ان تكون هناك نتائج طيبة. بالنسبة الى الجانب الاسرائيلي، جاءت الحكومة الجديدة الى الحكم وهي تعتبر نفسها كأنها ما زالت في جناح المعارضة. فهم عارضوا الاتفاقات التي وقعت، ولكن الآن شعروا انهم ليسوا في المعارضة بل في الحكومة، وبالتالي الشعار الذي رفعوه، الأمن وتحقيق السلام، ربما ينظرون اليه الآن نظرة مختلفة. قبل الأحداث كانوا ينظرون اليه بنظرة المعارضة. الآن ينظرون اليه نظرة أخرى فحواها انه لا يمكن لهم ان يحققوا الأمن للاسرائيليين من دون ان يتحقق الأمن للفلسطينيين.

● ما يطالبون به الآن ان يتعهد عرفات لجم اي استخدام للاسلحة من قبل الشرطة الفلسطينية ولو أطلق الجندي الاسرائيلي النار على المدني الفلسطيني. هذا ما هو مطروح على الطاولة الآن. من أين التفاؤل؟

- كل يقول ما يريد قوله، وكل يستطيع ان يعبر عما في نفسه. في النهاية لن تكون لدى الرجل الفلسطيني او الشرطي الفلسطيني الرغبة في ان يطلق النار إذا لم تكن هناك أسباب، لكن النتيجة واحدة وهي ان الأمن الفلسطيني والاسرائيلي أمن متداخل.

● نطرح عليك السؤال بصفتك وزير دولة للشؤون الخارجية في عُمان التي لها علاقات تطبيعية مع اسرائيل، واسرائيل تصر على أهمية علاقات التطبيع. هل تشعرون بالاحراج لاستعجالكم في خطوات التطبيع قبل الأوان؟

- المسألة ليست مسألة احراج او استعجال او ما عُبّر عنه في الماضي بالهرولة. المسألة تتعلق بجوهر الهدف العربي وهو تحقيق السلام. تحقيق السلام لا بد انه سيأخذ وقتاً، لا بد ان يشهد «طلعات ونزلات» ومآسي وارتياحاً. ان الهدف هو كيف نستطيع ان نساعد الأشقاء الفلسطينيين بكل الوسائل. وفي اتصالاتنا مع اسرائيل ما قمنا به حتى الآن، هو كيف نستطيع ان نسخر هذه الاتصالات لخدمة السلام ومصلحته بما يحقق للفلسطينيين حقوقهم. إذاً ليس الهدف فقط اقامة صلات مع اسرائيل.

● لكن هناك توجهاً عربياً ايضاً يقول ان من الضروري عدم الاستعجال وعدم اتخاذ اجراءات التطبيع للعلاقات الاقتصادية والتعامل بين الدول العربية واسرائيل، الى ان يتم احراز تقدم في المفاوضات الثنائية على كل المسارات. أنتم أخذتم الخطوات التطبيعية وفي نظر الآخرين هذا يضعف الورقة التفاوضية لأنكم انجزتم كثيراً في اطار التطبيع والاتصالات.

- صحيح ان هناك وجهات نظر، لأنه ليس هناك اجماع عربي على هذا الموضوع. هناك وجهة نظر عربية نحترمها ونقدرها ونفهمها، لكن هناك أيضاً منظوراً آخر، هو انه يجب ان نشجع الجانب الاسرائيلي بأن له مصلحة في السلام. هذه المصلحة تأتي من خلال ان تكون له صلات بالعالم العربي. نحن لم نقفز على أحد. انت قلت ان التطبيع مقبول إذا تحققت انجازات على المسارات. نعم، تحققت انجازات: الاتفاقية الأردنية - الاسرائيلية وهي اتفاقية عربية - اسرائيلية وأصبح هناك سلام بين اسرائيل والأردن. وهناك الاتفاقات الفلسطينية، ولا نريد ان نمدح انفسنا لكننا ساهمنا من حيث لا يعرف كثيرون من الناس. ساهمنا في كثير من الأشياء. لا تعتقدي ان في الامكان ان تقوم صلات على مستوى القمة لغرض أخذ الصور فقط.

● تقصد قمة واشنطن؟

- لا. الزيارات المتكررة للزعماء الاسرائيليين لعُمان كانت بهدف، وحققت عديداً من الأهداف. إذاً، نحن لا نعتقد ان اجراء نوع من الاتصالات او اقامة نوع من العلاقات هو ضد مصلحة العرب، بل العكس، انه في مصلحة العرب.

● أي دور تمارسون الآن، وقد وصلت الأمور الى ما وصلت اليه، واتخذ نتانياهو المواقف التي اتخذها، وعملية السلام مهددة بالانهيار ماذا تفعلون وراء الكواليس؟

- في كل الأحوال الحكومة الاسرائيلية بعد قمة واشنطن هي غير الحكومة الاسرائيلية التي انتخبت. في اعتقادي ان الحكومة الاسرائيلية التي انتخبت كانت تعتقد انها ما زالت حكومة المعارضة. هذه الحكومة عندما كانت في المعارضة لم توافق على الاتفاق. ولكن ان تكون في المعارضة شيء وأن تكون في الحكومة تلتزم اتفاقات دولية شيء آخر. فهي اليوم غير ما كانت أمس.

● تبدو مفرطاً بتفهم الطرف الاسرائيلي على رغم تعنته.

- انا لست متفائلاً بل اريد ان...

● قلت مفرطاً بتفهم الاسرائيليين.

- انهم اليوم امام مسؤوليات مباشرة غير ما كانوا عليه في المعارضة. بعد القمة شعروا ان امنهم، الذي يريدون ان يحققوه، مرتبط بأمن الفلسطينيين. لذلك قالوا، إذا صدقوا، انهم التزموا التزاماً دقيقاً لن المفاوضات (التي بدأت الأحد) ستنتهي في النهاية الى اجتماع قمة في كل مرحلة من مراحل التعقيد، بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي، وانهم ملتزمون بأن يصلوا في تلك الاجتماعات الى اتفاق.

● هل انتم مستعدون لوقف أي تعامل مع اسرائيل الآن الى ان تتوضح الأفعال الاسرائيلية بدل الأقوال فقط؟

- هذا الأمر حدده مؤتمر القمة (العربية) الذي عقد في القاهرة. لذلك نحن ملتزمون بما يلتزمه العرب.

● هل تتعاملون مع اسرائيل الآن؟

- كثير من الأمور يجب ان يظل قائماً لمصلحة القضية العربية. ليس من مصلحة القضية العربية ان توقف الدول العربية، التي لديها الآن صلات باسرائيل، هذه الصلات.

● ما هي المشاريع بينكم وبين اسرائيل؟

- أي نوع من الاتصالات او المشاريع لن يكون إلا في خدمة القضية العربية. هذا هو الجوهر.

● ولن تتوقف؟

- هذا هو الجوهر، طالما ان عملية السلام ماشية لماذا تتوقف. ولكن، إذا جاء الاخوة الفلسطينيون او الاخوان السوريون في أي اجتماع عربي على المستوى الرسمي وقالوا: اننا ننفض ايدينا من عملية السلام تماماً، عندها سنلتزم ما يلتزمه اخواننا العرب. هذا هو الموقف الذي اتخذه مؤتمر القمة العربي. ولكن، طالما هناك اتصالات ومحاولات لاستئناف المفاوضات، وهناك نتائج تنتج عن هذا، لمصلحة القضية العربية، وما دام هناك دعم دولي (الاتصالات مستمرة). هذا الدعم الدولي لم يأت من فراغ، بل لأن العرب اثبتوا انهم طلاب سلام وهم مستعدون لأن يتعاملوا مع اسرائيل. وكل العلاقات التي تمت، والتي تتحدثين عنها، هي التي انتجت هذا التأييد الدولي، خصوصاً في الدوائر الغربية التي كانت دائماً مؤيدة لاسرائيل.

● في القمة العربية لتفق على ان ما تقوم به اسرائيل، سواء كان ايجابياً او سلبياً، يُقابل من الطرف العربي اما باجراءات تطبيع اضافية او بتجميد اجراءات التطبيع والعلاقات الاقتصادية والمشاريع.

- قرار القمة العربية واضح في البيان الذي صدر في القاهرة، وهو انه إذا تخلت اسرائيل عن عملية السلام ولم تلتزم ما اتفقت عليه مع العرب، فإن جميع العرب سيعيدون النظر في ما اتخذوه من اجراءات مع اسرائيل. نحن ملتزمون بهذا.

● كي نكون على دراية بالعلاقات العمانية مع اسرائيل في هذه المرحلة، من مشاريع اقتصادية الى اتصالات سياسية، نأمل بأن تحدد في الاطار الحقيقي المشاريع الاقتصادية التي تبحثون فيها.

- لا توجد اي مشاريع اقتصادية على الاطلاق. المشروع الوحيد الذي ليس بين عمان واسرائيل بل في اطار المفاوضات المتعددة الأطراف هو مشروع علمي، مشروع انشاء مركز بحوث لتحلية المياه في الشرق الأوسط ويكون مقره في عمان. هذا ليس بين عمان واسرائيل.

● والتبادل التجاري؟

- التبادل التجاري متروك للناس. نحن لا نتدخل. نحن بلد اقرينا حرية السوق، ولا نتدخل فيها على الاطلاق. هذا يرجع للناس ولرجال الاعمال ورجال التجارة. هم الذين يقررون هل لهم فائدة او مصلحة في هذا التعامل. اما نحن فلا نتدخل في هذا الموضوع.

● ألغيت اجتماعك الذي كان مقرراً مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي. هل كان ذلك اجراء تجميلياً احتجاجياً فقط وانت اوضحت ان مساركم في عُمان لن يتغير؟

- كانت الظروف غير مواتية. كانت الظروف والمشاعر ملتهبة، فكان من غير المناسب، لا بالنسبة الي ولا بالنسبة الى الوزير الاسرائيلي ان نأتي ونتكلم عن



عملية السلام في وقت كانت الدماء تسفك.

● وانتما في نيويورك بعد قمة واشنطن، هل بحثتما في احياء هذا اللقاء؟

- ممكن. نحن لم نقطع الاتصالات، وانا قلت اننا بقدر ما نستطيع، وفي حدود الممكن لنا ان ندعم فيه الدور الفلسطيني مستمرون. والفلسطينيون الآن يحتاجون الى كل دعم. ما فيهم يكفيهم.

● هل سمعت بمحاولات لعقد قمة عربية جديدة قد يشارك فيها العراق؟ وهل هناك اتصالات في هذا الاتجاه؟

- لا. هذه أول مرة أسمع بهذا، وإذا كانت هناك حاجة لقمة عربية لماذا لا تعقد.

● وهل هناك حاجة في رأيك أم لا؟

- هذا يتوقف على أصحاب الشأن. هل الاخوة الفلسطينيون يرون حاجة لعقد القمة؟ هذا هو الجوهر. إذا جاء الرئيس عرفات وقال انه يحتاج الى قمة عربية، نعتقد ان كل الدول العربية ستستجيب.

● يبدو انك، عكس كثيرين، لا تخشى انهيار عملية السلام ولا تجد أي مبرر للمخاوف من انطلاق الشارع.

- في اجتماع وزراء الخارجية العرب، هنا في نيويورك، اعرب كثيرون من الوزراء عن الخطورة. قالوا ان الوضع خطر، وكان السؤال المطروح: هل هو خطر علينا؟ خطر على العرب ام من العرب؟ ولم أجد جواباً عن هذا السؤال.

● ما الجواب في ذهنك؟

- في ذهني يجب ان نتبصر في المسألة. والشيء الذي كنا نحذر منه وقع لجهة اولئك الذين يقولون: يجب على الدول الا تهرول. الآن أصبحنا نرى انفسنا في مأزق لا نعرف كيف نحله. الفلسطينيون الآن محاصرون، والدبابات الاسرائيلية خرجت الى الشارع، والرد العربي سلبي تماماً بكل معنى الكلمة. اي، ماذا يستطيع العرب ان يقدموا للفلسطينيين في هذه المحنة؟

● ومن تلوم؟ أنت تلوم طرفاً ما كما يبدو.

- نحن نلوم لأنه ليست لدينا سياسة واضحة. إذا انهارت عملية السلام فما البديل؟ السكوت؟ طبعاً. نحن في عُمان، بعيدون عن المشكلة ولكن ماذا عن الفلسطينيين المحاصرين في قراهم ومدنهم؟ لماذا نلوم ياسر عرفات؟

● أراك تقصد سورية لأنك اشرت الى الذين انتقدوا الهرولة.

- انا اقصد جميع العرب الذين ينتقدون الدول العربية التي بدأت الاتصالات مع اسرائيل. لماذا ينتقدون؟ لماذا ننتقد بعضنا بعضاً؟ لماذا لا نساند بعضنا بعضاً؟ هذا هو السؤال. نعم الاخوان في سورية عندهم وجهة نظر نجلها ونحترمها، ونرى ان لهم وجهة نظر فيها كثير من المسائل التي تتعلق بمنظورهم هم في سورية، وهم طبعاً في الخط الأول مع اسرائيل. لكن الجوهر هو لماذا ننتقد بعضنا بعضاً؟ هذا هو السؤال. لماذا لا نوحد الجهود، كل بما يستطيع، في موقف ايجابي متوازن متحد. فالذي يستطيع ان يقدم شيئاً للفلسطينيين فليقدم، ولكن من دون ان نأتي ونطلب من الفلسطينيين الشيء المستحيل. لننظر الى الفلسطينيين الآن، احد شروطهم او مطالبهم ان يسمح لهم بالعمل في اسرائيل. يسمح لهم أين؟ العمل في اسرائيل. بعض الدول العربية يقول ان اسرائيل عدو، اذاً كيف يعملون في دوائر العدو. هل هذا واقع؟ ان الفلسطينيين يريدون ان يعملوا ليأكلوا ويعيشوا مثل الناس. لماذا لا يُسمح لهم بالعمل في البلاد العربية؟ توجد تناقضات في افكارنا وقدراتنا. حان الوقت لننظر ونتبصر في كل هذه الامور، والهدف الاساسي هو كيف نستطيع ان ندعم الاخوة الفلسطينيين في هذه المرحلة الى ان يصلوا الى تحقيق ما يستطيعون تحقيقه من انجازات على طريق السلام. ان عملية السلام ليست عملية في الليل شيء وفي النهار شيء آخر. صحيح ان فيها مشاكل ومتاعب ومواجهات، هذا يرضي وهذا لا يرضي، ولا يمكن ان نقف عند كل مشكلة ونرجع الى خلف.

بديل السلام

● أشرت الى البديل عن عملية السلام؟

- انا اسأل ما هو البديل. لم تأت دولة عربية لتقول ان البديل لعملية السلام هو هذا.

● تقصد ان العرب ليس لديهم بديل الحرب، لا بديل آخر عندهم؟

- الحرب اصبحت مستحيلة.

● طرحت هذا السؤال على وزراء عدة، قال أحدهم: لمَ لا محاصرة اسرائيل، محاصرة نتانياهو. بمجرد الا يفعل العرب شيئاً. مجرد الا يطبعوا، الا يُنقذوا، الا يفسروا، الا يبرروا، ان يتركوه ويحاصروه.

- وهل هذا الأخ العربي يستطيع ان يحبس نفسه في بيته كما الفلسطينيون محبوسون الآن في بيوتهم؟ هل يستطيع ان يطلب من الناس في قريته الا يخرجوا من بيوتهم؟ اما ان المطلوب ان نكون نحن في قرانا وفي مدننا ودولنا مرتاحين، ونترك الفلسطينيين في ما هم عليه، ونقف موقفاً سلبياً، فهذا لا نوافق عليه.

● تغيرت كثيراً في السنين العشر الماضية، وكنت تنتقد الفلسطينيين في تصرفاتهم وعبئهم على بقية العرب والخليج. والآن ترى ان العرب هم المخطئون في حق الفلسطينيين.

- نحن لم ننتقد الفلسطينيين بل كنا دائماً نقول ان الانسان يجب ان يتبصر ويجب الا يبني في الفراغ. يجب ان يبني على الواقع، على الأرض الصلبة. والآن الفلسطينيون حسموا أمرهم واتخذوا قرارهم، ودخلوا في الطريق الذي لا بد منه.

العراق

● لننتقل الى العراق والضربة الأميركية الأخيرة، ومنطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. هل لقيت هذه التطورات دعمكم في اطار التحالف؟

- هذا الموضوع أصبح من الماضي. نحن الآن لا ننظر الى الماضي، وهذه الأمور حصلت وانتهت الى ما انتهت اليه. يجب ان نفكر دائماً في المستقبل.

● منطقتا الحظر في شمال العراق وجنوبه هما حاضر وليس ماضياً.

- منطقة الحظر قائمة الآن، وأصبح هناك نوع من القبول بهذا. والعراق نفسه رأى انه يمكن ان يتعايش مع هذا الوضع الجديد. نحن نعتقد انها حكمة من العراق.

● ماذا تقولون للأميركيين عندما تجتمعون معهم في اطار اتصالات مجلس التعاون الخليجي بالولايات المتحدة او في الاطار الثنائي؟ هل تقولون لهم ان الوضع بالنسبة الى العراق هو وضع صحي أو خطير؟

- لا أعتقد انك تريدينني ان اوضح في «الحياة» ما أقوله للمسؤولين الأميركيين. اعتقد ان هناك حدوداً لكل شيء. وفي كل الأحوال نعتبر ان العراق تصرف بحكمة في كل مراحل تصرفه، وأي شيء يؤدي الى تخفيف حدة التوتر نعتبره من الحكمة. الوضع الآن في العراق يميل الى التحسن والانفراج، خصوصاً الانفراج في تطبيق القرار ٩٨٦. وهذا سيكون بداية طيبة، ودوام الحال من المحال، ولكل شيء نهاية.

● هل أصبح هناك اقتناع اقليمي، وربما أميركي ودولي، بأن لا مجال لاجراء تغيير في النظام في العراق، وبالتالي اقتناع بالتعايش معه كأمر واقع، وحصره في «علبة» كما يقول الأميركيون؟

- أساساً من قال بتغيير الوضع؟ مَن الذي قال انه يجب ان يتغير الوضع في العراق؟ ومن يستطيع ان يغير الوضع في العراق؟ انا لم أسمع أحداً، لا الأميركيين ولا غيرهم. ان سياستهم مرتكزة الى تغيير الوضع. الوضع في العراق شأن داخلي. نختلف مع الوضع او نقبل به او نتعايش معه او نعاديه، هذه مسألة لا علاقة لها بتطور الحال. ما لا تقبله على نفسك يجب ان لا تقبله على الآخرين، ومسألة المساس او التدخل في الشؤون الداخلية من اخطر الامور، حتى مع الناس الذين انت على خلاف معهم.

● أنتم في مجلس التعاون الخليجي مختلفون في تقويمكم لخيارات التعاطي مع العراق.

- لسنا مختلفين على الاطلاق. ليس هناك خلاف في اطار مجلس التعاون على هذا الأمر اطلاقاً.

● عُمان لها اتصالات مع العراق.

- نعم، عندنا اتصالات وعندنا سفارة، والعراق لديه سفارة ولم نقطع في يوم من الأيام هذه الصلات.

● وهل تلعبون دوراً مع الدول الأخرى الخليجية التي لا تريد التطبيع مع العراق في ظل نظامه الحالي؟

- كل شيء يأتي في وقته.

امن العراق

● هل تسعون من اجل هذا؟

- كل شيء يأتي في وقته. واعتقد انه يجب الا نقفز على الظروف. كلنا مقتنعون بأن العراق بلد عربي، وبأن الشعب العراقي شعب شقيق، وان امن العراق يؤثر فينا كما ان امنه يؤثر فيهم، واننا في حال خلاف. نحن لسنا في حال ود ومحبة مع العراق. لا الخلاف ما زال قائماً، بل يمكن في بعض الأحيان القول انه عداء وليس فقط خلافاً. فالخلاف وصلت درجته الى درجة عداء. لكننا نتطلع الى اليوم الذي يتغير فيه هذا الوضع وتعود الحكمة. وبالنسبة الى دول مجلس التعاون، الشيء الذي يطلبه المجلس هو تنفيذ قرارات مجلس الأمن، ومن ضمن هذه القرارات مسألة الكويتيين الذين ما زالوا محتجزين في العراق. هذه القضية لم تنته، ويجب ان تنتهي سلباً او ايجاباً. فهؤلاء ناس موجودون معروفون في الكويت اختفوا في تلك الفترة ولا بد ان نعرف كيف اختفوا. هل هم أحياء أم أموات؟ هل هم محتجزون؟ لا بد ان يكون لهم اثر. هذا الشيء يجب ان يصل الى نهاية. وتعاون العراق في هذا الجانب امر مهم جداً، بالاضافة الى الأمور الأخرى الكثيرة التي يعرفها كل العالم.

● تتأزم الأمور بين الامارات وايران بسبب الجزر، ورفض ايران ازالة المنشآت الجديدة كما طلبت الامارات. اظنكم لعبتم دور وساطة بين البلدين. هل هناك وساطة جديدة الآن نظراً الى تأزم الأمور مجدداً؟

- يمكن الا اوافق على كلمة «تأزم». المسألة ليست بهذا المعنى. كلمة «تأزمت» تفيد ان الناس في حال مواجهة. الخلاف قائم، وايران ما زالت على موقفها ان تمارس السيطرة على الجزر، والامارات تطالب بحل هذا الموضوع وليس لديها ما يمنع الدخول في مفاوضات سلمية مع ايران في شأن الجزر. ليست هناك مشكلة بين الامارات وايران الا مسألة الجزر، واذا كانت هناك رغبة لدى الجانب الايراني في حل هذه القضية ودياً، فالامارات مستعدة ان تدخل في هذا. واذا لم يستطيعا الدخول في مثل هذا الحوار، فالعالم ما زالت لديه وسائل اخرى، مثل وسائل التحكيم، واللجوء الى القانون الدولي، الى محكمة العدل الدولية، او وساطات من جهات دولية ربما تكون محايدة في موقفها كي تشجع الطرفين على القبول بايجاد قاعدة للحل. كل هذا وارد. لكن الوضع ما زال في الأخذ والعطاء بين هذه الحالات.

● هل تقومون بوساطة الآن؟

- لا نتوسط في هذه المسألة لاننا نعتقد باننا واخواننا في مجلس التعاون قد لا نكون مؤهلين للقيام بهذه الوساطة، وبالتالي اذا كانت هناك رغبة في الحل، فالظروف مهياة بين دولة الامارات وايران لتستكشفا هذه الامكانات من خلال اتصالاتهما الثنائية.

● هل يقلقكم اجراء ايران مناورات عسكرية في مضيق هرمز؟

- لا احد يجري مناورة في مضيق هرمز لأنه ايضاً من حيث الحيز ضيق، ولا تستطيع أي دولة ان تجري مناورات فيه. ثم انه حيوي بالنسبة الى الملاحة في الخليج. ايران تجري مناورات في مياهها الاقليمية وهذا من حقها، كما من حقنا ان نقوم بمناورات في مياهنا الاقليمية. نحن نتصرف بمسؤولية ولا ننكر ان هناك قدراً من التوتر في الخليج، لكن الجميع حريص على ان يبقى هذا التوتر محدوداً.

● هل هناك سعي الى اجراءات ثقة في العلاقة الخليجية - الايرانية؟

- في الحدود المسيطر عليها. كل الأطراف حريصة على الا تخرج عن الاطار العام.

● ما موقفكم من الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين؟

- الخلاف الحدودي محدد ومعروف.

● انتم مع قطر أم مع البحرين؟

- نحن مع الاثنين. يوجد خلاف حدودي بينهما مثل ما بين اي دول في خلافات حدودية. ونأمل بأن ينتهي الوضع الى حل ودي.

● كيف تكون مع الاثنين؟

- لأن الجانبين من الاشقاء، والدول العربية بينها خلافات حدودية كثير منها حل بروح من الود والتفاهم، ونأمل ايضاً بأن يحل هذا النوع من الخلاف بين الأخوة الأشقاء في البحرين وقطر. هم متفقون على الحل الودي، مختلفون على التحكيم، ونتمنى ان توظف كل الجهود وان تهيأ كل الظروف للحل الودي.

● وغياب البحرين عن القمة الخليجية المقبلة في قطر، هل سيؤثر سلباً في جهود مجلس التعاون؟

- لم تنعقد القمة بعد، ونأمل بأن تعقد بكامل اعضائها.

● هل سيكون تفعيل مجلس التعاون من الأمور التي ستطرح في القمة؟ ما أولوياتكم التي تودون طرحها في القمة؟

- أولوياتنا محددة ومعروفة ولجان كثيرة تعمل. تجاوزنا مرحلة وضع الأولويات، وهي في طريقها، ونحن ماضون في توجهاتنا، والقمة تجتمع كل سنة لمباركة ما تم من خطوات.

● اليمن تبدي رغبة في ان تصبح عضواً في مجلس التعاون الخليجي. انتم سويتم مشكلة الحدود مع اليمن وتوصلتم الى اتفاقات. هل ترحبون بتلك الفكرة؟

- اليمن تحتل اكبر موقع في الجزيرة العربية وهي بلد شقيق. وعندما تكون الظروف مناسبة جداً لها ولنا نرحب بمزيد من تقوية العلاقات سواء في المجلس او خارج المجلس او بأي طريقة اخرى.

● ماذا تعني بـ «عندما»؟

- عندما تكون ظروفهم مناسبة وظروف الآخرين مناسبة. يجب ان تكون الظروف مهياة للجميع.

● ولكن هل ترحب بفكرة انضمام اليمن الى مجلس التعاون؟

- اليمن جزء من اسرة الجزيرة العربية. وانا لا اريد ان اقول اننا موافقون او معارضون، انما نترك الأمور للظروف. فهناك كثير من الالتزامات التي قطعناها على انفسنا في دول مجلس التعاون، خاصة في المجال الاقتصادي والتجاري، وغيّرنا كثيراً من قوانيننا وانظمتنا بحيث تتلاءم مع التعاون الجماعي. هذا سينسحب على اي دولة تنضم في المستقبل، بمعنى ان يغيروا انظمتهم وقوانينهم وتشريعاتهم وما الى ذلك. فيجب ان تكون الظروف مهياة من جميع الأطراف سواء من خلال الانضمام الى المجلس او من خلال التعاون معه او زيادة العمل مع اليمن.

قطر: بلاغ كاذب عن قنبلة

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان نجاح أجهزة الأمن القطرية في كشف قنبلة وضعت في مرآب سيارات تابع للادارة العامة للهجرة والجوازات والجنسية صباح السبت الماضي تزامن مع تلقي «بلاغ كاذب» بوجود قنبلة في موقع آخر، ولم يعثر على شيء بعد التفتيش. وتزامن ذلك ايضاً مع تلقي بعض الجهات بياناً عبر الفاكس حمل توقيع «منظمة عودة الشرعية» يشير الى «تفجيرات في الدوحة».

وفكك خبير متفجرات القنبلة التي وضعت في مرآب السيارات وقالت مصادر أخرى انها لم تكن معدة للتفجير، ورأت ان وضعها «مجرد محاولة لازعاج السلطات».

واكد مصدر قطري مسؤول لـ «الحياة» ان «الأوضاع في قطر طبيعية ولا توجد حال طوارئ وكل المنشآت سليمة»، مشيراً الى ان هذا يؤكد «عدم صدقية الجهة التي تبنت التفجيرات المزعومة».

وابدى استغراباً لنشر «مزاعم» عن انفجارات في الدوحة، وشدد على ان «الانفجارات في حال حدثت لا يمكن اخفاؤها». وذكّر بأن «الحكومة القطرية كانت اعلنت احباط محاولة انقلابية في شباط (فبراير) ١٩٩٦ وأعلنت في ايار (مايو) الماضي عن اطلاق نار على محطة للوقود في الدوحة، واعتقال المتهمين الذين اعترفوا امام سلطات التحقيق وبثت اعترافاتهم في التلفزيون القطري».

الأسد وعلي صالح يعزيان علي ناصر

■ دمشق - «الحياة» - شيعت سورية أول من امس رسمياً وشعبياً جثمان السيدة شيخة محمد ناصر، والدة الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد الذي يقيم في دمشق. وكلف الرئيس حافظ الأسد الدكتور وهيب فاضل وزير شؤون رئاسة الجمهورية، بتمثيله في تشييع الجثمان الى مدينة حمص وسط سورية. وكانت الراحلة أوصت بأن تدفن الى جانب الصحابي الجليل خالد بن الوليد. وقد قدم الوزير فاضل التعازي الرسمية باسم الرئيس الأسد الى علي ناصر واخوته وعائلته في منزله في دمشق. وشارك في التشييع عدد من كبار المسؤولين السوريين واليمنيين وعدد من الوزراء وأعضاء القيادة القومية والقطرية وأعضاء الجبهة الوطنية التقدمية في سورية وعدد من السفراء العرب والمحافظين ورؤساء الفروع الحزبية وعضو القيادة اليمنية الدكتور عبدالحافظ نعمان، ومستشارو وأعضاء السفارة اليمنية في دمشق. وكان الرئيسان الأسد وعلي عبدالله صالح أول من بادرا الى الاتصال بعلي ناصر محمد فور سماعهما نبأ وفاة والدته وقدما اليه التعازي.

رئيس الوزراء اليمني في دمشق

■ دمشق - أ ف ب - وصل الى دمشق امس رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني في زيارة تستمر بضعة ايام يرأس خلالها مع نظيره السوري السيد محمود الزعبي اجتماعات اللجنة العليا السورية - اليمنية.

واعلن عبدالغني ان الاجتماعات السورية - اليمنية تعقد في «ظروف تحتم على الأمة العربية مزيداً من التلاحم والتضامن».

وافاد مصدر رسمي انه سيتم خلال زيارة عبدالغني توقيع سلسلة من الاتفاقات في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والصحية والسياحية والزراعية والصناعية والعلمية والاعلامية.

طالباني يؤكد نشر تعزيزات للجيش في كردستان

معلومات عن انفجار في شمال العراق

■ اربيل (شمال العراق)، لندن - «الحياة»، أ ف ب - اكد مسؤول في الامم المتحدة يعمل في أربيل لوكالة «فرانس برس» ان عبوة ناسفة انفجرت الاثنين امام أحد مقار الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في السليمانية في شمال العراق.

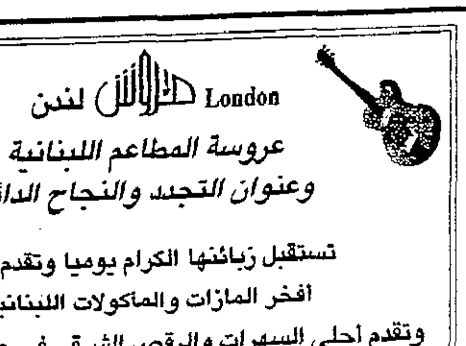
ولم يتمكن المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه من معرفة هل اوقع الانفجار ضحايا. ويسيطر الحزب الديموقراطي على شمال العراق منذ نهاية آب (اغسطس) بعدما ساعده الجيش العراقي في دخول مدينة أربيل التي كان يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

لكن ناطقاً باسم الحزب الديموقراطي قال لـ «الحياة» ان ليست لدى الحزب معلومات عن وقوع انفجار.

الى ذلك، افاد بيان للاتحاد تلقته «الحياة» امس ان الحكومة العراقية عززت قواتها النظامية واجهزتها الامنية في المنطقة الكردية بالتعاون مع قوات الحزب الديموقراطي. واتهم جهاز الاستخبارات التابع لحزب بارزاني باعدام ٤ من اعضاء الاتحاد واعتقال اكثر من مئة من انصاره في السليمانية.

وأشار البيان الى ان آليات مصفحة ودبابات شوهدت تأخذ مواقع عند سدي دوكان ودربنديخان في ضواحي السليمانية. واضاف ان «اجهزة الأمن والاستخبارات العراقية عززت وجودها في مدن السليمانية واربيل ودهوك وفي مناطق ريفية مثل قلعة دزة ورانية وتشوار قورنه وكفري وكلار».

ولفت الى تقارير عن اعادة فتح مقار لحزب البعث في كفري وكلار، مؤكداً أن لجاناً مشتركة شكلت في السليمانية واربيل بين اجهزة الامن العراقية وجهاز الاستخبارات التابع للحزب الديموقراطي.



موسكو وباريس تشددان على معاودة التفاوض على أساس الاتفاقات الموقعة

اسرائيل ترفض تعيين موفد أوروبي الى عملية السلام

□ موسكو، القاهرة - «الحياة»:

■ أجرى وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس محادثات في موسكو مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين تناولت العلاقات الثنائية وعدداً من القضايا الدولية بينها توسيع الحلف الأطلسي والشرق الأوسط.

واكد بريماكوف وجود «موقف مشترك» لكل من موسكو وباريس ينص على «ضرورة الاستئناف الفوري» لمفاوضات الشرق الأوسط على المحاور كافة وفي اطار الاحترام الكامل لكل الاتفاقات المبرمة ووفق المبادئ السابقة واهمها الأرض في مقابل السلام».

واضاف ان عملية التفاوض ينبغي الا تبدأ من الصفر بل على أساس الاتفاقات المبرمة سابقاً.

وقال دوشاريت ان أراء فرنسا وروسيا ازاء الشرق الأوسط «متقاربة للغاية ان لم تكن متطابقة في كثير من الأحيان». واضاف «نأمل ان تضم جهودنا لاعادة حوار السلام وهذا ما يتطلب ان نحترم بدقة ما ابرم وتم توقيعه».

وشدد وزير الخارجية الروسي على ان بلاده «تختلف مع بلدان عدة ليست فرنسا من بينها» في شأن مستقبل العلاقات بين موسكو وحلف الأطلسي.

الى ذلك (أ ف ب)، بثت الاذاعة الاسرائيلية أمس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يعارض تعيين الاتحاد الأوروبي مبعوثاً خاصاً الى الشرق الأوسط من اجل المساعدة في عملية السلام.

وقالت ان نتانياهو يعتبر ان تعيين الاتحاد الأوروبي موفداً خاصاً كما حصل بالنسبة الى البوسنة، لا يمكن ان يساعد المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي بدأت الأحد الماضي تحت اشراف الولايات المتحدة.

وكانت فكرة تعيين موفد خاص طرحت خلال القمة الأوروبية في دبلن السبت الماضي.

ونقلت الاذاعة عن نتانياهو قوله ان على أوروبا البقاء خارج اللعبة كما دعت الى ذلك المانيا خلال قمة دبلن وافساح المجال امام الولايات المتحدة للقيام بدور الوسيط.

وأوضحت ان نتانياهو شكر في اتصال هاتفي اول من أمس المستشار الالماني هلموت كول الذي حال دون مطالبة الاتحاد الأوروبي بمشاركة أكثر فاعلية في المفاوضات كما كانت ترغب دول أخرى مثل فرنسا.

وفي القاهرة علم ان الرئيس حسني مبارك التقى مساء أول من امس وزير الخارجية الأرلندي ديك سبرينغ الذي ترأس بلاده حالياً المجموعة الاوروبية في مدينة الاسماعيلية. وصرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان المحادثات تناولت الوضع على المسار الفلسطيني وان سبرينغ ابدى اهتماماً اوروبيا وقلقاً للوضع المتجمد على هذا المسار. واطلع الرئيس المصري على نتائج اتصالاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر.

وذكر موسى ان مبارك «اكد اهتمام مصر بالدور الاوروبي في شأن قضية الشرق الأوسط وضرورة تنميته».

واعرب سبرينغ عن اهتمام اوروبا بعملية السلام ودعا الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ خطوات عملية على المسار الفلسطيني. وقال ان الاتحاد الاوروبي قرر ارسال مبعوث خاص الى الشرق الأوسط عقب انتهاء المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الحالية. ونفى وجود رفض للدور الذي تقوم به اوروبا، معرباً عن اعتقاده بأن لدى اوروبا دوراً مهماً تلعبه في هذا الشأن. كما نفى وجود منافسة مع الدور الاميركي، وقال: «لا توجد منافسة بين الدورين، وكلاهما يقوم بدور بالنسبة لعملية السلام وسنعمل معاً في هذا الاتجاه».

دمشق: محادثات 'اريز' مسرحية لتضييع الوقت

■ دمشق، صنعاء - أ ف ب - اعتبرت دمشق ان محادثات الفلسطينيين والاسرائيليين في «اريز» مسرحية لتضييع الوقت وان الحكومة الاسرائيلية «فقدت صدقيتها من خلال تنكرها للاتفاقات والالتزامات» فيما دانت صنعاء تعنت اسرائيل واتهمتها بتعريض عملية السلام للخطر.

واتهمت صحيفة «تشرين» الحكومية امس الحكومة الاسرائيلية بانها تسعى الى «اغلاق كل الطرق المؤدية الى امكان الوصول الى تسوية عادلة وشاملة» مؤكدة انه «يبدو من العبث حتى مجرد التفكير في امكان تحقيق السلام» مع هذه الحكومة.

اما صحيفة «الثورة» فتوقعت «فشل محادثات اريز» بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي بدأت الاحد الماضي لأن «عنصر الضغط» على اسرائيل «مفقود ومعطل في جانبه الاميركي والدولي».

وخلصت الى ان محادثات اريز «مسرحية لتضييع الوقت لا طائل وراءها» وان الاوضاع «تتجه نحو مزيد من التعقيد والتأزيم بعد ان اغرق الاسرائيليون المحادثات في الاجراءات الشكلية وابتعدوا عن تناول لب المشكلة».

واعربت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم عن ارتياحها للدور الذي تقوم به دول الاتحاد الاوروبي. وقالت ان الاوروبيين «يتحركون من اجل مد يد المساعدة وتقديم كل جهد ممكن لانقاذ عملية السلام، وهذا التحرك مطلوب ومرحب به من قبل العرب».

وأكدت «البعث» ان الدور الاوروبي «وحده القادر على تحقيق بعض التوازن في عملية السلام وتوفير الفرصة، ان كانت لا تزال هناك فرص، لاستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في شباط (فبراير) الماضي».

الى ذلك، نقلت وكالة الانباء اليمنية سبأ عن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قوله اول من امس «ان مسيرة السلام في المنطقة تمرّ بتحديات خطرة نتيجة التعنت والصلف الاسرائيلي وتنكر حكومة ليكود لكل الاتفاقات الموقعة مع الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية».

واضاف خلال اجتماع مع مسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الدفاع في صنعاء: «اننا ندعم جهود السلام لكن على اساس تحقيق السلام العادل والشامل والدائم القائم على اساس استعادة الحقوق العربية المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في فلسطين والجولان وجنوب لبنان».

الامير خالد بن سلطان يصافح رئيس وزراء الهند ديف غاودا امس (رويتر)

محاضرة للأمير خالد عن الوضع العسكري في المنطقة

□ نيودلهي - من عبدالله ناصر الشهري:

■ التقى رئيس وزراء الهند السيد ديف غاودا في مكتبه في نيودلهي بعد ظهر امس الفريق اول الركن المتقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز في اطار زيارته الحالية للهند.

وجرى خلال اللقاء عرض لمسار العلاقات السعودية - الهندية. ونقل الأمير خالد الى رئيس وزراء الهند تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وأكد رئيس وزراء الهند رغبة بلاده في تعزيز علاقاتها مع المملكة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والنفطية.

وكان الأمير خالد ضيف الشرف في احتفالات القوات الجوية الهندية قبل ظهر امس، التي تضمنت عرضاً جوياً شارك فيه عدد من المقاتلات الهندية، بينها طائرات من طراز «سوخوي» و«ميغ ٢٩» الروسية الصنع.

وبعد الظهر اقامت كلية الدفاع الوطني الهندي مادبة غداء تكريماً للأمير خالد الذي القى عقب ذلك محاضرة عن الاوضاع العسكرية في منطقتي الشرق الاوسط والخليج، وشرح تصوراته الخاصة لمستقبل التطورات في المنطقة وكيفية التعامل معها في ظل المتغيرات.

واقام السفير السعودي لدى الهند فؤاد حسن فقي حفلة عشاء تكريماً للأمير خالد في حضور عدد من كبار المسؤولين ومحافظي الولايات الهندية وأركان البعثات الديبلوماسية العربية والاجنبية في الهند.

الفاتيكان: ٢٤٢ يطبق على القدس

□ لندن - «الحياة»:

■ علم ان الرئيس ياسر عرفات بعث بباقة ورد الى البابا يوحنا بولس الثاني بعد العملية الجراحية التي اجراها امس.

من جهة اخرى، استقبل كبير الاساقفة جان لوي توران وزير خارجية الفاتيكان السيد عفيف صافية المبعوث الفلسطيني لدى مركز الكنيسة الكاثوليكية، مؤكداً له مجدداً اعتبار الفاتيكان ان القدس الشرقية مدينة محتلة ينطبق عليها القرار ٢٤٢.

معبران الى غزة اعيد فتحهما جزئياً

■ كارني (قطاع غزة) - رويتر، أ ف ب - ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان معبري «كارني» و«اريز» للبضائع بين اسرائيل وقطاع غزة اعيد فتحهما جزئياً امس.

وكان هذان المعبران اللذان يسمحان بعرور الشاحنات اغلقا في نهاية الشهر الماضي بعد المواجهات التي اسفرت عن سقوط ٨٤ قتيلاً في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس.

وقال قائد قوات الامن الفلسطينية اللواء نصر يوسف ان نقطة عبور «اريز» اعيد فتحها امس وغادر ١٠٠٠ عامل غزة للعمل في اسرائيل.

وسمح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بدخول الشاحنات التي تحمل مواد غذائية اساسية مثل الطحين والسكر والادوية الى اسرائيل. وسمح للفلسطينيين بنقل كميات محددة من الخضار الى الأراضي الاسرائيلية. ولتجنيب خطر حدوث مواجهات، لن يسمح للجنود الاسرائيليين ورجال الشرطة الفلسطينية عند معبر «كارني» بحمل اسلحة اوتوماتيكية، بل مسدسات فقط حسبما اضافت المصادر نفسها.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذه الترتيبات اتفق عليها في اليوم الثاني من المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل عند معبر «اريز» اول من امس.

الى ذلك، رفعت اسرائيل امس الحصار عن مدينة رام الله في الضفة، بعدما كانت الغت فعلاً ما يسمى «الاغلاق الداخلي» الذي كان مفروضاً على المدن الفلسطينية.

المدعي العام قدم لائحة الاتهام في تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ انهى ديفيد كالفرت سميث المدعي العام في محاكمة الفلسطينيين الاربعة الذين يواجهون تهماً تتعلق بتفجير السفارة الاسرائيلية في لندن في تموز (يوليو) ١٩٩٤، تقديم لائحة الاتهام في محكمة «اولد بيلي» امس.

ويواجه ثلاثة من المتهمين، وهم جواد البطمة (٢٨ عاماً) وسمر العلمي (٣٠ عاماً) ومحمود ابو وردة (٢٥ عاماً)، خمس تهم تتعلق بحيازة اسلحة ومتفجرات والتآمر لتنفيذ تفجيرات في الفترة من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ الى ٢٦ ايار (مايو) ١٩٩٥. اما المتهمة الرابعة، نادية ذكرى (٤٩ عاماً)، فإنها تواجه تهمة واحدة: تفجير السيارة المفخخة امام السفارة الاسرائيلية في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٤.

وكان شرطي يتولى الحماية أمام السفارة تعرف عليها عندما وضعتها الشرطة بعد ستة أشهر على الانفجار ضمن صف من النساء. لكن مسؤولاً أمنياً في السفارة الاسرائيلية لم يتعرف عليها بل اختار امرأة اخرى كانت تطوعت للوقوف في الصف.

وتتضمن الأدلة التي قدمها الادعاء يومي الاثنين والثلثاء الماضيين على المتهمين الثلاثة الآخرين العثور على ثلاثة مسدسات ومواد متفجرة ووثائق، يتعلق بعضها بصنع متفجرات، في اماكن مختلفة. وكان بعض هذه المواد يحمل بصمات اصابع واحد او اكثر من المتهمين الثلاثة.

واشنطن: المؤبد لفلسطيني خطف طائرة مصرية في ١٩٨٥

■ واشنطن - أ ف ب - حكم قاض فيديرالي اميركي في واشنطن على الفلسطيني عمر محمد علي الرزاق بالسجن المؤبد لخطفه في عام ١٩٨٥ طائرة «بوينغ ٧٣٧» تابعة لشركة «مصر للطيران» انتهت بمقتل ٦٠ شخصاً.

وكانت هيئة محلفين اميركية دانت علي الرزاق (٣٣ عاماً) الذي يشتبه في انتمائه الى جماعة «ابو نضال» بالقرصنة الجوية في تموز (يوليو) الماضي بعدما اعترف بقتل اثنين من الركاب هما اميركية واسرائيلي خلال العملية.

وانهى الحكم الذي اصدره القاضي الفيديرالي رويس لامبرت مساء الاثنين نزاعاً قضائياً طويلاً بين محاميه والحكومة الاميركية في شأن شروط تسليمه الى السلطات الاميركية.

وكان علي الرزاق خطفه، مع شريكين له، في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥ طائرة «بوينغ ٧٣٧» تابعة لشركة «مصر للطيران» كانت تقوم برحلة بين اثينا والقاهرة وعلى متنها ٩٨ من الركاب وافراد الطاقم. وانتهت العملية في مطار مالطا بعد تدخل فرقة كوماندوز مصرية.

مقتل ٩ مسافرين في الأغواط وتلميذ في البليدة

زروال يكرّم رموز الديبلوماسية و٨ اكتوبر يوم وطني

□ الجزائر – «الحياة»:

■ اقام الرئيس اليمين زروال امس في قصر الشعب حفلة تكريمية لرموز الديبلوماسية الجزائرية، بعد ان اقرّ وزير الخارجية السيد احمد عطاف يوم ٨ اكتوبر يوماً وطنياً للديبلوماسية الجزائرية، وهو يصادف الذكرى الـ ٣٤ لانضمام الجزائر الى الامم المتحدة اثناء انعقاد دورتها العاشرة عام ١٩٦٢.

وقلّد الرئيس زروال تسعة رموز من عهد الثورة الجزائرية (٥٤ – ١٩٦٢) أوسمة الاستحقاق الوطني، من بينهم ثلاث شخصيات وطنية اغتيلت في ظروف غامضة، وهي محمد الصديق بن يحيى (وزير خارجية)، وكريم بلقاسم، ومحمد خميستي، اضافة الى اثنين توفيا قبل بضع سنوات وهما سعد دحلب والطيب بالحروف.

اما الرموز الاربعة الذين كرموا وهم احياء فهم السادة: عبدالمالك بن حبيلس (رئيس المجلس الدستوري سابقاً)، ودباغيني، ومحمد عبدالوهاب، ومسعود بوقادوم. وبعض هذه الرموز شارك في اتفاقات ايفيان او اعتزل السياسة.

والقى الرئيس زروال امام الحضور كلمة لخّص فيها مواقف الجزائر على الصعيد الديبلوماسي، وقال ان ما يميز السياسة الخارجية هو «الاستمرار والفاعلية».

وحدد توجهات الجزائر عربياً برصّ الصفوف وتوحيد المواقف، واعتبر «عدم الانحياز خياراً طبيعياً لسياسة الجزائر».

من جهة اخرى، عرفت مدن الجزائر خلال الاسبوع الجاري عمليات تصعيد كان آخرها اغتيال تسعة مسافرين في قصر الحيران في ولاية الاغواط ليل الاثنين – الثلثاء، كما جاء في بيان لمصالح الامن وزعته وكالة الانباء الجزائرية امس.

وافادت مصادر اعلامية ان مجهولاً القى قنبلتين يدويتين على باب ثانوية حسيبة بن بو علي في حي خزرونة، في المدخل الشرقي لمدينة بليدة (٥٠ كلم غرب العاصمة) ادت الى مقتل تلميذ في السادسة عشرة.

خدام يستقبل نحناح

■ دمشق – أ ف ب – أفاد مصدر رسمي ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام استقبل امس وفداً من حركة المجتمع الاسلامي (حماس) الجزائرية برئاسة زعيم الحركة محفوظ نحناح.

واوضحت وكالة الأنباء السورية ان المحادثات بين الجانبين تمحورت حول «الوضع العربي وتطورات الصراع العربي – الاسرائيلي والعلاقات التاريخية بين سورية والجزائر».

وكان نحناح يرافقه نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي السيد عبدالقادر بن قرنية وعضو الحركة محمد الأمين معاش التقى في وقت سابق امس رئيس مجلس الشعب السوري عبدالقادر قدورة.

وقال بن قرنية ردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» ان زيارة وفد «حركة المجتمع الاسلامي» تأتي بناء على دعوة من حزب البعث

وقد عرض الوفد الجزائري اول من امس مع الأمين العام المساعد لحزب البعث عبدالله الاحمر «سبل تعزيز العلاقات بين التنظيمين السياسيين والجهود المبذولة في الجزائر للتغلب على المصاعب والمحاولات الخارجية التي تستهدف مسيرة الشعب الجزائري».

تفاعلات زيارته لليبيا مستمرة

حزب في البرلمان التركي يطالب بحجب الثقة عن حكومة اربكان

■ انقرة – أ ف ب، رويتر – استمرت في تركيا امس تفاعلات زيارة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان لليبيا والصفعة السياسية التي تلقاها من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي طالب بدولة للاكراد منتقداً سياسة تركيا الخارجية.

وفي هذا الاطار قدم حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي ديموقراطي) مذكرة برلمانية لحجب الثقة عن الحكومة.

وقال نهاد متقاب نائب رئيس الحزب لـ «رويتر»: «ان تركيا متضررة من كل يوم تبقى فيه الحكومة في السلطة». ونقلت الوكالة عن متقاب قوله ان حزبه «طالب من البرلمان توجيه اللوم الى اربكان. وعلى النواب ان يناقشوا الطلب في غضون اسبوعين».

واضاف: «ان أمتنا لم تتعرض لمثل هذا الاذلال في سياستها الخارجية منذ تاسيسها».

وكانت انقرة استدعت سفيرها في طرابلس للتشاور بعد الانتقادات العنيفة وفق ما اعلنته وزارة الخارجية التركية في بيان صدر مساء اول من امس الاثنين.

وكان القذافي ادلى امام رئيس الوزراء التركي بتصريحات اتهم فيها تركيا بالتعاون مع «العدو الاسرائيلي» وبالعداء للاكراد واعلن تاييده لانشاء دولة كردية مستقلة. واثارت هذه التصريحات موجة استنكار في تركيا حيث تعرض اربكان لهجوم قاس لانه لم يرد على هجوم القذافي.

واوضح البيان ان «السفير (التركي) في طرابلس استدعي موقتاً الى انقرة للتشاور بسبب التصريحات المحزنة للزعيم الليبي معمر القذافي».

واعربت واشنطن اول من امس عن قلقها من زيارة اربكان لليبيا في نهاية الاسبوع الماضي معتبرة في الوقت نفسه ان تصريحات القذافي التي انتقد فيها انقرة تؤكد انه لا يمكن الوثوق به.

واعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان موقف رئيس الوزراء التركي الذي بدا انه يدافع عن نظام العقيد القذافي «مثير للقلق الشديد».

واضاف بيرنز «انه امر مفاجئ بالتاكيد ان يدافع رئيس وزراء دولة حليفة عضو في حلف شمال الاطلسي عن ارهابي كالعقيد القذافي» مؤكداً انه ينتظر نسخة عن خطاب اربكان.

وحذرت الخارجية الاميركية تركيا من اقامة علاقات تجارية مع ليبيا التي تخضع لعقوبات دولية بسبب رفضها تسليم القضاء الاميركي او البريطاني اثنين من المشتبه في مشاركتهما في الاعتداء على البوينغ التابعة لشركة «بانام» الاميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) في العام ١٩٨٨.

وخلال زيارته الى ليبيا وصف اربكان التاكيدات الاميركية بان ليبيا تدعم الارهاب بانها «اتهامات خاطئة».

لكن واشنطن اعربت من جهة اخرى عن ارتياحها للتغير الواضح للوضع الناجم عن استدعاء سفير تركيا في طرابلس للتشاور.

وقال بيرنز ان الحكومة التركية باتت تدرك الآن ان القذافي «لا يتمتع بصدقية». واضاف: «لا يمكن ان نثق به ولا يمكن ان نتعاون معه. وسيدرك الجميع ذلك».

ويعتبر الهجوم الذي يتعرض له اربكان حالياً وهو يسعى لتوثيق روابط بلاده عضو حلف شمال الاطلسي مع العالم الاسلامي والعربي اعنف هجوم يتعرض له منذ تشكيل حكومته الائتلافية قبل ثلاثة اشهر.

وهدد وزير الداخلية التركي محمد اجار بالاستقالة اذا ما زار اربكان ليبيا. واتهمت تانسو تشيلر وزيرة الخارجية في حكومة اربكان الائتلافية والتي زارت ليبيا اثناء توليها رئاسة الحكومة التركية ليبيا وإيران وسورية بدعم الثوار الاكراد في تركيا.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عنها قولها «سواء ليبيا او ايران أو سورية جميعهم يدعمون الارهاب».

لكن تشيلر التي تواجه اتهامات فساد عطلها اربكان احجمت عن انتقاد السياسة الخارجية لرئيس الوزراء.

انقرة: قوات الأمن قتلت ١٦٠ كردياً

■ أنقرة – رويتر – قالت وكالة أنباء الأناضول ان قوات الأمن التركية قتلت ١٦٠ من الثوار الأكراد أمس الثلثاء في اشتباكات في منطقة الحدود مع العراق.

وذكرت الوكالة ان ١١ من افراد قوات الأمن قتلوا أيضاً في القتال الذي دار في اقليمي سيرناك وهكاري في جنوب شرق تركيا.

سفيرة ليبيا في الجامعة العربية التقت عمرو موسى وعبدالمجيد

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ هاجمت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد الانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، فيما شددت على رفض محاكمة المتهمين الليبيين في قضية «لوكربي» في بريطانيا او الولايات المتحدة لتعارضها مع السيادة الليبية.

وبدات السفيرة راشد (٢٨ عاماً) امس تحركاً ديبلوماسياً في القاهرة والتقت الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير الخارجية المصري عمرو موسى لبحث خطوات التحرك المقبلة على الصعيد العربي لانهاء العقوبات المفروضة على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢، وتنفيذ قرار القمة العربية الصادر في هذا الشان.

وقال عبدالمجيد لـ «الحياة» انه ابلغ الدول الغربية المعنية بالازمة ان التصعيد واستمرار الحصار المفروض على ليبيا لن ينهي هذه الازمة، واكد ضرورة حلها بالسبل والوسائل القانونية، مشيرا الى ان الشعب الليبي لن يقبل التفريط في سيادته، خصوصا ان القانون الدولي واتفاق مونتريال لعام ١٩٧١ يعطيانه حق محاكمة المتهمين داخل ليبيا.

في غضون ذلك سددت ليبيا جزءا من حصتها لعام ١٩٩٦ (مليون دولار) لتمكين الجامعة من دفع رواتب موظفيها.

وكانت راشد قدمت اوراق اعتمادها الشهر الماضي عشية انعقاد اعمال الدورة ١٠٦ لمجلس الجامعة.

«طالبان» وواشنطن:

تتمة الصفحة الاولى

وفي زيارته الأميركية تلك، رفض حكمتيار مقابلة الرئيس رونالد ريغان رغم المحاولات المتكررة من جانب الادارة الاميركية وعدد من الوسطاء. وكان حكمتيار يرغب في «الحفاظ على صورته في العالم الاسلامي».

الفرصة المناسبة

في لقائه الأول مع الاميركيين، أحسّ محمد عمر بأن الفرصة مناسبة ليطرح نفسه بديلاً بشتونياً قوياً من حكمتيار وذلك بإيعاز من استاذه فضل الرحمن مستفيداً من علاقة الأخير القوية بدوائر السلطة في اسلام اباد وبعض الدول الصديقة.

يتحدر محمد عمر من عائلة اخوند وهي عائلة من صغار مالكي الأراضي هاجرت الى باكستان عام ١٩٧٩ هرباً من الحكم الشيوعي، لذا كان طموحه كتلميذ للفقه، اقامة نظام حكم اسلامي في بلاده. لكن الامم المتحدة ودوائر معينة في واشنطن، كانت تملك مشروعاً آخر هو إقصاء الاقليات عن الحكم المركزي في كابول وإعادة الملك الافغاني السابق ظاهر شاه الى السلطة.

وعلى رغم ان باكستان تؤيد إقصاء الرئيس الطاجيكي برهان الدين رباني عن السلطة نظراً الى اعتقادها ان الطاجيك يكنون عداء تقليدياً للباكستانيين، فإن التطورات ستظهر في ما بعد ان «طالبان» وواشنطن لم تتوصلا منذ ذلك الوقت الى اتفاق على توحيد البرنامجين رغم لقاءات مستمرة ومتكررة لاحقاً بين الجانبين.

بعد ستة اشهر من اللقاء الأول وتحديداً في ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤، تصدر نشرات الاخبار في التلفزيون الباكستاني تقرير مصور عن اشتباك بين مجموعة من المسلحين التابعين لأحد فصائل المجاهدين، وحراس قافلة من ٣٠ شاحنة تنقل بضائع من باكستان الى آسيا الوسطى. حصل الاشتباك على طريق شمن – قندهار وتمكن حراس القافلة من إلحاق هزيمة بالمسلحين الذين أرادوا فرض خوة على الشاحنات. وأعلن التلفزيون ان حراس القافلة تابعون لحركة «طالبان» أي طلاب الدين حسب اللغة المحلية.

وكان الباكستانيون يتوقعون هذه المعركة والخسائر في الأرواح التي ستلحق بالمسلحين فارضي الخوة، لذا أرسلوا مع القافلة عقيداً في جهاز الاستخبارات وفريقاً تلفزيونياً لتصوير الحادث. هلل الاعلام الرسمي في باكستان لانتصار «طالبان»، كما سعد المسؤولون في اسلام اباد بالثناء الذي جاءهم من واشنطن بعدما رصدت الاقمار الاصطناعية الاميركية في ذلك العام انحساراً للمساحات المزروعة بالأفيون في مناطق سيطرة طلاب الدين.

وأخذ الدعم المادي والعسكري الخارجي لـ «طالبان» يزداد فيما اجتازت الحركة الامتحان الأصعب وهو انتشارها غرباً في المناطق المحاذية لايران والتفافها في الوسط حول المناطق الشيعية من دون الدخول اليها.

في ذلك الوقت، صرح الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان ادارته تنظر الى «طالبان» على انها «حركة معتدلة ولا نعتبرها أصولية». وفهم الرئيس رباني الرسالة فعزز تحالفه مع موسكو وطهران متجاوزاً حدود السياسة التي رسمها الاميركيون لنظامه.

وخشيت واشنطن من تراجع نفوذ رباني في كابول لمصلحة كل من حكمتيار الذي أصبح رئيساً للوزراء وزعيم الاتحاد الاسلامي عبدرب الرسول سياف المعروف بعدائه للاميركيين. وكانت «طالبان» تحولت الى جيش يملك أكثر من ٣٠ ألف مقاتل اضافة الى نحو ٢٠٠ دبابة و٢٠ طائرة «ميراج» وصواريخ من كل الأنواع بما في ذلك «ستينغر».

وكان إعلان حكومة رباني إلقاء القبض على سبعة ضباط باكستانيين متعاونين مع «طالبان»، السبب الرئيسي في نظر المراقبين لاعطاء الضوء الأخضر للهجوم على كابول وابعاد المجاهدين عن الحكم.

اليوم، تستعد الادارة الاميركية لقطف ثمار سياستها في افغانستان عازمة على تطبيع العلاقات مع «طالبان». ويتوقع ان تنشط البعثة الديبلوماسية الأميركية برئاسة القائم بالأعمال الأميركي في اسلام اباد جون هولزمان في اتصالاتها مع كابول وقندهار التي تحولت العاصمة الروحية للبلاد على غرار قم الايرانية.

ويتابع الأميركيون في اتصالاتهم مع «طالبان» ملفاً يتضمن ثلاثة مواضيع هي: الارهاب والمخدرات وحقوق الانسان. ولعل القضية الأبرز في نظر واشنطن هي قضية «الارهاب» التي تنقسم الى شقين: الأول، مكافحة المد الأصولي المتمثل في «الأفغان» أكانوا عرباً أو أعاجم. اما الشق الثاني فهو تفادي عودة الخطر الشيوعي الى المنطقة اذا دفعت الحال الصحية بالرئيس الروسي بوريس يلتسن الى التنحي.

لكن محمد عمر الذي نصبه أنصاره «أميراً للمؤمنين» يدرك ان الخطر القادم سيأتيه من داخل الحركة التي تتنازعها تيارات عدة أبرزها ذلك المؤيد لعودة الملك السابق الى الحكم.

بن علوي:

تتمة الصفحة الاولى

يُسمح لهم بالعمل في البلاد العربية؟».

وانتقد بن علوي فكرة لوزير خارجية عربي قال بمحاصرة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وذلك بمجرد الا يفعل العرب شيئاً والا يطبّعوا والا يبرروا افعاله او يفندوه. وتساءل: «وهل هذا الاخ العربي يستطيع ان يحبس نفسه في بيته كما هي حال الفلسطينيين المحبوسين الآن في بيوتهم؟».

واكد الوزير العماني ان الاتصالات مع اسرائيل مستمرة ولن تتوقف، وقال: «طالما ان عملية السلام ماشية لماذا نتوقف؟ لكن، إذا جاء الاخوة الفلسطينيون او الاخوان السوريون في اي اجتماع عربي على المستوى الرسمي وقالوا: إننا ننفض ايدينا من عملية السلام تماماً، نحن عندئذ سنلتزم ما يلتزمه اخواننا العرب».

واكد ان عُمان لا تشعر من خلال قرارها التطبيع مع اسرائيل والمضي فيه بإحراج بسبب التطورات الاخيرة والمواقف الاسرائيلية. وقال: «المسألة ليست مسألة احراج او استعجال او ما عبّر عنه في الماضي بالهرولة. المسألة تتعلق بجوهر الهدف العربي وهو تحقيق السلام».

واقرّ باختلاف وجهات النظر العربية في شأن التطبيع مع اسرائيل، وقال ان منظور عُمان هو انه «يجب ان نشجع الجانب الاسرائيلي على ان له مصلحة في السلام. وهذه المصلحة تأتي من خلال ان تكون له صلات بالعالم العربي». وتابع: «لا نريد ان نمدح أنفسنا، ولكننا ساهمنا من حيث لا يعرف كثير من الناس، ساهمنا في كثير من الاشياء. لا تعتقدي ولا تتصوري ان بالامكان ان تقوم صلات على مستوى القمة لتكون فقط لغرض اخذ الصور».

وزاد ان «الزيارات المتكررة من الزعماء الاسرائيليين الى عُمان كان لها هدف وهي حققت اهدافاً عدة. اذاً نحن لا نعتقد ان اجراء نوع من الاتصالات او إقامة نوع من العلاقات هو ضد مصلحة العرب. بالعكس، انه في مصلحة العرب».

واكد ان «أي نوع من الاتصالات أو المشاريع لن يكون إلا في خدمة القضية العربية». وقال: «لا توجد أي مشاريع اقتصادية على الاطلاق» بين عُمان واسرائيل على الصعيد الثنائي و«المشروع الوحيد» هو مشروع «علمي»، بشروع «انشاء مركز ابحاث لتحلية المياه في الشرق الأوسط مقره في عُمان. هذا ليس بين عُمان وبين اسرائيل».

تصريحات متبادلة

تتمة الصفحة الاولى

الصراحة والوضوح والمكاشفة وصولاً الى ما يعزز الثقة بين قيادتي الحزبين الحليفين وقواعدهما ويبدد الشكوك والاوهام ويخدم المصلحة العليا للوطن والشعب». وأشار الى ان «اتهام المؤتمر الشعبي من قبل البعض بالاستحواذ على اللجنة العليا للانتخابات اتهام باطل ولا يستند الى اساس صحيح وأن الذين يهيلون التراب الآن على اللجنة العليا للانتخابات من غير حق يدركون جيداً انها لجنة محايدة طبقاً للقانون ومنتخبة من مجلس النواب الذي تشارك فيه كل الاحزاب السياسية الفاعلة التي فازت في انتخابات ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ وهي تستمد مشروعيتها من مشروعية المجلس الذي انتخبها وهي تمثل ضمناً كل الأحزاب».

وفي هذا السياق علقت قيادات في تجمع الاصلاح على تأكيدات المؤتمر الشعبي العام عن زوال الخلافات بين الحزبين. وقالت هذه القيادات: «ان العلاقة بين المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح استراتيجية وتكاد تكون مصيرية، وهذا ما يؤكده الاصلاح في كل مناسبة حتى في اثناء الحوار القائم بين الاصلاح واحزاب المعارضة. ومع ذلك تظل هناك مسائل مهمة كانت موضع خلاف بين الحزبين وهو خلاف طبيعي وهي الآن موضع بحث ومناقشة بين قيادتي الحزبين. وهذا أمر ايجابي خصوصاً ان هناك رغبة مشتركة لتجاوز التباينات بين حليفي الائتلاف الحاكم». وأيدت قيادات اصلاحية ما طرحه الراعي عن وجود قوى من داخل الائتلاف وخارجه تحاول العمل على افساد العلاقة بين الحزبين وهدم مسيرة الائتلاف بينهما. واعتبرت اللقاءات والمشاورات بين القيادتين «عاملاً مهماً في تجاوز تلك القوى ومخططاتها بما يقرب من وجهات النظر وبما يحقق خطوات ايجابية على طريق الديموقراطية وتعزيز التعددية الحزبية وانجاح الانتخابات الاشتراعية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل بتفاعل مشترك ومساهمة فعالة من كل القوى السياسية في البلاد».

الأمير نايف

تتمة الصفحة الاولى

ومفيدة لكل الاخوة في قيادة المملكة وشعبها كذلك لليمن وقيادتها وشعبها فالعلاقات اخوية وازلية ومتطورة ولن يشوبها شائب بفضل حكمة خادم الحرمين الشريفين».

من جانبه قال الأمير نايف استناداً الى الوكالة اليمنية «لا شك ان من حق فخامة الرئيس ان يرعى مصالح الشعب اليمني ويحافظ عليها وكما هو مؤمن كل الايمان بذلك فإن خادم الحرمين الشريفين حريص كل الحرص على مصالح الشعب السعودي». واضاف: «مثلما كنت اميناً في نقل الرسالة الى فخامة الرئيس ساكون اميناً في نقل رسالة الرئيس الى خادم الحرمين الشريفين». وزاد «بحثت مع الرئيس اليمني في موضوع الحدود وكان هناك استيعاب كامل من فخامته لرسالة خادم الحرمين الشريفين ولا شك ان القيادتين في البلدين ستعملان على مصلحتهما وان كلاً من القيادتين يتفهم وجهة نظر الطرف الآخر، وسيكون كل ما يصلون اليه انجازاً فيه كل الخير في المستقبل القريب».

وكان الرئيس اليمني اقام مساء أول من أمس عشاء على شرف وزير الداخلية السعودي حضرها نائب رئيس الجمهورية اللواء عبدربه منصور هادي ورئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر ورئيس الوزراء السيد عبدالعزيز عبدالغني وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين اليمنيين.

تدخل اميركي

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطيني: «نحن لم نسمع شيئاً»، وغادر قاعة الاجتماعات.

ونصت التغييرات التي اقترحتها اسرائيل على مرابطة جنود اسرائيليين على التلال التي تحيط بالتجمعات اليهودية في الخليل (مثل جبل ابو سنينة وحارة الشيخ) وتسليح الشرطة الفلسطينية بمسدسات فقط بدل الاسلحة الرشاشة، وتحديد مناطق عازلة بين المستوطنين والجنود الاسرائيليين وبين اماكن وجود الشرطة الفلسطينية، والسماح للجيش الاسرائيلي بدخول المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية عند الحاجة وبمرافقة الشرطة الفلسطينية.

وخلافاً لما صرح به رئيس الوفد الاسرائيلي الجنرال المتقاعد دان شومرون بعد الاجتماع بأن تقدماً أحرز وان هناك تفهماً فلسطينياً للمطالب الاسرائيلية، قال عضو الوفد الفلسطيني السيد حسن عصفور: «لا يوجد مطلقاً أي تفهم للموقف الاسرائيلي (...) هذا ادعاء كاذب اذ رفضنا مبدئياً مناقشة كل ما طرحه الجانب الاسرائيلي، ونحن لم نتعاط ولن نتعاطى مع هذه المطالب». واضاف: «هذه الحكومة لا تستطيع ان تعيش من دون مشاكل وادرك باننا امام حكومة اطفال». وأوضح ان «هناك ازمة حقيقية برزت عندما حاول الجانب الاسرائيلي طرح مضمون يخالف اتفاق» اعادة الانتشار في الخليل.

وذكر عصفور لـ «الحياة» ان موضوع نقل المفاوضات الى القاهرة ما زال مطروحاً للنقاش. وقال: «سنتخذ القرار بهذا الشان نهاية الأسبوع الجاري» (الخميس) واضاف: «في ما يتعلق بالمشاركة الأوروبية رفضتها اسرائيل نهائياً».

وذكرت مصادر اسرائيلية ان التعديلات المطروحة على اتفاق الخليل بلورها المسؤولون في الجيش الاسرائيلي بعد ان اعربوا عن قلقهم من الوضع الجديد الذي نشأ في الأراضي الفلسطينية عقب الاحداث الأخيرة». ونص الاتفاق السابق على ان ١٢٠ شرطياً فلسطينياً سينتشرون في مدينة الخليل، الا ان وزير المال الاسرائيلي دان مريدور قال امس ان هذا العدد سيكون مطروحاً للتفاوض.

وتوقع وزير العدل الاسرائيلي تسحيا نغبي ان تنتهي عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل بعد مئة يوم.

وكان نتانياهو قال في كلمة له أمام الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) ان مفاوضات الحل النهائي مع السلطة الفلسطينية ستبدأ بعد انتهاء عملية اعادة الانتشار من الخليل.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان نتانياهو بلور هذه الفكرة بعد مداولات واسعة مع مستشاريه بهدف عدم التزام اتفاق أوسلو، خصوصاً اعادة الانتشار اللاحقة من الضفة الغربية والتي بموجبها ستكون هذه الأراضي تحت سيطرة السلطة الفلسطينية مع انتهاء مفاوضات الحل النهائي، باستثناء المستوطنات والحدود.

وأكد المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية السابق أوري سافير ان من شان تطبيق اقتراح نتانياهو هذا تدمير مسيرة السلام، وهو ما أشار اليه ايضاً رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع الذي دعا الى تطبيق كل بنود الاتفاق، وان تتسم مفاوضات الحل النهائي بشكل متواز ليكون اتفاق طابا طُبّق والمفاوضات النهائية انتهت في العام ١٩٩٩.

واعلن وزير التعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث استعداد السلطة الفلسطينية لزيادة عدد المراقبين الدوليين في الخليل من ٢٠٠ مراقب حسبما نص الاتفاق الى الف مراقب.

وزار وزير الخارجية (النروجي) صباح أمس مدينة الخليل لتفقّد نحو ٣٢ مراقباً نروجياً موجودين في مدينة الخليل منذ اشهر انتظاراً لقدوم مراقبين دوليين من ٥ دول أخرى.

وايزمن – عرفات

من جهة اخرى، بدا الرئيسان الفلسطيني والاسرائيلي عقب لقائهما الاول الذي عقد امس في منزل وايزمن في قيساريا الى الشمال من اسرائيل وكانهما صديقان حميمان. وقال عرفات في وصفه اللقاء: «لقد تكلمنا كابناء عم» مضيفاً انه دعا الرئيس الاسرائيلي لزيارته في غزة. ورد وايزمن بقوله: «كنت سعيداً جداً لاستقبال عرفات في منزلي. لقد تطرقنا الى سلسلة من المواضيع منها ماساة اطلاق النار التي اوقعت ضحايا. ونحن مقتنعون ان هذا الأمر لن يتجدد مطلقاً» مضيفاً: «انا لا اتدخل في المفاوضات انما احاول تقديم المساعدة».

وذكر الرئيسان في مؤتمر صحافي مشترك انهما بحثا في سبل دفع المسيرة السلمية بين بلديهما وفتح صفحة جديدة بين شعبيهما. وقال وايزمن: «العقلاء يحاولون بعد الحروب التوصل الى سلام، وهذا هو الهدف من اللقاء».

ويعتبر هذا اللقاء فاتحة لسلسلة من اللقاءات التي سيعقدها وايزمن، اذ سيلتقي الأسبوع المقبل الرئيس حسني مبارك في القاهرة، فيما قالت مصادر مطلعة في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو: «لقد ادرك رئيس الوزراء الاسرائيلي حقيقة انه يمكن استخدام وايزمن كجسر للعالم العربي». واضاف: «لقد رتب هذا الاجتماع بشكل كامل مع رئيس الوزراء».

وكان عرفات يرافقه مسؤولون فلسطينيون على راسهم ابو مازن استقلوا مروحية تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي من مدخل غزة الى منزل الرئيس الاسرائيلي في قيساريا. ومع انتهاء الاجتماع اعادته المروحية الى غزة، فيما شوهدت تعزيزات امنية اسرائيلية تحيط بالبيت حيث عقد اللقاء.

وتعتبر زيارة عرفات هذه الثانية لاسرائيل وكان قدم العزاء الى ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في بيت رابين في اسرائيل.

وردت محكمة العدل العليا الاسرائيلية صباح امس التماساً قدمه لها احد النشطاء السابقين في حركة «كاخ» العنصرية الاسرائيلية طالب فيه باستغلال وجود عرفات في اسرائيل لاعتقاله.

واعلن عرفات انه اصدر أوامر واضحة الى افراد الشرطة الفلسطينية كافة بعدم الاشتباك او اطلاق النار على الجنود الاسرائيليين. واضاف انه «مصمم على مواصلة الطريق الى شرق اوسط جديد خال من الحرب والعنف والعنف المضاد من اجل ابناء العم والأصدقاء والأخوة». وقال وايزمن: «لقد ابلغني انه اصدر اوامره هذه وآمل بالا تتكرر هذه الأحداث». وكان عرفات ووايزمن التقيا صدفة مرتين قبل هذا اللقاء، الا انهما لم يتحادثا، وقال عرفات: «اهم شيء انني اعرف مكانته (وايزمن) لدى الشعب الاسرائيلي، واعرف حرصه على اقرار السلام العادل والشامل في المنطقة». واشاد باستئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية، وقال: «طالما ان هناك اجتماعات، لا بد ان يصدر ما هو خير للشعبين». وأضاف «المهم استمرارها في مكان معين مثل ايلات او طابا او اي مكان آخر لكي تعمل اللجان ليلاً نهاراً لتحقيق تقدم».

وكان عرفات قال قبل مغادرته غزة متوجهاً الى اسرائيل: «لدينا الكثير من المسائل (التي سنبحثها) خصوصاً الاتفاقات التي تم ابرامها وسبل تحريك عملية السلام وحمايتها».

وطلب الرئيس الفلسطيني بان «يتم تطبيق كل الاتفاقات». وقال: «اننا في حال ترقب منذ اربعة اشهر ولم يحصل اي شيء» في اشارة الى انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في ايار (مايو) الماضي.

انتخابات الكويت

تتمة الصفحة الاولى

التي كانت سائدة حتى ساعات قبل صدور النتائج، وفقدت القوى السياسية رموزاً لها في البرلمان، لكن التشكيلة الجديدة حافظت على التوازن العددي لهذه القوى، مع تراجع واضح للاتجاه الليبرالي بين النواب.

وفي كل الدوائر تبادلت القوى المعارضة مع النواب التقليديين ونواب الحكومة المقاعد، فالكتلة التي خسرت في دائرة عوّضت في دائرة اخرى. وحافظ الاسلاميون في شكل عام على قوتهم لكن الخروج المفاجئ للدكتور اسماعيل الشطي شكّل ضربة للحركة الدستورية الاسلامية (الاخوان المسلمون) الذين تراجع عددهم من ٣ الى نائبين هما مبارك الدويلة وجمعان العازمي.

اما تجمع السلفيين فعزّز قوته بالدكتور فهد الخنّة والدكتور وليد الطبطبائي ليكونا اضافة هامة لهذا التجمع الذي كان «فقد» النائب جاسم العون بدخوله الحكومة، ونجح رمزا هذا التجمع احمد باقر ومفرج نهار في الاحتفاظ بمقعديهما. وفقدت «الحركة الدستورية» نائباً قريباً منهما هو جمال الكندري لكنها حصلت على مؤيدين جديدين هما محمد العليم المطيري ومخلد العازمي، كما ان نواباً قريبين منها نجحوا في العودة للمجلس وهم: د. عبدالله الهاجري، عايض علوش المطيري، د. ناصر الصانع وخالد العدوة.

وبالاضافة الى ما سبق هناك صف ثالث من النواب المستقلين الذين يكسبهم التيار الاسلامي عادة في القضايا العامة ومن هؤلاء عاد النواب: محمد ضيف الله شرار، احمد النصار، احمد الكليب، غنام الجمهور كما انضم لهذا الصف نواب جدد بالتوجه ذاته وهم: عبدالعزيز المطوع، احمد المليفي، عبدالسلام العصيمي، وليد الجري.

اما الاسلاميون الشيعة ففقدوا اثنين من رموزهم المخضرمين في العمل البرلماني هما عبدالمحسن جمال والدكتور ناصر صرخوه، لكنهم كسبوا رجل الدين الشيعي حسين القلاف الذي سيكون اول نائب كويتي يرتدي العمامة، كذلك فاز الدكتور حسن جوهر وهو اكاديمي متخصص في العلوم السياسية.

الليبراليون عانوا خسائر لكن «المنبر الديموقراطي» حافظ على قوته بنجاح سامي المنيس الذي عوض عن غياب الدكتور أحمد الخطيب الذي اعتزل العمل البرلماني.

وكسب الاتجاه الليبرالي القريب من المنبر نائباً شاباً هو مسلّم البراك لكنه خسر فريقاً كبيراً من الرموز كان من ابرزهم: مشاري العنجري وزير العدل السابق، والنائب أحمد الشريعان وكذلك الدكتور احمد الربعي وزير التربية السابق الذي كانت الترشيحات تضعه في المركز الاول في دائرة «مشرف»، لكنه افتقد هذه المرة دعم اصوات الشيعة، وتركت مشاركته في الحكومة انطباعاً غير جيد عند الناخبين.

وفقد الاتجاه الليبرالي النائب الشيعي علي البغلي الذي لم ترحمه الحسابات الطائفية في دائرته «الدعيّة»، وكان الليبراليون فقدوا ٣ نواب قريبين منهم اعتزلوا العمل البرلماني وهم: حمد الجوعان، جاسم الصقر، الدكتور يعقوب حياتي.

اما الخاسر الاكبر فكان رئيس المجلس أحمد السعدون الذي بالرغم من فوزه في دائرة «الخالدية» بنتيجة متواضعة نسبياً الا انه فقد ابرز المحيطين به من النواب (مجموعة ٨٥) ومن ابرزهم نائب رئيس المجلس صالح الفضالة، والنواب: محمد المرشد، سالم الحماد، احمد الشريعان، مشاري العنجري، عباس مناور.

وتصب هذه النتيجة في مصلحة جاسم الخرافي الذي اصبح بعد فوزه الصعب على المرشح السلفي خالد السلطان في موقع جيد جداً لمباشرة معركة رئاسة المجلس امام احمد السعدون الذي فقد في هذه الانتخابات اوراقاً كثيرة.

وبعيداً عن القوى السياسية تمكنت القبائل من تعزيز وجودها في البرلمان ورفعت قبيلة مطير عدد نوابها الى سبعة لتتساوى مع قبيلة العوازم التي كان لها ٨ نواب في المجلس السابق واصبحوا سبعة الآن، واحتفظت قبيلة الرشايدة باربعة نواب وزادت قبيلة العجمان واحداً ليصبح نوابها اربعة وزادت «عنزة» نائباً جديداً بعدما زاد عدد ابنائها من المتجنسين قوتها في منطقة الجهراء.

نواب الخدمات حافظوا على عددهم تقريبا، وفي حين فشل نواب من هذا النوع في الدوائر الخارجية فانهم كسبوا في الدوائر الداخلية مواقع جديدة اذ عاد نواب مثل: جاسر الراجحي، عباس الخضاري علي الخلف وكان هذا من مفاجآت ٩٦.

ورغم التغييرات الكبيرة يمكن القول ان الكتل البرلمانية المختلفة اعادت تشكيل نفسها في مجلس ٩٦ وبوجوه جديدة مع تقدم طفيف للاسلاميين وتراجع ملحوظ للاتجاه الليبرالي من دون ان يدل ذلك على ضعف صف المعارضة داخل البرلمان الجديد.

اقترع الكويتيون في شكل واضح ضد مجلس ٩٢ وحكموا عليه بضعف الاداء وعاقبوا رموزاً وفاعليات سياسية بارزة لعدم تحقيق الافضل. وكان ابرز دروس الانتخابات ان الذين سعوا لعودة الديموقراطية (نواب مجلس ٨٥) لم يفعلوا الكثير للاستفادة منها عندما عادت.

استقالة الحكومة

الى ذلك اصدر امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس مرسوماً بقبول استقالة الحكومة تمهيداً لتشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات البرلمانية.

ورفع ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح كتاب الاستقالة الى الشيخ جابر امس حسبما تقضي المادة ٥٧ من الدستور الكويتي التي تنظم اجراءات تشكيل الحكومة.

ويلتقي الشيخ جابر اليوم رؤساء مجالس الأمة السابقة للاستئناس بآرائهم في تشكيل الحكومة الجديدة، وهو عرف دستوري متبع في الكويت. وتجمع المصادر الكويتية على ان الشيخ جابر سيجدد الثقة بالشيخ سعد العبدالله، وتتوقع ان يصدر اليوم مرسوم بتكليفه تشكيل الحكومة الجديدة، واختيار ١٥ وزيراً سيكون بعضهم من النواب الذين فازوا بعضوية البرلمان.

وكان الشيخ سعد بادر الى اشراك ٦ نواب في الحكومة التي شكلها في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ ما اعتبر سابقة في تاريخ الحكومات الكويتية علماً ان الدستور يفرض مشاركة نائب واحد على الأقل في الحكومة. ويستبعد ان يتمكن المجلس الجديد بتركيبته غير المترابطة من ممارسة ضغوط كالتي مورست على الشيخ سعد بعد انتخابات ٩٢ من اجل اشراك نواب معارضين في الحكومة. لكن تشكيل حكومة ٩٦ سيتأثر بالخلاف الذي طرأ في ١٩٩٥ بين الشيخ سعد والقطب الآخر في الحكومة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد على اسلوب ادارة السياسة الخارجية للكويت.

طنطاوي وشنوده يطالبان باسترداد القدس بالقوة

□ القاهرة – من محمد صلاح وحازم منير:

■ ناشد شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والبابا شنوده الثالث بطريرك الكرازة المرقسية الحكام العرب والمسلمين «التوحد لمواجهة المخططات الاسرائيلية ضد القدس الشريف».

وشارك طنطاوي وشنودة في مؤتمر عقد مساء أول من امس في دار نقابة الصحافيين المصريين في مناسبة «اسبوع القدس» الذي تنظمه النقابة.

واكد طنطاوي في كلمة القاها في المؤتمر ضرورة «استخدام كل الوسائل المشروعة لاسترداد الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل»، وقال: «يجب على الدول العربية كلها الوقوف صفاً واحداً، مسلمين ومسيحيين، ضد من يسفكون الدماء ومد يد العون الى اخوانهم الفلسطينيين بكل الوسائل بما فيها المال والسلاح لاسترداد حقوقهم المشروعة».

وطالب بـ «مواصلة الجهاد والكفاح حتى يعود الخصم الى جادة الصواب». وشددا على أن «القدس عربية منذ اكثر من ١٤ قرناً ويعيش فيها المسلمون والمسيحيون اخوة متحابين».

وقال: «ان رصاصة واحدة تقلق العدو، واستخدام الحجارة يثير ذعره، المهم ان لا نتوقف لحظة حتى لا يرتاح العدو، ويجب اشعاره دائما بحيويتنا واصرارنا على الدفاع عن الوطن وكرامتنا، ولا سبيل سوى الأخذ بالقوة في عصر لا تنفع فيه غير القوة».

وأكد البابا شنوده مجدداً موقفه الرافض لزيارة المسيحيين في الاماكن المقدسة ما دامت تحت الاحتلال، مشيراً الى ان زيارة مسلمين ومسيحيين من الدول العربية اسرائيل في الوقت الحالي «تعتبر تطبيعاً، وهو امر مرفوض».

وقال: «ان اسرائيل شيدت هيكل سليمان ولم يبق إلا ساعة الصفر وستركبه في مكان المسجد الاقصى». ولفت إلى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين «نتانياهو مثل (رئيس الوزراء السابق شمعون) بيريز واي اسرائيلي لا يهمه الشجب والاستنكار والخطب الرنانة، ولكن الذي يخيفه هو وحدة الدول العربية».

وطالب شنوده «باستخدام القوة لاسترداد الحقوق العربية».

وقال ان «صلاح الدين الايوبي استطاع استرداد القدس من أيدي الفرنجة بالقوة».

وتابع: «لولا القوة ما كان يمكن استرجاعها، ولا يصلح مع اليهود غير القوة، وانتصار قواتنا المسلحة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ هو الذي حقق النتائج وليس التفاوض. والعدو لا يحترم الاتفاقات، والاستعداد للحرب يمنعها ويحقق السلام». ولفت إلى ان «السلام ليس منحة ولكنه يفرض على العدو».

والقى الدكتور احمد صدقي الدجاني كلمة في المؤتمر طالب فيها بفتح ملف القدس بالكامل وطرحه على العالم أجمع وعدم تاجيله او الفصل بين القدس الشرقية والغربية والدفاع عن الشعب والمقدسات، مشدداً على اهمية اغلاق «نفق البراق» في اسرع وقت ممكن.

من جهة اخرى دعا رئيس حزب التجمع المصري السيد خالد محيي الدين في مؤتمر نظمته المعارضة المصرية الى تشكيل لجنة شعبية للدفاع عن عروبة القدس تضم في صفوفها كل الهيئات والقوى السياسية الشعبية العربية لمواجهة مخططات تهويد القدس.

الملك فهد: قرارات قمة القاهرة منهج ايجابي يقتدى به

□ الرياض – «الحياة»:

■ دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز العرب والمسلمين بذل مزيد من الجهود لتحقيق «تضامن اعمق وتعاون اجدى وتكاتف أوثق».

واشار في حديثه لدى ترؤسه الجلسة الاسبوعية العادية لمجلس وزرائه عقد في جدة أول من أمس، الى مؤتمر القمة العربي الأخير الذي عقد في القاهرة ونتائج المقررات والتوصيات التي خرجت بها هذه القمة «كنموذج لمنهج ايجابي يقتدى به».

وقال «ان التاريخ يؤكد ان العالم ينظر باحترام متكامل الى العرب والمسلمين بقدر ما يكونون عليه من تضامن وتعاون وتكاتف ووحدة في الصف والهدف».

وصرح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي لـ «وكالة الأنباء السعودية» عقب جلسة مجلس الوزراء بان الملك فهد استعرض مع مجلس الوزراء بعضاً من احداث التاريخ العربي والاسلامي القريب والبعيد مقارناً الأحداث المعاصرة، ولفت الى «ان العرب والمسلمين في تاريخهم القديم والمعاصر كانوا دائماً في موقف الدفاع عن النفس، فلم يعتدوا على احد بل سعوا في دفع الشر والعدوان عنهم بالحكمة والموعظة الحسنة على أسس الحق والعدل والشرعية».

وأكد الملك فهد على ثوابت الاستراتيجية السعودية ولخصها بما ياتي: أولاً ان المملكة العربية السعودية جزء لا يتجزأ من الوطن العربي والعالم الاسلامي بل وفي اطار العالم كله تتفرد بشرف خدمتها للحرمين الشريفين، وما يتبع ذلك من مسؤوليات والتزامات ازاء القضايا العربية والاسلامية والانسانية.

ثانياً ان المملكة العربية السعودية تعتقد ان ازدهارها ونموها ونمو كل بلد عربي واسلامي هو ازدهار ونمو للمملكة وللعرب والمسلمين اجمعين وغرس صالح يؤتي ثماره لإزدهار العالم أجمع.

ثالثاً ان المملكة العربية السعودية التي لا منة لأحد عليها غير منة رب العزة والجلال الذي انعم عليها بنعم كثيرة ظاهرة وباطنة بذلت بحكم مسؤولياتها والتزاماتها ما استطاعت من مساعدات ومعونات لسائر الاشقاء والإخوان والأصدقاء بدون ان تمنّ على أحد.

رابعاً ان المملكة العربية السعودية تحترم اشقاءها وإخوانها وأصدقاءها، وفي المقابل ان معظم دول العالم صديقة للمملكة العربية السعودية في إطار من الاحترام والتقدير المتبادلين.

واعرب الملك فهد لمجلس الوزراء عن ثقته وتفاؤله بالإرتقاء المنتظم للاقتصاد السعودي وما تشير اليه بشائر التحسن الواقعي المطرد.

وارجع الملك فهد أسباب قوة الاقتصاد السعودي وإرتقائه المنتظم بخطوات واثقة الى جهود الدولة والمواطنين طيلة ربع القرن المنصرم لإرساء قواعد الاقتصاد مشيراً في هذا الصدد الى متانة البنية الاساسية السعودية والى وعي القطاع الخاص وتلاحمه مع القطاع العام.

وزراء الخارجية العرب يدعون الى تفعيل مكتب المقاطعة وربط التطبيع بالسلام

□ القاهرة – من محمد علام:

■ كشف ديبلوماسي عربي كبير في القاهرة لـ «الحياة» مضمون التقرير الذي وضعه وزراء الخارجية العرب في ختام أعمال اجتماعين عقدوهما في القاهرة يومي ١٤ و١٥ ايلول (سبتمبر) الماضي. وقال المصدر ان ثمة مشاورات بين القادة العرب في شان توصيات التقرير سواء ما يتعلق بالخطوات العربية لانقاذ عملية السلام او التعامل مع هذه الحكومة الاسرائيلية.

وذكر أن من بين توصيات التقرير اتخاذ خطوات عملية لجهة تنفيذ ما جاء في بيان القمة في شان ربط العلاقات بين الدول العربية، بما فيها مصر، مع اسرائيل، بالتقدم في عملية السلام في ضوء عدم ظهور اي بوادر في الافق تشير الى تبدل مواقف حكومة بنيامين نتانياهو، وتفعيل مكتب المقاطعة العربية في دمشق، واعادة النظر في قرارات بعض الدول العربية رفع المقاطعة لاسرائيل من الدرجتين الثانية والثالثة، والتحرك الجدي والفاعل نحو اوروبا لجهة ممارسة الاتحاد الاوروبي لدوره في عملية السلام «ومساعدة اوروبا في القيام بهذا الدور بفعالية».

وكان الوزراء اعدوا، في ختام اجتماعهم تقريراً تضمن نتائج الاجتماعين، وسلموه الى الرئيس المصري حسني مبارك بوصفه رئيس القمة الذي بعث به بدوره الى القادة العرب.

وتضمن التقرير الذي احتلت فيه عملية السلام الحيّز الاكبر عرضاً وتقويماً متشائماً للاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ومتابعة لقرارات القمة في شان العراق وتركيا وايران ولوكربي والصومال والعمل العربي المشترك وتعزيز دور الجامعة العربية. كما تضمن توصيات اقترحها الوزراء على القادة.

وأكد الحاجة الى تعزيز مسيرة السلام العادل والشامل في مواجهة العراقيل التي وضعتها حكومة اسرائيل الحالية والعودة الى اسس وثوابت عملية السلام واستئناف المفاوضات على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية من النقطة التي انتهت اليها المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية السابقة طبقا للأسس التي استندت اليها عملية مدريد».

واتهم اسرائيل باستمرار سيطرة مفاهيم التوسع الاقليمي واللجوء الى العنف والسيطرة على الغير حسب توجهاتها، علاوة على انكار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

احتجاج أردني رسمي على فتح النفق

■ القدس المحتلة – ا ف ب – كتبت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية أمس ان الأردن اتهم اسرائيل بخرق اتفاق السلام الذي وقع عام ١٩٩٤ بفتحها مدخلاً جديداً في نفق يجاور المسجد الأقصى في القدس الشرقية.

وقالت الصحيفة ان الأردن تقدم بشكوى رسمية لدى اسرائيل قال فيها انه على القادة الاسرائيليين ان يتشاوروا مع عمّان قبل اتخاذ اي اجراء يمكن ان يؤثر على المقدسات الاسلامية في القدس.

ويستند الأردنيون في شكواهم على المادة التاسعة من الاتفاق التي تنص على ان «تحترم اسرائيل الدور الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية المتعلق بالأماكن المقدسة في القدس».

وكان اتفاق السلام، وهو الثاني الذي تبرمه اسرائيل مع دولة عربية بعد اتفاق السلام مع مصر عام ١٩٧٩، وقع في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٤.

مسجد الحق في الكنيست

□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ في خطوة لا سابق لها، خصصت غرفة في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) لتستخدم كمسجد أطلق عليه «مسجد الحق» ووافق رئيس الكنيست دان تيخون على طلب في هذا الشأن قدمه الاعضاء العرب في الكنيست قبل حوالي شهرين. وقال تيخون: «قدموا طلباً ووافقت عليه».

وغطت أرض الغرفة سجادة، فيما توسطها مجسم صغير على شكل محراب. وعلقت على احد جدرانها صورتان لقبة الصخرة والحرم الابراهيمي. وأدى الاعضاء العرب في الكنيست البالغ عددهم ١٢ نائباً الصلاة في الغرفة التي تجاور اخرى أكبر منها يستخدمها الاسرائيليون ككنيس لصلواتهم.

يذكر ان عائلة فلسطينية اعلنت اخيراً انها تملك الأرض التي اقيمت عليها الكنيست، مشيرة الى ان الأرض هي وقف اسلامي، صادره الاحتلال الاسرائيلي.

السودان يحمل أريتريا المسؤولية عن تخريب في منطقة الحدود

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ حمّل وزير الدفاع السوداني الفريق الركن حسان عبدالرحمن أريتريا مسؤولية «اعمال تخريب» تقع في شرق البلاد قرب الحدود السودانية – الاريترية. وقال ان اريتريا «بدأت تصعيد العداء للسودان بعدما أصبحت مخلب قط لخدمة مصالح الدول الكبرى واستراتيجيتها في المنطقة». ونقلت «وكالة الانباء السودانية» الرسمية عن عبدالرحمن ان الأوضاع هادئة على الحدود السودانية – الاثيوبية، خصوصاً بعد اتفاق الرئيسين عمر البشير وملس زيناوي خلال القمة الافريقية الأخيرة.وقال عبدالرحمن ان قوات الأمن الاريترية تشرف على تدريب «قوات التحالف السودانية» المعارضة التي تنطلق من اريتريا. واوضح ان القوة التي يقودها العميد المتقاعد عبدالعزيز خالد «لا يزيد عدد افرادها عن ٣٠٠ شخص، لكنها تحظى بدعم اريتري غير محدود». واشار الى ان قوات الاحزاب والتنظيمات المعارضة الاخرى التي تقيم معسكرات في اريتريا لا يزيد عددها عن ٢٠٠ مجند.

واضاف ان «حجم قوات (زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان العقيد جون) قرنق في اريتريا تقلص كثيراً بعدما نقل جزءاً كبيراً من قواته الى الجنوب» مجدداً لمواجهة هجمات فصائل منافسة. ومشيراً الى ان تنظيم قبائل البجة «ضعيف» ولا يملك قوات كافية.

وزاد ان نشاط التنظيمات العسكرية المعارضة التي تنطلق من اريتريا «محصور في زرع الالغام بصورة عشوائية قرب الحدود مع اريتريا». وان تلك الالغام «اصاب معظمها سيارات تجارية». واتهم هذه التنظيمات بتنفيذ سلسلة من المحاولات التخريبية مستخدمة نظام حرب العصابات وتكبدت خسائر فادحة في هذه العمليات ما جعلها تحصر نشاطها في سرقة السيارات وزرع الألغام».

من جهة اخرى (ا ف ب) توقعت صحيفة «الوان» المستقلة امس إحالة أربعة سودانيين على المحاكمة «خلال الأيام المقبلة» لاتهامهم بالتورط في خطف طائرة سودانية الى لندن نفذها عراقيون في آب (اغسطس) الماضي.

القاهرة تحذر من المس بحصتها من النيل

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ هددت مصر باتخاذ اجراءات ضد السودان في حال مساسه بحصتها من مياه النيل، وحثت السلطات السودانية على تجنب العقوبات الدولية بالمبادرة الى تسليم المتهمين المصريين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

واصدر البرلمان المصري بياناً ايد فيه إتخاذ عقوبات ضد السودان في حال مساس الاخير بحصة مصر في مياه النيل. واكدت لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب رفضها سياسة التصعيد التي ينتهجها النظام السوداني وتلويحه بورقة مياه النيل كوسيلة للضغط على مصر.

واوضح البيان ان مصر «لن تتوانى في الضرب بشدة على كل يد تعبث بحصة مصر من مياه النيل». إلا ان البيان اشار ايضاً الى استمرار العلاقات الأزلية بين مصر والسودان على رغم استفزازات النظام السوداني.

موسكو تحذر من التقسيم وتدعو لحظر تصدير الأسلحة الى افغانستان

استقبال حاشد لرباني في مزار الشريف واشتباك بين "طالبان" والتحالف الاوزبكي - الطاجيكي

■ مزار الشريف، موسكو، كابول - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - دخلت الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم في المعركة الى جانب القوات الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني. ودارت اشتباكات للمرة الأولى أمس الثلثاء بين الميليشيات وحركة «طالبان» قرب ممر سالانغ الحيوي المؤدي الى الشمال.

وترافق ذلك مع مظاهر الحفاوة والاستقبال الرسمي التي حظي بها الرئيس رباني لدى وصوله الى معقل الاوزبكيين في مزار الشريف أمس لاجراء محادثات موسعة مع كل الأطراف المناهضة لـ «طالبان» وصولاً الى تشكيل جبهة عسكرية موحدة في الشمال للتصدير للحركة التي احكمت سيطرتها على كابول واقامت نظام حكم خاصاً بها هناك.

في غضون ذلك، حذرت موسكو من أن تؤدي التطورات الى التقسيم في افغانستان. ودعت الى وقف تصدير الأسلحة الى الأطراف الافغانية المتحاربة.

وذكر نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ان الحظر على تصدير السلاح الى افغانستان يجب ان يكون «فعالاً وشاملاً». وقال ان روسيا لا تصدر أسلحة الى افغانستان.

واشار بوسوفاليوك في حديث نقلته وكالة «انترفاكس» الى أن خطر تقسيم افغانستان على أساس قومي او طائفي «كان موجوداً دائماً الا أنه تعاظم بحدة» في الفترة الأخيرة.

وأوضح ان زحف قوات حركة «طالبان» (شمالاً) قد يؤدي الى تقسيم البلد الى «جنوب بوشتوني» تحت سيطرة الحركة و«شمال طاجيكي - اوزبكي» يتقاسم النفوذ فيه دوستم وقائد القوات الرئاسية احمد شاه مسعود (الطاجيكي).

مزار الشريف

ووصل الرئيس برهان الدين رباني صباحاً الى مزار الشريف حيث كان في استقباله دوستم وحشد من الفاعليات السياسية والشعبية. وانتقل رباني ودوستم في موكب رسمي الى قلعة جانقي التاريخية حيث أدت التحية للرئيس الافغاني ثلة من الحرس الميليشياوي.

وصافح الرئيس رباني عدداً كبيراً من قادة القبائل والأعيان والمسؤولين المحليين الذين كانوا في عداد مئات تجمعت مرددة هتافات مؤيدة للتحالف الحاكم سابقاً في كابول. وعقد رباني ودوستم خلوة استغرقت ٢٠ دقيقة قبل ان ينضما الى مأدبة غداء اقيمت في المناسبة.

وقالت مصادر شمالية مطلعة ان قائد القوات الرئاسية الجنرال احمد شاه مسعود سينضم الى المجتمعين اليوم، وسيتم استكمال محادثات بدأها رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار مع دوستم من أجل تشكيل جبهة عسكرية للتصدي لـ «طالبان».

التطورات العسكرية

لكن بوادر الجبهة العسكرية ظهرت أمس في جبهات القتال اذ انضمت الميليشيات الى قوات مسعود التي اتسع نطاق نشاطها ليشمل ممر سالانغ انطلاقاً من وادي بنجشير الذي فشلت «طالبان» في الدخول اليه بعد اسبوع من الحشودات العسكرية.

وأفاد شهود ومراسلون صحافيون ان معارك اندلعت أمس للمرة الأولى بين الميليشيات و«طالبان» في محيط ممر سالانغ. كذلك، نقل مراسلون عن مقاتلي «طالبان» ان القائد العسكري بشير سولانجي التابع لمسعود شوهد يقود هجوماً ضد الحركة انطلاقاً من سالانغ ما يشير الى تنسيق عسكري على الارض بين مسعود ودوستم.

كما ذكر شهود ان رجال الميليشيات الاوزبكية حفروا خنادق على جانبي نفق سالانغ الاستراتيجي الذي يتحكم في الطرق المؤدية الى شمال افغانستان والذي حشدت «طالبان» قواتها قربه.

وقال سائقو شاحنات وصلوا أمس الى كابول ان «عدداً من الاوزبكيين (أنصار الجنرال دوستم) جاؤوا عبر مدخل النفق الى قرية اولانغ» التي تبعد عشرة كيلومترات من مدخل النفق.

وحفرت الميليشيات خنادق أيضاً وركزت مدافع هاون في مواقع تشرف على حقل للرماية فوق وادي سالانغ.

ويتحكم هذا النفق الذي يبعد ١٢٠ كلم الى شمال كابول بالطرق المؤدية الى أقاليم شمال افغانستان التي لا تزال تسيطر عليها قوات الجنرال دوستم. ويقع شرق وادي بنجشير حيث تتمركز قوات مسعود منذ استيلاء طالبان على العاصمة الافغانية في ٢٦ أيلول (سبتمبر) الماضي.

وكان الرئيس الافغاني قال في حديث الى التلفزيون الايراني ان حكومته تعيد تجميع قواتها في شمال افغانستان لمكافحة «طالبان». وقال انه تم انشاء شكل من مجلس أعلى للدولة ومجلس وزراء وأنه «حالما يكتمل المجلس الأعلى فإن الحكومة ستتحرك لمكافحة طالبان».

وحدد رباني الهدف الحالي لحكومته بتجميع كل المجموعات التي تريد النضال لمكافحة العدوان الاجنبي وتوحيدها.

مقاتلون من طالبان قرب مدخل وادي بنشير حيث يتحصن وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود (رويتر)

ايرلندا: جماعة جمهورية تعلن مسؤوليتها عن الانفجارين في مقر القوات البريطانية

■ دبلن - رويتر، أ ف ب - زعمت جماعة ايرلندية جمهورية تطلق على نفسها اسم مجلس الجيش المستمر امس الثلثاء مسؤوليتها عن زرع قنبلتين في مقر الجيش البريطاني في ليسبورن جنوب بلفاست.

وجرح ٣١ شخصاً في انفجارات الاثنين التي تعد اول هجوم على اهداف امنية في ايرلندا الشمالية منذ ان اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي ومتطرفون بروتستانت وقفاً مشتركاً لاطلاق النار عام ١٩٩٤.

وثارت شكوك حول مدى مسؤولية هذه الجماعة المنشقة عن زرع قنبلة قوية في فندق ببلدة انيسكيلين في ايرلندا الشمالية ادت الى قتل ١٧ شخصاً.

وقال السير باتريك مايهيو وزير شؤون ايرلندا الشمالية في وقت سابق امس الثلثاء ان هجوم امس الاثنين يحمل بصمات الجيش الجمهوري الذي انهى في شباط (فبراير) وقفاً لاطلاق النار استمر ١٧ شهراً في بريطانيا.

وبدأ امس الثلثاء تحقيق عسكري لكشف الطريقة التي استطاع فيها ارهابيون تفجير سيارتين مفخختين وسط المقر العام للقوات المسلحة البريطانية في ليسبورن متحدين بذلك اكثر الاجراءات الامنية إحكاماً في ايرلندا الشمالية.

ويعيش ويعمل في قاعدة تيبفال التي تشكل ثكنة عسكرية حقيقية محصنة على بعد حوالى عشرة كيلومترات عن بلفاست حوالى ثلاثة آلاف شخص بينهم ١٥٠٠ عسكري.

وهذه القاعدة من المراكز التي تتمتع باكبر حماية ممكنة في بريطانيا وهو السبب الذي جعل العسكريين يستبعدون في بداية الامر فرضية تسلل الى داخل القاعدة ويعتقدون ان قذائف مدفعية اطلقت من الخارج.

ولكنهم اضطروا للاقتناع بعد ذلك بان ما بين ٥٠٠ كلغ الى طن من المتفجرات دخلت وتم تجهيزها وسط الثكنة حيث قام الارهابيون باعداد نظام لتفجير سيارة مفخخة اولى في موقف للسيارات، وسيارة ثانية بعد ١٥ دقيقة قرب المركز الطبي، عند مرور القوافل التي كانت تقل الجرحى.

وتيبفال قرية حقيقية تضم مكاتب قائد القوات البريطانية في ايرلندا الشمالية الجنرال روبرت سميث والمقر العام للكتيبة التاسعة والثلاثين للمشاة ومساكن العسكريين واسرهم ومركزا طبيا ودارا لحضانة الاطفال ومنشآت رياضية.

اثار الدمار التي خلفها الانفجار في القاعدة العسكرية البريطانية في ايرلندة (أ ب)

في جولة تشمل مالي وتنزانيا واثيوبيا وجنوب افريقيا

كريستوفر يضغط على افريقيا للتخلي عن مساندة غالي

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - يتوقع مسؤولون اميركيون في الامم المتحدة وديبلوماسيون من دول اخرى ان يستفيد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر من جولته الافريقية ليحاول القضاء على ترشيح الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي عبر انعاش طموحات مرشحين محتملين.

ولم يعد امام واشنطن التي تشن حملة تهدف الى عرقلة ترشيح غالي، سوى بضعة اسابيع لتثبت ان افريقيا لا تقف صفاً واحداً وراء المرشح المصري لولاية ثانية على رأس المنظمة الدولية. وبدأ كريستوفر الاثنين جولته الافريقية الاولى التي ستشمل مالي واثيوبيا وتنزانيا وجنوب افريقيا وانغولا. وفي هذا السياق، طرح اسم التنزاني سليم احمد سليم الذي يشغل حالياً منصب الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية.

وفي هذه الاثناء، لم تسمح المناقشات التي جرت في ٢٣ ايلول (سبتمبر) في الجمعية العامة للامم المتحدة، للولايات المتحدة بعزل غالي (٧٣ عاماً) وتشريع انسحابه، اذ ان دولاً عدة، خصوصاً عربية وافريقية، "اشادت بعمل الامين العام «في ظروف صعبة»، وقدمت دعمها الواضح لاعادة ترشيحه.

وبالنسبة الى واشنطن، لم يعد هناك متسع من الوقت. والحجج التي ذكرتها مندوبة الولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية المتعلقة بـ «غياب الاصلاحات» لم تقنع الجميع والطريقة التي تفتقر الى الديبلوماسية التي اتبعتها ادارة الرئيس بيل كلينتون لمعالجة هذا الملف اثارت غضب باريس وموسكو وبكين ودفعت فرنسا الى التصدي لها.

ومن بين المرشحين الأفارقة الآخرين «المحتملين» او «البديلين» او «الاحتياطيين»، الغاني كوفي انان، الامين العام المساعد للامم المتحدة المكلف عمليات حفظ السلام، والنيجيري حامد الغابد، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وامارا ايسي، وزير خارجية ساحل العاج.

ولزيادة ضغطها على الدول الافريقية التي يمكن ان تدعم غالي حتى النهاية، اعلنت الولايات المتحدة انها ليست واثقة مئة في المئة من امكان دعم منح ولاية ثانية لافريقيا. وبين المرشحين المحتملين في اوروبا، اوردت صحف ناطقة بالانكليزية اسمي امراتين: الاولى رئيسة وزراء النروج، غرو هارلم برونتلاند، والثانية رئيسة ايرلندا ماري روبنسون. وفي آسيا، عبرت ليتيسيا شاهاني، رئيسة مجلس الشيوخ في الفيليبين عن اهتمامها بهذا المنصب. واشارت مصادر اخرى الى وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس.

وقال ديبلوماسي في الامم المتحدة «انهم يعرفون ان اول خليفة لغالي سيكون رجلاً ميتاً». واضاف انه «بعد الفيتو الذي سيؤدي الى سقوط غالي، سياتي رد فعل مماثل على المرشح التالي، من جانب دولة اخرى دائمة العضوية في الامم المتحدة. وقال ان المفاوضات الحقيقية يمكن ان تبدأ بعد ذلك».

وتكثفت حرب الاشاعات خلال الاسابيع الاخيرة في الامم المتحدة. وطرح، في سياق الحديث عن رحلة كريستوفر، اسماء جديدة. واكد آخرون ان هناك «بعض التراخي» في الموقف الاميركي الذي ما زال عرضة «للتبدل في حال اعادة انتخاب كلينتون رئيساً للولايات المتحدة.

كرايشنيك مستعد لحضور اجتماعات هيئة الرئاسة في البوسنة

الكتيبة الهولندية رفضت الأمر بالدفاع عن سريبرينيتسا في ١٩٩٥

■ لندن - أ ف ب، رويتر - ذكرت صحيفة «انديبندنت» امس الثلثاء ان الجنود الهولنديين في قوة حفظ السلام الدولية الذين عهد اليهم في العام ١٩٩٥ مهمة الدفاع عن جيب سريبرينيتسا المسلم «لم يتخذوا كل الاحتياطات الضرورية لحماية اللاجئين والمدنيين» رافضين تنفيذ الأوامر الصادرة اليهم.

ونشرت الصحيفة البريطانية التعليمات التي ارسلها في ١١ تموز (يوليو) ١٩٩٥ الجنرال اتش. غوبيليار القائد بالوكالة لقوات الامم المتحدة في البوسنة الى العقيد توم كاريمانس قائد الكتيبة الهولندية المتمركزة آنذاك في سريبرينيتسا.

وطلبت هذه التعليمات من الكولونيل كاريمانس البدء بمفاوضات مع الجيش الصربي البوسني للتوصل الى وقف لاطلاق النار مع الاستمرار في مواجهة اي هجوم وطلب دعم جوي اذا اقتضى الأمر والاستعداد لتسلم مساعدات طبية وسواها وتوزيعها على اللاجئين.

واستولت القوات الصربية البوسنية على «المنطقة الامنية» التي تشرف عليها الامم المتحدة في اليوم نفسه وقتلت ٣ آلاف مسلم على الأقل. ومنذ ذاك الحين اعتبر ما مجموعه ٨ آلاف لاجئ مسلم معظمهم من الرجال القادرين على حمل السلاح في عداد المفقودين.

من جهة أخرى نشرت الصحيفة البريطانية وثيقة صربية بوسنية وقعها في ١٧ تموز (يوليو) ضابط هولندي لم تذكر اسمه. واكدت الوثيقة ان «اخلاء سريبرينيتسا تم بطريقة صحيحة من الجانب الصربي». وأضافت «لم يحصل اي حادث واحترم الطرف الصربي جميع بنود اتفاقية جنيف».

وأعلن رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك الشهر الماضي عزمه على تكليف مؤرخين دراسة ظروف سقوط سريبرينيتسا اذا لم يفتح تحقيق دولي تحت اشراف الامم المتحدة.

من جهة أخرى بثت هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) في نشرتها امس الثلثاء ان مومشيلو كرايشنيك، العضو الصربي في هيئة الرئاسة الجماعية الجديدة للبوسنة المكونة من ثلاثة اعضاء قال في مقابلة انه مستعد للتعاون مع مؤسسات ما بعد الحرب في البلاد.

وكان كرايشنيك قاطع اول اجتماع في ساراييفو السبت الماضي لهيئة الرئاسة الجماعية مما اغضب الولايات المتحدة التي هددت بفرض عقوبات جديدة ما لم يذعن صرب البوسنة لاتفاقات سلام دايتون.

ولكن كرايشنيك قال في المقابلة مع (بي. بي. سي) انه مستعد لتوقيع اعلان يتعهد بالدفاع عن دستور البوسنة بعد الحرب وانه سيوصي الاعضاء الصرب في البرلمان الجديد ان يفعلوا الشيء نفسه.

وقال «اعتزم ان ارسل هذا الى الممثلين الآخرين في المجلس واذا وافقوا سنوقعه في احتفال».

ووقع الاعلان السبت العضوان المسلم والكرواتي في هيئة الرئاسة الجماعية.

وانتظرت شخصيات كبيرة اكثر من ثلاث ساعات السبت لظهور الممثلين الصرب في الاحتفال الذي اقيم في سارايفو لكنهم لم يحضروا. وكانت مقاطعة الصرب للجلسة الافتتاحية لبرلمان البوسنة المنتخب حديثاً السبت نكسة محرجة لجهود السلام واثارت شكوكاً حول مستقبل حكومة ما بعد الحرب.



تسليط الاضواء على زيارته لمقر الاطلسي مؤشر الى مراهنة الغرب على ليبيد مستقبلاً

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ الاستقبال المميز الذي حظي به الجنرال الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن الروسي في زيارته لمقر حلف شمال الاطلسي يدل قبل اي شيء على المستقبل الذي ينتظر الجنرال بمعزل عن مصير علاقته المتوترة في موسكو.

هذه الزيارة التي جاءت بمبادرة من الحلف أُريد لها ان تحظى بالتغطية الاعلامية الواسعة لأن احد اهدافها الغير معلنة تسويق الجنرال المثير للجدل في الغرب ذلك ان الجنرال مع تقشفه واستقامته السلوكية، يحب الاضواء وينجذب للصحافة.

والافكار التي طرحها ليبيد على خافيير سولانا الامين العام للحلف تظهر انه يعبّر عن تيار جديد في أروقة السلطة والمجتمع الروسيين، حسب المراقبين في بروكسيل الذي لفت نظرهم موقف في مسألة توسيع الاطلسي شرقاً ليضم هنغاريا وبولندا وتشيخيا الى عضويته. وطرح ليبيد مشروعه القاضي بتطوير علاقات روسيا مع الغرب وتوسيع الحلف على مراحل، وهو ما رفضهما الحلف علناً، الا ان بقية برنامج زيارته الميدانية لليوم الثاني الى مقر العمليات المركزية للحلف في مدينة «مونز» البلجيكية ارتدت اهمية علمية لا تقل عما شهدته في اليوم الاول.

المصادر الاطلسية المطلعة تحدثت عن اهمية زيارة ليبيد وخصوصاً لقاءه مع الاطلسية المشتركة.

ويعتقد المراقبون ان الخطاب السياسي لمسؤولي الحلف قد لا يتوافق مع نفسية الجنرال ليبيد بالقدر نفسه الذي ينسجم فيه مع خطاب جنرال على شاكلته ومن وزنه كالجنرال جلوان.

والهدف الاساسي وراء ذلك البرنامج المطول للقاء جلوان الحميم الذي يتسم بحضور عائلتيهما هو النفاذ الى ابعد ما تتيحه المناقشات الرسمية الى الوجهات العميقة للتغيرات الاطلسية التي تعيقها العقيدة الروسية القائلة ان اي تطوير لقدرات الحلف يعدّ تهديداً بقدر من المقادير للامن الروسي.

وكان الجنرال جلوان هندس العلاقات الاطلسية - الروسية التي رسمت لتجسيد عملية أيفور وتنفيذ السلام في البوسنة واختبر مع هيئة اركانه المزاج العسكري الروسي الذي وجده اكثر من مشجع على تطوير العلاقات ولا يضير الاطلسيون احتمال ان يطرد الرئيس الروسي مستشاره للامن القومي في المستقبل فهم يعتقدون ان للجنرال شعبية سياسية تتجاوز الدوائر السياسية المحيطة بالرئيس وستكون ذات اثر فاعل في المستقبل، خاصة مع احتمال تدهور صحة الرئيس يلتسن، الذي تشير احصائيات الغرب انه قضى حوالي ربع فترة انتدابه كرئيس لروسيا خارج المكتب منها ٥٠٠ يوم على الاقل في المستشفى ومثلها تحت تاثير الإرهاق والسهر والسفر.

وتقول مصادر الاطلسي ان علاقات وثيقة مع ليبيد ستكون نافعة بكل المقاييس بمعزل عن اي ظروف مستقبلية قد تواجه روسيا. فهو وان كان ليس ديموقراطياً بالمعنى الغربي الا انه متنور ومستقيم وقادر على التصدي لأي تصدعات محتملة في السلطة والحكم قد يجرها المتطرفون الروس داخل او خارج السلطة. واذا نجح مسؤولو حلف شمال الاطلسي في تليين لغة ليبيد ومعارضته للخطط الاطلسية فسيكون لذلك عواقب مهمة وربما حاسمة في الطريقة التي ستتعاطى بها موسكو مع التوسيع ومع العلاقات المستقبلية.

وحسب مصدر ديبلوماسي «اطلسي» فان وجود الجنرال ليبيد سيكون مناسبة لاجراء مقارنات ومطابقات للمعطيات لدى الحلف من خلال تبادل الآراء مع الضيف الروسي الكبير. ومن هذه المطابقات الضرورية المخاطر التي تشعر بها روسيا جراء التغييرات والتطورات التي لا تزال جارية في افغانستان. ومع ان الحلف فرض تعتيماً تاماً على ملف افغانستان واحتمالاته الا ان المصادر الرسمية اكدت ان الجنرال ليبيد عبر عن «مخاوف شديدة من وقوع روسيا بيد كماشة اصولية اسلامية يشكل فكيها الشيشان من جهة ومقاتلي حركة طالبان الافغانية من جهة ثانية».

وقالت مصادر رسمية في مقر الحلف «ان للجنرال ليبيد قناعة في ان الامور قد تقود الى تهديد الامن الروسي على نحو يفرض اتخاذ قرارات عملية على الارض مما يقتضي الاستعداد. الا انه ربط تلك الظروف بتطور علاقات «طالبان» مع كل من طاجيكستان واوزبكستان، حيث ترابط قوات روسية في مهمة حفظ السلام».

تشيرنوميردين: حل المشكلة الشيشانية في اطار الأراضي الروسية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ دعا رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الى حل المشكلة الشيشانية على أساس الجمع بين النقيضين «حق تقرير المصير (...) والمحافظة على وحدة الأراضي (الروسية)»، وطالب بعدم التسرع في الحكم على اتفاقية السلام التي تعرضت الى انتقادات عنيفة من رئيس الادعاء العام ووزير الداخلية.

وتحدث تشيرنوميردين في الدورة الأولى لمجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) مؤكداً ان خطة الرئيس بوريس يلتسن لمعالجة الأزمة القوقازية تقوم على أساس «التفاوض السلمي ومراعاة مصالح الشعب الشيشاني وروسيا». وتابع ان يلتسن «سيحل المشكلة» انطلاقاً من «حق الشعوب في تقرير المصير وحق البلد في المحافظة على وحدته». إلا انه لم يوضح كيفية الجمع بين النقيضين، خصوصاً انه أشار في موقع اخر الى أن الحل سيبقى في اطار الدستور الروسي الذي يلغي عملياً اي احتمال لانفصال الجمهورية في حال اجراء استفتاء عام نتائجه معروفة سلفاً. وشدد رئيس الوزراء على ان وحدة أراضي روسيا وثبات حدودها «ليسا موضع مساومة على اي مستوى وفي اي مرحلة»، على رغم ان اتفاقية السلام اشارت الى ان البت في وضع الجمهورية الشيشانية سيرجأ الى مرحلة ثانية تنتهي في غضون خمس سنوات.

AL HAYAT WEDNESDAY 9, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12280

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ٢٠,٠١٧ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢٦٦
الين الياباني	١١١,٢٨
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٢٥

النفط في سوق لندن
٢٤,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٨٠,٩٠
السعر السابق
٣٧٩,٩٠

كرسي مرصع بالجواهر والذهب ثمنه مليون دولار يعرض في "اندكس - ١٩٩٦"

واردات دول الخليج من الأثاث ترتفع الى ٢,٥ بليون دولار السنة المقبلة

□ دبي - «الحياة»:

■ يتوقع ان تصل واردات منطقة الخليج من الأثاث والمفروشات الى ٢,٥ بليون دولار اميركي بحلول السنة المقبلة لتسجل نمواً جديداً يعكس الانتعاش الاقتصادي والسياحي الذي تشهده المنطقة.

وقدرت أوساط تجارية نسبة النمو المتوقع تحقيقها بنحو ثمانية في المئة السنة الجارية بعدما نمت الواردات الخليجية بنسبة عشرة في المئة الى ٢,١ بليون دولار العام الماضي (١٩٩٥) اي ما يعادل ٣,٥ في المئة من القيمة الاجمالية لوارداتها.

وأكد موردو الأثاث ان النمو المحقق في صادراتهم الى منطقة الخليج يأتي على رغم ما يقال عن ان بعض دول المنطقة يواجه معدلات نمو متدنية على المستوى الاقتصادي بسبب تراجع عائدات النفط لكن المملكة العربية السعودية، التي تعتبر أكبر الأسواق الخليجية، أظهرت نمواً في وارداتها من الاثاث بلغت نسبته ثمانية في المئة العام الماضي لترتفع الى ٧٣٣ مليون دولار.

وأظهرت تقديرات تجارية ان واردات دولة الامارات من الأثاث وتوابعها بلغت العام الماضي ٥٩٣ مليون دولار بينما بلغت قيمة واردات دولة الكويت ٤٩٤ مليون دولار وسلطنة عمان ١٢٩ مليون دولار والبحرين ٩٥ مليون دولار مقابل ٦٣ مليون دولار قيمة الواردات القطرية.

وتوقع جوستان بطرس المدير العام لـ «تشانلز» الشركة المنظمة لمعرض الأثاث «اندكس ١٩٩٦»، الذي سيقام في مركز دبي التجاري اليوم (الأربعاء) ويستمر حتى ١٣ الجاري وتحضره ٦٦٠ شركة، منها ١٠٠ شركة بريطانية ان تفوق واردات الامارات من الأثاث ومنتجات الديكور ٧٠٠ مليون دولار مع نهاية السنة المقبلة بزيادة قدرها ١٢ في المئة عن ١٩٩٥ وان تقترب واردات المملكة العربية السعودية من حاجز البليون دولار بحلول نهاية السنة المقبلة.

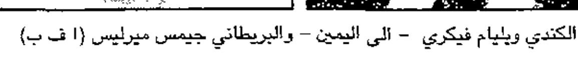
وأضاف بطرس: «ان المعرض يعد الاكبر في آسيا والشرق الأوسط اذ استقطب هذه السنة شركات من ٤٠ دولة، وهو يعكس الأهمية التي توليها الشركات العربية والأجنبية لاسواق المنطقة».

وأشار الى ان النجاح المتواصل للمعرض منذ ست سنوات جاء نتيجة للنمو الذي تشهده المنطقة التي استثمرت دولها أكثر من ٣٠ بليون دولار في البنية التحتية لتلبية متطلبات نمو عدد السكان وقطاع الأعمال المزدهر.

وقال منظمو المعرض في مؤتمر صحافي أمس: «ان معرض السنة الجارية، الذي يعتبر الأكبر من نوعه في المنطقة، سيشهد تقديم عدد من التصاميم الجديدة التي تناسب أذواق المستهلكين الخليجيين». ومن المقرر ان تشارك في المعرض ١٢ مجموعة وطنية واقليمية من ايطاليا التي تعتبر اكبر مورد للأثاث الى الشرق الأوسط، وكذلك من اسبانيا والولايات المتحدة وفرنسا والسويد الى جانب عدد من الشركات الخليجية التي باتت منتجاتها تحظى بسمعة جيدة ولها حضور مهم في السوق الخليجية والعربية.

ومن المقرر ان يعرض خلال «اندكس ١٩٩٦» الذي يفتتحه الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي اليوم أغلى كرسي في العالم صنعته شركة ايطالية وقدرت قيمته بنحو مليون دولار.

وذكر ان أبرز المصممين وخبراء الذهب والفضة وقاطعي الأحجار الكريمة اشرفوا على تصنيع الكرسي الذي يعرض للمرة الأولى في العالم.


الكندي ويليام فيكري - الى اليمين - والبريطاني جيمس ميرليس (ا ف ب)

جائزة نوبل للاقتصاد لبريطاني وكندي طورا النظام الضريبي

□ استوكهولم - من محمد خليفة:

■ صادقت الاكاديمية الملكية للعلوم في السويد على اقتراح المصرف المركزي بمنح جائزة نوبل للاقتصاد للسنة الجارية لكل من البروفسور البريطاني جيمس . أ. ميرليس والبروفسور الكندي وليام فيكري تقديراً لأبحاثهما التي طورت في الاعوام الأخيرة الجهود لابتكار نموذج للنظام الضريبي على الدخل «يحقق التوازن ويجمع بين الفاعلية والمساواة».

جاء ذلك في بيان نشره الناطق باسم المصرف المركزي السويدي صباح امس الثلثاء في استوكهولم والذي أعلن منح الجائزة التي تزيد على مليون دولار مناصفة للاستاذين اللذين يعمل الأول منهما (البريطاني) في جامعة اكسفورد منذ عام ١٩٦٩ وهو من مواليد عام ١٩٣٦ في اسكوتلندا وحاصل على دكتوراه من جامعة كامبريدج عام ١٩٦٣. اما الكندي فيعمل حالياً في جامعة كولومبيا في نيويورك. وهو حاصل على دكتوراه من الجامعة نفسها عام ١٩٤٧ومن مواليد كندا عام ١٩١٤.

يذكر ان جائزة الاقتصاد هي الوحيدة بين جوائز نوبل الخمس التي لم يوص بها مؤسسها الفريد نوبل، انما اضيفت باقتراح من «مؤسسة نوبل» وموافقة «الاكاديمية السويدية للعلوم» عام ١٩٦٨ وستسلم هذه الجائزة مع بقية الجوائز في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في احتفال ملكي استثنائي السنة الجارية لمناسبة الذكرى المئوية لوفاة نوبل.

وكالة الطاقة الدولية تتوقع ارتفاع امدادات النفط من خارج "اوبك" في الربع الاخير

■ لندن - رويتر - افادت وكالة الطاقة الدولية امس انها تتوقع قفزة في امدادات النفط من خارج منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في الربع الاخير من السنة الجارية الى ٤٥ مليون برميل يومياً.

وقالت الوكالة في تقرير «ان حقول النفط الجديدة في بحر الشمال والحقول البحرية في البرازيل وغرب افريقيا وتراجع عمليات صيانة الحقول في بحر الشمال والاسكا ستعمل على زيادة الامدادات بواقع ١,٦ مليون برميل يومياً بالمقارنة مع الربع الثالث من ١٩٩٥ و٢,٣ مليون برميل يومياً بالمقارنة مع الربع الاخير من ١٩٩٥».

كما قالت الوكالة ان الطلب العالمي على النفط في الاشهر الاخيرة من السنة الجارية سيزيد على الارجح عن المتوقع الى ٧٣,٧ مليون برميل يومياً بزيادة ١٠٠ الف برميل يومياً على تقديرات الشهر الماضي.

لكن الوكالة عدلت تقديراتها للطلب في الربع الاول من ١٩٩٧ نزولاً ١٠٠ الف برميل الى ٧٤,٧ مليون برميل يومياً «مع تعديل نزولي للطلب في الاتحاد السوفياتي السابق بما يعوض ويزيد على تعديل بالزيادة على الطلب الصيني».

من جهة ثانية، افادت وكالة الطاقة الدولية ان انتاج منظمة «اوبك» من النفط الخام ارتفع ٨٠ الف برميل يومياً ليصل الى ٢٥,٨٨ مليون برميل يومياً في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

وذكرت الوكالة في تقريرها الشهري انها لم ترصد سوى زيادات متواضعة في انتاج معظم اعضاء المنظمة الشهر الماضي.

وكانت «اوبك» حددت لنفسها سقفاً انتاجياً يبلغ ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً للنصف الثاني من السنة الجارية في اجتماعها الوزاري الذي انعقد في حزيران (يونيو) الماضي بما في ذلك زيادة للعراق بواقع ٨٠٠ الف برميل يومياً.

وقالت وكالة الطاقة الدولية انه باضافة سوائل الغاز الطبيعي يرتفع انتاج «اوبك» الى ٢٨,٦١ مليون برميل يومياً من ٢٨,٥٢ مليون برميل في آب (اغسطس).

فاتورة النفط المغربية ترتفع الى ١,٢٥ بليون دولار

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قدر مسؤول مغربي تكاليف استيراد النفط السنة الجارية بنحو ١,٢٥ بليون دولار وبزيادة ٢٥٠ مليون دولار على ما كانت العام السابق. ويعود ارتفاع «الفاتورة» الى زيادة أسعار النفط في الأسواق الحرة، خصوصاً في سوق روتردام التي يعتمد المغرب على استيراد النفط منها.

وتشكل تكاليف استيراد النفط نسبة ٣,٣ في المئة من مجموع الناتج المحلي ونحو ١٥ في المئة من اجمالي حجم الواردات التي تقدر قيمتها بنحو ٧ بلايين دولار.

وقال مسؤول في قطاع الطاقة لـ «الحياة» ان انبوب النفط المغاربي، الذي سيدشن نهاية الشهر الجاري سيساهم في خفض فاتورة الطاقة، خصوصاً ان المغرب سيحصل في البداية على نحو بليون متر مكعب من الغاز الجزائري ستستخدم في الصناعات وتزويد المنازل الطاقة.

وسيجري تدشين الأنبوب المغاربي، الذي ينقل الغاز الجزائري من حقول حاسي مسعود الى أوروبا عبر الاراضي المغربية وجنوب اسبانيا، نهاية الشهر الجاري. وكلف الأنبوب، الذي يبلغ طوله ١٢٠٠ كلم منها ٥٤٠ كلم داخل المغرب، ١٣٠٠ مليون دولار. وتم تمويل بنائه بقروض وضمانات أوروبية.

في تقرير يطالب فيه بالغاء كلي للدعم وشمول التخصيص الوحدات المربحة

البنك الدولي: استمرار الاصلاحات في اليمن حال دون تدهور الريال وزيادة التضخم

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال البنك الدولي ان نسبة التضخم في اليمن كانت سترتفع الى ١٥٠ في المئة وكان سعر الدولار مقابل الريال سيقفز الى ٤٨٣٧ ريالاً للدولار الواحد لو لم تستمر الحكومة في برنامج الاصلاحات الاقتصادية.

وجاء في تقرير للبنك بعنوان «أبعاد التثبيت الاقتصادي والاصلاح الهيكلي في اليمن» ان معدل نمو الناتج المحلي كان سيصبح سالباً (- ٠,٦ في المئة) وكذلك معدل نمو متوسط دخل الفرد (- ٢,٨ في المئة)، لو لم يمض اليمن قدماً في سلسلة من الاجراءات الضرورية.

ورأى البنك ان «سيناريو» الاصلاح الحالي سيؤدي الى جعل معدل التضخم ٥ في المئة وسعر الصرف ١٩٢ ريالاً للدولار الواحد وتحقيق نمو في متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي معدله ٢,٨ في المئة سنة ٢٠٠٠.

وطالب البنك الدولي «بالغاء الدعم على القمح والطحين وتشغيل خدمات الكهرباء والمياه على اساس اقتصادي، مما سينجم عنه تحرير موارد ضخمة يمكن استخدام جزء منها لفائدة الفقراء المستهدفين في شكل افضل».

وينصح تقرير البنك الدولي في مرحلة التكيف الهيكلي باتباع سياسات عاجلة ذات نتائج فورية مثل اصلاح سياسة التجارة وتحسين نظام تراخيص الاستثمار وتحسين كفاية المنشآت العامة وتعزيز برنامج التخصيص. ويرى البنك ضرورة قصوى في اصلاح التعرفة الجمركية وتوحيدها فوراً بحد اقصى ٤٠ في المئة من سعر السلعة المستوردة، مع اتباع خطوات اخرى لتحرير قيود الاستيراد.

وأفاد التقرير ان اجراءات تراخيص الاستثمار يجب ان تستبدل بترخيص واحد فوري او ببساطة التسجيل كما هي الحال في بلدان اخرى، مما سيمكن هيئة الاستثمار من تكريس جهودها لتطوير الاستثمار بدلاً من اداء الوظائف المنظمة له.

وركز التقرير على السماح للمنشآت العامة باتخاذ قرارات الاستثمار والعمالة التي تمكنها من ان تعمل وفق اسس تجارية.

وأبدى البنك الدولي ارتياحاً لما وصفه التقرير بـ «الخطوة الممتازة الواعدة» في عزم الحكومة اليمنية على الانسحاب من قطاع الانتاج وتشجيع القطاع الخاص وتطويره في اطار برنامج التخصيص. لكنه ينصح بجعل العملية مبسطة لبعض شروط البيع، مشدداً على ان تحديد المجموعات المرشحة للتخصيص يجب ألا يقتصر على الوحدات غير المربحة او التي توشك على الافلاس، بل يتعين ان يشمل عدداً من الوحدات العامة المربحة المتوسطة الحجم.

الاستثمارات الأميركية في تونس ترتفع الى ١٠٠ مليون دولار

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ أظهرت ندوة الشراكة التونسية - الأميركية التي اقيمت أخيراً في العاصمة تونس أن عدد المؤسسات الأميركية العاملة في البلاد ارتفع الى ١٧ مؤسسة ارتفعت استثماراتها الى ١٠٠ مليون دولار. وقال ريتشارد هولمز رئيس الغرفة التجارية الأميركية - التونسية التي أقامت الندوة أن الحوافز والتشجيعات التي منحتها تونس للمستثمرين الأجانب نشطت الاستثمار الأميركي في القطاع الصناعي المحلي. وأوضح ان ١١ مؤسسة أميركية في تونس تصدر انتاجها الى الخارج بالكامل، فيما تصدر المؤسسات الست المتبقية قسماً من انتاجها فقط. وقدر عدد فرص العمل التي تؤمنها حالياً المؤسسات الـ ١٧ بـ ٤٣٠٠ فرصة في قطاع الصناعات الميكانيكية والمنسوجات والصناعات الكهربائية. وافاد ان الاستثمارات الاميركية المباشرة تحتل المرتبة الثالثة في تونس (بنسبة ١٢ في المئة) بعد الايطالية (٤٦ في المئة) والبريطانية (٢٢ في المئة).

وحض وزير الدولة التونسي للتعاون الدولي فتحي المرداسي، في كلمة افتتح بها الندوة، على تعزيز العلاقات بين رجال الاعمال في البلدين والاستفادة من الاصلاحات البنيوية التي بدأت تونس ادخالها على اقتصادها لانشاء مشاريع استثمارية مشتركة. وأشار الى ان قطاعات محددة بدأت تستقطب اهتمام متمولين اميركيين من القطاع الخاص مثل اقامة شبكة اوتوستـرادات طولها ٧٠٠ كلم وبناء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية قوتها ٣٠٠ ميغاواط بمتوسط مولد واحد كل سنتين.

وقال رجال اعمال اميركيون تحدثوا في الندوة ان اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه تونس مع الاتحاد الأوروبي العام الماضي يشكل اطاراً جيداً لتعزيز التعاون الاستثماري لأنه يتيح الوصول سريعاً الى الأسواق الأوروبية القريبة من تونس والاستفادة من الاعفاءات الضريبية التي ينوي الاتحاد منحها للمنتجات التونسية.

فرنسا تشارك بجناح في «معرض الزراعة السعودي - ٩٦»

وزير الصناعة الفرنسي يزور الرياض في رمضان

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أجرى مسؤول فرنسي محادثات مكثفة في اليومين الماضيين مع كبار المسؤولين السعوديين عن قطاعات المال والصناعة والكهرباء في خطوة تعكس التطلعات الفرنسية الى توسيع التعاون الصناعي والاستثماري بين البلدين وتمهد للزيارة التي سيقوم بها وزير الصناعة الفرنسي في رمضان المقبل الى السعودية.

وكان جول ميناج الرئيس الفخري لـ «شركة الكهرباء الفرنسية»، الذي وصل فجر الأحد الى الرياض، اجرى محادثات في اليوم الأول لزيارته مع وزراء النفط علي النعيمي والتخطيط عبدالوهاب عطار والتجارة اسامة جعفر فقيه والصناعة هاشم يماني. كما شارك وزير الزراعة عبدالعزيز بن معمر في افتتاح «معرض الزراعة السعودي - ٩٦» في صالة المعارض في الرياض اول من امس الأحد وتشارك فيه فرنسا بجناح يضم ١٢ شركة لانتاج المعدات والتجهيزات الزراعية.

ولوحظ ان الوفد الزراعي الفرنسي الى المعرض ضم رئيس الرابطة الفرنسية لتطوير التبادل التجاري الزراعي الدولي كاس كارانو ورئيس الاقسام البيطرية في مقاطعة شير الزراعية باتريك غاريبالدي.

وعلمت «الحياة» ان المسؤولين الفرنسيين اجريا محادثات مع المسؤولين في وزارتي الزراعة والتجارة السعوديتين وفي الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس.

وتركزت المحادثات على اقناع المسؤولين السعوديين بخلو المنتجات الغذائية الفرنسية من اية تلوثات مرضية وبضرورة رفع الحظر عن صادرات فرنسا من هذه المنتجات.

وكانت السعودية وعدد من دول الخليج العربي فرضت حظراً على استيراد منتجات عدد من الدول الاوروبية من لحوم الابقار والحليب والمنتجات ذات الصلة بعد ظاهرة مرض «جنون البقر» في بريطانيا التي طاولت دولاً اخرى.

ولا يخفي المسؤولون الفرنسيون تضررهم من المقاطعة التي فرضت عليهم. ولعل الاشتراك الفرنسي الكبير في المعرض الزراعي السعودي دليل على حجم الشكوى الفرنسية من هذه المسألة.

وافاد بيان اصدرته السفارة الفرنسية في الرياض عن زيارة الرئيس الفخري لـ «شركة الكهرباء الفرنسية للسعودية» انها ستتضمن البحث مع المسؤولين السعوديين في مواضيع عدة تخص العلاقات الثنائية في مجالات النفط والبتروكيميا والكهرباء ومسائل تتعلق باتجاهات التخصيص التي اعلنتها السعودية قبل عامين.

والتقى ميناج امس في الرياض محافظ مؤسسة النقد السعودية (ساما) حمد السياري كما اجتمع بالمسؤولين في «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) والمدير العام للشركة الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى عبدالعزيز عبدالواحد.

وذكر بيان السفارة ان محادثات ميناج في السعودية تتضمن عقد لقاء اليوم مع وزير المال والاقتصاد السعودي ابراهيم العساف والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان ورئيس مجلس الغرف السعودية عبدالرحمن الجريسي، كما يلتقي غداً في جدة رئيس «شركة كهرباء الغربية» ورئيس الغرف التجارية ووكيل وزارة النفط والثروة المعدنية.

يذكر ان الاجتماع التحضيري للقاء الشراكة الخليجي - الاوروبي الذي عقد الاسبوع الماضي في الرياض شهد حضوراً فرنسياً لافتاً. وترك هذا الحضور اثره على خيارات الشراكة الاستثمارية التي اتفق عليها المجتمعون لتكون عنوان لقاء الشراكة الذي تقرر ان تستضيفه العاصمة السعودية السنة المقبلة.

لجنة التعاون التجاري في الخليج تدرس توحيد نظام الشركات

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ تبحث لجنة التعاون التجاري في دول مجلس التعاون الخليجي اليوم في الرياض عدداً من المواضيع التي تهدف الى دعم التبادل التجاري بين دول المجلس وايجاد الحلول للمعوقات التي تعترض التبادل التجاري بين الدول الأعضاء.

وتدرس اللجنة المشكلة من وزراء التجارة تعميق المواطنة الاقتصادية الخليجية مثل تسهيل توظيف الأيدي العاملة الوطنية في دول المجلس ومشروع النظام الموحد للشركات ونظام المعارض التجارية.

وتناقش في اجتماعها الثالث والعشرين مذكرتين في شأن تصديق المعاملات التجارية ومراجعة الأنظمة التجارية الاسترشادية التي سبق أن أقرها الوزراء في اجتماع سابق اضافة الى الاطلاع على تقرير عن اللقاء المشترك الذي عقد بين الأمانة العامة للمجلس ورؤساء غرف دول المجلس وأعضائها وتقرير عن نتائج أعمال اللجنة التأسيسية لهيئة المراجع والمحاسبة في دول المجلس.

تأسيس فرع الشرق الأوسط لجمعية مقاولي الحفر الدولية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن في ابو ظبي امس تأسيس فرع الشرق الأوسط لجمعية مقاولي الحفر الدولية التي بدأت اول مؤتمر لها في عاصمة دولة الامارات امس في حضور ممثلين لـ ١٦ دولة و٤٠ شركة نفط عالمية وخبراء في صناعة النفط.

وافتتح المؤتمر، الذي يعقد تحت شعار «عمليات الحفر وتحديات القرن الحادي والعشرين»، عبدالله ناصر السويدي نائب المدير العام لشركة بترول ابو ظبي الوطنية (ادنوك) رئيس مجلس ادارة شركة الحفر الوطنية في ابو ظبي التي تستضيف المؤتمر.

وذكر السويدي امام المؤتمر ان الفرع الجديد للجمعية الذي يتخذ من ابو ظبي مقراً له سيخدم ٢٥ دولة في المنطقة.

وتقول مصادر نفطية ان انعقاد المؤتمر الدولي لمقاولي الحفر في ابو ظبي يشير بوضوح الى اهتمام الشركات العالمية بمنطقة الخليج التي ستشهد نشاطات واسعة في مجال الاستكشاف والانتاج لزيادة طاقاتها الانتاجية من النفط والغاز. وتحتوي المنطقة نحو ٦٥ في المئة من الاحتياط النفطي واكثر من ٢٠ في المئة من احتياط الغاز في العالم.

وقال لي هانت رئيس الجمعية الدولية لمقاولي الحفر لـ «الحياة» ان منطقة الخليج ستشهد اربع عمليات تطوير في حقول النفط والغاز مما يتطلب جهوداً كبيرة في مجال الحفر الاستكشافي والانتاجي. واضاف: ان اكثر من ١٠٠ حفارة تعمل في دول مجلس التعاون منها ٢١ حفارة في ابو ظبي تملكها شركة الحفر الوطنية. واعتبر ان افتتاح فرع للجمعية في ابو ظبي يمثل دول منطقة الشرق الاوسط الغنية بالنفط سيساهم في تبادل الخبرات والمعلومات على مستوى المنطقة بما يخدم تطور صناعة الحفر والتعاون بين الشركات الوطنية في الشرق الأوسط.

بدوره رحب السويدي بانشاء فرع لجمعية مقاولي الحفر في الشرق الأوسط. وأعرب عن امله ان يساهم في تطوير وتفعيل الدور الذي تقوم به الجمعية على المستوى العالمي.

مصر تدرس مشروعاً جديداً للتأمين على العمالة في الخارج

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبحث وزارة القوى العاملة والهجرة في مصر في مشروع جديد للتأمين على العمالة المصرية في الخارج يضمن لها الحماية التأمينية في حالات انهاء التعاقد أو الاصابة او الوفاة.

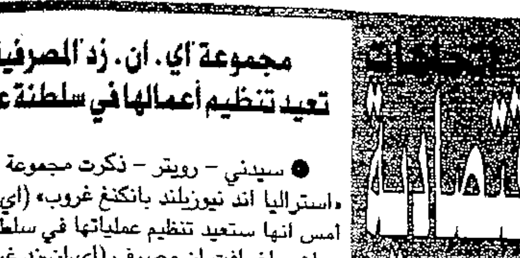
وقال استاذ التشريعات الاجتماعية في جامعة القاهرة والمنسق لمشروع قانون العمل الدكتور احمد البرعي إن المشروع يشمل مخاطر انهاء التعاقد خلال الأشهر الستة الاولى من بدئه وهي الفترة التي يتعرض فيها العامل لإنهاء عقده وعدم اجتيازه فترة الاختبار.

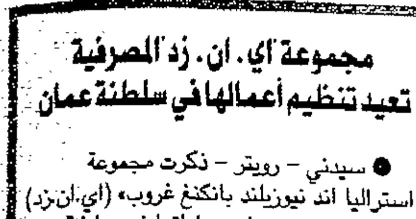
ويقضي المشروع ان يسدد العامل مبلغ ١٢٠ جنيهاً ويحق له صرف ٢٥٠٠ جنيه في حال انهاء تعاقده خلال الاشهر الستة الاولى من بدء التعاقد، على أن يكون معه ما يثبت انهاء عقده من طريق اي مستند رسمي.

اما اذا انتهى التعاقد بعد هذه الفترة فلا يحق للعامل صرف قيمة بوليصة التامين. واوضح البرعي ان العامل المشترك في نظام التامين يحق له صرف قيمة التامين في حال تعرضه للعجز الجزئي او الكلي ويتحدد ذلك وفق نوعية الاصابة.

وقال ان هناك جهوداً مع إحدى شركات الطيران لخفض مصاريف نقل جثمان العامل المشارك في نظام التامين بنسبة ٥٠ في المئة في حال وفاته في الخارج في اثناء العمل، مشيراً إلى أن مدة التامين سنتان يجوز تجديدها باشتراك اقل بنسبة ٥٠ في المئة عن الاشتراك الذي يسدده العامل في المرة الاولى.

وأوضح ان هذا المشروع يوفر الحماية للعامل في الخارج في حال انهاء تعاقده خلال الأشهر الستة الاولى من بدء العمل.





مجموعة اي. ان. زد المصرفية تعيد تنظيم أعمالها في سلطنة عمان

● سيدني - رويتر - ذكرت مجموعة «استراليا اند نيوزيلند بانكنغ غروب» (اي.ان.زد) امس انها ستعيد تنظيم عملياتها في سلطنة عمان. واضافت ان مصرف (اي.ان.زد غريندليز) في عمان سيباع الى مصرف عماني جديد مسجل في البورصة ستملك المجموعة حصة اقلية فيه. وقال اليستير ميتلاند المدير التنفيذي للمجموعة في بيان «بالاضافة الى الاحتفاظ بالحصة الاستثمارية تنوي اي.ان.زد من خلال شبكتها الدولية التعاون مع المصرف الجديد وستوفر له في الوقت الراهن الدعم الفني والاداري».

وأفادت المجموعة أن لديها امكانات قوية في العمليات المصرفية الخاصة والاستثمارية وخبرة طويلة في العمل في المنطقة في تمويل مشاريع البنية التحتية.

وقال ميتلاند: «نحن ننوي التركيز على هذه المجالات على ان يتولى المصرف الجديد وهو مصرف الادخار والتمويل العماني العمليات المصرفية التجارية».

تطوير انتاج العسل في عُمان

● مسقط - «الحياة» - تبدأ وزارة الزراعة والثروة السمكية العمانية تنفيذ مشروع لتطوير انتاج عسل النحل في مختلف ولايات سلطنة عمان وذلك بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من العسل المنتج محلياً بنهاية الخطة الخمسية الحالية. ويشمل المشروع تطوير المناحل والحفاظ على السلالات العمانية من النحل ونشرها في المناطق المعزولة، اضافة الى نشر السلالات المستوردة ذات الصفات الوراثية المحسنة في المناطق غير المعزولة والاستعاضة عن الملكات المحسنة بملكات ملقحة حديثاً للانتاج.

ويشمل المشروع تدريب المزارعين على أعمال فحص القفران وتنظيفها بما يسهل مكافحة الآفات.

الجزائر تتوقع تمويلاً اضافياً بقيمة ١٦ بليون دولار نتيجة اعادة الجدولة

● باريس - رويتر - ذكر تقرير لرئاسة الجمهورية الجزائرية ان الجزائر تتوقع الحصول على تمويل «استثنائي» بقيمة ١٦ بليون دولار على أربع سنوات حتى ١٩٩٨ نتيجة اعادة جدولة ١٢ بليون دولار من ديونها الخارجية.

وكان التقرير الذي يحمل عنوان «الاقتصاد الجزائري: تحديات واختيارات المدى المتوسط ١٩٩٦ - ٢٠٠٠» هو الاساس في مناقشات في شأن الاقتصاد جرت الاسبوع الماضي في الجزائر.

ولم يحدد التقرير كيف سيتحقق التمويل الاضافي الذي قدره بمبلغ ١٦ بليون دولار. ولكن بالاضافة الى تخفيف أعباء تسديد الديون فإن اعادة الجدولة أدت الى الافراج عن مزيد من القروض منها قرض بقيمة ١,٤ بليون دولار من صندوق النقد الدولي.

وقال التقرير ان اعادة جدولة الديون خفضت نسبة نفقات تسديد الدين وخدمته الى ٣٢,٧ في المئة من الدخل بالعملات الاجنبية في ١٩٩٦ من ١٠٠ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٤. لكنه حذر من ان هذه النسبة سترتفع الى ٤٧,١ في المئة في ١٩٩٨ بسبب أثر تسديد ديون مستحقة لصندوق النقد الدولي.

وعلى رغم ثروتها من النفط والغاز تزايدت ديون الجزائر الخارجية الى ان وصل اجمالي الدين الخارجي الى ٣٢ بليون دولار.

محصول القمح اللبناني ٢١ ألف طن السنة الجارية

● بيروت - رويتر - ذكر مكتب الحبوب والشمندر السكري امس ان لبنان انتج نحو ٢١ ألف طن من القمح سنة ١٩٩٦ وهو مستوى الانتاج نفسه تقريباً العام الماضي.

وقال مسؤول في المكتب ان لبنان اشترى نحو ١٦ الف طن من القمح من المزارعين. واضاف انه يقدر ان اجمالي المحصول لم يتجاوز مستوى ٢١ الف طن. اذ ان المزارعين يبيعون بضعة آلاف من الأطنان الى القطاع الخاص أو يبقون بعض المحصول لأنفسهم.

واعلن مكتب الحبوب التابع لوزارة الاقتصاد ان لبنان انتج ٢٠ الف طن من القمح عام ١٩٩٥ مقابل ٢١ ألفاً عام ١٩٩٤ ونحو ٢٥ الف طن عام ١٩٩٣.

وتبلغ حاجات لبنان السنوية من القمح نحو ٤٠٠ الف طن يستورد معظمها من الولايات المتحدة وأوروبا.

وتدعو وزارة الاقتصاد الشركات المحلية أو وكلاء الشركات الاجنبية في شكل دوري الى مناقصات لتوريد القمح لحساب الحكومة التي عادة ما تقبل أقل العروض وتشتري الشركات كذلك لحساب القطاع الخاص.

الرئيس الأندونيسي يفتتح اجتماع الجمعية العمومية للغرفة الاسلامية

● الرياض - «الحياة» - قال الأمين العام المساعد لمجلس الغرف السعودية أسامة الكردي انه تقرر عقد الاجتماع الرابع عشر للجمعية العامة للغرفة الاسلامية والاجتماع الثامن والعشرين للجنة التنفيذية للغرفة الاسلامية والملتقى الثالث للقطاع الخاص في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في جاكرتا في الفترة من ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري الى ٢٣ منه.

ويشارك وفد من رجال الاعمال السعوديين يمثلون مجلس الغرف السعودية في هذه الجلسات التي يفتتحها الرئيس الاندونيسي سوهارتو للنظر في تعزيز مشاركة عملية أكبر في مجالات التجارة والتأمين واعادة التأمين والنقل البحري والمصارف وتطوير فرص الاستثمار والمشاريع المشتركة.

وذكر الكردي ان الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة تعمل من أجل توسيع التجارة البينية بين البلدان الاسلامية من طريق نشر المعلومات عن الفرص التجارية المتاحة وتقديم البرامج الترويجية والاستشارية والمعلوماتية والتدريبية الى القطاع الخاص في البلدان الاعضاء.

ويقام الى جانب الملتقى الثالث للقطاع الخاص الاسلامي المعرض التجاري الاسلامي السادس في الفترة من ٢٢ الشهر الجاري حتى ٢٧ منه تحت شعار «التعاون والتنافس لارتياد اسواق أفضل».

يذكر ان الغرفة الاسلامية تمثل القطاع الخاص في ٥٢ دولة اسلامية وتشمل عضويتها الغرف الوطنية ومجالس واتحادات غرف التجارة والصناعة في البلدان الاسلامية.

المغرب يبيع ٣٠ في المئة من شركة للاسمدة

● الدار البيضاء - رويتر - أعلنت وزارة التخصيص المغربية انها ستبيع ٣٠ في المئة من «الشركة المغربية للاسمدة» (فرتيما). وذكرت انها ستطرح للبيع ٦٩٠ الف سهم بسعر ١٧٤ درهماً (٢٠ دولاراً) السهم الواحد. وأوضح وزير التخصيص المغربي عبدالرحمن ساعدي في مؤتمر صحافي أول من امس ان الاسهم ستطرح في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري وسيستمر الاكتتاب حتى ٢٣ الشهر نفسه. وستسجل الاسهم في بورصة الدار البيضاء في ٢٩ الشهر الجاري. وذكر ان الاكتتاب في اسهم «فرتيما» مفتوح للمغاربة والاجانب.

وحققت «فرتيما» مبيعات قيمتها ٧٨٧ مليون درهم عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٩٢٥ مليون درهم عام ١٩٩٤. وعُزي انخفاض المبيعات الى الجفاف الذي عانته البلاد. وتعمل «فرتيما» في صناعة الاسمدة وتسويقها وتسيطر على ٦٠ في المئة من السوق. وحققت ارباحاً قبل احتساب الضرائب بلغت ٦٨ مليون درهم عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٦٣ مليون درهم عام ١٩٩٤.

وللشركة التي اسست عام ١٩٧٢ عشرة مصانع يعمل فيها ٣٧٣ شخصاً.

وزادت «فرتيما» رأس مالها السنة الجارية الى ١١٥ مليون درهم وغطت الزيادة من الاحتياطات.

وافاد ساعدي ان طرح اسهم «فرتيما» للاكتتاب سيكون عملية التخصيص الخامسة والأربعين باستثناء تخصيص أربعة مناجم، كما انها العملية الحالية عشرة تتم عن طريق بورصة الدار البيضاء وسادس أكبر عملية تخصيص مغربية.

ولفنسون حض على القضاء على الفساد

هيئات المساعدة الدولية تنتقد دول "نادي باريس" لرفضها رفع نسبة شطب الديون الى ٩٠ في المئة

□ واشنطن –
من بتسي لاون المعلوف:

■ كان اهم ما أسفرت عنه اللقاءات السنوية للبنك وصندوق النقد الدوليين التي عُقدت في واشنطن الأسبوع الماضي وحضرها المسؤولون الماليون ومحافظو المصارف المركزية الذين يمثلون الحكومات ويصل عددهم الى ثمانية آلاف شخص، اذا أُضيف اليهم الصحافيون ومسؤولو المصارف الخاصة، الاتفاق على اطار لتخفيف عبء ديون الدول الأفقر في العالم. وينكر ان هذه اللقاءات السنوية تخصص للبحث في المشاكل التي تواجه الاقتصاد العالمي.

ويعتبر القرار الخاص بتخفيف عبء ديون الدول الأفقر في العالم معلم من المعالم المهمة لأنه يشكل المرة الأولى التي يعترف فيها البنك وصندوق النقد الدوليان بمشكلة الديون الدولية التي تعانيها الدول الفقيرة في العالم ولأنه ينم عن الاستعداد للقيام بتحرك ما حيال هذه المشكلة.

لكن على رغم ان المراقبين رحبوا بالقرار الذي كان يجب ان يتخذ منذ فترة طويلة، للتخفيف من عبء ديون الدول الأفقر في العالم، تعرض القرار لانتقادات لأنه يعني عملياً تقديم مساعدات قليلة الى عدد قليل من الدول الفقيرة.

ويقول مسؤولون في البنك وصندوق النقد الدوليين ان حاجات الدول الـ ٤١ في العالم الى المساعدة، ومدى أهليتها لهذه المساعدة، ستُقوّم في شكل مرن وعلى أساس درس وضع كل دولة من الدول على انفراد.

يذكر ان هذا العدد من دول العالم هو الذي يوصف بانه مثقل بالديون. كما يذكر ان جيمس وولفنسون، رئيس البنك الدولي، سعى في وقت من الأوقات الى طمانة الصحافيين المشككين في النوايا والغايات، الى ان خطة مساعدة الدول الفقيرة تشكل «جهداً ذا نية حسنة»، وأصرّ على ان القرار «بريء ولا خلفيات له».

لكن عدداً كبيراً من الهيئات الناشطة في مجال الانماء بدأ منذ فترة ينتقد قرار مساعدة الدول الأفقر على اعتبار انه متواضع جداً ولا يمكن بالتالي ان يساعد الدول الفقيرة على خفض ديونها بحيث تتخلص منها، مع الاستثمار في الوقت نفسه في التنمية الانسانية والاجتماعية التي يمكن ان تكون وسيلة التنمية الاقتصادية المتواصلة.

وتقول الشبكة الأوروبية المتخصصة في شؤون الديون والتنمية التي تتخذ من بروكسيل مقراً لها وتتألف من منظمات أوروبية غير حكومية: «سيبقى القرار الخاص بمساعدة الدول الأفقر في العالم قصراً مبنياً على الرمل اذا لم يُعالج بعض سيئاته على الاقل في شكل صحيح».

وسمت هيئة «هاليفاكس اينيشياتيف» الكندية الائتلافية، التي تسعى الى نشر ديموقراطية اقتصادية في العالم كله، القرار الخاص بمساعدة الدول الفقيرة «خدعة ثقيلة الظل حتى القساوة واللاانسانية». ورحبت هيئة «أوكسفام انترناشونال» التي كانت منذ البدء على رأس الحملة الهادفة الى التخفيف من عبء ديون الدول الأفقر في العالم، بالاطار الجديد الذي من ضمنه سيتم تخفيف عبء الديون. واعتبرته «انجازاً تاريخياً». لكنها قالت أيضاً ان الحاجة تتطلب تحسينات في ثلاثة مجالات هي الفترة التي ستُقدم خلالها المعونة الى الدول الأفقر في العالم، اذ يجب ان تكون هذه الفترة طويلة، والشروط التي تقدّم بموجبها دول «نادي باريس» هذه المعونة، علماً أن هذه الدول هي الدائنة الثنائية الرئيسية للدول الفقيرة، وما يتطلبه قرار المعونة وهو ان تتشبث الدول المدينة، اذا ارادت الحصول على معونة، بالاصلاحات البنيوية التي يقررها صندوق النقد والبنك الدوليان.

ومن أصل الدول الـ ٥١ في العالم المؤهلة للمساعدة بموجب الاطار الجديد، ستحرم ٢١ دولة، على الأرجح، من اي مساعدة لأن الاعتقاد السائد هو ان بوسعها ادارة ديونها بموجب الآليات الراهنة التي تستخدم في تخفيف أعباء الديون أو اعادة جدولتها. ومن شأن استثناءات من هذا القبيل ان تترك نحو ١٠ دول يمكن وصفها بانها «يمكن ان تكون في ضائقة» بسبب عبء الديون على عاتقها (مثل الكاميرون وساحل العاج والكونغو وغويانا وتانزانيا واثيوبيا ومدغشقر والنيجر ورواندا وأوغندا وبوليفيا ومايانمار)، وثماني دول مدينة في شكل لا يمكن تحمله (السودان وبورندي وغينيا – بيساو وموزامبيق ونيكاراغوا وسان تومي وبرنسيب وزائير وزامبيا).

ويتوقع الخبراء ان تكون اوغندا واثيوبيا وموزامبيق في طليعة الدول المؤهلة للاستفادة من الاطار الجديد الذي أقرّ اخيراً. لكن من غير المحتمل، من جهة اخرى، ان يُنظر في وضع السودان طالما بقي امر الديون المستحقة عليه وغير المسددة من دون حل.

وعلى رغم ان ناطقاً باسم صندوق النقد الدولي قال ان السودان «مؤهل حتماً للاستفادة من الاطار الجديد ومن المساعدة» على اعتبار انه من الدول الـ ٤١ المثقلة بالديون، الا ان مسؤولاً في البنك الدولي اعترف بانه من غير المحتمل ان يتلقى السودان أي مساعدة طالما بقيت مسألة ديونه التي لم يسددها (عند استحقاقها) الى صندوق النقد الدولي، من دون حل مرضٍ. ولا يمكن ان يستفيد الصومال من الاطار الجديد لأن احصاءاته الاقتصادية غير سوية وغير منتظمة.

وتنتقد هيئات مثل «اوكسفام انترناشونال» الاطار الجديد لأنه يتطلب من بعض الدول، مثل موزامبيق واثيوبيا، ان ينتظر فترة تصل الى ست سنوات قبل ان تخف ديونه. وتوجه هذه الهيئات انتقادات لاذعة الى دول «نادي باريس» لأنها دعمت الاطار الجديد لكنها ترفض ان تزيد نسبة ما تشطبه من ديون مستحقة لها من ٦٧ الى ٩٠ في المئة، وتفضل نسبة ٨٠ في المئة فقط من هذه الديون. وتقول مؤسسة «أوكسفام» ان شطب ٨٠ في المئة من الديون يخفض الديون الثنائية بنسبة تقل عن الخمس لأن نسبة ضئيلة من الديون مؤهلة للخفض بموجب الأنظمة السارية المفعول حالياً.

وبالاضافة الى هذا تتساءل «اوكسفام» مع هيئات مماثلة لها، عن الدور الاساسي الذي تقوم به برامج تكييف البنى الاقتصادية وتعديلها في الاطار الجديد. وتقول هذه الهيئات ان برامج صندوق النقد الدولي لم تنجح في الترويج للاصلاح الاقتصادي وفي التخفيف من ويلات الفقر. كما ان هذا الصندوق أخذ من الدول الأفقر في العالم أربعة بلايين دولار أكثر مما اقرضها من المال الجديد منذ ١٩٨٧ حتى الآن.



رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون يلقي كلمته في الجلسة الافتتاحية. (ا ب)

ودعا الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة، وهو أكبر هيئة نقابية في العالم، صندوق النقد والبنك الدوليين، الى الضغط على اعضائهما لكي يوافقوا على قيام صندوق النقد ببيع ما لديه من ذهب لاعادة تمويل صندوق «هيئة التكيف البنيوي المطول» (ايساف) الذي يقدم قروضاً ميسرة الى الدول الفقيرة في العالم. وقال الاتحاد ان على الهيئتين الدوليتين ان تضغطا على دول «نادي باريس» لحملها على رفع نسبة شطب الديون الى ٩٠ في المئة. ويحض الاتحاد ايضاً الهيئتين الدوليتين على ان تأخذا في الاعتبار الارتباط بين التنمية الاجتماعية والسياسة الاقتصادية.

وبالاضافة الى هذا كله يشكك الخبراء الاقتصاديون في مقدرة الدول على زيادة دخلها من التصدير، تقيداً بمتطلبات الاطار الجديد، مع ان عدداً كبيراً من هذه الدول يعتمد على سلعة الى ثلاث سلع لا يستطيع احد ان يضمن بقاء سعرها أو أسعارها في العالم قوية. وثمة مشكلة اخرى تكمن في ان عدداً كبيراً من هذه الدول الفقيرة يشهد ارتفاعاً كبيراً في عدد السكان يهدد كل ما قد يعود عليه نتيجة الاصلاح الاقتصادي وتدابير التخفيف من عبء الديون وما يمكن ان يجنيه من زيادة الصادرات.

وقال سيد عبدالله، المدير العام لصندوق «اوبك» الخاص بالتنمية الدولية، في احدى الندوات «ثمة مسائل اخرى لها الأهمية نفسها وهي ضمان ايصال السلع الى الأسواق والأسعار العادلة للسلع. وهما أمران مهمان جداً بالنسبة الى الدول التي تتاثر بهما. فالتهميش المتواصل لعدد كبير من الدول وحتى لقارة باكملها، مثل افريقيا، لن يمر من دون انعكاسات خطيرة على السلم والأمن الدوليين».

يذكر ان الاطار الجديد الذي سيُخفّف بموجبه عبء الديون عن الدول الأفقر في العالم، كان بمثابة النصر لجيمس وولفنسون ولميشال كامديسو، المدير الاداري لصندوق النقد الدولي.

ونهب وولفنسون الى حد القول ان البنك الدولي هو «هيئة تتحرك» مسلّحة بجدول أعمال جديد يرمي الى مساعدة الدول النامية. وفي خطابه السنوي، الذي القاه بمناسبة اللقاءات الدورية السنوية، قال وولفنسون بضرورة التوصل الى اتفاق جديد خاص بالتنمية من شانه ان يساعد الدول النامية فيما يحاول تحقيق المزيد من الشفافية والطاقة المؤسساتية والمقدرة على كشف الحسابات في شكل سوي.

واغتنم وولفنسون فرصة خطابه السنوي لشن حملة تهدف الى اجتثاث «سرطان الفساد» من جذوره في عدد كبير من الدول.

وقال: «يزداد عدد الدول الذي يطالب فيه اهلها بالعمل الجاد لمكافحة الفساد. ويدرك هؤلاء الناس ان الفساد يحوّل الموارد من الفقير الى الغني الميسور ويزيد كلفة ادارة اي شركة من الشركات ويغير وجهة الانفاق العام ويردع المستثمرين الأجانب ويخيفهم. كما يدرك هؤلاء الناس ان الفساد يحول دون وصول برامج المساعدة ووصول المساعدات الانسانية. ونحن كلنا ندرك ان الفساد حاجز رئيسي يقف حجر عثرة في سبيل التنمية العادلة».

ومعلوم ان حملة وولفنسون وليدة نظرية تنموية جديدة تقول بأن الحكم السوي، اي حكم القانون، اساسي وضروري للتنمية أو للنمو الاقتصادي.

وفي الماضي كان الخبراء الاقتصاديون المتخصصون في شؤون التنمية يقولون ان عدم المساواة ضروري لأن التنمية تتطلب وجود ميسورين في الطبقات العليا من المجتمع يتولون عمليات استثمار الأموال. وبات الخبراء يعتقدون الآن ان توزيعاً منصفاً للأرض والقروض يساهم في التنمية. ويقول خبراء البنك الدولي حالياً ان التوزيع أو حصر المال في طبقة صغيرة من الناس لا يهم بالنسبة الى النمو الاقتصادي. ويبدو ان النمو السريع والكبير الذي شهدته دول اسيا الشرقية أرسى أسس النظرية الجديدة.

ووجد خبراء البنك الدولي الاقتصاديون، الذين درسوا النجاح الكبير الذي سجلته هذه الدول في المجال الاقتصادي، ان حكومات هذه الدول، التي كانت في يوم من الأيام فقيرة، نشطت اجمالاً بما فيه صالح الشعب العام واستثمرت مبالغ ضخمة في التربية والتأهيل الأساسيين، وفي العناية الصحية الأساسية، كما وفرت مناخاً مستقراً يُعوّل عليه الاستثمار الطويل المدى.

ونتج عن هذا كله زيادة تدفق الاستثمارات الاجنبية الى الدول النامية أربعة أضعاف خلال الأعوام الخمسة الماضية، مما وفّر رؤوس أموال استثمارية خاصة في الوقت الذي كانت فيه رؤوس الأموال الرسمية تتراجع كماً وعدداً. لكن ٧٥ في المئة من رؤوس الأموال الخاصة ذهبت الى نحو عشر دول فقط فيما لم تشهد ٥٠ دولة أي تدفق يذكر لرؤوس الأموال اليها. وربط وولفنسون بين هذا الواقع وبين وجود حكم سوي (حكم القانون) في الدول التي نعمت برؤوس الأموال الاستثمارية الخاصة. وقال: «يرتبط الاستثمار بوجود حكم سوي وسياسات سوية جديدة، ويرتبط الاستثمار بوجود أنظمة تجارية ليبيرالية، وبوجود نسبة عالية من المدخرات العامة. مع وجود أنظمة قانونية وقضائية سليمة. وببساطة اقول ان رؤوس الأموال تذهب الى تلك الدول التي تجعل اساسياتها سليمة جيدة. ونحن نعمل مع زبائننا لكي تكون لديهم اساسيات من هذا القبيل».

لكن بعض الوفود التي حضرت اللقاءات لا سيما الوفود الافريقية والآسيوية، تساءل عما اذا كان البنك الدولي يستطيع او «يحق له» ان يستخدم المعايير السياسية، كالحكم الصالح أو حكم القانون، من ضمن الشروط التي يضعها لاقراض الدول.

ارتفاع سعر سلة "اوبك" الى ٢٣.٥٥ دولار الاثنين

● لندن – رويتر – نقلت وكالة انباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) امس الثلثاء عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة بلغ ٢٣.٥٥ دولار البرميل اول من أمس الاثنين ارتفاعاً من ٢٣.١٥ دولار الجمعة الماضي.

وتضم السلة «خام صحارى» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني الخفيف» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

الاحزاب البريطانية تتريث ازاء موضوع العملة الموحدة

● لندن – رويتر – في الوقت الذي بدأ المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم لعماله امس، تتزايد الشكوك في شأن امكان استمرار زعيمي الحزبين الرئيسيين في بريطانيا في تجنب اتخاذ موقف محدد في شأن انضمام بريطانيا الى الوحدة النقدية الاوروبية الى ان تجرى الانتخابات العامة المقبلة.

ونظراً الى الانقسامات القائمة داخل الحزبين البريطانيين الرئيسيين المحافظين، الحاكم والعمال المعارض، فإن اتخاذ موقف محدد من هذه القضية قبل الانتخابات المتوقعة في ايار (مايو) المقبل على ابعد تقدير، قد يؤدي الى تصاعدات خطيرة داخل الحزبين.

وبالنسبة لموقف حزب المحافظين من الوحدة النقدية الاوروبية المقرر ان تبدأ سنة ١٩٩٩، ينوي رئيس الوزراء جون ميجور الذي تفاوض في شأن حق عدم الانضمام الى الوحدة النقدية في مؤتمر ماستريخت عام ١٩٩١، الا يرضخ لليمينيين المتشككين في جدوى الوحدة الاوروبية الذين يقولون ان رفض العملة الموحدة سيؤدي الى الفوز في الانتخابات.

ومعلوم ان موقف الحزب الحاكم منذ فترة طويلة انه لا يتعين ان تتخذ بريطانيا قراراً في شأن الوحدة النقدية الاوروبية الا عندما تضطر وليس قبل ذلك.

اما حزب العمال فإنه يؤيد الانضمام الى العملة الاوروبية من حيث المبدأ، غير انه منقسم ايضاً في شأن الوحدة الاوروبية.

غير ان طوني بلير زعيم الحزب يشير الى فرق كبير. اذ يقول انه على نقيض الحال في حزب المحافظين، فإنه ليس هناك فصيل كبير داخل حزب العمال لديه اعتراضات جوهرية على التخلي عن الجنيه الاسترليني لأسباب تتعلق بالسيادة.

اما الحزب الليبرالي الديموقراطي ثالث اكبر حزب في بريطانيا والذي يرأسه بادي اشدلون فانه لا يتردد في اعلان انه سيوقع الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية اذا تم الوفاء بالمعايير وتمت الموافقة عليها في استفتاء عام.

"هيونداي" تقيم مصنعاً لرقائق الكومبيوتر في بريطانيا

● سيول – رويتر – أعلنت شركة «هيونداي الكتروتيكس انستريز» التابعة لمجموعة «هيونداي» الكورية الجنوبية امس الثلثاء انها ستستثمر ٢.٤ بليون دولار أميركي في بناء مصنع لرقائق الذاكرة العشوائية الديناميكية (درام) في دانفرملاين في اسكوتلندا.

وذكرت «هيونداي» انه يتوقع ان يتيح المصنع ألف فرصة عمل وانه سينتج ٣٠ الف رقيقة في الشهر. وأضافت انه من المقرر ان يبدأ الانتاج التجاري في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨.

وجاء في بيان للشركة ان «الغرض الرئيسي من المشروع تأمين قاعدة انتاجية في أوروبا لتوسيع نصيبنا من السوق في المنطقة والتغلب على الحواجز التجارية».

ارتفاع كبير للفائض التجاري الالماني في تموز

● فيسبادن (المانيا) – رويتر – قال مكتب الاحصاءات الاتحادي ان الفائض التجاري الالماني ارتفع الى ١٠.٩ بليون مارك (٧.١٧ بليون دولار) في تموز (يوليو) الماضي من سبعة بلايين في حزيران (يونيو) وبالمقارنة مع ستة بلايين مارك في تموز ١٩٩٥.

واستمر العجز في ميزان المعاملات الجارية وهو اوسع مقياس للتجارة في السلع والخدمات مسجلاً ٤.٤ بليون مارك بالمقارنة مع عجز قيمته ٢.١ بليون مارك في حزيران ولكن اقل من العجز في الشهر نفسه من العام الماضي وهو ٥.٤ بليون مارك.

وزادت الصادرات الى ٦٧.٥ بليون مارك في تموز من ٦٠.٩ بليون الشهر الماضي و٥٨ بليون في تموز ١٩٩٥. فيما زادت الواردات الى ٥٦.٦ بليون مارك من ٥٣.٩ بليون و ٥٢ بليوناً على التوالي.

وفي الاشهر السبعة الاولى من ١٩٩٦ سجلت المانيا فائضاً تجارياً حجمه ٥٦.٥ بليون مارك ارتفاعاً من ٥٠.٥ بليون مارك في الفترة نفسها من ١٩٩٥. وبلغ عجز ميزان المعاملات الجارية ١٣.١ بليون مارك ارتفاعا من ٩.٥ بليون مارك. ويساوي الدولار نحو ١.٥٢ مارك.

ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في المانيا في ايلول

● نورمبرغ (المانيا) – رويتر – اعلن مكتب العمل الاتحادي الالماني امس ان عدد العاطلين في المانيا ارتفع في ايلول (سبتمبر) الماضي الى ٣.٩٩١ مليون شخص من ٣.٩٣٩ مليون شخص الشهر السابق.

وكان عدد العاطلين عن العمل بلغ ٣.٦٦٩ مليون شخص في ايلول ١٩٩٥. وارتفع عدد العاطلين بمقدار ٣٩ الف شخص في ايلول الماضي مقابل ارتفاعه بمقدار ٢١ الف شخص في آب (اغسطس).

وافادت بيانات المكتب ان معدل البطالة بلغ في المانيا ١٠.١ في المئة الشهر الماضي مقابل ١٠.٢ في المئة في آب و٩.٢ في المئة في ايلول من العام الماضي.

معارضو الهندسة الوراثية يقاطعون الذرة وفول الصويا المعالج

● واشنطن – رويتر – اعلن خصوم التكنولوجيا الحيوية مقاطعة على مستوى العالم للذرة وفول الصويا المزروعة باستخدام الهندسة الوراثية. واستهدفوا قائمة من عشرة منتجات تراوح من الكوكاكولا الى البطاطا المحمرة لسلسلة مطاعم «مكدونالدز».

وقال جيريمي ريفكين زعيم المقاطعة اول من امس: «اننا سنفرض ضغوطاً من القاعدة الى القمة»، مشيراً الى حملة على مستوى القاعدة لاقناع اصحاب متاجر البقالة ومجالس ادارات المدارس ومورديها بعدم التعامل مع الاغذية المعالجة وراثياً.

وطلبت «يوروكوميرس» وهي مجموعة تجارية اوروبية كبيرة وضع بطاقات على الذرة وفول الصويا المعالج وراثياً كي يتسنى للمستهلكين ان يعرفوا بالضبط محتويات اغذيتهم ويقرروا اذا كانوا سيشترونها.

وقال هاينريش كروينر عضو «يوروكوميرس» انه بعد ازمة «جنون البقر» السنة الجارية «لا نريد فضيحة اخرى» في مجال الاغذية.

واعلن المعارضون في الولايات المتحدة لاستخدام الهندسة الوراثية في الزراعة تأييدهم للمقاطعة. واكدوا في مؤتمرات صحافية في واشنطن وشيكاغو حق المستهلكين في معرفة ما يتناولونه والخوف من المخاطر غير المرئية.

وقد اجازت الولايات المتحدة بيع الذرة وفول الصويا المعالج بالهندسة الوراثية. ويقول المسؤولون الاميركيون انها امنة وانه ليس هناك ما يبرر وضع بطاقات خاصة عليها.

انخفاض اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم انخفضت لدى الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الثلثاء في نهاية معاملات تركز اهتمام المستثمرين فيها على اسهم «سكك حديد غرب اليابان» التي قيدت في البورصة أخيراً.

وذكر الوسطاء ان بطء حركة التعامل سيستمر الى ان يتضح الوضع السياسي العام في اليابان بعد الانتخابات العامة التي ستجرى في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٠٣٨.٥٣ نقطة بانخفاض مقداره ١٢٢.٤٨ نقطة اي ٠.٥٨ في المئة. وفي وقت سابق هبط المؤشر الى ٢٠٩٦٨.٩٦ نقطة.

وهبطت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي – ٢٢٥» لشهر كانون الاول (ديسمبر) ١٧٠ نقطة الى ٢١٠٣٠ نقطة.

«الاستثمارات البترولية الدولية» الظبيانية تؤكد نيتها المحافظة على حصتها في شركة النفط النمسوية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ افادت مصادر نفطية نمسوية ان «شركة الاستثمارات البترولية الدولية» التابعة لحكومة أبو ظبي ستحافظ على نسبة مشاركتها في شركة النفط النمسوية (او. ام. في).

ونفت تقارير عن نية الشركة الظبيانية بيع اسهمها او زيادة حصتها في الشركة النمسوية.

وقال اوسكار غرونويلد رئيس مجلس ادارة «او. ام. في» لـ «الحياة» ان «ادارة الشركة في أبو ظبي أكدت أمس استمرار أبو ظبي شراكتها معنا». واضاف: «اننا سعداء بمشاركة أبو ظبي في شركتنا وراضون كل الرضا عن ادائها».

من جهته، اكد محمد ناصر الخيلي نائب المدير العام لشركة الاستثمارات البترولية الدولية في أبو ظبي وعضو مجلس ادارة «او. ام. في»: «اننا مستمرون مع شريكنا النمسوي». وقال: «ان حصتنا في او. ام. في تشكل اكبر استثمار لشركتنا في أوروبا، تليها مساهمتنا في شركة النفط الاسبانية التي تقدر بنحو ١١ في المئة».

وتساهم الشركة الظبيانية بنسبة ١٩,٥٦ في المئة في الـ «او. ام. في». وتبلغ قيمة استثماراتها نحو ٤٥٠ مليون دولار تمثل نحو ٥,٢٨٠ مليون سهم.

وتم توقيع لتفاق الشراكة بين الشركتين الظبيانية والنمسوية في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ في ابو ظبي.

وأفاد ريتشارد شينز المدير التنفيذي لشركة «او. ام. في» على هامش اجتماع مجلس الادارة في ابو ظبي امس ان أرباح شركته سيتجاوز السنة الجارية الأرباح المسجلة عام ١٩٩٥.

الراتب اليومي للخبير الاجنبي يراوح بين ألف و١٢٠٠ دولار!

اربعة مقومات اساسية تحد من تطور الاقتصاد الفلسطيني

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ استنتجت ورقة عمل فلسطينية ان ما يعيق تطور الاقتصاد الفلسطيني هو مشاكل سياسية، اكثر من اي شيء آخر. واتهمت النظام العالمي الجديد بانه لا يريد ان يكون لفلسطين اقتصاد مستقل لأنه يؤدي الى الاستقلال السياسي.

وعدد السيد مازن سنقرط، رئيس هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية، في ورقته أمام ملتقى رجال الأعمال الفلسطينيين الذي عقد في الخليل اخيراً، اربعة معوقات حدّت من تطور الاقتصاد الفلسطيني.

المعوقات الاسرائيلية

عن المعوقات الاسرائيلية قال سنقرط في ورقة بعنوان «معوقات تطور الاقتصاد الفلسطيني» ان اسرائيل لجأت الى احتكار اسواق الضفة الغربية وقطاع غزة لنفسها ومنعت الاستيراد من الخارج وعطلت الانتاج الزراعي المحلي وغيرت تركيبته لتبقي انتاج المواد الغذائية الاساسية للمناطق الفلسطينية في يدها وحولت المزارع الفلسطيني الى عامل يومي يسعى وراء لقمة عيشه، من خلال اعمال موقتة في اسرائيل فضلاً عن تدمير مرافق البنية التحتية.

وقال: «إن انفتاح السوق الفلسطينية على الاسواق الاسرائيلية ادى الى تعرض تلك الاسواق الى معدلات التضخم الاسرائيلي العالية، وقوض الأرضية الصناعية المحلية وبدد الادخار المحلي».

واضاف ان اسرائيل عملت على تحجيم السوق الفلسطينية وتحويلها كانتونات اقتصادية، الاول في قطاع غزة والثاني شمال الضفة الغربية والثالث في الوسط والرابع جنوب الضفة.

ولاحظ ان السلطات الاسرائيلية ابتكرت اساليب حديثة للحد من تنقل الافراد وانسياب البضائع وسرحت آلاف العمال الفلسطينيين الذين شكلوا في الماضي مصدر تمويل ثابت للاقتصاد الفلسطيني ورفدوه بمبالغ تراوح بين ٢,٥ و٣ ملايين دولار يومياً، مما ادى الى ازدياد معدلات البطالة في سوق العمل الفلسطينية، لتصل هذه الأيام الى نحو ٥٥ في المئة في قطاع غزة، و٤٥ في المئة في الضفة الغربية.

وذكر سنقرط ان اسرائيل لا تزال تضع العقبات أمام اتصال رجال الاعمال الفلسطينيين بنظرائهم لمنعهم من ابرام الصفقات التجارية، او الحصول على الوكالات التجارية واجهاض الصفقات الخارجية.

معوقات السلطة الفلسطينية

وعن معوقات السلطة الوطنية الفلسطينية قال: «هناك نواقص استراتيجية في السياسات الاقتصادية الفلسطينية، ذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر، قوانين تشجيع الاستثمار وقانون العمل الفلسطيني ورفع مستوى معيشة السكان وحماية السوق المحلية من انسياب البضائع الاجنبية اليها وقانون تشجيع الصادر والوارد وتأهيل العاملين في المؤسسات الحكومية وسوء الادارة وانعدام التخطيط السائد في الدوائر الحكومية ومزاولة السلطة للتجارة ولجوءها الى تاسيس الشركات الخاصة هنا وهناك ومنافستها القطاع الخاص في هذا المجال، واحتكار استيراد المواد الاساسية كالحديد والاسمنت والنفط.

معوقات القطاع الخاص

وعن معوقات القطاع الخاص قال رئيس هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية: «ان هذه المعوقات اثرت سلباً في مساهمة القطاع الخاص الفلسطيني في عملية التنمية والبناء». واضاف «ان هذا القطاع، الذي استطاع الصمود طوال ٣٠ عاماً، قادر على المساهمة في اعادة الاعمار والبناء، الا انه لم يتمكن من المساهمة الفاعلة في الاقتصاد الفلسطيني لأسباب عدة بعضها نفسي والآخر مادي، والثالث عدم وضوح الرؤية امامه، مما جعل مساهمته ضئيلة، احياناً، وهامشية احياناً اخرى».

معوقات الدول المانحة

وعن معوقات الدول المانحة قال سنقرط: «إن الالتزامات المالية من قبل الدول المانحة سرعان ما تحول بعضها مساعدات مشروطة وبعضها الآخر قروضاً، إما ميسرة أو مكلفة للمقترضين».

واضاف: «إن الدول المانحة خططت بدلاً منا أولوياتنا في الاعمار والتنمية. وتم انفاق موازنات ضخمة على الدراسات والخبراء والمستشارين من دول مختلفة بحيث عادت نسبة النصف، واحياناً نسبة الثلثين من قيمة اي مشروع الى البلد الداعم». وكشف ان راتب الخبير الاجنبي اليومي وصل الى ما بين ١٠٠٠ و١٢٠٠ دولار. واشار الى ان هناك مشاريع كثيرة كان يمكن ان تدار بايد فلسطينية، إلا ان اي جهة فلسطينية لم تساهم في هذه المشاريع، سواء أكانت حكومية ام خاصة، مضيفاً انها - اي الجهات الفلسطينية - لم تشارك حتى في اختيار الخبراء الأجانب الذين تحتاج اليهم المؤسسات الفلسطينية المعنية.

واتهم الدول المانحة بانها لم تتعامل مع الاقتصاد الفلسطيني بمعزل عن الاقتصاد الاسرائيلي، خصوصاً ما يتعلق بالوكالات التجارية والتسهيلات المالية، باعتباره حقاً وطنياً فلسطينياً.

وخلص سنقرط الى ان المعوقات ادت الى وجود عدد ضخم من العاطلين عن العمل يقدر بنحو ١٢٠ الف عامل، والى تدني مستوى دخل الفرد الى نسبة ٢٥ في المئة مما كان للعام السابق وهو يعادل اليوم ٧٠٠ دولار في غزة و١٠٠٠ دولار في الضفة الغربية.

ندوة في عُمان عن أسباب تآكل الخرسانة المسلحة في الخليج

■ مسقط - «الحياة» - تستضيف سلطنة عُمان ندوة عن تآكل الخرسانة المسلحة في الخليج ستعقد في الفترة الواقعة بين ١٥ كانون الأول (ديسمبر) المقبل و١٧ منه.

وتجرى حالياً الاستعدادات لعقد هذه الندوة بدعوة الخبراء والاختصاصيين في مجال هندسة المباني للبحث في أسباب تآكل الخرسانة وايجاد السبل الكفيلة معالجة هذه المشكلة.

وقال عبدالله بن عباس رئيس بلدية مسقط لـ «الحياة» ان الندوة تعتبر الاولى من نوعها في السلطنة وان مشاكل تآكل الخرسانة أصبحت قاسماً مشتركاً في دول المنطقة، مشيراً الى ان آثارها ظهرت في تدهور أوضاع المباني والمنشآت وعلل ذلك بالظروف البيئية القاسية وعدم توافر المواصفات والمقاييس التي تتحكم بجودة الأعمال في المنشآت المنفذة في الخليج.

الشركات المعنية ترحب به

السلطة الوطنية الفلسطينية تقر "نظام تحديد رسوم التأمين"

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ نفى مساعد مراقب التامين الفلسطيني لويس خمشتا ان يكون اقرار «نظام تحديد رسوم التامين» أدى الى حال من المساواة المطلقة بين شركات التامين، اذ ان هذا النظام ابقى هامشاً «معقولاً» تستطيع ان تتحرك فيه كل شركة لتقديم تسهيلات معينة الى زبائنها مثل الدفع على اقساط وسرعة بث الملفات وتقديم أسعار منافسة في انواع التامين التي لا يشملها النظام الجديد. اي ان المنافسة انتقلت من التسابق على خفض الاسعار الى التسابق على تقديم الخدمات الافضل.

وقد حدد النظام الجديد، الذي اقرته السلطة الوطنية الفلسطينية، الحد الأدنى لتامين المركبات المعروف باسم «التامين الالزامي للمركبات» والذي يحظر على شركات التامين تجاوزه نزولاً. وتضاف اليه نسبة ٣,٥ في المئة لتمويل اعمال صندوق منع حوادث الطرق و١٥ في المئة لتغطية النفقات الادارية، فيما تركت للشركات حرية زيادة أي مبالغ، وفق ما تراه مناسباً.

وعقب صدور النظام الجديد، عقدت شركات التامين اجتماعاً تشاورياً للبحث في كيفية التطبيق العملي لتعرفة التامين الالزامي. واتفقت على وضع جدول تعرفة يمثل الحد الأدنى لسعر التامين الالزامي، متضمناً السعر الاساسي مضافاً اليه ١٧ في المئة لصندوق تعويض مصابي الحوادث و٣,٥ في المئة لصندوق السلامة على الطرق و١٥ في المئة رسوم إصدار البوليصة و٠,٤ في المئة بدل طوابع إصدار.

وأدت هذه الاضافات في مجملها مع تحديد الحد الأدنى الى رفع سعر هذا النوع من التامينات بنسب راوحت بين ٢٨ و٩٠ في المئة من الاسعار القديمة مما يعتبر امراً غير مقبول في ظل الظروف الاقتصادية السائدة.

واتفق المجتمعون أيضاً على ان تترك لكل شركة حرية الزيادة على هذه التعرفة، حسب سياسة الاكتتاب الخاصة بها، وحق كل شركة في ان تعتبر هذا السعر، السعر النقدي او للبيع بالتقسيط. واتفقت الشركات على تشكيل لجنة متابعة لمراقبة تنفيذ هذا الاتفاق، على ان تجتمع مرة في الاسبوع على الاقل.

وقال خمشتا لـ «الحياة» ان المستوى السابق للأسعار وصل الى حد غير معقول بسبب التنافس الحاد بين شركات التامين وانه لا يتناسب مع الالتزامات غير المحدودة التي تترتب على الشركات في التامين الالزامي في حال حصول اصابات جسدية، وان ذلك المستوى ليس في مصلحة المستهلك في المدى البعيد.

واضاف ان ما يبدو للوهلة الأولى ارتفاعاً كبيراً في اسعار التامين، مرده الأوضاع الاستثنائية التي مرت بها سوق التامين وأدت الى تدني الاسعار في شكل بات يهدد بحصول انهيار في أوضاع شركات التامين وهو لو حدث سيؤدي الى اختلالات في الحياة الاقتصادية المختلفة.

من جهته، وصف عزيز عبدالجواد، المدير العام لـ «شركة التامين الوطنية»، هذه الخطوة بـ «المتأخرة، لكنها افضل من بقاء الوضع على ما كان عليه». وقال انه «لو استمر الوضع السابق لكان ادى الى حدوث كارثة في سوق التامين».

وعن الارتفاعات في الاسعار بعد اقرار النظام الجديد، اشار عبدالجواد الى انها بلغت نحو ٩٠ في المئة لتامين الباصات التجارية و٥٢ في المئة للمركبات التجارية التي تزيد حمولتها على طن واحد و٢٨ في المئة لبقية المركبات.

واعتبر ان هناك مصلحة مشتركة للشركات والمستهلكين في تنظيم سوق التامين. وتخليصها من كل الشوائب التي علقت بها في الفترة الماضية واكثرها ضرراً التزوير في حوادث الطرق.

واشار ابراهيم عبدالهادي، المدير العام لـ «شركة التامين العربية»، الى ان الاسعار السابقة لم تكن تغطي التزامات الصندوق المعروف باسم «كارنيت» لتعويض مصابي الحوادث، وان خسارة شركات التامين بسبب الاسعار السابقة وصلت الى نحو ١٠٠ في المئة من قيمتها. فيما ستخلق الاسعار الحالية وضعاً من التعادل (لا ربح ولا خسارة). وفي احسن الأحوال يمكن ان تؤدي الى ربح تراوح نسبته بين ٥ و٧ في المئة. ووصف النظام الجديد بانه «تصحيح للأوضاع الشاذة السابقة».

من جهته اشاد نبيل عباسي مدير الانتاج والتسويق في شركة «ترست للتامين» بالنظام الجديد. وقال انه «ينهي حال الفوضى التي سادت سوق التامين في الماضي، وكادت ان تعصف ببعض شركات التامين». وعن الاسعار السابقة للتامين قال انها «لا تتناسب والالتزامات غير المحدودة التي كانت تتحملها شركات التامين في مثل هذا النوع من التامينات».

وقدر نسبة ارتفاع الاسعار بعد التعرفة الجديدة، بثمانين في المئة من قيمتها السابقة.

وكانت المضاربة في سوق التامين، في ظل الفوضى وعدم وجود قوانين لتنظيمها، أدت الى خفض الاسعار الى حد بات يهدد بانهيار سوق التامين وافلاس بعض الشركات، فجاء القانون الحالي الذي بدأ تطبيقه اعتباراً من أول تشرين الأول (اكتوبر) الجاري، ليضع حداً لهذه الفوضى.

سياح المان مرهقون في الطريق الى نقطة تفتيش اسرائيلية للخروج من مدينة بيت لحم. (رويتر)

استمرار الحصار الاسرائيلي يشل السياحة في بيت لحم

■ بيت لحم - رويتر - في محاولة لإنقاذ تجارته من الانهيار وقف الفلسطيني توفيق لاما ومعه اسطول من سيارات الاجرة الخاوية يرقب السياح وهم يعبرون نقطة تفتيش اسرائيلية في طريقهم الى زيارة بيت لحم.

وأمام الخسائر المتزايدة بعد اسبوع من الحظر الاسرائيلي على دخول باصات السياح القادمة من القدس الى بيت لحم لجأ لاما (٣٣ عاماً) الذي يملك متجراً لبيع الهدايا التذكارية الى التعاقد مع سيارات اجرة لالتقاط السياح عند نقطة التفتيش الاسرائيلية ونقلهم لزيارة المواقع الاثرية وبالطبع الى متجره.

ويقول لاما: «هذا الأمر يكلفني الكثير، لكنه الوسيلة الوحيدة لجلب السياح».

ويشكو من ان المدينة لم تستقبل حتى الآن سوى أقل من ٢٠ في المئة من العدد المعتاد للسياح الذين يزورون بيت لحم في هذا الوقت من السنة. ويقول: «لا أحد يريد عبور نقطة التفتيش، فهم يخافون عندما يطلب منهم الترجل من باصاتهم والسير الى داخل المدينة».

وأغلقت اسرائيل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بعد الاشتباكات الدامية التي وقعت الشهر الماضي ومنعت مواطنيها من السفر الى الضفة الغربية.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان الاغلاق الذي يشمل منع دخول باصات السياح فرض لدواع أمنية، لكن الاجراء الاسرائيلي اثار غضب الفلسطينيين الذين يعتبرونه عقاباً جماعياً.

وقالت السلطة الفلسطينية أمس انها قررت منع الفلسطينيين من جلب السياح بعربات خاصة مطالبة في المقابل بأن ترفع اسرائيل الحظر على دخول الباصات. لكن لم يكن هناك التزام بقرار السلطة. ولا يزال بعض السياح يدخل بيت لحم في قوافل بعد عبور نقطة التفتيش على الاقدام.

وتقول وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية ان القيود الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة رفعت الخسائر الفلسطينية اليومية الى نحو عشرة ملايين دولار بعدما كانت ستة ملايين دولار قبل الاشتباكات الأخيرة.

ويقدر مسؤولو السياحة الفلسطينيون ان عائدات هذا القطاع تصل في الحالات العادية الى نحو ١٧٠ مليون دولار سنوياً.

وفي بيت لحم دفع الحظر عدداً كبيراً من الأفواج السياحية الى الغاء حجوزاتها في الفنادق وجعل كثيرين من السياح الموجودين في اسرائيل يحجمون عن السفر الى المدينة.

ولم تذكر وزارة السياحة الفلسطينية ارقاماً للخسائر، لكن المسؤولين قالوا ان متاجر الهدايا التذكارية والمطاعم والفنادق تضررت نتيجة الاغلاق.

وقال باجس اسماعيل المدير العام في وزارة السياحة الفلسطينية: «لقد أصيب قطاع السياحة الفلسطيني بالشلل». فيما قالت دوريس عوض المسؤولة عن الاستقبال والحجز في فندق بيت لحم المؤلف من ١٦٠ غرفة، ان قرار الاغلاق الاسرائيلي قضى على موسم الذروة السياحي في المدينة. وذكرت ان ثلاثة أفواج سياحية تشغل ١٣٠ غرفة في الفندق غادرته قبل ثلاثة أيام من الموعد المقرر بسبب الاغلاق وان أفواجاً أخرى تتصل لإلغاء الحجوزات.

واضافت: «كنا نتوقع اقبالاً كبيراً على الحجز في تشرين الأول (اكتوبر) لكن حتى الآن تبلغ نسبة الحجز لدينا ٤٠ في المئة وحتى أصحاب هذه الحجوزات يفكرون في الغائها. كنا نتوقع أن يكون هذا موسم الذروة لنا، لكن كل هذا انهار الآن».

ويقول جريس فريج صاحب متجر للهدايا التذكارية في ساحة المهد: «على ما أنكر هذه المرة الأولى منذ ٣٠ عاماً تفرض اسرائيل مثل هذه الاجراءات الصارمة على دخول السياح». واضاف متحسراً: «لم نستقبل زبوناً واحداً اليوم».

طاقات التكرير ٦٠٥٧ مليون برميل يومياً العام الماضي

(اوابك) تنظم ندوة في القاهرة للبحث في صناعة التكرير العربية

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ تنظم الامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ندوة عن صناعة التكرير في الدول العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين في القاهرة في ٢٧ الشهر الجاري لمدة يومين.

وتناقش الندوة الوضع العربي والعالمي لصناعة التكرير والتركيز على التحديات التي تواجهها تلك الصناعة عن طريق اوراق فنية مقدمة من مؤسسات عالمية متخصصة واوراق قطرية.

وافادت «اوابك» ان طاقات التكرير القائمة في الدول العربية خلال العام ١٩٩٥ بلغت نحو ٦,٠٥٧ مليون برميل يومياً مقابل ٦,٠١٧ مليون برميل في العام السابق اي بزيادة نحو ٤٠ الف برميل يومياً او ٠,٦٦ في المئة عن مستواها عام ١٩٩٤، وتركزت هذه الزيادة في مصافي الاقطار الاعضاء في المنظمة التي بلغت طاقات التكرير فيها ٥٤٥٢ الف برميل يومياً مقابل ٥٣٧٧ الف برميل في العام السابق بزيادة قدرها ١,٤ في المئة بسبب بدء التشغيل الاولي لمصفاة جديدة في الفجيرة في دولة الامارات العربية بطاقة ٣٥ الف برميل يومياً واعادة تأهيل وتحسين اداء مصافي النفط الثلاث في الكويت مما ادى الى زيادة طاقة التكرير الابتدائي بنحو ٤٠ الف برميل يومياً. اما في الدول العربية الاخرى فتراجعت طاقات التكرير من ٦٤٠ الف برميل يومياً عام ١٩٩٤ الى ٦٠٥ آلاف برميل يومياً بسبب توقف مصفاتي النفط في لبنان اللتين اصيبتا باضرار جسيمة اثناء الحرب الاهلية.

استكمال

الى ذلك افاد تقرير لمنظمة الاقطار العربية حول التطورات التي شهدتها صناعة التكرير العربية عام ١٩٩٥ ان شركة بترول ابو ظبي الوطنية «ادنوك» اعلنت استكمال مشروع ادخال نظام متكامل من الكمبيوتر العصري في ادارة مصفاة «أم النار»، وقررت بناء وحدة جديدة لانتاج الغازولين الخالي من الرصاص بطاقة ٨٥ الف برميل يومياً في تلك المصفاة. كما وافق المجلس الاعلى للنفط في ابو ظبي على البدء في تنفيذ مشروع توسيع مصفاة الرويس بكلفة ١.٨ بليون دولار.

وفي تونس وقعت الحكومة مع شركة خاصة بروتوكولاً لإنشاء مصفاة جديدة لتكرير البترول بطاقة ستة ملايين طن سنويا وبكلفة تقديرية نحو ٥٠٠ مليون دولار. وفي السعودية تملكت ارامكو السعودية حصة اسهم شركة «بترولا» اليونانية في مصفاة «رابغ» وبدأت في ادارة المصفاة بالكامل. وكانت اسهم مصفاة رابغ التي تبلغ طاقتها ٣٢٥ الف برميل يوميا والمخصص انتاجها للتصدير مقسمة بين ارامكو السعودية وشركة بترولا.

كما تخطط السعودية للاشتراك في مشروعين لبناء مصفاتين في الصين يهدف المشروع الاول الذي تشارك فيه ارامكو وسانغ ينغ الكورية الجنوبية (وتملك ارامكو ٣٥ في المئة من اسهمها) وشركة سينوكيم الصينية الى بناء مصفاة تراوح طاقتها بين ٢٠٠ - ٣٠٠ الف برميل يوميا على ان تستخدم النفط السعودي. وتقدر كلفتها بين ١.٥ وبليوني دولار.

قيمة المشاريع النفطية الخليجية ٥٠ بليون دولار حتى السنة ٢٠٠٠

"أديبك - ٩٦" يستقطب شركات دولية وآلاف المتخصصين في النفط

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ حجزت معظم شركات النفط الدولية مكاناً لها في اكبر معرض نفطي يقام في الخليج الاسبوع المقبل بحثاً عن حصة مهمة من المشاريع النفطية الخليجية والتي تقدر بنحو ٥٠ بليون دولار حتى السنة ٢٠٠٠.

واعلنت هيئة معارض ابو ظبي الدولية ان ٧٥٠ شركة نفط محلية ودولية ستشارك في معرض ومؤتمر ابو ظبي الدولي السابع للنفط (اديبك ٩٦) الذي سيقام في مركز ابو ظبي للمعارض الدولية في الفترة بين ١٣ و١٦ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

تعاون

واكدت الهيئة التابعة لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي المنظمة للمعرض بالتعاون مع شركة «بترول ابو ظبي» الوطنية (ادنوك) ان ٢٧ دولة ستشارك فيه وقالت ان اكبر الدول المشاركة التي حجزت مساحات واسعة هي انكلترا والنرويج والبحرين واسكوتلندا وبلغت مساحتها المحجوزة ١٢٠٠ متر مربع من اجمالي مساحة المعرض البالغة ١٥ الف متر مربع.

واضافت الهيئة في بيان اصدرته امس ان دولاً اخرى حجزت المساحة المتبقية وقدرها ١٣٨٠٠ متر مربع وتشمل الولايات المتحدة الاميركية والدنمارك واليونان والنمسا والمانيا وايطاليا وايران واسبانيا والهند والسويد والسعودية وبلجيكا والتشيك وفرنسا واستراليا وفنلندا وهنغاريا وهولندا وسويسرا وعمان وروسيا ومصر وكندا اضافة الى دولة الامارات.

وتتوقع الهيئة ان يستقطب (اديبك ٩٦) نحو ١٠ آلاف من كبار رجال الصناعة النفطية في دولة الامارات ودول مجلس التعاون ودول العالم الاخرى.

وقالت انها وجهت ٥٥ الف دعوة لرجال الأعمال والخبراء المختصين في قطاع النفط والغاز، وقامت بحملات مركزة على الصعيدين المحلي والدولي للترويج للمعرض. الذي يجمع الخبراء على انه سيكون ابرز المعارض النفطية في العالم إذ سيضم أبرز الشركات النفطية الدولية والشركات المصنعة لتكنولوجيا النفط.

وستقيم ادارة النشر والعلاقات الصحافية في غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي مركزاً للمعلومات في المعرض يطلق عليه (مركز معلومات ابو ظبي) لتوفير المعلومات والبيانات التجارية والاقتصادية لرجال الأعمال والعارضين بالاضافة الى المعلومات السياحية والاستثمارية عن امارة ابو ظبي. كما ستوفر ادارة النشر خدمة المعلومات الاقتصادية من «رويتر» التي تتضمن معلومات مفصلة وتقارير اقتصادية ومالية واكثر من ٢٤٠٠ مصدر للمعلومات من صحف ومجلات وبيانات صحافية تغطي كافة الجوانب المتعلقة بقطاع النفط والغاز وكافة المجالات المتعلقة بهذا القطاع وكافة المجالات الاخرى المرتبطة به بالاضافة الى البيانات عن اسعار الصرف والاوراق المالية واخبار البورصة، حيث ستكون هذه المعلومات متاحة ومتوفرة لكافة الزوار والعارضين.

موقف اسرائيل يهدد بالغاء خطة لانشاء مجلس اعمال اقليمي

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قالت أمس مصادر اقتصادية مصرية لـ «الحياة» ان انشاء مجلس اعمال اقليمي يضم هيئات القطاع الخاص في الاردن ومصر وفلسطين واسرائيل سيؤجل بته حاليا وقد يلغى طالما لا تلتزم اسرائيل ما وقعته من اتفاقات سلام.

واشارت المصادر الى ان معظم رجال الاعمال في الدول الثلاث لا يزال غير مستعد نفسياً الدخول في مشاريع مع اسرائيل الى ان يترسخ السلام في المنطقة كون الامر لا يزال سابقا لاوانه ولا يمكن استباق الاحداث السياسية.

واضافت المصادر انه لكي يصبح للتكامل الاقليمي الذي يشمل اسرائيل معنى يجب ان يقيم جسرا بين اقتصادات الدول المعنية والا فلن يكون هذا التكامل قابلا للاستمرار.

يذكر ان رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين السيد سعيد الطويل زار اسرائيل مرات عدة كان آخرها في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي للبحث في تشكيل مجلس لرجال الاعمال بين البلدين والوجود الاقتصادي في المنطقة في ضوء تطورات عملية السلام.

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين السيد حمدي الطباع اكد لوليم فيشر الخبير الاميركي المعني بمتابعة انشاء المجلس يوم الخميس الماضي رفضه قيام مجلس عمل اقليمي لانه لا يخدم اي غايات اقتصادية بل اعلامية فقط، وان اولويات رجال الاعمال الاردنيين مع العمل العربي، وان الاردن ما زال يفاوض اسرائيل في بعض الاتفاقات ويعد لها.

وقال الطباع انه في حال التزام اسرائيل تطبيق الاتفاقات التي وقعتها مع العرب «لن نكون بحاجة لمجلس اقليمي اذ ان البنية الاقتصادية ستكون مكتملة ولن يضيع رجال الاعمال اي فرصة لعمل مشترك مع دول المنطقة».

وذكر ان المصدرين الاردنيين الى منطقة الحكم الذاتي يعانون كثيرا من الاجراءات الاسرائيلية، «ولا نعتقد ان الاسرائيليين جاهزون لأي عمل اقتصادي مع الاردن فلديهم مشاكلهم الخاصة».

ومن جانبه قال السكرتير العام لمنظمة السياحة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا السيد عز الدين الشبراوي ان اجتماعات المنظمة قد تأجلت الى اشعار آخر بسبب انسحاب الوفدين المصري والفلسطيني من اجتماعات مجلس المحافظين الذي عقد اخيرا في تونس في اثر الاحداث التي شهدتها مدينتا القدس ورام الله، مشيرا الى ان بلاده حضت الوفد الفلسطيني على الانسحاب بطريقة منظمة عقب اجتماع المجلس التنفيذي، واكد انه لا يؤيد عقد القمة الاقتصادية في ظل الظروف الحالية.

وكان وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي عزا عدم مشاركة بلاده في اجتماعات منظمة السياحة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا (الممتا) التي كانت مقررة في ٢٦ الشهر الماضي في تونس الى الاحداث التي وقعت بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ووصف القرار بانه «ظاهرة طبيعية»، ولا يمكن تصور تعاون اقليمي او دور مزدهر للقطاع الخاص من دون الاستقرار الامني والسلام الشامل.

وشدد البلتاجي على ضرورة تحقيق السلام الشامل واستعادة الحقوق العربية باعتبار ذلك الوسيلة الوحيدة لانقاذ المنطقة. ولفت الى ان الغاء الاسس التعاقدية التي قامت بين اسرائيل والعرب سيؤدي الى توتر وعدم استقرار في المنطقة.

الى ذلك قال رئيس مركز تنمية الصادرات المصرية الدكتور حمدي سالم ان بلاده اعتذرت امس عن عدم استضافة الاجتماع الثالث لدول اعلان طابا وهو يضم ممثلين عن مراكز تنمية الصادرات في كل من مصر والاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل وذلك بسبب تردي الاوضاع في المنطقة.

واضاف ان مصر لن تشارك في تلك الاجتماعات في اي بلد آخر كونها تحرص على حضور كل الدول المشاركة خصوصا الفلسطينيين.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٠٣٨,٥٣	٢١١٦١,٠١	٢١١٤٨,٠٣	٢١٣٣١,٥٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٩٨٤,٢٨	٥٩٧٩,٨١	٥٩٩٢,٨٦	٥٩٣٢,٨٥	٥٩٩٢,٨٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٠٣٥,٦٠	٤٠٣١,٥٠	٤٠٢٤,٨٠	٤٠٠٠	٤٠٣٥,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٩١,١٧	٢٧٠٢,٦٤	٢٦٨٣,٢٨	عطلة	٢٧٠٢,٦٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٦١,٥٤	٢١٥١,٥٥	٢١٥٢,٦٩	٢١٣٦,٠٩	٢١٦١,٥٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٤٢,٨٥	٢٤٣٩,٩٩	٢٤٣١,٩١	٢٤١٥,٢٢	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢١٠٦,٧٦	١٢١٣٣,٠٧	١١٩٠٥,٥١	١٢٠١٤,٥٦	١٢١٣٣,٠٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١١٦,٠٤	٢١٢٦,٦٦	٢١٤٨,٨٦	٢١٥٠,٧٦	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٣١,٧٠	عطلة	٢٣١٥,٥٠	٢٣١٤,٩٠	٢٣٣١,٧٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	610	-5	660.5	529
AIRTOURS	595	0	610	309
ALLIED COLLOIDS	153.5	2	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	444	0.5	556	422
ANGLIAN WATER	544.5	-12	614	518
ARGOS	767.5	-1.5	775	516.41
ARJO WIGGINS APL.	167	-0.5	246.5	154.5
ASDA GROUP	107.75	1.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	418	0	420	344
ASSD.BRIT.PORTS	264.5	-2.5	316.5	261
BAA	498	-2	554	454
BANK OF SCOTLAND	271	-2	312	228
BARCLAYS	967	-7.5	974.5	688
BASS	776	-2	843.5	651
BAT INDS.	428.5	5	585	422
BBA GROUP	352	-1	353	263
BET	229	0	240	120
BICC	289.5	1.5	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	402.5	1.5	402.5	283
BOC GROUP	875	-0.5	945	829.5
BOOKER	399	-2.5	401.5	337
BOOTS	631.5	1	646	536
BOWTHORPE	447.5	-1	463	384
BPB	375	2.5	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1120	-1.5	1127.5	707
BRIT.PETROLEUM	699.5	0	699.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	620	1	620	366
BRITANNIC ASR.	720	-6	821	660
BRITISH AIRWAYS	592	-9	601	455
BRITISH BIOTECH	202	4	326.46	80.75
BRITISH ENERGY	203.5	0	204.5	192
BRITISH ENERGY PP	107.5	2	107.5	91
BRITISH GAS	186.5	5.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	466.5	-5.5	472.5	356
BRITISH STEEL	189.5	-1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	356	-2.5	393.5	326.5
BTR	268.5	0	338	232
BUNZL	237	-1.5	245	166
BURMAH CASTROL	1136.5	-5	1167	912
BURTON GROUP	148.5	2.25	160	98
CABLE & WIRELESS	434	-3	546	399
CADBURY SCHWEPPES	511.5	0	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	327	0	331	198
CARADON	249.5	-1	256.5	175
CARLTON COMMS.	495	9.5	528	373.14
CHARTER	837.5	14	972	792
CHUBB SECURITY	323.5	-1	386	300
COATS VIYELLA	156	6.5	207	147
COMMERCIAL UNION	619.5	2.5	653	561
COMPASS GROUP	572	1.5	616	429
COOKSON GROUP	244	3	327	234.5
COURTAULDS	468.5	5.5	487.5	360
COWIE GROUP	383.5	-0.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1332.5	0	1653	1048
DALGETY	304.5	1	444	303.5
DANKA BUS.SYS.	662.5	0	848	388
DE LA RUE	591.5	-2	929	585
DIXONS GP.	538	0	578	365
EAST MIDLANDS ELTY.	521.5	-11	788.75	515
ELECTROCOMP.	382	-2.5	407	308
EMAP	774	-1.5	784	513
EMI GROUP	1290.5	24	1485	1106.68
ENTERPRISE OIL	585	1	585	332.5
FKI	212.5	1	213	151
GENERAL ACCIDENT	716.5	1.5	716.5	605
GENERAL ELEC.	395.5	1	398.5	301.5
GKN	1155	-7	1170	757
GLAXO WELLCOME	1021	-7	1028	758
GLYNWED	363	-6.5	388	298
GRANADA GROUP	865	9.5	892	629
GRAND MET.	481	3	491	412
GREENALLS GP.	575.5	-2.5	633	455
GT.UNVL.STORES	630	3.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	257	-1.5	292	209
GUINNESS	447	4	518	441
HAMMERSON	400	-4.5	404.5	319
HARRISONS &CROS.	140	-3.5	172	121.5
HAYS	478	0.5	481	347
HEPWORTH	298	-3.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	188	7	192	151
HSBC HOLDINGS	1254	3	1254	891
HSBC HOLDINGS (L)	1223	3	1223	876
HYDER	716	-10	798	658
IMI	411	0.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	846	-1.5	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	412	-2	417	375
INCHCAPE	268	-1	326	206.5
JOHNSON MATTHEY	594	-0.5	663	511
KINGFISHER	640	-11.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	207	0.5	209.5	123
LAIRD GROUP	470	0	502	367
LAND SECURITIES	708	0.5	708.5	573
LAPORTE	723.5	2	849	610
LASMO	224	4	225	150
LEGAL & GENERAL	830	-3.5	833.5	608
LLOYDS ABBEY LF.	634	-5	639	440
LLOYDS TSB GP.	397	3.5	399.5	294.5
LONDON ELTY.	605	-24	882.86	592
LONRHO	170	-1	217	154.5
LUCASVARITY	247	-2.5	257	231
M&G.GROUP(HDG.)	1105	5	1353	1062
MARKS & SPENCER	504.5	1.5	510	404
MEDEVA	266	-0.5	289	217.5
MEPC	439	-1	446	360
MERCURY ASSET	1086.5	-6	1092.5	844
MFI FURNITURE	198	0	206	135
MIRROR GP.	222	-0.5	239	163
MISYS	924	24.5	924	561
MORGAN CRUCIBLE	482	0	483.5	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	155	1.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	707.5	-4.5	712	601.5
NATIONAL GRID	178.5	1	211	165
NATIONAL POWER	395	-4.5	605	375
NEXT	577	6.5	600	398.5
NFC	185	0	198	131
NORTHERN FOODS	199	-0.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	96	-1	132	85.5
OCEAN GROUP	460	10	468	360
ORANGE	189.5	0.5	253	174
PEARSON	694	15	739	594
PEN.&ORNTL.DFD.	636	-2	645	460
PHILIPPINE GOLD	212.5	15	337.5	100
PILKINGTON	184	-0.5	222	172.58
POWERGEN	480.5	-9	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	465.5	-7	496.5	379
PRUDENTIAL CORP.	476	1.5	476	365.5
RACAL ELECTRONIC	275.5	-15.5	346	247
RAILTRACK GP.	474	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	287	3	302.5	190
RANK GROUP	455	8.5	545	386
RECKITT & COLMAN	729.5	1	729.5	621
REDLAND	457.5	1.5	472.5	326
REED INTL.	1181	-2	1210	937
REFUGE GROUP	423.5	-4	539	374
RENTOKIL INITIAL	420	-2	442	311
REUTERS HOLDINGS	757	-20	797	538
REXAM	385	-3.5	414	325
RJB MINING	544	-2	625	478
RMC GROUP	1183.5	0	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	254	-4	266	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	413	1	429	343.5
RTZ CORP.	975.5	-3	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	522	0.5	608	469
SAFEWAY	349	-1	360	291
SAINSBURY (J)	364	1	435	357
SALVESEN(CHRIS.)	321.5	-4	366	237
SCHRODERS	1435	-20	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	651	-0.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	282	-1.5	368	281
SCOTTISH POWER	319	1	392.42	294.92
SEARS	93	0	111	92.5
SECURICOR	268	-3.5	310	244
SEDGWICK GROUP	121	0	151	105
SEMA GROUP	810.5	-1	814	476.31
SEVERN TRENT	602.5	-3.5	688	524
SHELL TRANSPORT	1040	24	1040	727
SIEBE	985.5	-4.5	1007.5	704
SLOUGH ESTATES	259	-1	260	189
SMITH & NEPHEW	210.75	1.25	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	324	0	344	242
SMITH(WH)GROUP	465	-2	532	356
SMITHKLINE BHM.	815.5	-3.5	821.5	624.14
SMITHS INDS.	786.5	-2	808.5	559
SOUTH WEST WATER	675	-8.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	620.5	-4	904	615.5
SOUTHERN WATER	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	577.5	22.5	577.5	244.59
STD.CHARTERED	700.5	7.5	722.5	466
STOREHOUSE	308.5	0	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	236	-0.5	236.75	209
T & N	127	-3.5	185	120
TARMAC	95.5	0.5	134	81
TATE & LYLE	470	1.5	497	437
TELEWEST COMMS.	128.5	-1	188.5	118
TESCO	316.5	1.5	318.5	263.5
THAMES WATER	554	-12.5	599	513
THISTLE HOTELS	176	0	176	170
THORN	365	1.5	405	352
TI GROUP	569.5	-2.5	593.5	419
TOMKINS	277.5	5.5	293	236
UNIGATE	415	0	460	394
UNILEVER (UK)	1390	8.5	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	216.5	13.5	290	198.5
UNITED UTILITIES	580.5	4	632	530
UTD.FRIENDLY B	859	-3.5	865	688
UTD.NEWS & MEDIA	676.5	17	752	511
VENDOME LUXURY U	572.5	-4	654	528
VICKERS	281.5	-0.5	293	241
VODAFONE GP.	228.5	1	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	292.5	0	395	291
WESSEX WATER	342.5	-6	368	302
WHITBREAD	706.5	-2	757	608
WILLIAMS HDG.	364	-1.5	367.5	311
WOLSELEY	503.5	4	503.5	367
WPP GROUP	241.5	-1	244.5	145
YORKSHIRE ELTY.	749	-19.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	623.5	-16.5	758	585
ZENECA	1650.5	-9.5	1665	1158

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	648	-12	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	151.7	0.5	169	128
AIR LIQUIDE	781	-3	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	442.2	3.7	492	374.1
AXA	314.8	1.6	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	546	-4	604	442
BIC	712	8	769	432
BNP	196.3	1.3	236.2	171.5
BON MARCHE	1060	8	1400	871
BOUYGUES	485	9.4	587	450.1
CANAL +	1260	13	1318	815
CAP GEMINI	226	0.5	232.5	122.2
CARREFOUR	2885	-20	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	224	-2.6	226.6	135.5
CASTORAMA DUBOIS	890	0	1040	760
CCF	231	-0.4	258.9	213
CETELEM	1109	2	1165	713
CHRISTIAN DIOR	616	0	753	451
COMM UNION FRANCE LI	503	0	771	360
COMPT. MODERNES	2436	2	2448	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	442	1	458.9	375
DANONE	749	-2	830	685
DASSAULT AVIATION	971	13	971	303
DASSAULT SYSTEMES	208	-2.5	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1226	2	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	584	6	584	408
ECCO	1225	-3	1378	688
ELF AQUITAINE	408	5	408	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	786	-1	905	693
ESSILOR INTL.	1347	2	1493	868
FINAXA	268	0	297	221
HAVAS	368.4	11.4	459.8	311.6
HERMES INTL.	1306	-9	1465	836
IMETAL	750	0	830	545
L'OREAL	1844	15	1844	1030.91
LAFARGE COPPEE	310.8	1.8	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	128.4	2.1	141.8	84
LEGRAND	873	-5	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1923	0	2048	1225
LVMH	1151	17	1327	923
LYONNAISE DES EAUX	461	2	533	426
MICHELIN	256.9	3.9	265.2	185.2
MOULINEX	94.7	-0.8	107	65
NAVIGATION MIXTE	721	0	819	630
PARIBAS A	328.3	1.3	335	234.5
PATHE	1388	8	1403	1175
PECHINEY A	213	-1.6	254.5	168
PERNOD-RICARD	281.6	-1.5	354	271.8
PEUGEOT SA	589	1	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1911	21	1911	907
POLIET	450.3	5.3	558	365
PRIMAGAZ	569	4	613	355
PROMODES	1420	19	1485	1066
RENAULT	124	0.7	161.2	108.5
REXEL	1447	7	1450	773
RHONE POULENC A	144.2	0.9	144.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1198	3	1261	728
SAGEM	3080	60	3370	2650
SAINT GOBAIN	702	2	702	527
SAINT-LOUIS	1281	10	1600	1168
SANOFI	450	3.1	452.2	280.3
SCHNEIDER	247.1	-1.6	270	166.7
SEB	980	20	980	548
SEITA	206.8	-2.2	240	157.8
SOCIETE GENERALE	560	-7	623	505
SODEXHO	2551	36	2551	1183
SUEZ (CIE.)	206.5	-0.1	222	170.2
SYNTHELABO	426	-4	462	283.6
THOMSON-CSF	161	-0.1	161.1	93
TOTAL 'B'	416.1	5.8	416.1	285
TV.FSE.1 (TF1)	580	5	635	462.5
UAP (CIE.)	107	-1	139.5	98.5
USINOR SACILOR	80.5	0.9	87.4	58.2
VALEO	288.9	2.5	294	201.5
WORMS ET CIE R	261.5	1.5	286.4	205

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1400	30	1430	875
ADIDAS	143.4	1.4	143.4	70.15
ALLIANZ HLDG.	2700	-55	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1050	-4	1230	870.88
ALTANA	1275	-10	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	630	0	680	607
BADENWERK	570	9	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.99	0.19	41.8	29.6
BASF	49.95	-0.04	49.99	30.15
BAYER	58.3	-0.63	58.93	35.7
BAYER.HYPBK.	43.7	0.15	44.63	32.95
BAYERISCHE VBK.	54.8	-0.22	55.02	38.7
BEIERSDORF	77.55	2.05	77.55	46
BERLINER KRAFT&LICHT	419	-3	451	372
BHF BANK	39	0.5	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	63	-1.2	66.7	49.7
BMW	882.8	-2.7	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	118	0	127	99.5
CONTIGAS	507.5	-1.5	571	507.5
CONTINENTAL	26.87	-0.53	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	84.35	0.02	85.2	65.9
DEGUSSA	599	6	599	434
DEPFA-BANK	58.2	0.3	63	49.58
DEUTSCHE BANK	71.5	0.17	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	63.05	-1.55	67.5	46.7
DRESDNER BANK	39.7	-0.15	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	902	0	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	305	0	325	297
FRESENIUS PREF.	303.8	-0.2	309	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	245.5	-0.5	252.5	174
GEHE	103	0.5	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	790	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	111.8	-0.2	112	86.6
HENKEL	65.97	-0.53	68.25	61.2
HENKEL PREF.	65.7	-0.95	68.85	50.4
HEW	407	0	462	362
HOCHTIEF	73.1	1	74.2	54.7
HOECHST	58.27	-0.26	58.53	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	276	-0.5	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	577.5	0	645	536
KARSTADT	541	1	639	516.5
LEIFHEIT	66.5	-1.5	72	55
LINDE	987	-4	1000.5	835
LUFTHANSA	221.7	1.2	258.3	186
MAN	391	-2.5	444.3	350.4
MANNESMANN	586.3	3.3	586.3	449
MERCK (E)	55.44	0.74	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	28.37	1.04	35.75	24.61
METRO	139.6	-0.5	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3464	-8	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	425	-1.5	439	386
PREUSSAG	371	0.2	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1325	-20	1380	1062
RWE	57.65	-0.35	61.8	48.1
RWE PREF.	47.49	-0.03	47.52	38.55
RWE-DEA	400	0	413	381
SAP	272	0.2	272	175
SAP PREF.	272	-5.5	277.5	182
SCHERING	124.2	-0.2	124.4	95.03
SCHWARZ PHARMA	115.5	-2.5	119.5	57.5
SGL CARBON	187	1.5	188	92
SIEMENS	80.14	-0.41	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	46.45	0.6	46.45	29.7
SPRINGER (AXEL) R	930	20	1000	843
SUEDZUCKER	663	3	757.69	640
THUEGA	460	5	520	435
THYSSEN	279.6	-1.4	297.5	251.1
VEBA	80.85	-0.81	84.65	55.79
VEW (B)	513.5	1.5	529	428
VIAG	602	3	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1003	23	1148	842
VOLKSWAGEN	578.25	-4.75	583	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	434.7	-4	438.7	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	870	45	940	725
ABB AG B	1559	2	1562	1283
ABB AG R	308	2	308	251
ADECCO B	359	-1	360	161
ALUSUISSE B	945	-5	1037	825
ALUSUISSE R	953	-6	1041	825
ARES-SERONO B	1245	2	1275	725
BALOISE R	2680	5	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	360	310
BK VISION B	770	-2	807	690
CIBA-GEIGY B	1613	2	1613	923
CIBA-GEIGY R	1620	6	1623	932
CLARIANT	438	5	463	346
CS HOLDING R	129.75	1.75	134.5	106
ELEKTROWATT B	509	19	512	336
EMS-CHEMIE B	4780	10	5615	4550
GAS VISION B	692	0	736	541.15
GOTTHARD BANK B	650	0	695	615
HOLDERBANK B	902	-5	1000	837
HOLDERBANK R	181.5	0	200	168
JULIUS BAER B	1294	-10	1445	1215
LANDIS&GYR R	930	0	950	585
LLB B	384	-4	390	331
MOTOR-COLUMBUS B	2580	10	2650	1880
NATIONAL-IN. R	2590	-5	2950	2425
NESTLE R	1403	-6	1486	1136
NEUE AARG BANK R	390	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	127.25	1	136	84.5
PARGESA B	1450	-10	1520	1340
PHARMA VISION B	585	8	642	516
PIRELLI INTL. B	168.75	-0.25	173	114
RICHEMONT B	1990	-15	2100	1495
ROCHE HOLDING B	15630	30	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9595	-10	9950	8090
SANDOZ B	1510	-6	1519	890
SANDOZ R	1519	2	1523	886
SCHINDLER R	1219	19	1440	1080
SMH B	848	-1	892	649
SMH R	191.75	0	199.5	140
STILLHALTER VIS.	570	0	583	526.06
SULZER R	743	-1	865	646
SURVEILLANCE B	2850	-30	3040	2055
SURVEILLANCE R	540	0	555	380
SWISS BANK CO R	253	2	253	212.5
SWISS RE. R	1351	7	1354	1170
SWISSAIR R	1066	-9	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1240	-7	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	250	-2	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	784	-4	827	698
ZURICH IN. R	358	1	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4300	-20	4460	3250
ADVANTEST	4400	10	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1650	0	1700	1240
AJINOMOTO	1210	10	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1040	-10	1200	960
AMWAY JAPAN	4620	-40	5500	3830
ASAHI BANK	1220	-10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1170	-10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	723	-2	824	695
ASAHI GLASS	1210	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	627	-6	718	580
AUTOBACS SEVEN	9210	-80	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	865	-8	957.6	695.29
BANK OF TOKYO-MITSUB	2340	-20	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	866	1	1010	705
BANYU PHARMS.	1450	-30	1600	1050
BRIDGESTONE	1920	-40	2100	1400
CANON	2240	-10	2330	1670
CANON SALES	2870	-30	3080	2285.72
CHIBA BANK	857	-2	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2370	0	2660	2360
CHUGOKU BANK	1780	-10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2300	-20	2500	2280
COSMO OIL	595	-5	724	477
CREDIT SAISON	2610	-10	2680	2060
DAI NIPPON PRINTING	2010	-10	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1860	-10	2160	1700
DAIEI	1060	10	1490	997
DAIICHI PHARM.	1700	-20	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	484	-2	569	418
DAIWA BANK	668	-6	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1600	10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1230	0	1680	1180
DDI	867000	-3000	962000	732000
DENSO	2370	-60	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	509000	-17000	603000	462000
EBARA	1650	-20	1780	1370
EISAI	1980	10	2140	1600
FAMILYMART	4850	0	5120	3827.3
FANUC	3880	0	4700	3880
FUJI BANK	2070	-30	2450	1830
FUJI ELECTRIC	534	4	608	472
FUJI PHOTO FILM	3340	-60	3560	2470
FUJITSU	1050	20	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	639	8	672	445
GENERAL SEKIYU	887	-7	1030	887
GUNMA BANK	989	-6	1260	989
HACHIJUNI BANK	1130	-10	1260	1080
HANKYU	585	-3	649	514
HINO MOTORS	1050	-30	1160	710
HIROSHIMA BANK	614	-6	678	495
HITACHI	1050	-10	1140	968
HITACHI METALS	1050	-20	1380	1000
HITACHI ZOSEN	561	-5	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2330	-20	2510	2270
HOKURIKU BANK	621	-4	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2320	-20	2510	2320
HONDA MOTOR	2680	-40	2960	1740
HOYA	3610	-10	3860	2810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2340	-10	3061.29	2127.5
ISETAN	1490	-20	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	523	-3	542	402
ISUZU MOTORS	605	5	650	406
ITO YOKADO	5910	-100	7000	5320
ITOCHU	695	-3	800	596
JAPAN AIRLINES	781	-13	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9450	-170	13400	8800
JAPAN ENERGY	382	-8	430	284
JAPAN TELECOM	2700000	-20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	804000	-7000	1010000	796000
JOYO BANK	774	4	820.86	687.39
JUSCO	3370	-80	3730	2310
KAJIMA	1010	10	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2390	-10	2550	2350
KAO	1400	-20	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	519	-5	565	420
KAWASAKI STEEL	372	0	401	335
KDD	10300	100	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	612	-1	658	551.45
KEYENCE	13800	0	15100	11100
KINDEN (OK)	1610	0	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	770	-1	817	733.02
KIRIN BREWERY	1150	-30	1420	1000
KCBE STEEL	282	-5	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1430	10	1750	1270
KOKUYO	2820	0	3040	2150
KOMATSU	957	-4	1090	745
KUBOTA	661	-1	760	614
KURARAY	1130	0	1240	975
KYOCERA	7750	-40	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	993	-4	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2350	-10	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	776	-10	920	723
MARUBENI	562	0	637	481
MARUI	2150	-10	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2710	-60	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2990	-10	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1860	10	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1070	-20	1190	1000
MAZDA MOTOR	518	-4	550	316
MINEBEA	970	-15	1000	751
MITSUBISHI	1340	0	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	476	8	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	726	-4	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1470	-10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	894	5	964	770
MITSUBISHI MATERIAL	506	-2	642	456
MITSUBISHI MOTORS	953	2	973	772
MITSUBISHI OIL	855	0	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	10	1870	1340
MITSUI & COMPANY	958	-5	1000	770
MITSUI FUDOSAN	1420	-10	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	778	-8	887	595
MITSUI OSK LINES	334	2	387	264
MITSUI TST.BANKING	1140	-10	1300	816
MITSUKOSHI	1010	-20	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3840	-150	4340	3100
MYCAL	1780	10	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	477	-11	569	472
NEC	1260	10	1420	1080
NGK INSULATORS	1170	0	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	760	-19	900	716.2
NICHIEI	7190	10	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1140	0	1420	947
NIKON	1270	0	1590	1150
NINTENDO	7280	-70	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	367	-2	493	360
NIPPON EXPRESS	975	-1	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1490	20	1660	1320
NIPPON OIL	657	-5	766	531
NIPPON PAPER INDS.	655	5	773	627
NIPPON STEEL	339	-2	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33900	0	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	499	-2	642	342
NIPPON YUSEN KK	580	-4	649	526
NISSAN MOTOR	874	-1	998	680
NISSHIN STEEL	380	-1	483	367
NISSHO IWAI	516	-4	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2640	-30	2900	2220
NKK	286	1	344	246
NOMURA SECURITIES	1930	-10	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	642	-2	765	550
NPN.TELG. & TEL.	804000	1000	884000	744000
NSK	761	-1	854	596
NTN	734	4	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3480000	10000	3710000	2340000
OBAYASHI	927	-15	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	714	-5	755	645.64
OJI PAPER CO.	846	3	999	802
OKI ELECTRIC IND.	721	-1	987	680
OMRON	1950	-30	2650	1950
ONO PHARM.	3450	-30	4180	3430
OSAKA GAS	356	-3	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2280	-70	2650	1520
PROMISE	5100	-50	5510	4000
RICOH	1140	0	1230	982
ROHM	6730	-110	7380	5570
SAKURA BANK	1060	-10	1350	930
SANKYO (1ST)	2730	0	2900	2160
SANYO ELECTRIC	569	-9	675	511
SAPPORO BREWERIES	1010	-10	1050	850
SECOM	6940	-50	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4850	-40	5800	4410
SEIBU RAILWAY	5840	-100	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1300	-10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1230	10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6660	-70	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1050	0	1100	896
SHARP	1760	-20	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	-10	2570	2290
SHIMIZU	1070	-10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1980	-10	2300	1857.11
SHISEIDO	1350	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1310	0	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1080	-30	1180	764
SMC	7250	0	8610	6700
SOFTBANK	10200	230	15714.29	9693.88
SONY	6960	-20	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4520	-10	5780	4010
SUMITOMO	932	19	1250	893
SUMITOMO BANK	1980	-10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	500	4	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1490	-10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	851	-7	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	310	2	349	277
SUMITOMO METAL MININ	898	-12	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	855	1	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1310	-10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1210	-30	1490	1020
TAISEI	710	5	815	605
TAISHO PHARM.	2240	-50	2430	1790
TAKASHIMAYA	1620	20	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	1970	-10	2050	1380
TDK	6860	-30	7000	4850
TEIJIN	542	-6	605	459
THE SANWA BANK	1970	-10	2250	1650
TOBU RAILWAY	661	-13	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	10	2620	2310
TOKAI BANK	1360	-10	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1280	0	1470	1040
TOKYO DOME	2250	0	2310	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	20	2860	2618
TOKYO ELECTRON	3150	30	4560	2800
TOKYO GAS	367	3	412	346
TOKYU	767	-18	855	630
TONEN	1550	-10	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1460	-30	1630	1260
TORAY INDS.	697	-10	784	606
TOSHIBA	753	0	863	697
TOSTEM CORPORATION	3280	-20	3610	3050
TOTO	1550	10	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3780	0	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	978	-17	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2110	-10	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2680	-60	2870	1860
UNY	2000	10	2280	1720
VICTOR	1330	-20	1590	1050
YAMAGUCHI BANK	1710	0	1930	1620
YAMAHA	1840	0	1970	1490
YAMAICHI SECURITIES	660	-10	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	-10	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1190	0	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1790	-40	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	749	-13	839	603
YASUDA TST.&BKG.	558	-10	706	448

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.55	0.15	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	29.15	0.05	29.7	21.58
CATHAY PACIFIC	12.85	0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	61	0.25	61	41.7
CHEUNG KONG INFR.	13.2	-0.2	13.5	12
CHINA LT.& POWER	36.5	0.7	41.6	32
CITIC PACIFIC	36.8	0.2	36.8	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	16.1	0	16.6	11.8
DAO HENG BANK GP.	31.6	-0.3	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.55	-0.1	12.85	8.2
GUOCO GROUP	38.8	0.4	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.25	0.1	15.6	11.7
HANG SENG BANK	84.25	-1.75	86	62.25
HENDERSON INV.	8.55	-0.1	8.75	6.05
HENDERSON LD.DEV.	68.25	0.25	68.25	44
HK.& CHINA GAS	13.1	0.05	13.25	10.25
HK.& SHAI HOTEL	13.7	-0.25	13.95	8.85
HK.TELECOM.	14.2	-0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.8	-0.05	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.42	0	5.9	3.95
HSBC HDG.	146	-0.5	146.5	107.5
HUTCHISON WHAMP.	52	-0.25	52.25	41.3
HYSAN DEV.	24.95	0.1	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.9	0	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	40.7	0.2	40.7	28.25
PEARL ORIENTAL	3.47	0.13	3.47	1.38
SHANGRI-LA ASIA	10.6	0.05	11.45	8
SINO LAND	8.8	-0.15	8.95	5.6
SUN HUNG KAI PROPS.	84.5	-0.25	84.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	69	0	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11	-0.2	11.55	8.5
WHARF HDG.	31.9	0	32.5	23.85
WHEELOCK & CO.	17.25	0.15	17.25	11.85

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.7	0.05	9.1	7.6
CEREBOS PACIFIC	11.2	0	13.5	8.45
CITY DEVELOPMENTS	11	0.2	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	15.1	0	17	12.1
DBS LAND	4.44	-0.08	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.95	-0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.1	0	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	26	0	33.7	26
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.2	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.4	0	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.45	-0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	-0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.2	0	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13.1	0	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.16	0	4.14	2.46
SINGAPORE TELECOM	3.06	-0.08	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.08	-0.02	3.98	2.77
SMB UNITED LIMITED	0.28	0	0.3	0.28
STRAITS SSHIP.LAND	4.36	-0.02	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.22	0	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	-0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.38	-0.04	3.9	2.29

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	17.9	-0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.6	0.1	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	8.9	-0.1	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.2	0	26.25	17.9
GENTING	19	-0.4	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.5	0.05	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.38	-0.12	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	24.6	0	24.9	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.5	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.55	0	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.3	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.8	-0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.2	0	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	14.9	-0.2	15.5	5.75
RENONG	4	-0.04	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.6	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	27	0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.5	0	6.4	3.51
SIME DARBY	8.35	0	8.45	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.4	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.65	0	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.5	-0.2	19.9	14.2
YTL CORP.	15.3	0.2	15.3	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.77	-0.15	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.45	0.01	7.49	5.44
BORAL	3.28	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21.1	-0.09	21.19	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.35	-0.4	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.9	-0.11	12.01	9.84
COCA-COLA AMATIL	17.1	0.15	17.1	9.75
COLES MYER	4.67	-0.02	4.7	4.19
COMALCO	6.85	-0.15	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.73	-0.09	7.82	5.93
CRA	19.2	-0.24	21.5	17.35
CSR	4.41	0.02	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.31	-0.01	2.37	2.03
GENERAL PR.TST.	2.42	0.03	2.46	2.08
ICI AUSTRALIA	12.37	-0.17	12.88	8.95
LEND LEASE CORP.	20.36	0.21	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	13.61	-0.03	13.7	11.07
NEWS CORP.	7.12	0.03	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.84	0	7	4.96
PIONEER INTL.	3.52	-0.08	3.96	3.18
SANTOS	5.3	-0.02	5.41	3.48
WESTPAC BANKING	6.81	0.05	6.81	5.27
WMC LIMITED	7.82	-0.07	9.82	7.77
WOODSIDE PTL.	8.63	0.05	8.63	6.07
WOOLWORTHS	2.78	-0.1	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	66.88	1.75	66.88	35.13
ABBOTT LABS.	50.38	0	50.38	38.75
AETNA INC COM STOCK	69.63	-0.5	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.38	-0.25	33.63	25.5
ALBERTSONS	43	0.5	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	65.88	-1	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	50.63	0.13	50.63	34.25
ALUMINUM CO.OF AM.	58.38	-1.63	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	47.75	0.25	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	64.25	0.5	64.25	43.63
AMER.INTL.GP.	104.25	-0.5	104.75	82.63
AMERITECH	56	0.63	66.38	50.25
AMGEN	60.88	-1.13	65.5	43.5
AMOCO	72	0.75	73.88	63.25
AMP	39.5	0.13	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	39	0.38	39.88	31.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	20.25	0.25	20.25	14.29
AT&T CORP.	40	0.38	49.83	36.55
ATLANTIC RICH.	131.63	1.88	131.63	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	44	-0.38	45.63	34.69
BANC ONE	40.75	-0.25	41.13	30.68
BANK OF BOSTON	58.88	-1	59.88	41.63
BANK OF NEW YORK	29.75	0	30.13	20.94
BANKAMERICA	86.5	0.25	86.5	57.5
BAXTER INTL.	46.25	0.5	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	62.25	0.38	74.38	55.13
BELLSOUTH	39.75	0.88	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32000	-200	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.75	0.25	8	4.25
BOATMENS BCSH.	57	0.13	57	37.38
BOEING	98.63	0.75	98.63	64
BOSTON SCIENTIFIC	56	-0.63	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	97.38	-1	98.38	73.38
BURLINGTON NTHN.SANT	84.75	-0.63	88.13	71.75
CAMPBELL SOUP	78	-0.25	79.63	51
CATERPILLAR	72.88	-0.63	75.38	51.5
CHASE MANHATTAN	81.88	0.13	81.88	54.13
CHEVRON	65.38	0.88	65.38	46.38
CHRYSLER	31.5	1.5	34.81	23.88
CHUBB	49.38	0.25	52.12	41.38
CIGNA	126.75	0.75	126.75	96
CISCO SYSTEMS	66	-1	67	32.22
CITICORP	92	-0.5	92.5	62.5
COCA COLA	50.25	0.25	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	88.88	0.63	88.88	66.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55	-0.25	58.5	46.75
COMPAQ COMPUTERS	68	1.63	68	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	64.5	1.75	64.5	25.83
CONAGRA	47.38	-1.38	49.25	37.88
CORESTATES FINL.	45.13	0.13	45.13	35.75
CORNING	38.5	0	39.63	25.5
CPC INTL.	75.75	-0.38	76.13	64.63
CSX	49.88	-0.63	52.75	39.31
CUC INTL.	39.88	-0.25	41	28
DEAN WITTER DISCOVER	57.63	0.38	61.75	45.13
DEERE	42	0.13	44.5	27.33
DISNEY (WALT)	64.13	0	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	80.38	-0.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	92.38	-1	93.38	60.88
DUKE POWER	48	0.13	52.63	43.25
DUN & BRADSTREET	61.25	1.13	66.5	56.75
EXXON	87.88	0	89.69	73
FED.HM.LN.MGE.	101.75	-0.5	102.25	68.63
FEDERAL NAT.MGE.AS.	36.75	-0.25	37	25.66
FIRST BANK SYS.	66.38	0	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	46.38	0.13	46.38	35.38
FIRST DATA	87.63	1.63	87.63	61.38
FIRST UNION	69.63	0.5	69.63	49.63
FLEET FINL.GP	45.88	-0.25	46.13	38.13
FORD MOTOR	31.88	0.25	37.25	27.38
GANNETT	70.75	-0.5	71.63	54.13
GAP	28.13	-1	36.13	18.31
GEN.ELEC.	94.13	0.63	94.13	62.13
GEN.MILLS	59.63	-0.38	60.38	52.25
GEN.MOTORS	49.25	0.13	57.5	43.38
GEN.RE	147.5	-0.25	157.88	139.13
GILLETTE	73.88	0.5	73.88	48.25
GTE	41	0.25	48.63	38
HEINZ,H.J.	34.75	-0.25	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	45.88	2.25	56.88	37.75
HFS	78.38	3.75	78.38	25.94
HOME DEPOT	58.5	-0.5	59	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	71.38	-0.88	74.88	52
INTEL	104.75	3.06	104.75	50
INTL.BUS.MACH.	127.88	1.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	42.63	-0.38	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	52	0.13	53.13	38.06
KELLOGG	67.38	-0.25	80	66
KEYCORP	45.13	0.25	45.13	33.5
KIMBERLY-CLARK	86.63	-0.38	88.13	65.22
LILLY ELI	66	-0.75	67.38	46
LOCKHEED MARTIN CORP	92.75	-0.13	92.88	65.25
LOEW'S	80.88	-0.5	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	44.13	0.88	45.88	30.63
MAY DEPT.STORES	47.5	-0.75	50	34.01
MCDONALDS	46.63	0.25	54.13	38.75
MCDONN.DOUGLAS	53.5	-0.25	53.75	38.69
MCI COMMS.	26.5	0.25	30.63	22.94
MEDTRONIC	63.25	-0.25	64.38	47.13
MERCK	70.38	-0.88	71.25	56.38
MERRILL LYNCH	71.63	0.88	71.63	49.38
MFS COMM.	45.5	0.5	45.5	19.5
MICROSOFT	137.5	1.13	138.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.88	-0.5	71.5	55.5
MOBIL	118.75	2	119.63	99.25
MONSANTO	41	-0.5	41.5	19.6
MORGAN (JP)	87.38	-0.63	92.25	74.5
MOTOROLA	49.75	1.5	69	45.63
NAT.CITY	42.75	-0.25	43	30.38
NATIONSBANK	88.88	0.25	93.88	65
NIKE 'B'	124.38	0.13	125	54.19
NORFOLK SOUTHERN	91.5	-0.25	92.5	73.75
NORWEST	42.5	-0.25	42.75	29.5
NYNEX	45.63	0.13	59.25	42.25
ORACLE CORP.	46	0.75	46	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22.13	-0.13	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.38	-0.25	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53	-0.25	56.75	42.13
PEPSICO	28.88	-0.5	35.63	25.37
PFIZER	79.25	-1.25	80.5	55
PHARMACIA UPJOHN COM	41.88	-0.5	44.38	33
PHILIP MORRIS	93.5	0.75	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	43.75	0.75	43.75	30.88
PNC BANK	35.13	0.5	35.13	26.25
PPG INDUSTRIES	54.63	-0.38	55	42
PROCTER & GAMBLE	98.88	-1	99.88	79.38
RAYTHEON	46.25	-2.75	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.5	-0.5	38.13	29.5
RHONE POULENC RORER	74	-0.63	77.5	44.38
ROCKWELL INTL.	55.88	0.13	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	30.5	-0.38	30.88	20.75
SAFEWAY	44.5	1.5	44.5	20.69
SARA LEE CORP.	35.75	-0.13	35.88	29
SBC COMMUNICATIONS	49.5	-0.25	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	63	-0.25	63.25	51.5
SCHLUMBERGER	90.63	1.88	90.63	59.5
SEAGRAM (US)	36.75	0	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	48	0.5	53.13	33.5
SOUTHERN	22.5	-0.13	25.75	21.5
SPRINT CORP.	39.75	0.75	44	25.94
SUN MICROSYSTEMS	65.63	1.25	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	43.13	0.38	43.13	31.81
TELE COMMUNICATIONS	14.25	-0.38	22.13	14.13
TENNECO	50.38	-0.5	57.5	42.13
TEXACO	96.5	0.88	96.5	65.13
TEXAS INSTS.	54.25	2	74.88	41.75
TEXAS UTILITIES	40.5	-0.13	43.38	34.63
TIME WARNER	40.38	0.88	45	32.13
TRAVELERS GP.	53.13	0	53.13	33
UNION PACIFIC	73.38	-0.13	74.13	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	121.5	-0.38	121.88	84.5
UNOCAL	38.38	0.38	38.38	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	31.75	0.63	37	27.39
VIACOM B	37.13	0.13	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	49.88	-0.38	50.25	40.88
WAL-MART STORES	26.75	0.38	27.88	19.25
WALGREEN	36.63	-0.75	37.38	27.13
WARNER LAMBERT	65.88	-0.88	66.75	42.56
WELLS FARGO	265	1.63	265	200.75
WEYERHAEUSER	46.25	-0.13	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33.5	0.13	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	22.25	0.13	28	15.19
XEROX	56.38	0.13	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٨٥	٥,٠٨٦	٣٧٠,٧	١٧,١٩	٤,١٦٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٦٠	,٤٠٦٦	٢٩,٦٤	١,٣٧٤	,٣٣٢٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٣٩	,٤١٥٢	٣٠,٢٦	١,٤٠٣	,٣٣٩٧
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٨٩١	٤,٠٤٥	٢٩٤,٨	١٣,٦٧	٣,٣١٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠١٦	٣,٩٦١	٢٨٨,٧	١٣,٣٩	٣,٢٤١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٨٧	,٤١٩٠	٣٠,٥٣	١,٤١٦	,٣٤٢٨
الليرة اللبنانية	١٥٥٥,٥	٢٤٣٠,٩	١٠٢٠	١٣,٩٩	٣٠١,٦	١٢٤٦,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٣٠٢	,٤٤٩٤	٣٢,٧٥	١,٥١٩	,٣٦٧٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٦	٢,١٥٣	١٥٦,٩	٧,٢٨٢	١,٧٦٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٦٨	٤,٨٩٥	٣٥٦,٨	١٦,٥٥	٤,٠٠٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤١٩٥	,٠٠٥٧	,١٢٤٠	,٥١٢٧
الدولار الاميركي	-	١,٥٦٢٨	,٦٥٥٧	,٠٠٨٩	,١٩٣٩	,٨٠١٣
الين الياباني	١١١,١٥	١٧٣,٧	٧٢,٨٨	-	٢١,٥٥	٨٩,٠٦
المارك الالماني	١,٥٢٥	٢,٣٨٣	-	,٠١٣٧	,٢٩٥٧	١,٢٢٢
الفرنك الفرنسي	٥,١٥٦	٨,٠٥٨	٣,٣٨١	,٠٤٦٣	-	٤,١٣١
الفرنك السويسري	١,٢٤٧٩	١,٩٥٠	,٨١٨٢	,٠١١٢	,٢٤٢٠	-
الليرة الايطالية	١٥١٨,١	٢٣٧٢,٤	٩٩٥,٤	١٣,٦٥	٢٩٤,٤	١٢١٦,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٥٠	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٦	٥,٨٧	٦	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٦	١,٣٧	١,٥٠	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٦٢	١,٣٧	١,٦٢
الليرة الايطالية	٨,٣١	٨,٥٦	٨,٢٥	٨,٣٧	٨	٨,١٢	٧,٨١	٧,٩٣	٧,٤٣	٧,٥٦

المعادن الثمينة دولار/اونصة*

المعدن	١٩٩٦					اعلى سعر	ادنى سعر
	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	(١٩٩٦/١٩٩٣)	(١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٠,٨٥	٣٨٠,١٠	٣٨٠,٧٠	٣٧٨,٨٥	٣٨٠,٣٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٩	٤,٨٦	٤,٨٩	٤,٩١	٤,٩١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٤,٥٠	٣٨٣	٣٨٣,٥٠	٣٨٣,٧٥	٣٨٣,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢
نحاس (دولار)	١٩٠٨	١٩٣٣,٥	١٩٢٢	١٨٩١	١٨٨٨	١٩٢٥	١٩١٢	١٩١١	١٨٩٥	١٩١٤
الومنيوم (دولار)	١٣٠٤,٥	١٣٣٠	١٣٢٣	١٣١٠	١٣٣٨	١٣٤٨	١٣٤٢,٥	١٣٥٦	١٣٤٨	١٣٧٢,٨
زنك (دولار)	٩٩٩	١٠٠٠,٥	٩٩٨	٩٩٢	٩٩٥	١٠٢٥	١٠٢٣,٥	١٠٢١	١٠١٨	١٠٢٠,٨
نيكل (دولار)	٦٩٤٠	٦٩٨٥	٧٠٣٠	٦٩٦٠	٦٩٢٥	٧٠٦٥	٧٠٤٠	٧١٣٢,٥	٧٠٨٠	٧٠٥٠

النفط دولار/برميل*

الخام	١٩٩٦					اعلى مستوى ٩٦/٩٣		ادنى مستوى ٩٦/٩٣	
	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	٢١,٨٥	٢١,٨٠	٢١,١٥	٢١,١٥	٢١,١٥	٢١,٥٥	٩٦/٩/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,٢٠	٢٤,١٠	٢٣,٥٠	٢٣,٤٥	٢٣,٣٠	٢٤,١٥	٩٦/٩/١٣	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥,١٠	٢٥	٢٤,٦٠	٢٤,٥٠	٢٤,٤٥	٢٥,٢٠	٩٦/٩/١٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٨	١٠/٧
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٨٢٠	٠,٩٨٢٠
الجزائر	دينار	٥٥,٨٦	٥٥,٨٦
المغرب	درهم	٨,٧٩٢	٨,٧٩٢
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٢٠	١٣٧,٢٠
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٥	٢٦,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٠٣	١,٤١٠٣
تايوان	دولار	٢٧,٤٩	٢٧,٤٩
تايلاند	بات	٢٥,٤٤	٢٥,٤٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٠٠٦	٠,٨٠٠٦
اليونان	دراخما	٢٤٠,٨٥	٢٤٠,٨٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٨١	١٢٨,٨١
الفرنك الافريقي	-	٥١٧,٨٦	٥١٧,٨٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩٤٠	٩٤٠
غابون	فرنك	٥١٧,٨٦	٥١٧,٨٦
استراليا	دولار	١,٢٧٢٢	١,٢٧٢٢
كندا	دولار	١,٣٥٢٥	١,٣٥٢٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٥١	٠,٦٩٥١
قبرص	جنيه	٠,٤٦٤٠	٠,٤٦٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف في لندن (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٧	١٠٠,٥٠	١٠٣,٤٣	٩٩,٦٢
العائد	٦,٠٤	٦,٢٦	٦,٥٢	٦,٧٨

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٦		تسليم شهر
	١٠/٨	السابق	
سكر (دولار)	٣٢٤,٤	٣٢٥,٥	كانون -١
بن (دولار)	١٥١٨	١٥٢٥	تشرين -٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٩	٩٧٢	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٢,٥	١٠٢	تشرين -٢
شعير (جنيه)	١٠١	١٠٠,٧٥	تشرين -٢
صويا (دولار)	٢٤٥,٦	٢٤٥,٣	تشرين -١
بطاطا (جنيه)	٣٥	٣٢,٥	تشرين -٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة . ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة ميتروليوم لكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/١٠/٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١١٠	١١٠	١٧١٣٥٣	٧٦٤٥	٢٢٧٢	١٩٩٦-١٠-٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١٥	١١٤,١٢	١٧٧٧٧٨	١٤٥٩	٢٤٩	١٩٩٦-١٠-٨
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١١٠	١١٠	١٧١٣٥٣	٧١٩٧	٣٣٠	١٩٩٦-١٠-٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١٤,١٢	١٠٩,٧٥	١٧٠٩٦٣	١٦١٠	١٠٠	١٩٩٦-١٠-٨
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	١,٣١	٢٠٤٥	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٦-١٠-٨
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	١,٨٧	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرنيت	١,٨٧	-	٢٩٢١	٣٥٦٠	١٠٠٠	١٩٩٦-٩-٢٥
يونيسيرلميك (لحامله) "C"	٣,٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦.٤٨٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٥	١
	بنك الجزيرة	١٦٣	١٥٤	١٥٧	١٥٧	١٥٦	١
	بنك الإستثمار	١.٠٠٠	١٩٧	١٩٧	١٩٧	١٩٩	٢-
	البنك الهولندي	١٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٧	٢-
	البنك الفرنسي	١.٧٥٢	٣٣٠	٣٣١	٣٣١	٣٣٠	١
	البنك البريطاني	١٦.٦٣٤	٤٦٦	٤٦٩	٤٦٦	٤٦٥	١
	بنك القاهرة	٧٢	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٦	٣
	البنك العربي	٥٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	البنك الامريكي	١.٦٠٧	٤٢٨	٤٣٢	٤٢٨	٤٣١	٣-
	البنك المتحد	٢٧٠	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٥	١
	شركة الراجحي	٣,٥٦١	٨٦٧	٨٧١	٨٧١	٨٧١	٠
الصناعة	سابك	٣.٣٣٥	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٢	٣٧٢	٠
	الاسمدة	١٣.٦٠٨	٥٧٠	٥٧٧	٥٧٠	٥٧٣	٣-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٨	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٤١٣	٣٩٩	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٩	١
	التصنيع الوطنية	٢٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	الدوائية	٧.٤٨٤	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٨٩	١-
	الغاز	٣٠	١١٧	١١٧	١١٧	١١٨	١-
	الجبس	٢٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٠	١٠
	الغذائية	٤.٠٥٤	٨٥	٨٥	٨٥	٨٦	١-
	الكابلات	٥٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٥,٣٨٧	٧٥	٧٧	٧٦	٧٦	٠
	الاحساء للتنمية	١٠٠	٩٦	٩٧	٩٧	٩١	٦
	زجاج	٥٠٠	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٥	٠
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٣.٧٥٩	١٢٧	١٢٨	١٢٨	١٢٧	١
	اسمنت اليمامة	٥.٦١٩	٣٣٩	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الاسمنت السعودية	٣٠.٠٤٢	١٧٩	١٨٠	١٧٩	١٧٩	٠
	اسمنت القصيم	٣٥٠	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٥	١
	اسمنت الجنوبية	٥٨٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٥	٥
	اسمنت ينبع	٤.١١٠	١٧١	١٧١	١٧١	١٧٢	١-
	اسمنت الشرقية	١.٠٧٦	٣٣٧	٣٣٩	٣٣٧	٣٣٦	١
	اسمنت تبوك	٢٣.٣٥٢	١٠٣	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٠	-
	العقارية	٢.٠٩٠	١١٨	١١٩	١١٩	١١٩	٠
	النقل البحري	٤.٥٥٠	٦٢	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	النقل الجماعي	٢.٧٨٠	٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠	١-
	السيارات	٧.٤٥٤	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٣٧.٠٣٦	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٢.١٣٩	٩٠	٩٥	٩٥	٩٠	٥
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	-	-	-	-	٦٧	-
	طيبة للاستثمار	٤.٨٢٣	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	٢٢٩	١٩٦	١٩٧	١٩٧	١٩٨	١-
	مبرد	٣.٣٩١	٦٦	٦٧	٦٧	٦٦	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٩	-
	الباحة	٨٦٨	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٦.٤٠٠	٦٦	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٠٣٦	٨٠	٨٢	٨٢	٨٣	١-
	كهرباء الغربية	١.٠٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٨	٣-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٣	-
	كهرباء الجنوبية	٣٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦١	٦
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١.٥٦١	١١٢	١١٤	١١٢	١١٢	٠
	القصيم الزراعية	١.١٢٣	٢٣	٢٤	٢٤	٢٣	١
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	تبوك الزراعية	٧٢	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٤	-
	الجوف الزراعية	١.٠٠٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٤	١
	بيشة الزراعية	١٤٧٨	٤٤	٤٥	٤٥	٤٤	١
	جازان الزراعية	٩٤	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٢٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٤,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٧٥	٠,٧٥-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٣٠.١٥٠	١,٠٥	١,٠٧	١,٠٥	١,٠٨	٠,٠٣-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٧	-
	بنك الإسكان	٥.٩٥٠	٤,٨٥	٤,٩	٤,٨٧	٤,٨٥	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٢,٧١	-
	بنك الأردن والخليج	٤.٣٦٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٤٥٤	٣,٧٢	٣,٧٣	٣,٧٣	٣,٧٤	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٣,٨١	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٣٥	-
	بيتنا	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	بنك عمان	١٢٧.٨٠٠	٠,٢٩	٠,٣٢	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	٤.٦٠٠	١,٣٤	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩	-
	المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الأوسط للتأمين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٣٥٠	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
	تأمين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتأمين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــأمين	-	-	-	-	١,٩٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٣.٧٩٧	١,٦١	١,٦١	١,٦١	١,٦١	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨١	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٣,٥١	-
	المحفظة الوطنية	٤٠٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٣	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الأردني	١.٠٠٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	١.٠٠٠	١,٧١	١,٧١	١,٧١	١,٧١	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٦٥٠	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٤٥	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	٢.٤٥٠	١,١١	١,١٣	١,١٣	١,١١	٠,٠٢
	النقل البري	٧.١٠٠	١,٨١	١,٨٢	١,٨١	١,٨٢	٠,٠١-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٩١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٣.٤٥٠	٣,٢٤	٣,٣٦	٣,٢٤	٣,٢٨	٠,٠٤-
	الفوسفات	٨٥٠	٣,١٦	٣,١٦	٣,١٦	٣,٢٠	٠,٠٤-
	البوتاس العربية	٩٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢٥٠	٩,٣٠	٩,٣٠	٩,٣٠	٩,٢٨	٠,٠٢
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	١٥٠	٢,١٨	٢,١٨	٢,١٨	٢,١٨	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٧,٠٣	-
	العربية للأدوية	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	٦,٠٦	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	٢٠٠	٤,٧١	٤,٧٢	٤,٧٢	٤,٧١	٠,٠١
	الألومنيوم /ارال	١.١٥٠	٣,٤٧	٣,٤٧	٣,٤٧	٣,٤٩	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	١٢٦.٦٥٠	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٦٣	٠,٦٦	٠,٠٣-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٣٢	-
	الصناعات الوطنية	٧.٧٥٠	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	١,١٣	-
	الصوف الصخري	٦.٦٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	٢٠٠	٢,٦٩	٢,٦٩	٢,٦٩	٢,٧٠	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٤٠٠	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٧	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٧٦	٠,٣٧٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٨٧	٠,١٨٢	٠,٠٠٥
	البنك الأهلي التجاري	٠,٢٧٤	٠,٢٦٦	٠,٠٠٨
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٣	٠,١٢٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٣٧	٠,١٢٨	٠,٠٠٩
	بنك انفستكورب ($)	١,٤٥	١,٤٤	٠,٠١
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٦٩٠	٠,٠٦٨٠	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٤٦	٠,١٤٥	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٣٨٦	٠,٣٨٦	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٥٨٠	٠,٥٦٠	٠,٠٢
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٤	٠,٤١٤	٠,٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٠	٤١٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٥٢	٥٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣١٧	٣١٧	٠
	بنك الشارقة الوطني	٧,٥	٧,٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	١٩٠	١٩٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك المشرق	٧٢٠	٧٢٠	٠
	البنك العربي المتحد	١٩٥	١٩٥	٠
	بنك الاستثمار	١٦٧	١٦٧	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٩	١٦٩	٠
	بنك الامارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٥٨٠	٥٨٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠١٥	١٠١٥	٠
	اتصالات	٩٤٥	٩٤٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٢٥	٦٢٥	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٢٦٠.٠٠٠	٥٨٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٨٠	٢٠
	بنك الخليج	١.٤٥٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٠	٥
	البنك التجاري	١٣.٣٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	البنك الاهلي	٨٥٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	البنك العقاري	١.٤٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	بنك برقان	١.٣٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	٢٠٥.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٨٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	١.٩١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٤٠.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٠
	الاستثمارات المالية	٥.٢٨٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٤	٠
	الاستثمارات الوطنية	١.٥٠٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٢	٠
	مشاريع الكويت	٤٤.٦٨٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٠	١٧٠	١٦٢	٨
	الأهلية لاستثمار	٦٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الساحل للتنمية	٢١.٥٨٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٨	١٥٨	١٤٨	١٠
	مستثمر دولي	١.٩٤٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٤	٤
	البيت أوراق مالية	٣٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	الاستثمارات الصناعية	١.١٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الخليج للتامين	٥٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	الأهلية للتامين	٥٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
العقار	عقارت الكويت	١٣.٦٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢٢٠	٢١٦	٤
	العقارات المتحدة	٢٤.٥٨٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٦	٢٤٦	٢٣٨	٨
	الوطنية العقارية	١.٠٠٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الصالحية العقارية	١٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٢.٥٢٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٦	١٠٤	١٠٤	٠
	التمدين العقارية	١.٠٤٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٠	٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٨٦٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٧٠	-
	إسمنت الكويت	٢٤٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	صناعات التبريد	٣٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٦٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٤٢	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	٥٨٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٦٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٩٠	-
	السينما الكويتية	١.٠٤٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٦٠	٣٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٨	-
	المخازن العمومية	١.٨٤٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣٢٠	٥-
	مجمعات الاسواق	١٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الاتصالات المتنقلة	١٣٥.٠٠٠	٨٨٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٧٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٣٢٠.٠٠٠	١١٢	١١٨	١١٨	١١٠	٨
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	المجموعة البترولية	١.١٢٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٤	٢١٢	٢٠٦	٦
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٦٥٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤.١٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٦٨	-
	المتحدة للدواجن	٧٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٦.٨٤٠.٠٠٠	١٠٦	١١٦	١١٦	١٠٦	١٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	١.٨٤٠.٠٠٠	٣١	٣١,٥	٣١,٥	٣١,٥	٠
	اسمنت الشارقة	٦٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٤	١٣٢	٢
	اسمنت الخليج	٢٤٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٠
	اسمنت ام القيوين	٤.٣٢٠.٠٠٠	٧٧	٧٨	٧٨	٧٧	١
	اسمنت الفجيرة	٢.٩٤٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٨	١٤٨	١٤٤	٤

يمكن قراءة "الحياة" على الشبكة مجاناً صباح كل يوم قبل نزولها الى الاسواق

ثورة النشر قادمة على شبكة الاتصالات العالمية... وصحف عربية عدة التحقت بها

□ لندن – من محمد عارف:

■ الصحافي هو الشخص الذي يشرح للناس ما لايفهمه هو نفسه. هذا التعليق الساخر يأخذ ابعادا لئيمة عندما يتعلق الأمر ليس بشرح احداث سياسية او اقتصادية او علمية وغير ذلك من ابواب التغطية الصحافية بل بامور المهنة. ومهنة الصحافة تواجه اخطر ثورة منذ ظهور المطابع في القرن السابع عشر. صحف عربية عدة انضمت الى صفوف الثورة المقبلة التي اطلقها النشر الالكتروني على شبكة الاتصالات العالمية WWW. وقد يكون عدم اعلان صحيفة «الحياة» عن صدور طبعتها الالكترونية التي شرعت فيها منذ اكثر من ٣ شهور اشارة الى ان الثورة المقبلة من نوع الثورات الحقيقية التي لا تعلن عن نفسها إلاّ بعد فوات الأوان!

آفاق الثورة المقبلة يمكن التعرف عليها في الكرتين الأرضيتين المتحركتين اللتين تدوران حول عنوان «الحياة» في طبعتها الالكترونية. دوران هاتين الكرتين ينبىء بشكل الصحافة القادمة في القرن الحادي والعشرين... صحافة اكثر حيوية من التلفزيون واعمق «معرفة» من الصحيفة واقرب منها الى قلب القارىء وعقله.

صحافة «الشبكة»

صحيفة «الحياة» الآن في متناول ملايين المشتركين في شبكة الاتصالات العالمية World Wide Web. يطلق على هذه الشبكة اختصارا اسم «الشبكة» او WWW، ويمكن لأي مشترك فيها اينما كان في العالم تسلم الصحيفة مجاناً على شاشة كومبيوتره الشخصي صباح كل يوم قبل توزيع طبعتها الورقية في الاسواق. كل ما يحتاجه الشخص هو كومبيوتر وجهاز مودم يربطه بالهاتف وبرامج تتيح التجوال في ارجاء الشبكة والتعامل مع محتوياتها. يكلف الاشتراك في الشبكة في كثير من البلدان ما بين ١٠ و٣٠ دولار شهريا. وسواء كان الشخص في المنزل او المكتب او حتى على متن زورق وسط المحيط او على ظهر بعير في الربع الخالي فانه قادر على الاتصال بالشبكة التي توفر خدمات تتجاوز الخيال. معظم هذه الخدمات مجاني ومن بينها التراسل الالكتروني والاتصال بمراكز المعلومات والبنوك المالية والبورصة وتلقي الصحف وحتى لعب الشطرنج والبريد بين شخص في القطب الشمالي وآخر في الصحراء الكبرى.

و«الحياة» ليست الصحيفة الوحيدة التي تبث عبر «الشبكة»، بل هناك عشرات الصحف العربية وغير العربية، على رغم ان هذا النشاط لا يحقق موارد حاليا. ويصعب تماماً الحصول على اي اجابة واضحة من مسؤولي الصحف حول اسئلة عدة مثل: ما هي آفاق التوزيع الالكتروني؟ وهل ستنافس الطبعة الالكترونية الطبعة الورقية؟ وما الذي سيحدثه التوزيع «الالكتروني» بوكالات التوزيع التي ما تزال تتحكم بمصائر الصحافة؟ وما موقف دوائر الرقابة على المطبوعات من صحافة تنقلها اشارات الكترونية الى القارىء مباشرة عبر خطوط الهاتف والأقمار الاصطناعية؟ وما هو مصير الصحافة الكبيرة التي تستمد انتشارها ونفوذها ومواردها الاعلانية من قدرتها على الوصول الى اوسع القراء، وقد توفرت الآن قدرات النشر والتوزيع العالمي لأي مجموعة أفراد تستخدم بضعة اجهزة كومبيوتر شخصي ومودم وهاتف؟

الصحافة الالكترونية

ولا تستطيع اي صحيفة تقديم ارقام غير صحيحة حول عدد قرائها على الشبكة لان كل موقع على الشبكة يسجل اتوماتيكيا عدد «الزوار» الذين طرقوا بابه، بل تتوفر برامج تستطيع معرفة اسم وعنوان اي «زائر». عدد قراء الطبعة الالكترونية لصحيفة «الحياة» يبلغ ٥٠٠ قارىء تقريباً يومياً، وهو عدد قليل جداً بالمقارنة مع توزيع الطبعة الورقية الذي يبلغ نحو ١٥٠ الف نسخة يومياً. ويعزز العدد القليل لقراء الطبعة الالكترونية وجهة النظر التي تعتبر النشر عبر الشبكة ما يزال نوعاً من الترويج للصحيفة وينبغي عدم فرض اجور عنه. بعض الصحف يبث مقتطفات فقط من اعداده اليومية، ولا يبث الصحيفة كاملة إلاّ للمشتركين، لكن معظمها مثل «الحياة» يبث جميع الصفحات مجاناً. ولا يستبعد المضي بالنشر المجاني بصورة تجريبية حتى التأكد من وجود جمهور كاف من قراء الطبعة الالكترونية مستعد للدفع. ولا يتوقع حدوث ذلك قبل حل مشكلة «قراءة» المواد الالكترونية العربية.

يحتاج قارىء طبعة «الحياة» الالكترونية الى برنامج «نيتسكيب» الخاص بالتعامل مع صفحات الشبكة وبرنامج «اكروبات» الذي يتيح فتح الصفحات العربية. لكن مواد الصحيفة العربية ليست معطيات الكترونية يمكن خزنها ومعالجتها مثل الصحافة الاوروبية والاميركية، بل هي وثائق صورية كرسائل فاكس معروضة على الشاشة. وذكر السيد بيجان كاني مهندس الطبعة الالكترونية لصحيفة «الحياة» ان القارىء يستطيع «تقليب» الصفحات التي تتميز في «الحياة» عن باقي الصحف العربية بسهولة التعامل معها وتكبير حروفها او تصغير الصفحات او طبعها على الورق او حفظها كوثائق صورية. وتتوفر ايضاً مواد «الحياة» السياسية والاقتصادية على شكل مقالات وتقارير منفصلة. يمكن الحصول حالياً على طبعة ورقية لأي صحيفة على «الشبكة»، تقوم بذلك مكاتب متخصصة تشبه حوانيت الاستنساخ بدأت في الظهور اخيراً وشرع بعضها بالتعاقد مع الصحف حول تقديم هذه الخدمات. تتقاضى هذه المكاتب الالكترونية مقابل ذلك اسعاراً يزيد على ثمن الصحيفة الورقية. ويتوقع انتشارها في المدن الصغيرة والاقاليم النائية التي يصعب ايصال الصحف اليها، وهي تنشط حالياً في الاماكن والمناسبات العالمية مثل الألعاب الاولمبية التي يحضرها جمهور من مختلف البلدان يرغب في الاستمرار بقراءة صحيفته المحلية المفضلة. وقد تحدث هذه المكاتب تغييرات كبيرة في عالم النشر عندما تتجه نحو التعاقد مع الصحف المحلية لبث وطبع موادها حول العالم.

لكن الثورة المقبلة في النشر الالكتروني العربي سيحدثها تطوير برامج وادوات كومبيوترية قادرة على التعامل مع الكتابة العربية كمعطيات الكترونية قابلة للاسترجاع والفهرسة والحفظ. وكما يحدث في الثورات عادة فان هذه الأدوات متوفرة الآن. ذكر ذلك الدكتور علي الأعسم المدير الفني السابق لشركة «ديوان» الذي ساهم في تطوير مجموعة برامج «الناشر المكتبي» و«الناشر الصحفي» و«وسيط الأنباء» التي احدثت ثورة النشر المكتبي الحالية. وقال الأعسم لـ«الحياة» ان نظام «مابس» MAPS الذي طورته شركته الجديدة «نوليجفيو» Knowledgeview يقدم ادوات ينتظرها الجميع في التعامل الاتوماتيكي مع النصوص العربية الالكترونية. صحف عربية عدة بدأت في استخدام النظام الجديد الذي يمكن التعرف عليه وتجربة استخداماته المختلفة مجاناً في موقع الشبكة الخاص بشركة «نوليجفيو»، وهو: a.assam@knowledgeview.co.uk

ما الذي ستفعله ادوات النشر الالكتروني بمهنة الصحافة؟

يمكن تصور صعوبة الاجابة عن هذا السؤال عند فتح الكومبيوتر على عنوان صحيفة «الحياة» على الشبكة، وهو: www.alhayat.com. تظهر الصفحة الاولى بعنوانها المألوف «الحياة» تحيطه كرتان ارضيتان تدوران. صمم الكرتين المتحركتين رسام الكارتون هاني مظهر وهو من اول الفنانين العرب في استخدام الكومبيوتر في تصميم رسوم متحركة. دوران هاتين الكرتين هو الحد الفاصل بين الصحافة «الجامدة» و«المتحركة». خطوة صغيرة واحدة تمهد لخطوات عملاقة ستنتج نمطاً جديداً من الصحافة «متعددة الوسائط». وهي صحافة اكثر تشويقاً من التلفزيون واعمق «معرفة» من الصحيفة واقرب الى قلب القارىء وعقله، لانها تعرض نصوصاً وصوراً فوتوغرافية ولقطات فيديو صوتية يمكن استعادتها وحفظها وفهرستها. أي ان القارىء سيصبح مشاهداً متفاعلا ايضاً في آن. يعني ذلك انه سيصبح صحافياً بشكل ما. فهو يختار مواد صحيفته اليومية المتلفزة من عشرات او مئات المصادر المتعددة الوسائط ينتقيها ويعدها اتوماتيكياً برنامج كومبيوتر وتتضمن آخر المعلومات الواردة من مواقع الاحداث.

كومبيوتر انترنيت Internet TV من انتاج شركة «ميتسوبيشي» اليابانية.

التلفزيون-الكومبيوتر تتنافس على انتاجه الشركات الكبرى

□ لندن – «الحياة»:

■ كل شيء يريد ان يصبح شيئاً آخر ليس في عالم البشر فحسب بل في الاجهزة التي يصنعوها أيضاً. الكومبيوتر يريد ان يصبح كومبيوتر تلفزيوني، والتلفزيون يريد ان يصبح تلفزيون كومبيوتري. حتى أجهزة الهاتف والراديو «المتواضعة» تريد أن تقوم بوظائف بث وتبادل الكلام والصور والفيديو والنصوص والمعطيات. شركة صناعة الاجهزة الالكترونية اليابانية «ميتسوبيشي» طرحت اخيراً «تلفزيون انترنيت» Internet TV وشركات عالمية عدة تطور اجهزة تجمع بين قدرات الكومبيوتر والتلفزيون.

التلفزيون الكومبيوتري

سواء كان اسمه الكومبيوتر التلفزيوني او التلفزيون الكومبيوتري فانه جهاز الترفيه العائلي الذي يتوقع ان يحتل موقعه في معظم المنازل مع عام ٢٠٠٠. هذا واضح في المنافسة الكبيرة بين شركات صناعة الاجهزة الالكترونية الكبرى في العالم مثل «توشيبا» و«ميتسوبيشي» و«سوني» و«فيليبس». كل هذه الشركات تطور حالياً تقنيات واجهزة عدة تجمع بين وظائف الكومبيوتر والتلفزيون. شركة «توشيبا» Toshiba اليابانية طرحت في اسواق طوكيو اجهزة كومبيوتر سعة ٢٠ بوصة قادرة على سحب ١٨١ قناة تلفزيونية. وعارضات «توشيبا» التي يطلق عليها اسم «عارضات توشيبا المتداخلة المتعددة الوسائط» TIMM قادرة على عرض صفحات الكومبيوتر المألوفة «سبريد شيت» spreadsheet والقيام بوظائف معالج النصوص والتقاط البث التلفزيوني.

كومبيوتر «ديستنيشن» Destination الأميركي الذي يعمل بنظام «بنتيوم» Pentium يريد ان يصبح تلفزيون ايضاً. فهو يجمع بين شاشة ٣١ بوصة وبطاقة تضبيط كيبل تلفزيونية جاهزة cable-ready TV tuner card وجهاز مودم يبث الاشارات بمعدل نحو ٢٩ الف «بت» في الثانية. تتيح هذه المواصفات في جهاز «ديستنيشن» تدوير محطات التلفزيون و«تقليب» صفحات الشبكة العالمية World Wide Web او «ركوب الأمواج» surfing وفق التعبير الشائع بين مستخدمي الشبكة.

جهاز العائلة

وتقدم هذه اجهزة التلفزيون الكومبيوتر اداة ترفيه ذكية وحيوية تزيل الضجر الذي يعاني منه مشاهدو التلفزيون حول العالم، وتوفر فرص التفاعل مع الاجهزة الالكترونية المختلفة في المنزل مثل الفيديو واجهزة تشغيل الاسطوانات المدمجة والعاب الفيديو. ويعتقد الخبراء ان التلفزيون – الكومبيوتر هو الجهاز المثالي الذي يعيد الحيوية والنشاط لأمسيات السهرة العائلية التي يمكن ان تجمع بين التلقي السلبي للبث التلفزيوني والعاب الفيديو والتفاعل الايجابي مع مواد الشبكة والتراسل الالكتروني وحتى ممارسة ألعاب الشطرنج والزهر مع اصدقاء وأقرباء او غرباء تفصل بينهم قارات ومحيطات.

التحفظات الرئيسية على الاجهزة المطروحة في الاسواق حالياً هي أسعارها العالية أولا، وانها لم تصبح بعد اجهزة تلفزيون بما فيه الكفاية ثانياً، وانها لا تغني عن شراء كومبيوتر منزلي ثالثاً. وتقر مجلة الكومبيوتر الأميركية PC Magazine بأن صنو الكومبيوتر – التلفزيون «دستنيشن» ما تزال رغم أسعاره العالية أقل وضوحاً من اجهزة التلفزيون حتى القليلة الثمن. ولا يعرض الجهاز قنوات عدة في آن ولا يمكنه تقليص نافذة التلفزيون من الشاشة الكاملة كما لا يمكن ان يغني عن وجود الكومبيوتر المنزلي.

اجهزة «متسوبيشي» و«فيليبس» و«سوني» تتميز بشاشات عريضة وتجمع بي قدرات الالعاب متعددة الوسائط والتجول في «الشبكة العالمية» WWW، لكنها غير ماهرة بما فيه الكفاية للقيام بعمليات معالجة المعلومات. فهي بالدرجة الاولى شاشات عرض، ولا يمكنها ان تحل محل الكومبيوتر المنزلي.

[illegible] العالمية زاخرة بالعلم والمعرفة والنكات

□ لندن– «الحياة»:

■ يزيد عدد الصفحات والصور التي تدخل «الشبكة العالمية» WWW على ٢٠٠ الف في اليوم. وتتيح الشبكة للمشتركين الاطلاع على معلومات ثمينة تعرضها مواقع اكبر المراكز العلمية والثقافية في العالم، كما تزخر الشبكة بعدد يفوق الخيال من النكات والتعليقات المرحة.

ويستطيع كل شخص مشترك في «الشبكة» فتح صفحة خاصة به يطلق عليها عادة اسم «موقع» site. توجد شركات متخصصة باقامة المواقع التي تكلف نحو ١٥ دولاراً شهرياً. والمواقع مفتوحة عادة لكل من يرغب في «زيارتها» والاطلاع على محتوياتها وتبادل الرسائل معها اينما كان في العالم. كل ما يحتاجه الشخص هو جهاز كومبيوتر ومودم متصل بالهاتف وبرامج معينة تتيح له الاتصال.

نكات نسائية

وتزخر الشبكة بنكات وتعليقات ساخرة متبادلة بين الجنسين. تتميز النكات النسائية التي تسخر من الرجال بنظرة انتقادية مرحة ولاذعة جداً، مثل:

– الرجال الذين يلبسون حلق في آذانهم اكثر صلاحا للزواج من غيرهم، لانهم جربوا الالم ويحبون شراء الجواهر.

– حذار من الرجال الصلعين الاثرياء، فان «عجرفة» الثروة تقضي على «ظرافة» الصلع.

– الرجال شديدو الثقة بأنفسهم. ثقة زوجي بنفسه تصل حد تصوره عند متابعته مباراة كرة قدم في التلفزيون انه يستطيع اذا ركز ذهنه ان يجعل فريقه المفضل يربح السباق. وعندما يواجه فريقه موقفا صعبا جداً اسارع انا الى رفع الهاتف من غرفة الجلوس خشية ان يتصل به اعضاء الفريق طالبين النجدة.

– يولع الرجال بان يكونوا اول من يقرأ الصحيفة في الصباح واذا حدث وقرأ احد الصحيفة قبلهم يصابون بهبوط نفسي.

– موقف صعب تواجه المرأة التي تحاول التخلص من رجل دون ان تجعله يحس باهانة لرجولته. فالقول له «اتركني» او «لا ارغب في رؤيتك مرة اخرى» يثير نزعته في التحدي. الافضل القول لمن تريدين التخلص منه: «احبك... واريد ان اتزوجك» وسترين كيف يولي هارباً.

القهوة والمرأة

ويلاحظ ان معظم التعليقات الرجالية التي تسخر من سلوك النساء قصيرة وغالباً ما تقارن بين المرأة و«ملذات» الحياة الاخرى كالطعام والشراب والنوم وكرة القدم. في ما يلي مجموعة من تعليقات رجالية ساخرة تجيب على سؤال واحد هو «لماذا القهوة أفضل من المرأة؟»:

– لانها تبدو في أحسن حال في الصباح.

– ولان المرء لا يغرق في النوم بعد فنجان قهوة.

– ويمكن تسخين القهوة في كل وقت.

– والقهوة أرخص.

– ولا يعتقل البوليس الشخص اذا طلب قهوة في الفندق بعد منتصف الليل.

– ويمكن التدخين خلال شرب القهوة.

– والقهوة لا تصرخ عندما تغمس شيئاً فيها.

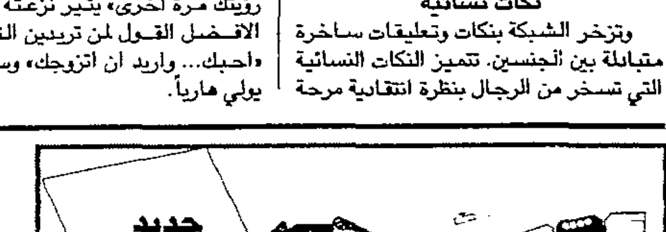
– والقهوة لا تحتل نصف السرير.

«نكتة» القفاز

بعض نكات الشبكة يمكن ان يثير مشاكل مع الرقابة في بعض البلدان. في ما يلي نموذج «مخفف» منها:

اشترى شاب قفازات هدية لخطيبته التي تقيم في بلد آخر، وطلب من المخزن ارسال القفازات اليها بالبريد مع رسالة كتبها خصيصاً. ويبدو ان عاملة المخزن ارسلت خطأ بدلاً من القفازات سراويل نسائية داخلية كان قد اشتراها زبون آخر. واصيبت الخطيبة بصدمة عصبية عندما فتحت الرزمة وقرأت الرسالة المرفقة بها والتي تقول:

«اخترت لك هذه الهدية الرمزية لانني لاحظت في آخر لقاء لنا انك لست معتادة على ارتدائها. وقد نصحتني بهذا اللون الاسود البائعة التي ارتني النوع الذي ترتديه، ولاحظت انا انه ينسجم تماماً مع بشرتها البيضاء المماثلة لبشرتك. وكنت افكر بشراء نوع طويل بأزرار لكن البائعة اكدت لي أن هذه اسهل كثيراً في النزع وارتدتها ونزعتها امامي لتثبت لي صحة قولها. كل ما احلم به هو ان اكون معك والبسك إياها بنفسي قبل ان تلمسها اي يد اخرى. ولا تنسي عند نزعها ان تعرضيها للهواء قبل ان تضعيها جانباً لأنها تترطب بسبب اللبس». واردف الخطيب رسالته بالملاحظة الاخيرة التالية: «آخر تقليعة في ارتدائها مقلوبة الى الأسفل والكشف قليلاً عن الفروة».



محلول يطيل عمر الزهور والخضروات

● محلول يستخدم لرش او لغمس الزهور والخضروات المقتطفة يطيل عمرها ويحافظ على شكلها الطازج. يصلح محلول LIFE-ADD لاعمال زارعي الزهور والخضروات ومؤسسات نقلها وهو يقلل ذبولها ويمنع تقصفها او تحطم سيقانها او تفتحها للبكر. يمكن استخدام هذا المحلول للزهور الموجودة في اوان مائية او في رزم جافة أو باقات لتوسيع فترة اعدادها للعرض. وتذكر الشركة المنتجة ان المحلول لا يحتوي على مواد سمّية او ضارة للبيئة. يباع المحلول مركزا وهو سهل الحل والمزج والتنظيف ويمكن جمع واعادة استخدام كمياته المتخلفة بعد الاستعمال، والمحلول معبأ في عبوات تراوح احجامها ما بين لتر واحد و٢٢ لترا.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Polymer Ag. Inc. عن مشترين وباعة، للمعلومات الاتصال بمقرها في فريسنو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٢٠٩) ٤٩٥ ١٤٢٣

منازل متحركة قابلة للتوسع وانتاج الطاقة ومعالجة النفايات

● منازل جاهزة متحركة يمكن توسيعها حسب الحاجة وتصلح للاستخدامات التجارية. اسم المنازل House in a Pouch وهي تنفتح هيدروليكيا من عرض نحو ٣ امتار لشاحنة عريضة الى ٤ امتار و٢٧ سم وطول اقل من ٩ امتار وسعة اكثر من ١١٣ مترا مربعا للمنزل. وتتوفر انواع منها سعة ١٩٨٠ مترا مربعا. وتذكر الشركة المنتجة ان مجموع الوقت اللازم لاقامة المنزل ٣٠ دقيقة وانها لا تخلف آثارا ملوثة للبيئة، وهي تشكل وحدات ذاتية التجهيز قادرة على توليد الطاقة اللازمة لها وحرق نفاياتها ومعالجة المياه المستخدمة. ويمكن سحب العربات على الطرق الخارجية بأي شاحنة. وهي تصلح لاقامة منازل للطوارئ والمختبرات النقالة ووحدات الاعلام والخدمات الطبية والغذائية المتحركة. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Bilt-Redi Homes, Inc. عن موزعين ومشترين. للمعلومات الاتصال بمقرها في سانتا روزا، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧٠٧) ٥٧٨ ٣٠٩٢

الأدوية المضادة لحرقة المعدة والحموضة قد تسبب امراضا اخطر

□ نيويورك – «الحياة»:

■ جميع الناس تقريباً عانوا ولو مرة واحدة في حياتهم من حرقة المعدة او الحموضة، وتشير الاحصاءات الأميركية الى ان ٤٤ في المئة من السكان يعاني منه مرة واحدة في الاقل شهرياً. لكن حرقة المعدة والحموضة تشكل بالنسبة لأكثر من ١٠ في المئة من الأميركيين هما يوميا يؤثر على نوعية حياتهم وقد يهدد صحتهم بالخطر.

ادوية جديدة كثيرة متوفرة حالياً بوصفة او بدون وصفة طبية وقد فعلت الكثير في علاج او تسكين حرقة المعدة وتحسين الصحة العامة وزيادة الفهم الطبي لهذه المشكلة. لكن ما يزال يطغى سوء فهم واسع للمضاعفات المكنة ويسود خلط كبير حول العلاج الملائم للعلة. ويتصور كثير من الناس أن وجود عقاقير فعالة لعلاج آثارها ينفي الحاجة الى اتباع وسائل عملية لعلاجها من دون ادوية. ويفوت على الناس ادراك الكلفة العالية للعلاج المزمن والآثار الجانبية المحتملة والتعقيدات الخفية التي يمكن ان تنجم عن تناول الدواء يوميا للتغطية على اعراض حرقة المعدة.

في ما يلي عيّنة من التصرفات التي ينصح بتجنبها للتخفيف او الحيلولة دون حرقة المعدة والحموضة:

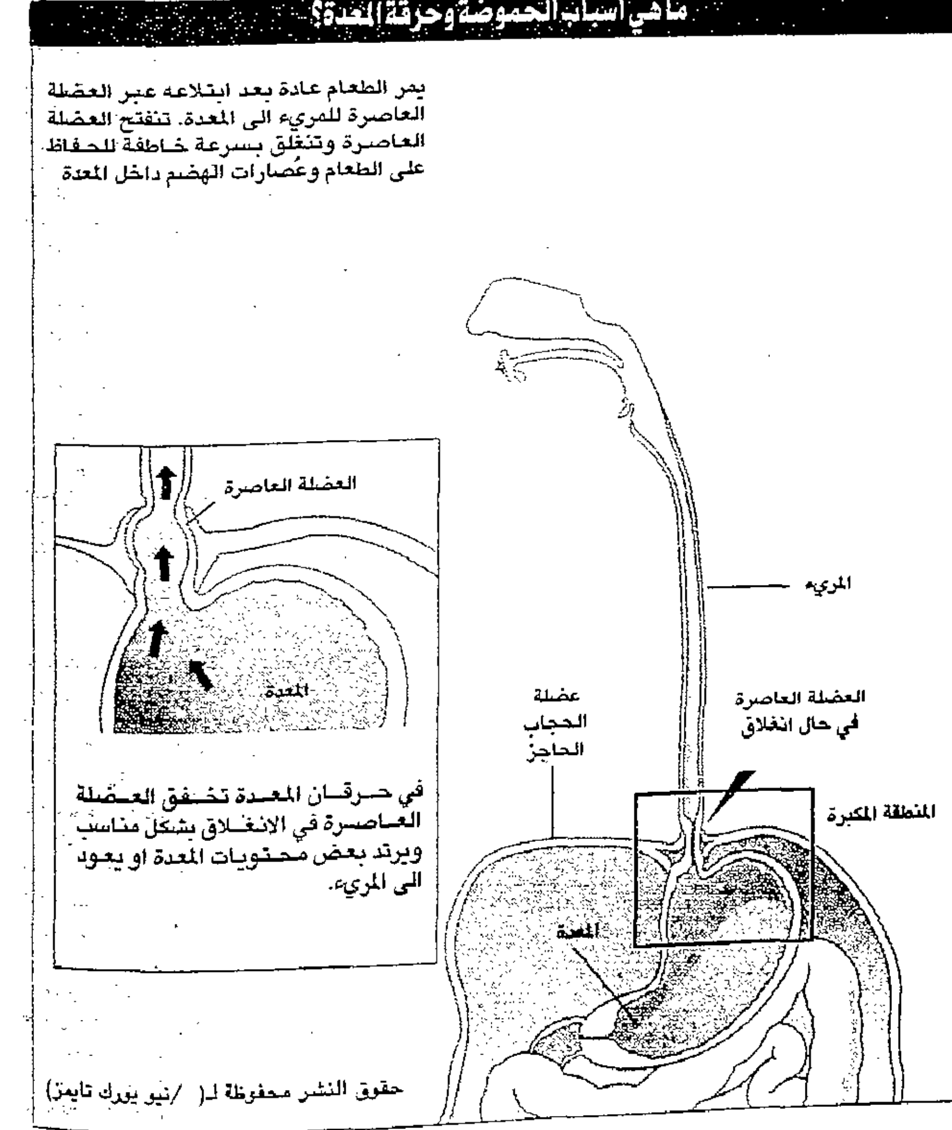
تجنب القيام بتمارين رياضية بعد الأكل مباشرة، او الاستلقاء او الذهاب الى النوم بعد تناول وجبة رئيسية. وتجنب الانحناء بالجسم من الوسط الى الأسفل لحمل شيء ما بعد الأكل، وينصح بعدم ارتداء ملابس ضيقة تضغط على الخصر او البطن. كل هذه التصرفات تزيد الضغط على العضلة العاصرة للمريء الموجودة في قاعدة المريء وتضاعف فرص الاصابة بالحموضة. وفي حين تظهر فوراً الأعراض التقليدية المزعجة المرافقة للحموضة فان الحموضة المزمنة يمكن ان تسبب مرضاً جدياً، مثل الالتهاب المزمن للمريء او تشوهه او حتى اصابته بالقرحة. ويمكن ان تنشأ جروح في انسجة المريء تقلل الفتحة التي يمر عبرها الطعام وهذا يؤدي بالتالي الى اصابة المريء بالسرطان. ان الاكتفاء بتسكين اعراض حرق المعدة والحموضة ليس علاجا ملائما، بل ينبغي ان يهدف العلاج الى وقف الحموضة او تقليلها.

يمكن للاشخاص الذين يصابون احيانا بالحموضة الاعتماد على الادوية المضادة له السريعة المفعول، لكن ينصح الأشخاص الذين يعانون من حموضة دائمة تجنب الأطعمة التي تسبب لهم ذلك، او تجربة استخدام مركب طرح اخيراً في الأسواق اسمه Prelief يمكن تناوله قبل الطعام الذي يسبب الحموضة او نثره على الطعام. طوّرت هذا المركب الشركة نفسها التي ابتكرت Lactaid او Beano وهو ليس دواء بل مادة غذائية تتكون من الكالسيوم تقلل حموضة الأطعمة والمشروبات بما في ذلك القهوة.

واذا تكررت اعراض الحموضة فالنصيحة الطبية هي ان تجربوا قبل اللجوء الى الدواء تغيرات قد تخفف من المشكلة او حتى تزيلها تماماً. ينبغي قبل كل شيء تجنب الاطعمة التي تسبب الحموضة او تجنب تناول الأطعمة والمشروبات التي تسبب الحموضة في آن واحد. او تناول كميات قليلة من الطعام كل مرة، والانتظار فترة ساعة او ساعتين بعد الطعام قبل القيام بالتمرينات الرياضية او الاستلقاء او النوم. ويفضل عدم ارتداء ملابس ضيقة وتعلم الانحناء على الركبة وليس الخصر والنوم في وضع يميل الى الاعلى وذلك بوضع تكأة من الرغوة المطاطي تحت المخدة او وضع قطع تراوح ثخانتها ما بين ٦ و٨ بوصات تحت رأس الفراش. وينصح الأشخاص البدينون بتخفيف الوزن كما ينصح المدخنون بترك عادة التدخين وتجنب المشروبات الكحولية او تقليل كمياتها على الاقل. وقد يعود سبب الحموضة الى ادوية يتناولها الشخص لعلاج مشاكل صحية اخرى. وتقلل الحموضة النشاطات التي تساعد على افراز اللعاب مثل العلكة او امتصاص قطع حلوى الكراميل او المخللات السكرية وذلك لأنها تغمر المريء باللعاب القلوي المضاد للحموضة.

ما هي اسباب الحموضة وحرقة المعدة؟

يمر الطعام عادة بعد ابتلاعه عبر العضلة العاصرة للمريء الى المعدة. تنفتح العضلة العاصرة وتنغلق بسرعة خاطفة للحفاظ على الطعام وعُصارات الهضم داخل المعدة

في حرقان المعدة تخفق العضلة العاصرة في الانغلاق بشكل مناسب ويرتد بعض محتويات المعدة او يعود الى المريء.



لا مرجع لعرفات سوى الفلسطينيين

غادة الكرمي *

■ قمة واشنطن انتهت كالمتوقع، مبرهنة على صحة موقف الرئيس حسني مبارك عندما رفض المشاركة. وكيف كان يمكن القمة ان تنتهي الى نتيجة اخرى، عندما جاءت من دون جدول أعمال او أهداف واضحة او آلية لتنفيذ ما تتخذ من قرارات. كما أن الولايات المتحدة، بعد السنين الطويلة من التأييد غير المشروط لاسرائيل، ليست في موقع يمكّنها من ممارسة اي ضغط على رئيس وزرائها، خصوصا عشية الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة. وكان من المؤشرات الواضحة الى ذلك امتناع أميركا في ٢٨ أيلول (سبتمبر) الماضي عن التصويت في مجلس الأمن على قرار متواضع اكتفى بدعوة الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الى «العودة عن كل الخطوات» التي ساهمت في اطلاق الأزمة الأخيرة. ولم تستطع الادارة الأميركية تأييد حتى مثل هذا القرار لأنه ينطوي على انتقاد ضمني لاسرائيل، اذ يلمح الى ان عليها اغلاق النفق في القدس الشرقية الذي شكل فتحه الشرارة التي فجرت الجولة الجديدة من العنف. اضافة الى ذلك فإن رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو أوضح موقفه حتى قبل الذهاب الى واشنطن. إذ أكد في شكل قاطع في مقابلة مع شبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية الأميركية في ٣٠ أيلول رفضه العودة عن قرار فتح النفق، الذي جاء بناء على امر منه بعد اغلاقه موقتاً لخفض التوتر في الأراضي الفلسطينية المحتلة. واصرّ، مثلما فعل مراراً في الأيام الأخيرة، على ان مسؤولية العنف الذي اجتاح القدس والضفة الغربية وغزة تقع على عاتق القيادة الفلسطينية، منكراً في الوقت نفسه اية علاقة بين فتح النفق واعمال العنف.

ومهما كان من امر القمة، من الضروري ابداء ملاحظتين حولها: الأولى انه ربما كان على ياسر عرفات أن يرفض حضورها مثلما رفض مبارك. واذا كان لنا أن نتفهم محاولته احياء عملية السلام التي كلفت الفلسطينيين ثمناً غالياً، وتجنب أن يكون البادئ بوقف المحادثات، ولكن كان واضحاً ان الاجتماع لن يؤدي الى نتيجة تبرر اتخاذ موقف مخالف لموقف مصر. كما كان مهماً للزعيم الفلسطيني تجنب المشاركة في خطوة لا هدف لها سوى حفظ ماء وجه الرئيس الاميركي ومساعدته في الحد من الضرر الذي الحقته الأحداث الأخيرة بحملته الانتخابية. ونقلت تقارير ان الادارة الأميركية توسلت من دون جدوى الى نتانياهو اثر الاحداث الدموية لاغلاق النفق. من هنا فإن الدافع الأميركي للقمة كان واضحا، وهو انها، بصرف النظر عما يمكن ان تحققه للأطراف المشاركة، ستسمح للرئيس بيل كلينتون بالاستمرار في اتخاذ مظهر صانع السلام امام الرأي العام الأميركي، ما يساعد على انقاذ سمعته في مجال الشؤون الدولية ويساعد حملته الانتخابية.

الملاحظة الثانية ان المؤشرات كلها كانت تفيد ان الاجتماع لن يؤثر في المجرى العام للأحداث. ذلك أن وضع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة والقدس من السوء بحيث لن تجدي فيه عمليات التجميل والشعارات العائمة. وهي كما يبدو اقصى ما يمكن ان يقدمه رئيس وزراء اسرائيل. ان انفجار العنف الذي شهدناه في المنطقة الاسبوع الماضي جاء من دون شك نتيجة الاحباط المتراكم الذي يشعر به الفلسطينيون لفشل عملية اوسلو، وليس فقط بسبب إحكام القبضة الاسرائيلية على القدس. وعانى سكان القدس في الشهور الأخيرة اكثر مما عانوا في ظل حكومة حزب العمل. وتمت الموافقة على مخططات لبناء مئات من المساكن الجديدة في القدس الشرقية ومحيطها، كما تزايد تسلل المتطرفين اليهود الى المدينة، فيما سمحت المحكمة العليا الاسرائيلية لطوائف يهودية بالصلاة في المسجد الأقصى على اساس اسبوعي منتظم. وقررت الحكومة ازالة مبان في الحرم الشريف أنشأتها دائرة أوقاف القدس لأنها «غير شرعية». اضافة الى ذلك تلغى أذونات الاقامة لفلسطينيي القدس بذرائع مختلفة. وتم عزل المدينة عن محيطها الطبيعي، اي الضفة الغربية، ما ادى الى اضعاف البنية الاقتصادية والاجتماعية للمقدسيين العرب. ولكل هذه الأعمال هدف واحد: البرهنة للعرب والعالم على أن القدس ملك لليهود، وجاء فتح النفق الأثري تأكيداً وقحاً لذلك.

لكن الغضب الفلسطيني ينبع ايضا من خيبة أمل واسعة من عملية السلام، التي لم تحقق أياً من وعودها، المتواضعة اصلا. الحقيقة أن معظم الفلسطينيين أيد اتفاقات أوسلو لأنه كان مضطرا الى ذلك بسبب قوة اسرائيل ودعم الولايات المتحدة لها، وبسبب معاناته تحت الاحتلال، والأمل بأن تلك الاتفاقات، على مساوئها الواضحة، قد تقود الى تحسين الوضع. ولم يتحقق اي من الآمال حتى اليوم، بل أن الوضع اسوأ مما كان عليه قبل ١٩٩٣، لأن مناطق الحكم الذاتي معزولة عن بعضها بعضا بالمستوطنات والطرق الالتفافية، اضافة الى عزل كل هذه المناطق عن القدس. ويجري توسيع المستوطنات، وتستمر الكارثة الاقتصادية المحيقة بالفلسطينيين، ويبتعد اكثر فاكثر الأمل باقامة دولة فلسطينية. كما يبدو ان الشعب الفلسطيني وقادته لا يحظون بالكثير من احترام الاسرائيليين نتيجة عملية السلام، ويستمر الفلسطينيون في التعرض الى الضغوط والاهانات. وعلى العكس فإن الاتفاقات نفسها ساعدت في اضفاء الشرعية والاحترام على اسرائيل، التي تمكنت من الانضمام الى الاسرة الدولية كعضو طبيعي من اعضائها، ما لم يحصل منذ تأسيسها في ١٩٤٨. لا غرابة اذاً ان يشعر الفلسطينيون بالغبن والغضب، ويعبروا عن ذلك بالطريقة الوحيدة المتاحة، اي العنف.

حان الوقت ليعترف ياسر عرفات بالواقع ويتجاوب معه: أي ان عملية أوسلو انتهت ولن تعود. ولا يستطيع أحد ان ينكر ان القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني واصلا تأييدهما العملية وتحملا بصبر كل التأخير والمماطلة والمهانة من الحكومة الاسرائيلية السابقة والحالية، خصوصاً الصبر البطولي الذي أبداه سكان الخليل ازاء الاستفزازات التي تفوق اي احتمال. لكن التاريخ يبيّن أن الأمور تصل الى درجة لا بد للمرء معها أن يعترف بالهزيمة ويضع حداً للخسارة ويتخلى عن خطه السابق. ورغم ان اتفاقات اوسلو عانت منذ البداية نواقص قاتلة بسبب اجحافها وغموضها، فان المسؤولية عن فشلها بعدما وافق عليها الطرفان تقع على اسرائيل ومؤيديها. ولكن يجب عدم استعمال هذا ذريعة لتحويل الانتباه عما يجب عمله الآن، وهو ان على عرفات ان يوقف كل تفاوض مع اسرائيل ويصدر بيانا يحدد فيه الاسباب ثم يدعو الى مؤتمر يتمثل فيه الشعب الفلسطيني، الذي لم يستشره أحد في شأن عملية أوسلو، وحرم من حق النقاش على المستوى الوطني في هذه المرحلة الأخطر في تاريخه. وبفع عرفات ثمن تفرده بالقرار، وتعرض الى انتقاد مرير لدوره في اتفاقات أوسلو، ووصم مرارا بالديكتاتورية والفساد والفردية والقمع. وتمكن حتى الآن من تجاهل التهم والاصرار على عملية السلام رغم معرفته ان شعبيتها تتراجع. وبرز أمامه منذ ١٩٩٣ عدد من الفرص لوقف العملية والعودة الى نقطة البداية. مثلاً، مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل في شباط (فبراير) ١٩٩٤، ورفض اسرائيل الانسحاب من الخليل في أيلول ١٩٩٥، وتراجعها عن تعهدها اطلاق السجناء الفلسطينيين، ثم الحصار المضروب على الأراضي المحتلة... الخ. لكنه رفض كل هذه الفرص والتزم بعناد عملية السلام.

وها هي فرصة جديدة اقوى من كل ما مضى تسنح الآن، بعد المجزرة الأخيرة التي سقط ضحيتها ٧٠ فلسطينياً. ولا شك ان عرفات اذا قرر وقف عملية السلام، على الأقل لمراجعة ما عنته للفلسطينيين واتخاذ موقف حاسم منها سلباً او ايجاباً في ضوء ذلك، سيلقى تفهماً وتعاطفاً كبيرين من العالم. ذلك أن ليس هناك تعاطف مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي، حتى من الرئيس كلينتون، عكس ما كانت الحال مع سلفه شمعون بيريز ومهاراته الكلامية. وليس هناك الآن من يجهل معاناة الفلسطينيين وغطرسة الاسرائيليين. واذا أبدى عرفات الآن القدر نفسه من الحماسة لوقف العملية الذي أبداه لدى اطلاقها، فإنه سيعاود الحصول على تأييد الشعب الفلسطيني، حتى في هذه الساعة المتأخرة.

وما عليه في هذا السبيل سوى اتخاذ ثلاث خطوات: الأولى القيام بجولة على العواصم العربية لشرح الوضع والحصول على التأييد العربي، والثانية الدعوة الى مؤتمر فلسطيني عام يجمع العدد الأكبر من الكفاءات – وليس مجرد الشخصيات البارزة، لأن البروز والكفاءة ليسا دوما متطابقين – وضمنها الكفاءات النسائية. والخطوة الثالثة اطلاق نقاش ديموقراطي على المستوى الوطني محوره عملية السلام وفشلها والبدائل المستقبلية امام الشعب الفلسطيني. واعتقد أن استراتيجية مثل هذه هي الخيار الوحيد في الوضع الخطر المتفجر الذي يواجه الفلسطينيين وقيادتهم. وهو وضع يهدد جميع الفلسطينيين، ومن هنا فلكل منهم الحق في المساهمة في التوصل الى حل. وربما يتعلم قادتنا من هذه التجربة ان المساهمة العامة في صنع القرار مفيدة من ناحية اخرى، فهم اذا لم يستطيعوا ان يدّعوا الفضل كله في حال النجاح، فانهم لن يتحملوا المسؤولية كلها في حال الفشل.

* كاتبة واكاديمية فلسطينية مقيمة في لندن.

تركيا وتطورات شمال العراق

ارتياح ومكاسب... و"الحزام الامني" دونه مخاطر

محمد نور الدين *

■ اعادت التطورات الاخيرة في شمال العراق خلط العديد من الأوراق وافرزت واقعاً جديداً في ما يتعلق بالمسألة الكردية هناك، وبمواقع نفوذ وتأثير القوى الاقليمية المعنية مباشرة بهذه المسألة. الاّ أن الضغوط التي مارستها واشنطن على بعض الاطراف حالت دون المضي بهذا الواقع الجديد الى مزيد من التبلور، واتخاذ شكل لعله الاوضح منذ انتهاء حرب الخليج الثانية، وبالتالي، استمرار الوضع في شمال العراق غامضاً وضبابياً ومصدراً دائماً للتوتر والاضطرابات والحروب المفتوحة بين اكثر من طرف.

يمكن القول ان تعاون زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، مع سلطات بغداد، على تصفية انصار الاتحاد الوطني الكردستاني بقياد جلال طالباني، كان حدثاً يفترض بالاطراف التي تدعو الى الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية، أن «تستبشر» به. فللمرة الاولى منذ ظهور مشكلة شمال العراق، في ربيع ١٩٩١، تختفي ثنائية بل ثلاثية، بل رباعية الزعامة في هذه المنطقة. وبعدما كان يتقاسمها، كلٌ من مسعود بارزاني وجلال طالباني، فضلاً عن «الحركة الاسلامية»، وحزب العمال الكردستاني بقيادة عبد الله اوجالان، ألفت المنطقة بكاملها، حتى الآن، بيد سلطة واحدة هي بارزاني وحزبه، وبالتالي ظهور مرجعية واحدة، يسهل التعاطي معها لجهة حصر المسؤولية فيها لوحدها، مع ما يعنيه ذلك من تقلص مساحة المناورة بغياب «مراجع» اخرى يمكن التذرع بها، عند الحاجة، في ما لو كانت موجودة. بمعنى أن الاطرف الحريصة على وحدة اراضي العراق ستكون قادرة، في ظل تفرد بارزاني بالزعامة، على «تحديد» مطالبها، بل فرضها بالقوة عند الضرورة.

ثم ان تعاون بارزاني وصدام حسين، وبصورة مكشوفة ورسمية، خلق مُعطىً فائق الاهمية لجهة احداث تحوّل مستقبلي في مجريات الاحداث. ولم يعد بارزاني، لا في نظر قومه ولا القوى الاقليمية ولا حتى الدول العربية وفي مقدمها الولايات المتحدة، خائناً او ملعوناً في تعامله مع صدام حسين، وان اعربت واشنطن، متأخرة جداً، عن عدم تشجيعها بارزاني مواصلة تعاونه مع بغداد. واذ بدت واشنطن «عاجزة» عن التدخل، دون مبرّر، في شمال العراق، اكتفت باستغلال المستجدات في ضرب جنوب العراق، في خطوة كان هدفها استدرار المزيد من المخاوف في دول الخليج، وبالتالي توقيع صفقات جديدة لبيع الاسلحة اليها.

واذا كانت واشنطن قد «عجزت» عن التدخل في شمال العراق فلأن ما جرى من تطورات يتقاطع مع مصالحها واهدافها المعلنة. فـ«العدو» الذي حاربه صدام وبارزاني في اربيل والسليمانية وغيرها، اي طالباني، متّهم أميركياً، بالتعاون مع ايران، والقضاء عليه هو قضاء على النفوذ الايراني في شمال العراق. ثم ان حصر المرجعية شمال العراق في شخص واحد وقوة واحدة، يحول في هذه المرحلة دون خروج الوضع فيه عن السيطرة الكاملة لواشنطن. ولا يغيّر من هذه الصورة محاولة الادارة الاميركية الظهور بمظهر «الضحية»، من خلال اجلاء ٢٥٠٠ كردي من عملائها العاملين في شمال العراق الى جزيرة «غوام» في المحيط الهادىء.

ولا تبدو كلٌ من ايران وسورية قادرتين بدورهما على انتقاد ما جرى من تفرد بارزاني بالزعامة في شمال العراق، ومن تعاونه العلني مع بغداد. لكن هذا لا يلغي واقعاً مهماً وهو ان طهران ودمشق ستفقدان، في حال استمرار تفرّد بارزاني بالسلطة، والغاء الاطراف المقربة من العاصمتين المذكورتين في شمال العراق، اوراقاً قوية لممارسة النفوذ والتأثير في لعبة الصراعات الاقليمية.

وفي خضم هذه التطورات يبقى الموقف التركي مما يجري «بيضة القبّان» في رسم ملامح المرحلة المقبلة من المشهد السياسي والعسكري والاقتصادي في شمال العراق. ولعل انقرة تبدو المستفيدة الكبرى والمحتملة من التطورات الاخيرة.

فالملفت، أولاً، أن حكومة الائتلاف الاسلامي – العلماني في تركيا قد تحرّكت خلال الاحداث الاخيرة في شمال العراق، وفي معظم الاحداث السابقة، بصورة متناغمة جداً بين طرفيها، رئيسها نجم الدين اربكان ونائبة الرئيس تانسو تشيلر. ومع أن اربكان «قد اختفى»، وسائر اركان حزبه ووزرائه، عن التصريح واللقاءات والاتصالات، مخلياً الساحة كلها الى وزيرة خارجيته تشيلر، فإن هذا لا يعني معارضته لما جرى. بل ان الاحداث في شمال العراق تتقاطع تماماً مع ثوابت تركيا ازاء العراق، وهي نفسها ثوابت اربكان.

فطالما كانت انقرة خلال السنوات الخمس الفائتة، تدعو الى حوار بين زعماء اكراد شمال العراق من جهة وبين بغداد صدام حسين من جهة ثانية. وقد حاولت تشيلر، عندما كانت رئيسة الحكومة، ان تتوسط عبر الامين العام للخارجية التركية قبل سنتين، لدى بغداد والاكراد. لكن واشنطن اعترضت حينها بشدّة متهمة انقرة بالخروج على التحالف الدولي. وهدف تركيا الاساس، من وراء محاولات التوفيق بين بغداد واكراد شمال العراق، معروف وواضح، وهو اعادة سلطة صدام حسين الى تلك المنطقة من اجل «ملء الفراغ» الناشىء هناك، والذي استغلّه حزب العمال الكردستاني لاقامة قواعد لعناصره في المنطقة والانطلاق منها في هجمات داخل الحدود التركية. وهذا الامر الذي استدعى قيام القوات التركية بعمليات عسكرية كبيرة من وقت لآخر في الشمال العراقي، آخرها وأكبرها كان في نهاية آذار (مارس) وأوائل نيسان (ابريل) من العام الماضي، وشارك فيها اكثر من اربعين الف جندي تركي.

فوحدة اراضي العراق مطلب تركي اساسي لأنه، بدوره، ضمانة لوحدة اراضي تركيا. وملء الفراغ في شمال العراق من قبل قوة قادرة مثل الجيش العراقي مطلب تركي حيوي، وهو الوحيد الذي بإمكانه وضع حدّ لتحرك ونشاطات حزب العمال الكردستاني هناك. فضلاً عن مطلب تركي ثالث، لا يقل اهمية عن المطلبين السالفين، وهو أن اعادة توحيد العراق وبسط الامن في شماله، يتيحان استئناف التبادل التجاري مع بغداد، الذي توقف مع اندلاع حرب الخليج الثانية، وسبّب أذى اقتصادياً بالغاً لتركيا، اضافة الى تحوّل مناطق جنوب شرق تركيا الى مرتع للشبّان العاطلين عن العمل، ومسرح للجريمة والفوضى والفقر والارهاب.

وتعتبر هذه الاهداف الثلاث للسياسة الخارجية التركية مطلباً وطنياً جامعاً، خصوصاً ان اربكان يُعدّ من «اصدقاء» صدام حسين. كما أن موقف الزعيم الاسلامي التركي من «ارهاب» حزب العمال الكردستاني، كما من المطالب الكردية الاخرى، السياسية والثقافية داخل تركيا، لا يختلف مطلقاً عن موقف المؤسسة العسكرية التركية. بل ان عبد الله اوجلان كان يشير دائماً الى حزب الرفاه على أنه رأس الحربة الخفي للجيش التركي في مواجهة الاكراد الاتراك. وحتى رئيس الحكومة التركية السابق، بولنت اجاويد، لم يجد ما يعترض عليه سوى وقف الحوار مع بارزاني ودعوته للتعاطي مباشرة مع السلطة المركزية في بغداد.

تبدو تركيا مرتاحة لمآل الامور في شمال العراق، خاصة انه «يحشر» خصميها، سورية وايران، المتهمتين بمساعدة حزب العمال الكردستاني، الذي سيعدم قواعده وحركته في تلك المنطقة اذا ما نجح بارزاني في بسط سيطرة فعلية عليها. لكن «الاقتراح» الذي تحاول تركيا الترويج له بإقامة «حزام امني» على امتداد حدودها مع العراق، البالغة ٣٥٨ كلم وبعمق ١٥ كلم، قد يطيح بالمكاسب التي حققتها، وقد تحققها لاحقاً، من الوضع الجديد على حدودها الجنوبية مع العراق.

والواقع ان فكرة «حزام امني» تركيا داخل العراق ليست جديدة، بل ظهرت لاول مرة بصورة جدية اثناء عملية «فولاذ» الضخمة في ربيع العام الماضي. ومع بدء الاشتباكات بين بارزاني وطالباني، اعادت انقرة من جديد رمي هذه الفكرة لوضعها موضع التنفيذ، في حال لم تسفر المعارك بين الاكراد عن نتائج مرضية لها. ورمت انقرة من وراء تداول فكرة الحزام الامني الى استخدامها ورقة ضغط وابتزاز على المنتصر، وهو هنا بارزاني، اولاً لاشراك الاقلية التركمانية في ادارة شؤون شمال العراق، وثانياً لوضع بارزاني تحت التهديد المستمر بإقامة هذا الحزام، وثالثاً للحصول على مكاسب نفطية من العراق، ورابعاً، في حال تنفيذه فعلاً، اعتباره خطوة اولى نحو احتلال منابع النفط في شمال العراق وفقاً لمخططات طورغوت اوزال السابقة والتي لن تجد، في ظل الانهيار الاقتصادي التركي، من يعارضها داخل تركيا. لكن انشاء حزام امني تركي في شمال العراق قد تترتب عليه مضاعفات سلبية وخطيرة على تركيا منها:

– ان انشاء مثل هذا الحزام يستوجب وجوداً شبه دائم للقوات التركية في شمال العراق وما يترتب على ذلك من اعباء مادية لا يمكن لحكومة اربكان – تشيلر تحمل مضاعفاتها السلبية على الاقتصاد التركي وبالتالي على شعبية حزبيهما.

– ان الجيش التركي في الحزام الامني، سيُنظر اليه على انه جيش احتلال وسيواجه من المتاعب المحلية والاقليمية والدولية ما ينعكس ضرراً على سمعة تركيا الدولية المهتزّة اصلاً، خاصة ان قواتها ما زالت موجودة في قبرص الشمالية.

– ان اعتبار القوات التركية في شمال العراق قوة احتلال سيمكّن القوى المعادية لتركيا، والتي خسرت مواقع حزب العمال الكردستاني، من دعم الجماعات الكردية العراقية المناوئة لبارزاني واطلاق «حرب تحرير» مبرّرة، ما سيغرق تركيا في مستنقع جديد، وبدلاً من التلخص من حزب العمال الكردستاني تكون قد ضاعفت من خصومها.

– ان انشاء مثل هذا الحزام الامني يعني تلقائياً توسيع حدود تركيا مع كل من ايران وسورية. وهذا ما لا تقبل به طهران ودمشق، ويثير في وجه تركيا قلاقل جديدة، خاصة ان قوات طالباني لم تنهزم عملياً، بل انكفأت دون ان تحارب، الى المناطق الريفية من شمال العراق، وستكون اداة طيعة واساسية بيد كل من طهران ودمشق.

– ثم ان مجرد اطلاق فكرة الحزام الامني سيخلق مناخاً معادياً لتركيا في العالم العربي، حتى لو لم تجسد هذه الفكرة على ارض الواقع. اذ سيذكّر ذلك بالحزام الامني الذي انشأته اسرائيل في جنوب لبنان. والمقارنات العربية بين تشابه الدورين التركي والاسرائيلي في المنطقة اكثر من أن تُحصى، خاصة في ظل حكومة اليمين المتطرف الاسرائيلية.

بعد سيطرة قوات بارزاني، المدعومة من قوات صدام حسين، على شمال العراق، ومع رفض واشنطن عودة سيادة بغداد على شمال العراق، ومع مخاطر اقامة حزام امني تركي على الوضع التركي الاقليمي، ومع فشل قوات التحالف الدولي و«قوة المطرقة»، من فرض سيطرتها على تلك المنطقة، الخيار الوحيد المتبقي امام انقرة هو تعزيز سلطة بارزاني، بالتعاون مع التركمان، دعمها بالمساعدات العسكرية والاقتصادية الضرورية (وبدعم ضمني وبالتواطؤ مع صدام حسين) والكافية لدعم الاستقرار، واستئصال وجود حزب العمال الكردستاني من تلك المنطقة، ريثما تتضح الصورة اكثر في مستقبل لا يبدو، من زاوية مخططات واشنطن، انه يحمل كثيراً على التفاؤل.

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

ضجة في تركيا!

■ بغض النظر عن الضجة التي اثارتها في تركيا زيارة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان لليبيا ولقاؤه مع العقيد معمر القذافي، يبقى أن الكلام الذي قيل لاربكان كان لا بد أن يقال له من جانب طرف عربي، له دالة على تركيا أقله من زاوية الاستعانة بشركاتها وعمالها في تنفيذ مشاريع معينة، بدل الاستعانة بآخرين.

الواقع ان هناك شكوى عربية من تركيا عموماً. ذلك ان انقرة لم تحسن حتى الآن شرح موقفها للعرب بما في ذلك الأسباب التي دعتها الى توقيع اتفاق مع اسرائيل. فهل ان هذا الاتفاق موجه ضد العرب أم لا وهل يمكن للعرب ان يستفيدوا من اجواء الانفراج بين تركيا واسرائيل أم ان اسرائيل تأخذ ولا تعطي هذه الأيام؟

كان يفترض في اربكان ان يقدم على خطوة في هذا الاتجاه، خطوة تشرح لجيران تركيا وللعرب عموماً لماذا توصلت انقرة الى اتفاق مع الدولة اليهودية وما هي ابعاد هذا الاتفاق، وكيف ان التوصل الى هذا الاتفاق كان في أجواء مختلفة، اذ ان معظم الدول العربية عملت في حينه على توجيه رسالة الى اسرائيل فحواها ان استمرار العملية السلمية في شكل متوازن ومعتدل ومقبول سيسهل التعاطي معها. فهل اقدم اربكان الذي رفع شعارات مختلفة خلال حملته الانتخابية على أي خطوة في هذا الاتجاه يثبت من خلالها انه أكثر استعداداً لتفهم مشاعر جيرانه؟

لا شك ان رئيس الوزراء التركي أراد عبر زيارته ايران وليبيا ان يظهر أنه على استعداد لاتباع سياسة لا ترضى عنها الولايات المتحدة، الا أن مثل هذه التحركات تظل ذات طابع استعراضي، خصوصاً إذا لم تستتبعها طريقة جديدة في التفكير وفي التعاطي مع المشاكل الحقيقية لتركيا على رأسها مشكلة الاكراد. فإذا كانت تركيا تريد اختصار المشكلة بالارهاب فإن ذلك سهل وهو اقرب ما يكون الى عملية هرب الى أمام. فما الذي تغير في عهد اربكان، الذي قال له العقيد القذافي رأيه في الاكراد، اذا لم تكن هناك سياسة جديدة تعالج هذا الموضوع من زاوية مختلفة؟

نعم هناك مشكلة اسمها «الارهاب» الكردي، لكن هناك قضية اسمها قضية الاكراد، وهي قضية داخلية يصعب الاستمرار في الهرب منها الى ما لانهاية. ولعل التنبيه العلني الى وجود هذه القضية سيساعد اربكان في مواجهة السياسيين داخل بلاده، والطلب منهم مناقشة الموضوع الكردي من زاوية مختلفة بدل ان يظل هذا الموضوع قنبلة موقوتة. فكل ما في الأمر ان المطلوب من تركيا ان تتعاطى مع الأكراد من زاوية سياسية وليس من زاوية أمنية... هل كثير ان توجه مثل هذه النصيحة الى أربكان، أم ان المطلوب ان يبقى رئيس الوزراء التركي اسير مفاهيم قديمة وأن تقتصر سياسته الجديدة على المظاهر في حين ان لا تغيير في الجوهر؟ كان من الأفضل لتركيا ان تتعاطى مع موضوع زيارة اربكان لليبيا بايجابية بدل اتخاذ مواقف سلبية لن تؤدي سوى الى تأجيل لمشاكلها بدل حلها.

خيرالله خيرالله

دور سفير اسرائيل في القاهرة

■ للمرة الأولى منذ تبادل التمثيل الديبلوماسي في عام ١٩٨٠، يبقى منصب سفير اسرائيل في القاهرة شاغراً لأكثر من شهر. اذ انهى السفير السابق ديفيد سلطان فترة خدمته في مصر الشهر الماضي، ولم تسم الخارجية الاسرائيلية حتى الآن السفير الجديد، في الوقت الذي دخلت العلاقات بين الجانبين ازمة لا سابقة لها منذ توقيع معاهدة السلام في ١٩٧٩. لكن الأمر يحتاج الى كثير من التعسف للربط بين هذه الازمة وبين تباطؤ اسرائيل في ترشيح سفير جديد لها لدى مصر. ففي مجال العلاقات الديبلوماسية، لا يتوقف وجود السفير على اجواء العلاقات الثنائية التي لا تثبت على حال. فإذا امتنعت اي دولة عن ايفاد سفير لدى دولة اخرى، عندما تنشب ازمة بينهما، لتقلص مستوى التمثيل الديبلوماسي الى درجة قائم بالأعمال بين معظم دول العالم.

مع ذلك، تتعسف اوساط اسرائيلية الآن عندما تربط عدم ترشيح سفير جديد لدى مصر بالأزمة الحالية بين الجانبين. كما تحاول الايحاء بأن السفراء الأربعة السابقين واجهوا صعوبات نجمت عن مناخ عدائي تجاههم لم يترك لهم فرصة لأداء دورهم، ما يجعل الديبلوماسيين الاسرائيليين يهربون من الخدمة في مصر. والغريب ان تردد صحيفة دولية كبرى مثل «هيرالد تريبيون» هذا الادعاء، في تقرير كتبه بورتون جيلمان قبل أيام، تحدث فيه عن صعوبات في ايجاد سفير جديد لاسرائيل لدى مصر.

وعلى رغم ان هناك ادلة كثيرة تفند هذا الادعاء، يمكن الاكتفاء برأي السفير الاسرائيلي السابق لدى مصر موشي ساسون في مذكراته المنشورة في ١٩٩٢. وتكمن اهمية رأيه في كونه امضى اكثر من سبع سنوات في منصبه (١٩٨١ – ١٩٨٨)، وهي أطول فترة قضاها سفير لاسرائيل لدى مصر. وهو عبر بوضوح عن ارتياحه الى تلك الفترة، على رغم الازمات التي انفجرت خلالها، وكان اهمها ازمة الغزو الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢، التي ترتب عليها استدعاء السفير المصري من تل أبيب.

وكان ساسون موضوعياً في تقويمه للعلاقات مع مصر خلال فترة خدمته في القاهرة، باستثناء عدم اعترافه بأنه تجاوز حدود دوره الديبلوماسي. فهو يروي وقائع تؤكد انه حاول التدخل في شؤون مصر الداخلية، من دون اقرار بما فيه من تجاوز، مثل دعوته شباناً مصريين الى منزله في القاهرة للقاء وفود من الشبان الاسرائيليين.

وكان هذا التجاوز، الذي واصله السفيران التاليان شمعون شامير وديفيد سلطان، احد اهم مصادر الخلاف بين السلطات المصرية والسفارة الاسرائيلية. ووصل الخلاف الى ذروته في فترة السفير سلطان، الذي توسع في ممارسة اعماله واجراء اتصالات تتجاوز مقتضيات العمل الديبلوماسي. ومن حق مصر، بل من واجبها، ان تضع حداً لهذا التجاوز، ولو ادى ذلك الى امتناع اسرائيل عن ايفاد سفير جديد.

وحيد عبدالمجيد


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٢٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام.
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز للشاري والخترش – الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨-٤٣.
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٣٦٢ – ص ب ١٩٧٧٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

سقوط رموز اسلامية وليبرالية في الانتخابات الكويتية

غاب نصف البرلمان ولا تغيير سياسياً في الكتل النيابية

☐ الكويت - من حمد الجاسر:

■ شهدت الانتخابات البرلمانية اول من امس تغييراً في مقاعد مجلس الامة (البرلمان) بلغ ٥٠ في المئة، واظهرت النتائج مفاجآت منها سقوط رموز برلمانية اسلامية وليبرالية ودخول رموز بديلة، لكن مواقع الكتل البرلمانية ظلت من دون تغيير كبير.

وادخلت هذه الانتخابات ٢٥ نائباً جديداً الى المجلس المشكّل من ٥٠ نائباً، وخسر ١٦ نائباً في المنافسة ولم يشارك ٩ نواب آخرين فيها مفضلين اعتزال العمل البرلماني.

وكانت نتائج الفرز بدأت بالظهور الساعة العاشرة ليل الاثنين اي بعد اغلاق باب الاقتراع بساعتين فقط في حين لم تظهر نتائج الدوائر الانتخابية الخارجة حتى الساعة الثالثة صباح الثلثاء.

وشارك في هذه الانتخابات وهي الثامنة منذ وضع الدستور الكويتي عام ١٩٦٢ حوالى ٨٥ في المئة من الناخبين البالغ عددهم ١٠٧ آلاف ناخب.

وفي ما يلي نظرة على نتائج الاقتراع في كل دائرة:

١ - الدائرة الانتخابية الاولى (الشرق)

فاز بالمركز الاول الدكتور حمود الرقبة (٩٦٢ صوتاً) محققاً اختراقاً لهذه الدائرة التي قدمت مقعدين للشيعة خلال مجالس سابقة، وجاء النائب المخضرم عدنان عبدالصمد في المركز الثاني (٥٤٧) بعد منافسة حادة مع مرشحين شيعة اقوياء مثل مصطفى الموسوي (الثالث ٤٨٦ صوتاً) وصالح عاشور (الرابع ٤٧٩ صوتاً). من الواضح ان تشتت اصوات الشيعة في هذه الدائرة جاء في مصلحة الدكتور الرقبة.

● الدكتور حمود الرقبة: من قبيلة العوازم وهو اكاديمي ووزير سابق للنفط وقريب من الحكومة.

● عدنان عبدالصمد: اسلامي شيعي ونائب في مجلسين سابقين.

٢ - الدائرة الانتخابية الثالثة (الضاحية)

خلو مقعد النائب السابق حمد الجوعان الذي لم يترشح لأسباب صحية صبّ في خانة النائب عبدالله النيباري الذي حلّ في المركز الاول (٦٥٣ صوتاً) مستفيداً من حصوله على مئات الاصوات الشيعية في الدائرة.

وحلّ عبدالوهاب الهارون في المركز الثاني (٦٠٢ صوت) مستفيداً من خلو موقع الجوعان وجاذباً لاصوات الديوانيات التجارية التقليدية في الدائرة. وحلّ المرشح الاسلامي صلاح العبد الجابر في المركز الثالث (٤٧١ صوتاً) وهو رقم جيد بالنسبة له اذ دخل المنافسة في وقت متاخر وتاثر بتفرق الاصوات بينه وبين المرشح القريب من الاسلاميين جار الله حسن الجار الله الذي احرز المركز الرابع (٣٩٧ صوتاً).

● عبدالله النيباري: نائب من المنبر الديموقراطي وعضو بمجالس عدة سابقة.

● عبدالوهاب الهارون: رجل اعمال واداري وميوله معتدلة.

٣ - الدائرة الانتخابية الثالثة (الشامية)

احتفظ احمد النصار بالمركز الاول واحرز ٧٥٥ صوتاً وجاء جاسم الخرافي في المركز الثاني (٧٠٧ اصوات) بعد منافسة قوية مع المرشح الاسلامي خالد السلطان الذي احتل المركز الثالث بـ ٦٦٧ صوتاً.

جاءت نتيجة هذه الدائرة في وقت مبكر وعززت بشكل كبير احتمالات فوز الخرافي برئاسة مجلس الامة.

● احمد النصار: نائب مخضرم لعدة مجالس وهو معتدل يميل للاسلاميين.

● جاسم الخرافي: رجل اعمال معروف ووزير سابق للمال ونائب سابق.

٤ - الدائرة الانتخابية الرابعة (الدعيّة)

تحقق ما هو متوقع هنا وحصد رجل الدين الشيعي حسين القلاف اصوات الشيعة في هذه الدائرة محققاً المركز الاول (١٠٢٠ صوتاً).

ونجح التحالف السنّي غير المحكم في تقديم اصوات كثيرة للمرشحين جاسم المضف وعبدالواحد العوضي، فحصل الاول على ٩٤٧ صوتاً واحرز المقعد الثاني في هذه الدائرة، وتاخر عنه العوضي قليلاً (٩٢٤ صوتاً) فخرج من المنافسة.

اما نائبا الدائرة عبدالله الرومي (سنّي) وعلي البغلي (شيعي) فراحا ضحية الاستقطاب الطائفي فاحرز الاول المركز الرابع (٧٧٣ صوتاً) واحرز البغلي المركز الخامس (٧٠٠ صوت).

● حسين القلاف: رجل دين شيعي قريب من المرجعية الدينية في ايران.

● جاسم المضف: مستقل وقريب من التكتل التجاري الكويتي.

٥ - الدائرة الانتخابية الخامسة (القادسية)

انعكس التوتر الطائفي في الدائرة السابقة (الدعيّة) على الاوضاع هنا فجمع الناخبون السنّة اصواتهم لعبدالعزيز المطوع فاحرز المركز الاول (١٠٠٣ اصوات) واحمد باقر فاحرز المركز الثاني (٩٧٣ صوتاً)، واخرجت هذه المعادلة النائب الشيعي المخضرم عبدالمحسن جمال فجاء في المركز الثالث (٧٤٣ صوتاً).

● عبدالعزيز المطوع: نائب سابق مستقل ومعتدل.

● احمد باقر: نائب لعدة مجالس من رموز التجمع السلفي.

٦ - الدائرة الانتخابية السادسة (الفيحاء)

وقعت مفاجأة هنا اذ أخرجت المنافسة الحادة بين ثلاثة مرشحين النائب والوزير السابق مشاري العنجري فاحرز المركز الثالث بـ ١٠٨٦ صوتاً.

وحقق مرشح التجمع السلفي الدكتور فهد الخنّة المركز الاول (١١٥٠ صوتاً) وجاء النائب السابق مشاري العصيمي في المركز الثاني (١١١٢ صوتاً).

● د. فهد الخنة: مرشح جديد اسلامي - سلفي.

● مشاري العصيمي: نائب لعدة مجالس سابقة - مستقل يميل للاتجاه الليبرالي.

٧ - الدائرة الانتخابية السابعة (كيفان)

تشتت الاصوات في هذه الدائرة جاء بنتائج متقاربة جداً اذ الاول عبدالعزيز العدساني (٦٤١ صوتاً) والثاني الدكتور وليد الطبطبائي (٥٨١ صوتاً).

وجاءت نتائج المراكز كالآتي: خالد الصانع (٥٦٧)، اسامة المسعود (٥٥٨) مشعل السعيد (٤٥٩).

● عبدالعزيز العدساني: نائب سابق، معارض مستقل.

● د. وليد الطبطبائي: من الجناح المنشق عن التجمع السلفي.

٨ - الدائرة الانتخابية الثامنة (مشرف)

وقعت اقوى المفاجآت هنا اذ خرج وزير التربية السابق د. احمد الربعي ورئيس اللجنة المالية البرلمانية سابقاً الدكتور اسماعيل الشطي امام منافسين جديدين ففاز د. حسن جوهر في المركز الاول حاصداً معظم اصوات الشيعة في الدائرة (١٣٨٨ صوتاً)، وفاز احمد الحليفي بالمركز الثاني بـ ١٢٣٦ صوتاً.

● د. حسن جوهر: اكاديمي ذو ميول اسلامية شيعية.

● احمد الحليفي: محام وسياسي شاب قريب للاسلاميين.

٩ - الدائرة التاسعة (الروضة)

غياب الدكتور احمد الخطيب فتح الباب لنائب الخدمات المعروف جاسر خالد الراجحي فاحرز المركز الاول (١١٠٤ اصوات) وجاء د. ناصر الصانع في المركز الثاني (١٠٧١ صوتاً).

● جاسر الراجحي: نائب لعدة مجالس سابقة قريب من الحكومة.

● ناصر الصانع: اسلامي قريب من الاخوان المسلمين.

١٠ - الدائرة العاشرة (العديلية)

شهدت هذه الدائرة سقوط نائب رئيس مجلس الامة صالح الفضالة (الثالث ١٠٢٦ صوتاً) وتقدم النائب السابق سامي المنيس الى المركز الاول (١٣٢٦ صوتاً) وبعده النائب والوزير السابق احمد الكليب (١٢٨٨ صوتاً).

● سامي المنيس: من نواب المنبر الديموقراطي.

● احمد الكليب: مستقل ومعتدل ويميل للاسلاميين.

١١ - الدائرة الحادية عشرة (الخالدية)

عاد رئيس مجلس الامة احمد السعدون لكن بنتيجة متواضعة من الاصوات (١٢٦٢ صوتاً) امام منافسة قوية من المرشح علي الخلف الذي حقق ١١٢٦ صوتاً، وتراجع النائب محمد المرشد الى المركز الثالث (٧٢٨ صوتاً) فخرج وربما لآخر مرة من عضوية البرلمان.

● احمد السعدون: رئيس المجلس السابق ومرشح لرئاسة المجلس الجديد.

● علي الخلف: مستقل، نائب جديد وقريب من الحكومة.

١٢ - الدائرة الثانية عشرة (السالمية)

شهدت هذه الدائرة نجاح المرشح الاسلامي مخلد العازمي بالمركز الاول (١٢١٩ صوتاً)، وجاء النائب ووزير النفط السابق د. عبدالمحسن المدعج بالمركز الثاني (١٠٧١ صوتاً) وخسر مراقب مجلس الامة النائب سالم الحمّاد مقعده محرزاً ٨٨٢ صوتاً.

● مخلد العازمي: نائب جديد وميوله اسلامية.

● د. عبدالمحسن المدعج: وزير سابق ويميل لليبراليين.

١٣ - الدائرة الانتخابية الثالثة عشرة (الرميثية)

حقق الناخبون الشيعة مفاجأة في هذه الدائرة اذ مالوا باصواتهم الى مرشحيهم الاقرب للحكومة على حساب المرشح والنائب المخضرم د. ناصر صرخوة فخرج من المنافسة بالمركز الرابع (١٤٢٢ صوتاً).

اما المرشح والنائب السابق عباس الخضاري فاحرز المركز الاول بـ (٢١٦٠ صوتاً) في حين جاء صلاح خورشيد بالمركز الثاني (١٦٩٩ صوتاً) بعد منافسة خطيرة من النائب الاسلامي السنّي جمال الكندري (١٦٨٧ صوتاً).

عباس الخضاري: نائب خدمات قريب من الحكومة.

صلاح خورشيد: نائب جديد - مستقل.

١٤ - الدائرة الانتخابية الرابعة عشرة (خيطان):

مقارنة مع الدائرة السابقة صوت الناخبون هنا (ومعظمهم سنّة) ضد نائبي الخدمات حمود الجبري وعلي بوحديدة فخرجا من المنافسة.

وجاء عبدالسلام العصيمي بالمركز الاول (٨١٧ صوتاً) وبدر ناصر الجيعان بالمركز الثاني (٨٠٩ اصوات).

● عبدالسلام العصيمي: نائب جديد مستقل ويميل للاسلاميين.

● بدر الجيعان: نائب جديد يمثل مجموعة الناخبين الحضر.

١٥ - الدائرة الانتخابية الخامسة عشرة (الفروانية)

كما حدث في انتخابات ٩٢ فقد تفرقت اصوات قبيلة الرشايدة فاخترق النائب غنام الجمهور من قبيلة مطير هذه الدائرة محققاً المركز الثاني بـ (١٣٦٨ صوتاً) اما المركز الاول فبقي لنائب جديد من الرشايدة هو سعود الرشيدي (١٤٤٣ صوتاً).

وخرج النائب المخضرم عباس مناور (عضو منذ عام ١٩٦١) بالمركز السابع (٨٠٧ اصوات).

سعود الرشيدي: نائب جديد - قريب للحكومة.

غنام الجمهور: نائب قديم ومستقل، يعارض احياناً.

١٦ - الدائرة الانتخابية السادسة عشرة (العُمرية)

لا تغيير هنا لكن النائب مبارك الخرينج احرز المركز الاول (٢٥٤٨ صوتاً) في حين جاء النائب مبارك الدويلة ثانياً (٢٠٩٨ صوتاً) امام منافسة ليست سهلة من نائب الخدمات السابق براك النون الذي احرز المركز الثالث (١٩١٤ صوتاً) وكل الثلاثة السابقين من قبيلة الرشايدة.

مبارك الخرينج: نائب خدمات - حكومي.

مبارك الدويلة: من رموز المعارضة في البرلمان - نائب للحركة الدستورية الاسلامية (الاخوان المسلمون).

١٧ - الدائرة الانتخابية السابعة عشرة (جليب الشيوخ)

المرشح القريب من الليبراليين مسلّم البراك فاز هنا بالمركز الاول (١٥٥٦) دون منافسة حقيقية، اما المركز الثاني فجاء للنائب المستقل محمد ضيف الله شرار (٨٠٣ اصوات) متفوقاً على مبارك عوض (الثالث ٨٠٣ اصوات).

مسلم البراك: مرشح شاب قريب من الليبراليين.

محمد شرار: نائب معتدل اقرب للاسلاميين.

١٨ - الدائرة الانتخابية الثامنة عشرة (الصليبيخات)

نواب الخدمات لا زالوا يحتكرون هذه الدائرة:

● خلف دويبسير العنزي (٢١٨٢ صوتاً) نائب خدمات عريق.

● راشد الهبيدة (١٧٤٠ صوتاً) نائب قريب من الحكومة.

١٩ - الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة)

نجح النائب الاسلامي السلفي مفرج نهار المطيري في الاحتفاظ بالمقعد محرزاً المركز الاول (١٠١٠ اصوات)، جاء بعده منيزل العنزي (٨٦٠ صوتاً) مستفيداً من تحالف قبيلة عنزة واصوات الناخبين المتجنسين منها.

واخرجت هذه المعادلة النائب المعارض المخضرم احمد الشريعان فجاء بالمركز الثالث (٧٤٢ صوتاً).

● مفرج نهار: نائب معارض، من رموز الاسلاميين.

منيزل العنزي: نائب جديد - قريب للحكومة.

٢٠ - الدائرة العشرون (الجهراء القديمة)

حافظ نائبا الخدمات طلال العيار وطلال السعيد على مقعديهما فجاء العيار اولاً (١٩٨٧ صوتاً) والسعيد ثانياً (١٤٠٩)، في حين لم يحالف الحظ وللمرة الثانية مرشح الحركة الدستورية الاسلامية الدكتور محمد البعيري فجاء ثالثاً (١٣٢٩ صوتاً).

طلال العيار: نائب قديم مستقل قريب للحكومة.

طلال السعيد: نائب للمرة الثانية - قريب للحكومة.

٢١ - الدائرة الحادية والعشرون (الاحمدي)

اكبر الدوائر الكويتية ونجح الناخبون من قبيلة العجمان من هزيمة تحالف قبيلة عشيبة والعوازم، ففاز وليد الجري اولاً (٣٣٧٩ صوتاً) والنائب الاسلامي البارز خالد العدوة ثانياً (٣٣٥٩ صوتاً) امام منافسة غير سهلة مع مرشح التحالف سعدون حمّاد العتيبي الذي جاء بالمركز الثالث (٣٢٤٢ صوتاً).

وليد الجري: نائب جديد من اسرة برلمانية عريقة - مستقل.

خالد العدوة: نائب ورمز للاسلاميين.

٢٢ - الدائرة الانتخابية الثانية والعشرون (الرقة)

لم يحدث تغيير في هذه الدائرة رغم المنافسة القوية.

الاول: هادي الحويلة (١٦٨١ صوتاً) نائب خدمات.

الثاني: عايض علوش المطيري (١٦٤٧ صوتاً) نائب اسلامي.

٢٣ - الدائرة الانتخابية الثالثة والعشرون (الصباحية)

قبيلة العوازم القوية في هذه الدائرة واجهت تحالفاً قوياً من قبيلة مطير والعجمان والناخبين الحضر (التجمع الشعبي) فكانت النتيجة «لا غالب ولا مغلوب»، اذ تقاسم الطرفان الدائرة وحصل مرشح التجمع محمد العليم المطيري على المركز الاول (٢٤٥٧ صوتاً)، ونائب العوازم فهد الميع على المركز الثالث (٢٣٦٥ صوتاً) على حساب ابن عمه في القبيلة خميس عقاب الذي جاء ثالثاً (٢,٣١٦ صوتاً).

● محمد العليم المطيري: نائب جديد وشاب بميول اسلامية.

● فهد الميع: نائب خدمات.

٢٤ - الدائرة الانتخابية الرابعة والعشرون (الفحيحيل)

استفاد النائب والوزير السابق د. عبدالله الهاجري من التحالف المساند له بعد الانتخابات الفرعية التي جرت قبل شهرين فاحرز المركز الاول (١٩٧١ صوتاً) بفارق صوت واحد عن حسين براك الدوسري الذي جاء ثانياً (١٩٧٠ صوتاً)، اما راشد الحجيلان القريب من الليبراليين فخسر المنافسة (١٥٧٧ صوتاً).

د. عبدالله الهاجري: نائب ووزير سابق للتجارة - اسلامي.

حسين الدوسري: نائب جديد - مستقل.

٢٥ - الدائرة الانتخابية الخامسة والعشرون (ام الهيمان)

هذه الدائرة المغلقة على قبيلة العوازم شهدت انتخابات فرعية لم يشارك فيها النائب ووزير الاوقاف السابق جمعان العازمي، لكن جمعان اخترق «الفرعية» محرزاً المركز الاول (٥٩٢ صوتاً) في حين حقق مرزوق الحبيني المركز الثاني (٥٥٣ صوتاً)، مخرجاً نائب الخدمات مصلح هميجان من المنافسة حيث احتل المركز الثالث (٤٨٩ صوتاً).

جمعان العازمي: نائب الحركة الدستورية الاسلامية (الاخوان المسلمون).

مرزوق الحبيني: نائب جديد - مستقل.

مركز جمع الاصوات في وزارة العدل.(رويتر)

مواقع القوى السياسية في مجلس الأمة البرلمان الجديد

التجمع	نواب عادوا	نواب خرجوا	نواب جدد
اولاً: الاسلاميون:			
أ - الحركة الدستورية الاسلامية (الاخوان المسلمون)	مبارك الدويلة جمعان العازمي	د. اسماعيل الشطي	-
ب - التجمع السلفي	احمد باقر مفرج نهار المطيري	جاسم العون	د. فهد الخنّة د. وليد طبطبائي
ج - الاسلاميون المستقلون (قريبون من الاخوان والسلفيين)	د. عبدالله الهاجري عايض علوش المطيري د. ناصر الصانع خالد العدوة	جمال الكندري	محمد العليم المطيري مخلد العازمي
د - الاسلاميون الشيعة	عدنان عبدالصمد	د. ناصر صرخوه عبدالمحسن جمال	حسين القلاف د. حسن جوهر
ثانياً: الليبراليون:			
أ - المنبر الديموقراطي (يساريون سابقون)	عبدالله النيباري	د. احمد الخطيب	سامي المنيس
ب - الليبراليون المستقلون (قريبون من المنبر)	مشاري العصيمي	مشاري العنجري احمد الشريعان د. يعقوب حياتي د. احمد الربعي علي البغلي جاسم الصقر حمد الجوعان	مسلّم البراك

مواقع القبائل في مجلس الأمة البرلمان: نواب من مختلف التوجهات الفكرية

القبيلة	نواب عادوا	نواب خرجوا	نواب جدد
العوازم	د. عبدالمحسن المدعج راشد الهبيدة فهد الميع جمعان العازمي	سالم الحمّاد مصلح هميجان تركي العازمي سعد بليق	د. حمود الرقبة مخلد العازمي مرزوق الحبيني
العجمان	خالد العدوة هادي الحويلة	شارع العجمي	د. فهد الخنّة وليد الجري
مطير	غنام الجمهور محمد ضيف الله مفرج نهار المطيري عايض علوش	محمد المهمل	مسلم البراك محمد العليم بدر الجيعان
الرشايدة	مبارك الخرينج مبارك الدويلة	علي بوحديدة عباس مناور	جاسر الراجحي سعود القفيدي
عنزة	خلف دميثير	-	منيزل العنزي
عتيبة		حمود الجبري	عبدالسلام العصيمي

عملية السلام وعملية الكلام

خالد المبارك *

■ قد يكون بنيامين نتانياهو من مواليد الاقليم الشمالي بالسودان وقد لا يكون. الثابت انه اميركي النشأة والتدريب. وهو لا ريب على علم بالمثل الاميركي الذي يقول: «لا يوجد شيء اسمه: غداء مجاني»، فلكل وجبة ثمنها.

بيد ان نتانياهو الذي تباهى في اكثر من مناسبة بازدهار اسرائيل الاقتصادي يعلم ان اسرائيل نالت افطاراً وغداء وعشاء مقابل ثمن زهيد هو ان تتوقف عن ابتلاع ما تبقى من الارض الفلسطينية. وهو ثمن وصفه الكاتب الامين مارتن وولاكوت في «الغارديان» (١٩٩٦/٩/٢٧) بانه مدهش يكاد العقل لا يصدقه. وقد نشر مصرف هابواليم – اكبر المصارف الاسرائيلية – اعلاناً مدفوع الاجر في ملحق «الفاينتشيال تايمز» (١٩٩٦/٧/١٥) يقول فيه «تعتبر اسرائيل اليوم من افضل البلدان للمستثمرين. فعملية السلام التي تتوطد والاقتصاد المستقر الذي ينمو بقوة يجعلان توقيت الاستثمار في اسرائيل افضل من اي وقت مضى». وبالفعل: تضاعف الاعتراف الديبلوماسي باسرائيل منذ عام ١٩٩٢ من ٨٥ دولة الى ١٦١ دولة وتضاعفت الصادرات وزاد الاستثمار الاجنبي ست مرات. ولمن يكن بمستغرب ان يؤيد رجال الاعمال والمال حزب العمل في انتخابات ٩٦/٥/٢٩ الماضية. فهم يعلمون جيداً ان عملية السلام هي التي فتحت الابواب وكسرت طوق العزلة. وقد قالت افتتاحية «الجويش كرونيكل» صحيفة الجالية اليهودية في بريطانيا (١٩٩٦/٩/٢٧) ان عملية السلام مع العرب رغم مصاعبها «هي افضل ضمانة على المدى الطويل للأمن الذي ينشده نتانياهو وكل الاسرائيليين». ونوهت بأن التجسيد الفعلي للاستثمارات الهائلة التي انسابت الى اسرائيل قد بدأ عملياً بعد تصريحات نتانياهو المتشددة. ونجد صراحة اكثر في كلمات جورج بريمر في «الفرنكفورتر الغماينه» الالمانية اذ اعلن «ان اسرائيل لا تصير مهمة اقتصادياً الا بمدى انفتاحها على العالم العربي» (٩٦/١٠/٢٠). وقد اثبتت اتفاقية كامب ديفيد ما تثبته اتفاقيات اوسلو من ان الانفتاح الحقيقي على العالم العربي غير ممكن مجاناً او بدون ثمن مناسب. لذا فان الضغط على ياسر عرفات لتقديم تنازلات اكثر فاكثر لن يضمن الامن والسلام لاسرائيل بل سيمر مصداقية عرفات ورفاقه ويؤجل «المطالبة بالثمن المناسب» بضع سنوات.

يريد اليمين الاسرائيلي ان ينال تاييد المجتمع الدولي في المطالبة بالتعويضات واسترداد الممتلكات اليهودية في الدول الشيوعية السابقة لكنه يتنكر على العرب المطالبة بحقوقهم المشروعة في الاراضي التي طُردوا منها عنوة عام ١٩٤٨. يريد اليمين الاسرائيلي ان تتذكر الانسانية دائماً المحرقة والفظائع التي عانى منها اليهود على ايدي النازيين، لكنه يمارس القهر والتعذيب وانتهاكات حقوق الانسان ضد الفلسطينيين ويستهجن تقارير منظمة العفو الدولية التي توثق التجاوزات البشعة. يريد اليمين الاسرائيلي من السلطة الفلسطينية ان تلجم الاصوليين المتطرفين الرافضين لعملية السلام – لكن حكومة نتانياهو تضم اصوليين يهوداً لا يرفضون عملية السلام فحسب بل يرفضون مبدأ الدولة العلمانية الحديثة. ومن زاوية اخرى اخطر يرفض اليمين الاسرائيلي تنفيذ الاتفاقيات التي سبق ان وقعت عليها الحكومة الاسرائيلية بقيادة اسحق رابين. فهل يعني هذا ان الاتفاقيات – كل الاتفاقيات – غير ملزمة؟ ما اغربه من منطق لدولة أسست عام ١٩٤٨ بناءً على قرارات وتوقيعات التزمت بها الجماعة الدولية.

يعني كل هذا ان مصير الرخاء الاسرائيلي والاستقرار الاسرائيلي بيد العرب.

ليس بوسعهم في هذه المرحلة التاريخية ان يواجهوا اسرائيل بالسلاح – لكن مجرد توقفهم عن مواصلة تقديم باقي الوجبة المجانية سيأتي بالنتائج المرجوة. لذا فإن موقف مصر بعدم المشاركة في قمة واشنطن ينبغي ان يجد الاشادة. كما ان موقف ياسر عرفات في عدم تقديم تنازلات اضافية ينبغي ان يساند.

عملية السلام – على علاتها – لا بديل لها. وليس لدى الرافضين العرب بديل يكفل انقاذ ما يمكن انقاذه من الارض. لكن الالتزام بالسلام مقابل ما تبقى من الارض لا يعني التهاون في المفاوضات. المهم ان نفاوض ونتصرف بدهاء لتذكير بنيامين نتانياهو واليمين الديني المتطرف الذي يؤيده بعدم وجود شيء اسمه: «غداء مجاني».

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

أزمة الاكراد في العراق:

طموح قومي لا تريد المعارضة العراقية تصديقه!

عدنان الحلفي *

■ في مدينة صلاح الدين الواقعة على بعد ٣٠ كيلومتراً شرق مدينة أربيل، دارت نقاشات ساخنة في الاجتماعات الموسعة التي تمخضت عن تاسيس المؤتمر الوطني العراقي الموحد INC عام ١٩٩٢، استأثر جانب كبير منها في الموافقة أو عدم الموافقة من جانب المعارضين العراقيين على المشروع الفيديرالي الذي تقدمت به الفصائل الكردية آنذاك. احد المعارضين العراقيين المعروف في الاوساط الاسلامية تحدث من وراء منصة المؤتمر، قائلاً: لماذا يصر اخوتنا الاكراد على حصر انفسهم في الشمال، في الوقت الذي نفتح لهم كل العراق للاستفادة من خبرتهم السياسية ونضالهم الطويل، لذا فانني ارشح كاكا مسعود البارزاني لرئاسة العراق!

وفي مناسبات عديدة اظهر الاكراد بانهم اصحاب طموح قومي لإقامة اي شكل من أشكال الحكم المستقل لن يتجاوز مدينة خانقين جنوب السليمانية. وحينما صارت القوى الكردية جزءاً من المعارضة العراقية خصوصاً بعد حرب الخليج الثانية حاولت فصائل المعارضة العراقية، الاستفادة من الوضع السياسي والعسكري الكردي ولكنها ذهبت وراءهم دون حذر أو أي تصور من ان هؤلاء القادة الاكراد يمتلكون منهجاً سياسياً مختلفاً عن تصورات المعارضة الأخرى، فاحزاب تلك الفصائل تحمل في ادبياتها مشروعاً وطنياً يمتد من مدينة زاخو شمالاً الى مدينة الفاو جنوباً، تناضل من أجل ايجاد نظام سياسي في العراق، يدفع الوطن الى المستوى الطبيعي في الموقع الحضاري الذي يليق به.

فنضال الشيعة على سبيل المثال لم ينته عند اقامة منطقة آمنة في الجنوب أو اقامة كيان سياسي في محافظات الجنوب، بل ان المنهج السياسي لدى شيعة العراق هو اقامة نظام سياسي حر في العراق يحترم جميع الطوائف والأقليات ولم تكن تلك المطالب وليدة الساعة، بل ان المعارضة العراقية في عام ١٩٢٧، والتي كان يمثلها انذاك شيوخ العشائر وعلماء الدين وبعض المثقفين الشيعة، امثال رفعت الجرجفجي، ومحمد رضا الشبيبي وجعفر أبو التمن، كانت ترفع مذكراتها الى الحكومات المتعاقبة تطالبها فيها بالحقوق المدنية للشعب العراقي، مثل حرية الصحافة، واستثمار الموارد الحكومية وتعديل نظام الضرائب، ونزاهة الانتخابات وحرية الراي وما الى ذلك. والاكثر من ذلك انها كانت تطالب باشراك الطوائف الاخرى في الحكم وفق النسب السكانية وعدم احتكار السلطة من قبل جماعة معينة. هذه الطروحات القيمة الحديثة، شكلت الجذر الطبيعي لمنهج التفكير السياسي عند الشيعة، لذا فإن مشروعهم في الوقت الحاضر، هو أخطر على صدام حسين من مشروع الاكراد الذي ينتهي كما قالوا عند مدينة خانقين.

اسقاطات المنهج

شكّل هذا المنهج بطبيعة الحال نوعاً من انواع العمل السياسي لدى العرب والاكراد في العراق، ورغم ان المشكلة في العراق لم تكن طائفية، بل كانت ومنذ تاسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ مشكلة سياسية بين شعب العراق وبين الانظمة السياسية التي تحكمه، لذا وقع القادة الاكراد في الوقت الحاضر، بمحاولة عزل الشعب الكردي عن الشعب العراقي عموماً، وفق مناهج تصوروها ستكون الحل الامثل للقضية الكردية في العراق، ولهذا جاء تفكيرهم بالفدرالية، والتي هي بلا شك كلمة حق ولكن لا أحد يتكهن بحجم التدخلات والاطماع في تلك الفدرالية المزعومة، ولا احد يتكهن كذلك بمدى العزلة والاختناق الذي سيعيشه الشعب الكردي فيما اذا نفذ عملية الانفصال، هذا اذا لم نتطرق الى المشاكل المسلحة التي حدثت مع الاكراد ذات انفسهم، كونهم مجتمعاً قبلياً عشائرياً كسائر الشعب العراقي، تشكل العشيرة وقوانينها في الثارات ورد الاعتبار شكلاً من اشكال العمل السياسي، لقد كانت حقوق الاكراد في العراق أبسط من تعقيدها بهذا الشكل الذي وصلت اليه. كذلك فإن الشعب العراقي وقواه المعارضة، لا يريدان ان يصدقا ان الاكراد يبحثون عن مصالحهم فحسب في هذه البقعة الجغرافية الصغيرة من العراق، بل كان الطموح لدى المعارضين العراقيين ان يفكر ابن السليمانية كما يفكر ابن البصرة في حقه المطلق في اي بقعة من أرض العراق، وان حقوق العرب والاكراد والتركمان وسائر الاقليات، ضيعتها الانظمة السياسية، لذا فيجب ان تناضل جميع هذه التلاوين من اجل ايجاد نظام سياسي في بغداد وليس في أربيل. الا ان ما ذهب اليه القادة الاكراد وطالبوا به علناً في اجتماعات صلاح الدين وما تلاه هو النضال من اجل الانفصال عن العراق ارضاً وشعباً، تحت عنوان الفدرالية ولما وضعوا كل طموحاتهم في هذه المحافظات الثلاث (سليمانية – اربيل – دهوك) ضاقت النظرة السياسية لديهم، وتصارعوا على قطعة جبن صغيرة، ازاء ما موجود في العراق من ١٥ محافظة اخرى، يتمكن كل كردي ان يشغل منصباً مهماً فيها، ويحق له ترشيح نفسه للانتخابات، في ظل نظام حر بديل لنظام صدام حسين وسيكون افضل له من ان يعيش لاجئاً في دولة اخرى، نتيجة للمشاكل الدائمة التي سوف لن تبارح المحافظات الشمالية، طالما روح الانفصال والسعي اليه يحاول زعماء الاكراد زرعه في افئدة الشعب الكردي المغلوب على امره.

قاد هذا المنهج الخطر الزعماء الاكراد الى الركون الى التحالفات الاقليمية ومن ثم تعريض الاكراد الى نزوح جماعي دائم، في الأول كان بسبب غارات جيش صدام حسين وسلاحه الكيماوي، وأصبح الآن بسبب النزاعات الكردية المسلحة التي وصلت الى كسر العظم بين تلك الفصائل، ولن يرضى احدهما الا بسحق الآخر. حتى أوصلهم طموحهم الصغير الى تحالف الضحية مع الجلاد من اجل الوصول الى أهداف صغيرة ايضاً قد لا تطول ولا تسمن ولا تغني من جوع.

الطموح القومي لحزب مسعود البارزاني – ورغم انه طموح مشروع – لا يحتاج الى هذه الكمية من الدماء ولا هذا الحجم من التحالفات والميكافيلية، بل كان من الممكن المحافظة على منجزات انتفاضة عام ١٩٩١ للشعب العراقي في الشمال والجنوب – وهي اخراج الجيش من المناطق الشمالية واقامة المنطقة الآمنة شمال خط عرض ٣٦ – يمكن المحافظة على هذه الانجازات عبر طرق عديدة، لا تصل الى قلب الطاولة واحراق التاريخ للحركة الكردية المعروفة بنضالها الطويل مع حكومات بغداد، بل كان من المفترض التعاون بشكل أفضل مع فصائل المعارضة العراقية، وتوجيه طاقات القوى الكردية باتجاه استئصال الغدة السرطانية في بغداد والتي هي سبب في كل ذلك، ولكن الفصيلين الكرديين الكبيرين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، تصرفا سياسياً وفق تلك النظرة الضيقة والاهداف القومية المتواضعة، ولم يوسعا نظرتيهما باتجاه وطني شامل لعموم العراق، يتصرفان على انهما شريك أساسي في هذا الوطن الذي يناضل ابنائه من العرب والتركمان والشيعة والسنة والمسيحيين والأقليات الأخرى من اجل تحريره من زاخو حتى الفاو، لا من أجل اقامة كانتونات صغيرة ومناطق نفوذ يجري الصراع عليها وتكون ثغرة للتدخلات الخارجية، وتسحق الكائنات البشرية التي تعيش عليها. ان مستوى النضوج السياسي والتفكير بحجم المرحلة يفرض على القوى الكردية في العراق اعادة النظر في خارطة العمل السياسي الذي تسلكه ومنهج التفكير الجيوبوليتيكي الذي يحتم تغيير كثير من شعارات وأدبيات الاحزاب الكردية، ويجب ترسيخ الشعور بالانتماء الوطني للعراق كبلد، وكشعب، وان الانظمة السياسية في العراق لن تمثل في مرحلة من المراحل الشعب العراقي ولن تعبر عن رؤاه وطموحه مطلقاً، وان العراقيين عموماً يعيشون نفس المعاناة في الشمال والجنوب، ولكن نضيف لمعاناة العراقيين الاكراد في الشمال هو خطأ المنهج السياسي والتفكير السياسي الذي تتبناه الفصائل الكردية. والذي لم يجن منه الاكراد كشعب وكاحزاب ومنظمات الا الألم والويلات وموجات النزوح البشري، وفتح الباب للتدخلات الاجنبية والاقليمية.

وفي محاورة جرت في شهر تموز (يوليو) الماضي بين كاتب السطور وبين الدكتور فؤاد معصوم عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني في مبنى البرلمان في اربيل، حاولت فيها معرفة الاسباب الحقيقية للصراع وامكانية حله وتجاوزه الى مراحل أخرى من العمل واقصد بذلك طبعاً حثهم باتجاه التنسيق مع المعارضة العراقية لاسقاط نظام بغداد قلت له: ان الكوادر الكردية معروفة لدى العراقيين بمستواها العلمي وشهاداتها وخبرتها بالعمل السياسي، وكثير منهم قد عمل بهذا المجال لسنوات عديدة، الا يمكن السيطرة على هذا النزاع الغير مبرر...؟

وكان جوابه لي مفاجئاً حين قال: ما تقوله صحيح ولكن الواقع الذي نعيشه لا نعمل به بشهاداتنا... فاذا هم (ويقصد الحزب الديموقراطي الكردستاني) احتلوا قرية (سرارش) نحن سنحتل قرية أخرى في الطرف الآخر!!

بطبيعة الحال هذا المنطق المتعنت من قبل الطرفين والذي اعترف به السيد فؤاد معصوم ايضاً هو الذي جعل جميع الوساطات الاقليمية والعالمية والمحلية للمصالحة بين الحزبين وصلت الى طريق مسدود.

أما وقد وصل الحال الآن الى ما هو عليه، فهو كذلك لا يمكن اعتباره نهاية المطاف، أو يمكن اسدال الستار على الأزمة الكردية في العراق. فالاحزاب الكردية وبعد هذه التجربة الماساوية لا يمكن ان يقبل بها الشعب الكردي كممثل لكل طاقاته وكوادره وشرائحه الاجتماعية، ولكون الانتماء الوطني الكردي للعراق ما زال ينبض في تفكير كثير من المثقفين الاكراد، ولا بد العمل في المرحلة القادمة على توسيع النظرة السياسية لدى أكراد العراق لتشمل الاحساس بانتمائهم الى العراق بكل محافظاته الشمالية والجنوبية، مع الاحتفاظ بالمطالبة بحقوقهم وثقافتهم وهويتهم الكردية، التي سوف لن يبخل بها الجيل العراقي الذي سيتقدم الى مناصب الحكم في بغداد بعد رحيل صدام حسين وزمرته عن الحكم في بغداد.

وهناك حقيقة ان العراقي في أي مكان في العالم وعلى الرغم من الظروف التي مر بها يفتخر بانتمائه الى العراق سواء كان من العرب أو الاكراد أو التركمان أو سائر الأقليات الأخرى. وهذا الحق نتمنى ان يتمتع به أكراد العراق.

* مدير «المركز العراقي للدراسات والتوثيق»، دمشق.

ذاكرة القرن العشرين

٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٧

اندريه موروا: روايات المصالحة وسير التوثيق

■ ربما لم يعرف تاريخ الأدب الفرنسي في القرن العشرين كاتباً وضع كل أدبه وكل موهبته الكتابية، في خدمة مبدأ «المصالحة» بقدر ما فعل اندريه موروا، الذي كان من أكثر الكتاب الفرنسيين خصوبة مع انه يبدو اليوم شبه منسي في حياة ثقافية لم يعد يربطها الكثير بمبدأ المصالحة. والحال ان اندريه موروا دفع مفهوم المصالحة في حياته بعيداً، الى درجة انه ما ان بدأ حياته الأدبية وهو بعد هاو في شرخ الشباب حتى اختار لنفسه اسماً فرنسي النطق والدلالة بدلاً من اسمه الاصلي اليهودي اميل هرتزوغ. فعند بدايات موروا، كانت النزعة المعادية للسامية في فرنسا مزدهرة وكانت هوية الكاتب – او حتى المواطن – اليهودية تكفي لوضعه، بشكل او بآخر، خارج سيرورة المجتمع واجماعيته، ومن هنا غير الشاب اسمه الى اندريه موروا الذي سيحمله طوال حياته ويصبح هو اسمه الرسمي.

و«المصالحة» بدأت مع اندريه موروا باكراً، منذ خدم في الجيش الفرنسي كضابط ارتباط مع القوات البريطانية الحليفة، فوجد ان عليه ان يوجد وسيلة يفهم بها الفرنسيون الروح الانكليزية ويفهم بها الانكليز الروح الفرنسية وصولاً الى التواصل بين الطرفين، فكانت روايته الأولى «صمت الكولونيل برامبل» التي كتبها وهو في الثانية والعشرين من عمره في العام ١٩١٧. ولقد حكم مبدأ المصالحة رواياته الأربع التالية، اذ نجده في العام ١٩٢٦ يكتب رواية «برنار كيني» كتعبير عن ضرورة المصالحة بين العمال وأرباب العمل، وفي العام ١٩٢٨ كتب «مناخات» كمحاولة للوصول الى المصالحة بين نظرة المرأة والرجل الى بعضهما البعض، بينما كتب في العام ١٩٣٢ «دائرة العائلة» وهي محاولة للمصالحة بين الاجيال.

حس المصالحة هذا ظل موروا يحمله الى النهاية، ومن هنا لم يكن من قبيل الصدفة ان يكون واحداً من آخر كتبه، كتاباً وضعه شراكة مع خصمه الايديولوجي، الشيوعي لويس آراغون، نصفه يروي تاريخ الولايات المتحدة الاميركية (كتبه موروا) ونصفه الآخر يروي تاريخ الاتحاد السوفياتي (كتبه، بالطبع، آراغون). هذا الكتاب المزدوج صدر في العام ١٩٦٢، وكان بالنسبة الى موروا «محاولة كتابية للمصالحة بين تاريخي الدولتين الاعظم». وموروا الذي رحل عن عالمنا يوم التاسع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٧، اتيح له على اي حال ان يشهد بداية الانفراج بين تينك الدولتين مما اثلج صدره بالطبع.

غير ان شهرة اندريه موروا الاساسية لم تقم لا على رواياته التي راحت تصدر بزخم عجيب خلال النصف الأول من مساره الكتابي، ولا على تأريخه «الذاتي» للولايات المتحدة، ولكن على العديد من السير التي كتبها. فالحال ان افضل ما بقي من اندريه موروا لقرائه، هو تلك النصوص المعمقة والتي تمتزج فيها الدراسة التاريخية بالدراسة السيكولوجية لترسم صبوات بعض اشهر الأدباء الذين اعتبرهم موروا على الدوام اساتذته الحقيقيين. وهو في هذا الاطار، وبعد عذابات مرحلة الحرب العالمية الثانية التي تلت صعود النازية، واضطرته الى تمضية العديد من سنوات حياته في الولايات المتحدة كما في افريقيا الشمالية، انصرف كلياً تقريباً الى ذلك النوع من الأدب الذي كان ثالث المجيدين فيه في القرن العشرين، الى جانب ستيفان تسفايغ واميل لودفيغ، بل انه فاقهما جودة في بعض الاحيان: فن كتابة السيرة. والأدب يدين له، بكتب في هذا المجال، ترجمت الى العديد من اللغات، من بينها «آريال او حياة شيلي» (١٩٢٣) و«حياة دزرائيلي» (١٩٢٧)، وهما الكتابان اللذان خاض فيهما التجربة قبل ان يغوص في لعبة السيرة حتى النهاية، فكان نجاحه مشجعاً له على الاستمرار، فتوالت السير من «رينيه او حياة شاتوبريان» الى «دون جوان او حياة بايرون» (١٩٥٢)، ثم «ليليا او حياة جورج صاند» و«اولمبيا او حياة فكتور هوغو» (١٩٥٣) وهو كتاب اتبعه بكتاب عن «آل دوماس الثلاثة» وثان عن حياة بلزاك وثالث عن حياة السير الكسندر فلمنغ مكتشف البنسلين.

والحال ان اندريه موروا صاغ تلك السير بنفس العناية التي كان يصيغ بها صناعة الاقمشة الدقيقة في مصنع والده عند بداياته هو الذي قبل نيله شهادة الفلسفة وانخراطه في الأدب، كان قد بدأ عاملاً في مصنع أبيه. سيرة حياته، على أي حال، كتبها موروا في العام ١٩٥٣ تحت عنوان لافت هو «صورة لصديق كان اسمه أنا» وهو في هذا الكتاب ابدى من التواطؤ ومن المصالحة مع الذات ما اعاد الاذهان الى اسلوبه التصالحي الذي لم يفارقه ابداً على اي حال.

بقي ان نذكر ان العديد من كتب اندريه موروا قد ترجم الى العربية، ولا سيما العديد من السير التي كتبها، والتي نشر بعضها في العربية دون ان يحمل اسم المؤلف.

ابراهيم العريس





بعض استنتاجات من تجربة الانتخابات اللبنانية

كرم الحلو *

■ بعدما تساقطت صور المرشحين وذبل ما تبقى منها على جدران الشوارع في المدن والقرى اللبنانية، بدأت تتبادر الى الاذهان تساؤلات كبيرة ومحرجة. فهل ما حدث كان عملية ديموقراطية، تعبّر عن توجهات الناس وارادتهم وتطلعاتهم الحقيقية أم انها كانت شكلاً آخر من اشكال «الديموقراطيات العربية» يقتفي نموذج «الدولة التسلطية الشعبوية»؟ هل كانت الانتخابات مناسبة لفرز نخب قيادية وطنية جديدة أم جاءت تكرر إنتاج النخب القديمة وتعيد صياغتها بما يتوافق مع اجواء ومناخات النظام العالمي الجديد؟ هل سيؤدي المجلس الجديد ادواراً تخرج بشكلها ومضمونها عن النمط الكلاسيكي للبرلمانات اللبنانية حتى الآن ام انه سيكرس المنحى التقليدي والمتعارف عليه في تعاطيه مع الأزمات التاريخية المزمنة من أزمة التنمية الى أزمة البطالة الى ازمة الشباب والمثقفين الى ازمة المديونية المستجدة؟

هذه التساؤلات وغيرها لا تني تتراكم على الفكر وتثقله فيما هو يحاول ان يقرأ التجربة الانتخابية بعيداً عن اوهام الشعارات البراقة والمضللة والزائفة التي غطّت ساحة المعركة السياسية في الاشهر المنصرمة.

الواقع ان ما حدث ينطوي على استنتاجات تتجاوز في الحقيقة المكشوف والمعلن لتطرح مستقبل الديموقراطية والمواطنية في لبنان.

من هذه الزاوية نجد ان تجربة الانتخابات انطوت على ملامح وسمات تتشابه في جزء كبير منها مع «التجارب الديموقراطية» في العالم العربي، وجاءت معبّرة عن حالة الإحباط الديموقراطي التي يعاني منها. ولعل اول هذه الملامح والسمات ضآلة المشاركة الشعبية في الانتخابات وعدم الاكتراث بنتائجها او الاقتناع بجدواها. فقد دلت الاحصاءات الرسمية على ان ٤٤ في المئة فقط شاركوا في الاقتراع، مما يعني ان ٥٦ في المئة من اللبنانيين كانوا رافضين لما جرى، غير مكترثين به، وهذا يعكس لامبالاة الاكثرية بعملية الانتخابات، اما لانهم يعتقدون ان كل شيء مبرمج سلفاً وان المطلوب منهم ان يكونوا شهوداً مغفلين في مسرحية لا دور لهم فيها، وإما لان صراعهم اليومي المستميت من اجل لقمة العيش لا يترك لهم فرصة للتفكير في ما هو ابعد من الحفاظ على البقاء، او لان جهلهم بما يجري وخلفياته واهدافه يجعلهم يفضلون عدم الدخول في ما لا يقدرون على الخوض فيه.

واذا اعتبرنا ان اصوات الذين اقترعوا توزّعت بين الفائزين والخاسرين لأمكن القول ان المجلس النيابي المقبل سيحكم بثقة اقل من ربع اللبنانيين، وهذا يعني ان الحكم في لبنان في المرحلة المقبلة سيكون حكم اقلية، شأنه في ذلك شأن البيروقراطيات العربية.

اما اللافت في الانتخابات اللبنانية الاخيرة، فكان حضور بل طغيان «الدولة»، إن في تشكيل اللوائح والائتلافات الانتخابية، او في «الايحاءات الفوقية» الداعمة والمباركة، مما يعكس واقع استشراء بيروقراطية الدولة التي باتت في الواقع الاقتصادي الحالي، المصدر الاساسي لعيشة الاكثرية الساحقة من اللبنانيين – مئات الآلاف من الموظفين والقوى الامنية – بالاضافة الى شبكة واسعة من علاقات القوة والنفوذ قادرة على جعل قطاع واسع من الناس «رهائن» من خلال ارتهانهم لمصالحهم واعمالهم، في ظل غياب او تهميش مؤسسات المجتمع المدني التي ثبت انها الطرف الاضعف والاكثر تراجعاً في المحصلة النهائية للانتخابات.

هكذا غابت احزاب عن المجلس النيابي المقبل او تدنت مشاركتها فيه بينما استطاعت بعض الاحزاب الحفاظ على وجودها واستمرارها من خلال مواقعها الطائفية او ارتباطاتها الخارجية، ولم يتمكن احد تقريباً من ممثلي المنظمات الاهلية ذات الطابع الاجتماعي او البيئي او الانساني من الولوج الى عتبة المجلس النيابي الجديد. وهكذا ايضاً كان في الامكان تغييب او تهميش او سحب اي طرف من الاطراف السياسية الفاعلة ودفع اشخاص آخرين ثانويين او مغمورين الى الواجهة.

كما أسفرت الانتخابات اللبنانية الاخيرة عن تآكل النخب السياسية والفكرية والثقافية، وتكلّس الطبقة السياسية الحاكمة مع صعود مثير ودراماتيكي للاقطاع السياسي والطائفي والأثرياء القدماء والجدد، فلم يقيّض لاكثر الذين ينتمون الى مواقع اجتماعية او ثقافية او نقابية من دخول البرلمان، بينما شقت الطريق بسهولة فائقة امام المتمولين الوافدين حديثاً الى الساحة السياسية مدججين بالثروات والشركات والمشروعات الاقتصادية المنزوعة الجذور من اي هم وطني او اجتماعي او إنساني. هكذا بدا قسم كبير من النواب الجدد وكانهم أتون بلا ماض ولا تاريخ يحملون في حقائبهم مجهولاً ما في حين تتراجع الى الظل وجوه وفاعليات توغلت عميقاً في هموم الناس وفي الذاكرة الشعبية.

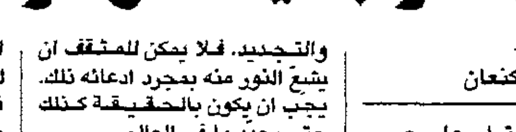
ومن المظاهر البارزة التي رافقت الحملة الانتخابية غياب الخطاب الوطني او تلاشيه الى الحد الادنى. فقد تركزت برامج المرشحين بشكل اساسي وشبه كامل على طروحات هي في حقيقتها وجوهرها ذات توجه مناطقي او طائفي او اقتصادي مفرغ من اي مضمون قومي او وطني. هكذا لم تتصدَّ اكثر البيانات الانتخابية بشكل جدي للمسألة الوطنية، لم تطرح تصوراً واضحاً لآفاق العمل الوطني المستقبلي، او للوطن الذي يجب ان يجتمع تحت راية الانتماء اليه كل اللبنانيين، بينما اكتفى بعض البيانات بتنميق شعارات ليست في النهاية اكثر من «ظرفية» و«استهلاكية»، فبدا الوطن كأنه مجموعة اقاليم وطوائف وجماعات ينقصها الاندماج والمعاناة المشتركة، في حين لم يؤد الاقتراح على صعيد المحافظة الذي برّر بتعميق التفاعل بين الطوائف وتحقيق الانصهار الوطني الا الى صفقات وتحالفات وقتية بين زعامات هذه الطوائف والاقاليم والجماعات، كان من نتائجها الاجهاز على اي قوة جديدة تأتي من الخارج وخنقها وقمعها.

اي مستقبل يمكن ان نتوقعه للبنان وفق هذه الاستنتاجات؟ يجب ان نعترف اولاً ان تغييراً عميقاً في واقع لبنان السياسي بدأ يتشكل وان صورة لبنان القديمة القائمة على توازنات سياسية تاريخية، مع هامش معقول للديموقراطية، آخذة في التآكل لترتسم صورة اخرى وجديدة تستعير في بعض ملامحها وقسماتها، ملامح وقسمات «الدولة التسلطية» العربية – قوة مركزية صارمة مدججة بالاجهزة، مشاركة ضئيلة في الانتخابات والاستفتاءات، نتائج مقررة او شبه مقررة سلفاً، تمركز النفوذ السياسي والاقتصادي والخدماتي حول الدولة، قطيعة او شبه قطيعة بين الناس والحكم – وتلتقي في بعض قسماتها ملامح النظام العالمي الجديد – نفوذ هائل للقوى المالية والاقتصادية مع تهميش واسع للاكثرية الساحقة من المواطنين، وتعاظم الهوة بين الاغنياء والفقراء، وتراجع القيم السياسية والايديولوجية لصالح رأس المال وديكتاتوريته غير المعلنة – وتبقى بعض ملامح الصورة القديمة مستمرة – اقطاع قديم، عشائرية، طائفية.

ثمة تساؤلات واقعية ومشروعة نخرج بها: كيف ستكون الانتخابات المقبلة؟ وهل سيكون هناك انتخابات حقاً؟ وهل اذا حصلت ستكون نتائجها بنسبة ٩٩.٩ في المئة؟

* كاتب وباحث لبناني.

علي حرب يفضح أوهام النخبة



□ بيروت –
من مارلين كنعان

■ راقني كتاب علي حرب الاخير «أوهام النخبة او نقد المثقف» الصادر حديثاً عن المركز الثقافي العربي. فعلي حرب في كتابه هذا يتابع مسيرته النقدية باحثاً في «جملة عوائق اساسية تُعطّل دور المثقف في سعيه لتغيير الواقع والمساهمة في صنع الحدث».

علي حرب في وسط الثقافة، يُعيد تعريف المثقف ويفضح الاوهام التي تحدّ من قدرته على تجديد عالم المفهوم وتعرقل سير الفكر، مفسراً بالتالي ما آل اليه وضع المثقفين العرب من تهميش وعجز واحباط او انعزال في ابراج عاجية.

والعوائق التي يتطرق اليها في نقده هذا تنحصر في اوهام خمسة يرتبط كل وهم منها بمفهوم متداول بكثرة في خطابات المثقفين. وهي على التوالي: الوهم الثقافي ومفهوم النخبة، والايديولوجي ومفهوم الحرية، والاناسي ومفهوم الهوية، والماورائي ومفهوم المطابقة، واخيراً الوهم الحداثي وارتباطه بمفهوم التنوير. وهي تشكل برايه «ممتنعات» للفكر.

طبعاً إن هذا النهج النقدي نابع من تجربة حرب الفكرية المعاشة. لذا تكتسب الدراسة عنده طابعاً وجودياً وبُعداً جديداً. فتنطلق من الذات سعياً الى هتك المحجوب واسقاط الاقنعة بعيداً عن كل سلطوية بغية كشف «الاعيب الخطابات في حجب الحقيقة وتحوير المعنى»، واقامة «صلات جديدة ومغايرة مع مفاهيمنا للعقل والنص او للفكر والحقيقة او للمعرفة والعمل».

وترتدي الدراسة عند حرب ثوب العالمية نظراً لشمولية الموضوع واستئثاره باهتمام كل مثقف وكل من يُعنى بشؤون الفكر. فالامم جميعها لا تعيش بدون ثقافة وبدون مثقفين. وهذا يعني ان مواجهة المثقف باوهامه حاجة ماسة في كل المجتمعات التي تؤمن بالفكر والتغيير والتجديد. فلا يمكن للمثقف ان يشعّ النور منه بمجرد ادعائه ذلك. يجب ان يكون بالحقيقة كذلك حتى يجدد ما في العالم.

وقد أتيح لعلي حرب ان يُقارب الموضوع بكثير من الروية العلمية وان يتحرك على كل مستويات الفكر النقدي برصانة ظاهرة. فحين يناقش علي حرب «في مشاغل الفكر والثقافة يأتي النقاش مختلفاً». ولعل تسليطه الضوء على ازمة المثقف وأورام الثقافة العربية بخاصة، مع انفتاح كبير على الغرب، يكشف لنا عن اهمية أعمال العقل المحض في التحليل والتعليل والتفنيد وطرح الاسئلة. فيؤكد مرة أخرى، وعلى منوال كانط ضرورة كسر المحرمات البالية والمكرسة واعادة النظر بالذات ووضع العقل الثقافي امام رؤية واقعية جديدة لامكاناته ومفاهيمه بعيداً عن كل مقاربة سحرية او اسطورية او حتى ما ورائية. ذلك ان النقد الرصين يفسّر لنا ذهنية «اهل النخبة»، مشكلاً بالتالي مدخلاً لثورة المثقف الفعلي على ما يُسمى نخبوية وطليعية بهدف تحطيم اصنام قديمة بالية والولوج في عالم ثقافة مرتجى.

ويؤمن حرب بان المثقف ليس هو بديل السياسي كما توهم بعضهم. بمعنى انه لا يهتم بتوجيه الراي العام دفاعاً عن الحقيقة والحرية والعدالة، وهو الدور الذي مورس حتى الآن من قبل معظم المثقفين. فاذا كان تعريف المثقف يخالف ذلك، وهو يخالفه حتماً، فهو اذن في ازمة لانه لم يعد يضطلع بمهمته الاساسية وهي خلق الفكر وصناعة المعرفة. وللدلالة على ذلك يستشهد حرب بمفكرين ومثقفين كبار كميشال فوكو وريجيس دوبريه الذين شكلت اعمالهم نقطة تحول في مفهوم المحتوى الثقافي ودور المثقف عبر وضع تجربتهم الذاتية موضع التعرية والمساءلة. وينتقل كذلك الى نقد واقع معظم المثقفين العرب الغارقين في سُباتهم الايديولوجي والمغيبين فعلاً وتاثيراً وتحريكاً في الزمن الحاضر ومشكلاته وأزماته. لأنه ليس بالعقل الذي يعشق نفسه فيتاله تالهاً كاذباً، يكون الخلاص. مع العلم ان ثمة مثقفين عرب ولجوا سبيل النقد الذاتي وان على شيء من الخفر لرفضهم المنفى والغربة والهامشية. وقد تكون اعمال ادوارد سعيد بحسب المؤلف تتسم بكثير من الجراة في زمن القمع والتيه الثقافي مع انه «بقي في معالجته، أسير الثنائية القديمة نفسها، ثنائية المثقف والسلطة». فموضوع المثقف انما هو اولاً مع فكره وذاته وتالياً مع المجتمع. من هذا المنطلق يعيد علي حرب، وحسنٌ يفعل، طرح الاشكالية من اساسها بغية لختراق مقولة المثقف برمتها وانقاذها من فراغ المعنى ومن ثنائية الطليعة والجماهير وامتلاك الافضلية عليها. ويعمد كذلك الى تفكيك مضمون خطاب المثقف ازاء السلطة او «جبهة الممنوع» فيفضح اساليبه في مواجهتها عبر تشكيله سلطة رمزية متمثلة في المعرفة والخبرة الخ... وموظفة في النهاية لخدمة افكاره ومنفعته الخاصة تحت ستار الدفاع عن القيم والحفاظ على الهوية وذاكرة الجماعة واللغة الام... وبهذا المعنى يؤكد المثقف التقليدي على سلطته في مفارقة ظاهرة: ينتقد السلطة ويقوم في الوقت عينه مكانها. وما هذا بنظر حرب الا دليل على عجزه عن فهم دوره وفهم العالم والتعاطي مع الواقع في فشل ذريع. فالمثقف، كما فهم دوره عند معظم المثقفين موضوع النقد، قاد الثقافة الى التراجع والضعف او حتى الى الانهيار التام. وهذا يعني ان شيئاً لا يتغير بالثقافة كان الواقع مُعدّ حتماً للموت كما في المآسي الاغريقية والشكسبيرية. فاذا كانت الثقافة تتدرج في اطار هذا المعنى التقليدي والمتحجر، فلن تكون سبيلاً لشيء.

نقد علي حرب يتخطى نفسه لانه قادر ان يسخر بنفسه بسقراطية واضحة. فالمشكلة شائكة والهدف الذي يصبو اليه ومعه قلة، يدرك ان الافكار لا تترجم بالضرورة وما يكتب على الورق لا علاقة له بما يجري على الارض. «فالفكرة – والكلام لحرب – ليست قبضاً على حقيقة الواقع او قطفاً للمعنى الاصلي(...) وانما هي، دوماً، موضع اختراقات لصبوات الهوى وهوامات العشق». فهي، ولا ريب، ادوات قراءة او استعارات للمقاربة او اليات للتحويل.

ومهما يكن من امر المثقف المستقرىء والمستنتج للفكر، لا بد من اعتباره وسيطاً وفاعلاً فكرياً تنحصر مهمته في صياغة الواقع اشكاليات فكرية. فهو ليس قائد الامة، بل «وسيط للحد من الاستبداد والطغيان، بقدر ما ينجح في خلق وسط فكري، او تشكيل مساحة للمعرفة، او ابتكار شكل من اشكال العقلنة».

علي حرب عالج الموضوع بكثير من الجراة الفكرية ولم يهمل جزئياته. وبالمنطق نفسه اتت مقاربته بالرصانة المطلوبة. فهناك خطر شديد ان يقع المثقف ضحية اوهامه على طريقة سيرفنتس في دونكيشوطية ظاهرة. نحن امام مسالة غير قابلة للمساومة. فإما ان نكون بالفعل مثقفين او لا نكون.

نحن أهل الثقافة واقعون امام تحد. «الصحوة» الفكرية هي الرجاء الوحيد لكي نكون موضوعيين في قراءتنا لتجربتنا الفكرية، في نكتتها ونورانيتها وتحولاتها حتى لا ينقطع العقل عن ذاته في حركية دائمة.

«أوهام النخبة او نقد المثقف» كتاب جدير بقراءة معمقة على رغم جفاف الموضوع الذي يطرح والتكرار الذي تمليه المعالجة. فعلي حرب يعمد على غمس قلمه في قلبه فإذا الكتابة تشد القارئ وان بدا ان فهم مجريات العالم بغية تغيير الفكر والعلاقة بالوجود مسالة شائكة تطرح نفسها بشدة على «صفوة» معينة ولا تهم سائر الخلق. علي حرب ينقلك الى صفاء المعرفة وفهم الذات في جدلية واضحة. فانت امام جهد علمي ظاهر في كثافة فكرية تستحق كل ثناء وتقدير.

قصائد مترجمة بانكليزية موازية للعربية

هل يمكن للغربيين ان يتفاعلوا مع شعر نزار قباني الغزلي؟

كتاب: عند دخول البحر – غزل وقصائد اخرى من نزار قباني (بالانكليزية)
On Entering the Sea: The erotic and other poetry of Nizar Qabbani,
الناشر: انترلنك نيويورك/كانونغيت بوكس اسكتلندا ١٩٩٦
Interlink, New York, Cannongate Books, Scotland.

راجعته: سوزانا طربوش.

■ يحتوي هذا الكتاب على نحو ٨٠ قصيدة من نزار قباني مترجمة الى الانكليزية، في عمل طموح يأتي نتيجة تعاون بين مترجمين وشعراء من العرب وغير العرب. قام بترجمة كل قصيدة اثنان، احدهما لينا الجيوسي او شريف موسى، بالتعاون مع واحد من سبعة من شعراء الانكليزية. ويأتي الكتاب ضمن «برنامج الترجمة من الادب العربي» الذي أسسته وتديره الشاعرة والباحثة الفلسطينية سلمى الخضراء الجيوسي.

ترجمة الشعر كما هو معروف من اصعب المهام. وهناك القول الشهير المنسوب الى الشاعر الاميركي روبرت فروست بان «الشعر هو ما يضيع في الترجمة». ازاء ذلك يحاول المترجمون في هذا الكتاب انجاز عمل يحتفظ بروح القصيدة الاصلية وفي الوقت نفسه يقوم على ذاته كقصيدة بلغته الجديدة. ولا بد من القول انهم نجحوا في ذلك الى حد كبير، فها هي قصائد قباني تتقافز من على الصفحة، بصوت متميز حي متماوج مليء بالعاطفة. انها في غالبها قصائد تدعونا الى الالقاء بدل القراءة الصامتة. وقد قرأتها مراراً وانا على ثقة من انني ساعود الى قراءتها.

يضفي كلّ من شعراء الانكليزية المشاركين في الترجمة نكهته الخاصة على القصائد. ونجد في المقطع المكون من تسع قصائد الذي ترجمته لينا الجيوسي مع الشاعر الانكليزي جون هيث ستابز (وهو من شعراء بريطانيا البارزين) شكلاً انكليزياً كلاسيكياً، يمتاز باستعمال القافية في شكل اكثف مما عند المترجمين الآخرين. من بين قصائد الكتاب واحدة في رثاء طه حسين مترجمة في شكل الأبيات الثنائية المقفاة، المشابهة الى حد كبير للشعر العربي العمودي. كما نجد في المقطع «مذكرات امراة لا مبالية» الشعر الذي يأتي كانفجار لمشاعر إمراة عربية ضد تسلط الاب والاخ والمجتمع عموماً.

وتمثل القصيدة، بما فيها من التشبيهات والاستعارات الحية، مطالبة ملحة بالانسانية والعفوية والحرية. وعلى رغم انها مكتوبة ضمن السياق العربي فلا بد لها ان تخاطب مشاعر الكثيرات من النساء من مختلف الثقافات.

لا ينكر الكتاب شيئاً عن «برنامج الترجمة من الادب العربي». وقد بدأت فكرة البرنامج في أواخر السبعينات، بالمشاركة وقتها مع قسم النشر التابع لجامعة كولومبيا الاميركية. ويستعمل البرنامج اسلوب التعاون بين مترجم وكاتب ابداعي باللغة الانكليزية. وكانت الثمرة الاولى «مجموعة من الشعر العربي الحديث» (١٩٨٧) ثم «الأدب العربي الحديث»، و«مختارات من الادب الفلسطيني» وكلها تحت اشراف الشاعرة والباحثة سلمى الخضراء الجيوسي. ونشر البرنامج منذ ذلك الحين الكثير من الاعمال الادبية العربية.

المؤسف ان الكتاب الحالي لا يورد تعريفاً بشعراء الانكليزية الذين شاركوا في الترجمة. ومن بين هؤلاء، اضافة الى جون هيث ستابز، الشاعران كرستوفر ميلتون وجيريمي ريد، وكلهم، على اختلاف مشاربهم، من اهم شعراء اللغة حاليا. كما لا يوضح كيفية اختيار القصائد، والمشاكل الخاصة التي واجهت المترجمين في كل منها وطرق التغلب عليها. المؤسف ايضا ان الكتاب، الموجه بالتأكيد الى المختصين وليس فقط الى القارئ العام، لا يقدم معلومات اوفر عن القصائد نفسها، مثل تاريخ ومكان نشرها لأول مرة، والدواوين التي أتت ضمنها. هذا على الرغم من ان الباحثة الجيوسي تقدم للكتاب بدراسة مفيدة عن تطور نزار قباني الشعري خلال الخمسين سنة الماضية. تتراوح القصائد المترجمة بين المطولات، مثل مرثية لجمال عبدالناصر، وقصيدة عن الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وعن اطفال الانتفاضة وغيرها، والقصائد القصيرة التي لا تتجاوز اربعة أبيات. وتشكل هذه القصائد سجلاً للتاريخ السياسي العربي الحديث، وهي تعج بالغضب والسخرية المريرة. وتتعارض القصائد السياسية، في تنديدها بالهزيمة والخواء والقمع في العالم العربي، مع بقية شعر نزار قباني الذي يتغنى بالحب في كل اشكاله، حب المرأة وحب الطبيعة او المدينة (بيروت، القدس، دمشق)، وحب الأم، كما في مرثيته لوالدته، وحب الأب للابن. وهناك القصائد الاندلسية التي كتبها اثناء عمله ديبلوماسياً في اسبانيا، ثم المرثية المفجعة لزوجته بلقيس التي قتلت في انفجار في بيروت.

هل في هذه القصائد ما يطرب القارئ الغربي؟

الجواب كما اعتقد هو «نعم بالتأكيد». ذلك ان نزار قباني، على رغم ارتباط شعره الوثيق بالسياق العربي، يتناول تجارب ومواضيع انسانية شاملة تتعدى الحدود السياسية والاختلافات الثقافية. وتطرح قصائده الغرامية اسئلة تشغل الشعراء منذ ان وجد الشعر. وعلى رغم انتشار المؤلفات والافلام المكشوفة والاباحية في الغرب فان قصص وقصائد وافلام الحب بمعناه الرومانسي لا تزال رائجة. اما قصائد قباني السياسية فتحمل رسائل قوية الى العالم الخارجي، او على الاقل لذوي العقول المفتوحة فيه، عن مدى الألم والمرارة، وايضا مشاعر التحدي والرفض، في النفس العربية الحديثة ازاء واقعها الصعب.

المقدمة التي كتبتها الجيوسي تعين السياق الذي نبع فيه شعر نزار قباني. وتصفه بانه واحد من اعظم شعراء الحب في العالم. وتقول ان «جذوره تضرب في الروحية المتضرمة التي ينم عنها الشعر الجاهلي والعباسي، وفي هوس الاندلسيين بجمال المعشوقة». واذا كان الشعراء العرب الرئيسيون، ومنهم قباني، ناصروا قضية الحرية، فان قباني يتجاوزهم ليتطرق الى موضوع كان محرماً في الثقافة العربية، اي الجنس. وتقول الجيوسي انه دعا الى تحرير الروح والجسد من قيود التقاليد التي تعود الى قرون، والى توعية المرأة حول انوثتها وحول التمييز القاسي الممارس ضدها في مختلف المجالات.

وتضيف ان «تجربة قباني التي تعود الى خمسين سنة تقدم برهانا على قدرة الحب على طرح ذاته حتى في عصر تسوده الفوضى والمآسي». وتركز على تاثيره على المرأة العربية، تاركة القارئ ليتساءل حول تاثيره على الرجال، وهم ايضا من القراء المتحمسين لشعره، الذين يعانون بدورهم من العسف والقيود.

تستعمل الجيوسي المقدمة لتواصل حوارا شخصيا بدأته مع قباني منذ اكثر من اربعة عقود. وتقول انه في شبابه كان الى حد ما نموذجا للرجل العربي من بيئته، اي انه كان «دون جوان كاملاً يبحث عن النساء الجميلات»، ولعب الدور التقليدي للرجل المفتخر بـ «ذكورته». وتذكر انها كتبت في ١٩٥٧ انه يحب الجمال والنساء لكنه لم يقع في حبائل الحب. واجابها موافقاً على مقولتها في رسالة خاصة لا تزال تحتفظ بها. لكنها تعتبر انه تغير منذ ذلك الحين، وتبدو بهذا وكأنها استاذة تقدم تقريراً عن تلميذ مشاكس. وتصفه بانه «القناص المرهف، الذي يملك غريزة قوية تدفعه نحو المرأة». لكن من يقرأ الكتاب لا بد ان يرى ان هذا حكم لا يخلو من القسوة – لأن تعبير «القناص» يأتي الى الذهن فوراً بصورة «الطريدة»، في حين ان شعر قباني في مستواه الأعمق يعامل النساء باجلال وتقدير.

أمكنة مختلفة
القبر

محمد بنيس

– ١ –

لن افزع من ذكر كلمة القبر. من النطق بها. كما أنطق اي كلمة غيرها: وردة. سماء. مكتب. حافلة. محبرة. أي كلمة يمكن ان ترد على الذهن. بعفوية، او في استعمال مباشر. ضمن جملة تحية الصباح. مثلاً: القبر او صباح الخير. ما الفرق بينهما؟ لا شيء، بالنسبة لي، على الاقل. فأنا ميت سلفاً. لست أدري بالضبط منذ متى. ولكنني ميت. وهذا ليس حجة لي او عليّ. فقط كلمة القبر، التي تراودني، وانا ميت، بجثة هادئة، احياناً. وأحياناً لا أعرف كيف أكون متجمداً. على خشبة المغسل. او على فراش. منتظراً قدوم من سينقلني الى غرفة فارغة إلا من أواني الغسل وأدوات التحنيط والتكفين.

لن افزع. لأن الميتين لا يفزعون. وكيف لي ان افزع من تراب محفور، بعمق قليل؟ هذا لا يخطر على بال ميت. انه ينتظر سُويعات. وكل شيء سينتهي في الوقت المناسب. حينما أتذكر القبر أرى جيداً أمامي. نعم امامي. منطقة من الأرض وقد حُفر ترابها بحجم مترين طولاً وشبرين وأربعة أصابع عرضاً. محاطة داخلياً بحائط قصير من الأجر والاسمنت، كما جرت به العادة المغربية. الفزع، إذن، لا ينطبق على الموتى. وأنا ميت، مثلهم، وهم ربما كانوا غير مكترثين بي. أقصد بموتي. لأنهم في موتهم ربما يستأنفون نشيدهم، في البرد والظلمة.

ميت أنا. ولكنني لم أدفن بعد. هو ذا الفرق بيني وبين اولئك السابقين عليّ في الموت. أنا ما زلت هنا، خارج القبر، في مكان ما. أحار كثيراً في تحديد موقعه. المهم انه ليس قبراً. سمّه بلداً. سمه خلاء. سمه معتقلاً. ما الفائدة من التمييز بين الأمكنة وانا أعلم بأنني ميت. سلفاً؟ أحس برشاش ماء الورد. أحسه قادماً مع نغمة رباب، وقطعة من القماش الأبيض، من أرخص الأنواع. لأنه هو وحده النافع. لا سبب للبحث عن ثوب نفيس من الحرير. مثلاً، قماشٌ من القطن، او من الخيط الاصطناعي. كل ذلك يتساوى ما دام رخيصاً، يستر العورة. أقيم صلاةً لنفسي. أضع الجثة، جثتي، أمامي. وأتقدم للصلاة عليها. وهي تسخر مني. صلّ ايها. ايها المغرور بوعد التوبة، او بوعد الطهارة من ذنوب لم تقترفها. ولكنها مسجلة عليك، في لوح اعدائك. صلّ صلاة تختارها حسب رغبتك. فالمهم، في الحصيلة الأخيرة، هو ان تصلي على جثتك. اجعل من جثتك صفاً من الناس. واجعل من نفسك شخصاً يتقدم الناس، ويرتل عليك ترتيلاً جميلاً. انت تحب التراتيل الغامضة التي لا تفهمها. لذلك، صلّ بكل اللغات التي يمكن ان تعثر عليها في طريقك الى القبر.

بين استوائي ميتاً وبين الدفن تكمن الأسرار. أسراري، وأسرار موتي. وأنا في الحقيقة مهووس بهذه المسافة القصيرة، التي أصبحت أمجدها. انها المسافة الوحيدة التي يمكنني التعرف عليها، كما تعرفت ذات يوم على جثتي مستلقية على سطح مستوٍ تماماً. تنتفي عنه صفات الليونة والخشونة. مستوٍ. لأن جثتي ملقاةٌ على الظهر، وعموديّ الفقري مثبت الى الأرض. الفقرات منتظمة ومشدود بعضها الى بعض. على شكل خط مستقيم. هو خطّ الاستلقاء على الأرض، ظهراً. وهو ما يضمن لي ان أتأكد من انشدادي الى سطح مستوٍ لن أتحرك بعد منه، بهذا الاتجاه او ذاك.

مسافة الأسرار أسمي تلك المنطقة الفاصلة بين المكان الذي انا استلقي عليه وبين المكان الذي سيكون قبري، لمدة تطول او تقصر. ويعدي سيأتي ميت آخر ليحتل المكان. الأرض ضيّقة. يكفي ان اقضي تحت التراب عدداً من السنين لا يتجاوز الذي قضيته حياً فوق التراب. من العدل ان اترك المكان لغيري. فوق وتحت الأرض. حتى ادرك انني من هباء وجئت وأنني إلى الهباء سوف أعود. ترتيل يُكرر عليك حياتك ومماتك. وأنت تتعجب من كونه يعرف عنك ما تعرفه عن نفسك. ترتيل يتقاسمه الأموات في ما بينهم، كما يردده الأحياء على مرأىً من الأموات.

– ٢ –

تلك الأسرار اسراري انا، ولن يطلع عليها أحدٌ. في اللمعة الأولى للغلس. أشرع في تنميقها على طريقتي الخاصة، مُستحضراً اجمل أبيات الشعر التي كنت حفظتها عن ظهر قلب لتكون زادي وعوني في وضع الخطاطات المهيجة لاسراري. انني، ولا غرابة في ذلك، وضعت جغرافية للدفن. تلك المسافة، الأسرار، تعني انني أميل الى طقوس كونية. سأكون مفترياً لو قلت كم من وقت سيستغرق تنفيذها. وهو ما شرعت فيه منذ ان لمست جلد جبهتي فوجدته بارداً، وتأكدت عندئذ أنني ميت، ولا سبيل الى التراجع عن الموت. فنحن في الموت دائماً هكذا، حتى لو تخيلنا ان الأمر مجرد مزحة.

تلك الأسرار تتلخص في كوني أريد لجثتي طقوساً مارسها الناس بحق موتاهم، دون ان يعني ذلك تبجيلاً ما. على هذا النحو أنا الآن أطوف بين طقوس للدفن لا عهد لي بها مما نشأتُ وتعودت عليه. من موت الى موت. طواف بين كل ما عاشته وتعيشه البشرية. الطقوس التي أعنيها ليست ماثلة في ذهني بالقدر اللازم من الوضوح الذي يجب ان تكتسبه. ولكنها، مع ذلك، شبه متراءية على بعد من لحظات السفر. واعتقد انني سأقضي فترة من أغرب الفترات التي لازمت جسدي، حياةً وموتاً.

سأختار أكثر الطقوس لذةً وغرابةً. تبعاً لذلك سأتجنب المناطق التي لم تعد فيها طقوس الموت واعدة بالحساسية تجاه الأموات، حيث يتم التخلص من الميت بسرعة. في قبو مظلم ورطب أشخاص عابسون بأيدٍ خشنة، حادة، مغلفة بقفازات من البلاستيك. يفتحون مغالق ثلاجات الأموات ويجذبون الميت من قدميه بعنف لا يقاوم. وعلى المصطبة البلاستيكية يلقون به. ثم بشراسة يمزقون الثوب الملفوف فيه كي يصبوا ماءً بادراً. وفي كيس لا رائحة فيه يدفعونه من كتفيه. وأخيراً يجيدون ليّ أطراف الكيس، وشدّها، منادين على الحمالين بالاسراع في افراغ المكان لميت آخر ينتظر العملية ذاتها.

هذا طقس لا لذّة فيه ولا غرابة. طقس المدن الحديثة التي تجعل من موتاها مجرد نفايات، او مجرد عبء يجب التخلص منه في اقل فترة ممكنة. انني، بالأحرى سأتوقف عند الأمكنة التي ما تزال فيها التراتيل مسموعة بشكل جيد من طرف الأموات. تراتيل جهورية، تتداخل فيها الأصوات وتتجاوب، كما حدث لي وأنا انتظر الغسالين في فناء مشمس ببيت غرناطي. قبل استسلام ابي عبدالله بثلاث سنوات، او على سفح الاكربول بأثينا وارسطو لم يولد بعد، او في حديقة من حدائق خراسان التي لا أنسى ألوان فراشاتها. هذه مناطق زرتها وأنا أطوف بجثتي، راغباً في الاستمتاع بطقوس لدفن غريبة عليّ.

قد يكون الطقس مختلفاً عن ذلك تماماً. المرتلون، ولباسهم. أشكالها. أحجامها. الوانها. ولا شك ان الأسود والأصفر والأخضر ستكون مثيرة، الى الدرجة التي لن أميز بينها وبين أثواب مطرزة، معروضة على حافة سور معبد بوذي. هذه الألوان والأشكال! أكل هذا البذخ مرصودٌ للأموات؟ شعب الانكا او سكّان تمبوكتو لن يكونوا اقل بذخاً في ألوان المرتلين. وهكذا كله يستلزم زمناً لا أعرف منتهاه. ولكن الشموع او المواقد او الأضواء الكهربائية ذات اللون البرتقالي بدورها تجذبني الى الطقس. جسدي على مغسل. والأضواء! أنا قتيل الأضواء. هكذا ذكرت جثتي وهي تضطجع جامدة متيبسة من شدة البرد الذي يستولي على عظامي.

من أي وجه جننتها يتسرب صوت أبي تمام. انه لم يمت بعد. وهو بشوش كعادته. ينقر بالسبابة والوسطى على ورقة دفتره الذي يحافظ على نقائه. اكتب من أجلي أيها الشيخ. اكتب من أجل ألا أكون وحيداً في القبر. ضع يدك على صدري واقرأ خمرية بها أتشافى من البرد. خمرية محرقة تجعل موتي تخرج الى المحال. أليس كذلك؟ انت طيب، وصديق الشعراء. وأنا أحب الشعراء. حفظت بعضاً من أشعارهم عن ظهر قلب. ثم تهتُ بعيداً، حتى بلغتُ موتي. أليس هذا هو المقصود؟ زودني بشعاع من شعرك. اسكب على وجهي ماء به يفتتح الغسل. ناولني ثمرة من نخيل دجلة. ولا تتأفف من صمتي.

سأنظر الى كل سقف من سقوف بيوت الغسل لأرى ثانية تلك النجوم التي رأيتها وأنا بجوار السيدة. هل أسميها الساعة النجمية؟ ليكن. الساعة النجمية. لحظة الالتفاف بالوداعة. تحت السقف يقف الغسالون، وفي الوسط جثتي، كما عهدتها: باردةً وجامدةً. لا أحس بالرهبة ابداً وأنا أسمع همهمات لا أتبين صاحبها. هناك بخار التراتيل الذي يهبّ على غرفة الغسل وشعاعٌ من الشعر. هل هو لامرئ القيس ام للمتنبي او لرامبو او ليتس؟ غريب كيف ان كل الأصوات الشعرية تتآخى. تحت السقوف. ولم أعد أبصر سوى موجةٍ من الضوء تتكسر على الكتفين. النهار قريبٌ من جسدي، ومن البخار تصعد المدينة التي أحببتها.

– ٣ –

حسناً، اذن. تلك حضارات وثقافات تجتمع في الغرفة. الغرف. الزفزوفي والذهبي. الديدي والخرشوفي. الخوخي والوردي. الأكحل والسماوي. الخابوري والعكري. هي ألوان مولاتي. الحضارات والثقافات التي تحضر في طقوس الموت، بلغاتها المتعددة، رغم انني أفضل تسمياتها المهجورة، من طرف الذين لا يستحقونها، ولا يرون المدينة صاعدة من بخارها كما أراها تحت السقف. والباب تفتح على صوتٍ رخيم، صوت امرأة، تطل عليّ من شرجب غرفة أخرى، مطلة على بغداد أو القدس. وأنا محمول على نعش. يطوف بي معزون صامتون، الى الحد الذي توهمت انني في حلم. وهو ما قد يحصل في وقت سينتظر الجميع مني أصنافاً من الذكر والحمد.

لن يطالبني أحدٌ بذلك. ولكنني قلت سنهيئ انشودة الحمد، والقيها على جثتي. تكون قصيرة جداً، حتى أمل من سماع أي تعبير زائد. جملٌ متلاشية. عن جمجمتي التي تصاحبني. عن الساق التي بسطوا عليها يديّ. لأن الكفن ليس كفناً. في الحقيقة هو ثوب ملونٌ. والألوان كلمات وروائح. فأنا بالشم أتعرف على الألوان، ولا أتركها تمضي دون ان أتزود منها في سفري. من حضارة الى حضارة. من ثقافة الى ثقافة. ففيها منافع. منها ان أتذكر الألوان. فلربما أثبت بها لجثتي انها كانت ذات يوم تتنفس وتشم. وهي الآن لا تنزعج من الموت، ومن السفر الى القبر. في حضارات وثقافات. كلما تفحصت الخطاطات التي أضعها في لمعة الغلس ازددت يقيناً ان طقوس الدفن ستكون اكثر عجباً مما أنا أتخيله، بيني وبين جثتي.

لا شك ان في قلة المعزين صفاءً تشتدّ رحته مع مرور الوقت، في العشيّ، حيث الأرواح تعود الى مضاجعها. لتستأنف وحدتها. في الهضبة، على منحن الدار يتوافدون، بصمتهم. لن يوشوش أحدهم في أنني ان أحذر القبر، أبداً. إنهم حكماء اختبروا موتي، كما اختبروا دفني، وهم صامتون. لا أقل ولا أكثر. هواء خفيف، في العصر. والمباخر تنتظر اللحظة المناسبة، حتى يكون الوداع مضمخاً بالطيوب الآسيوية، ويمساء الورد ونوبة من الطرب الأندلسي. لا بأس، حتى ولو كان ذلك على ضفة نهر الكانج. لأن الطرب الأندلسي يسعف الجسد وهو يهوي الى القعر. فلا تسمع صرخة ولا ندباً. نشيد متواصل من الآلام.

– ٤ –

ذلك الزمن الذي سأقضيه في انتظار الدفن. زمن متعدد. به سأستجمع قواي، لأكتب النشيد الجنائزي. لجثتي، طبعاً. وأنا أعلم ان هذا النشيد هو ما سيقرر مصيري. مع أي من الاموات سيكون دفني. رغم أنني على ثقة بأن القبر فارغ. وحتى اللصوص الذين سيهجمون عليّ في قبري، ذات ليلة، لن يعثروا على غير جثتي. هيكل عظمي قضمه الدود. أصابع تحافظ على جمودها وبرودتها. وجمجمتي مسلوخة. لن يترددوا بعدها في إعادة قطع اللحد الى مكانها، قطعة قطعة. وهم نادمون على الوقت الذي أضاعوه والتعب الذي يلزمهم بفسحة من الراحة قبل البحث عن فريسة ملائمة.

سيتبدل الهواء من بلد الى بلد. وأنا بدوري سأوصي جثتي بعدم الانزعاج. فالأموات أيضاً لهم آدابهم. أقصد أولئك الذين اعتبروا الموت ضرورة، فلم يصدر عنهم أنين. والمعزون شاهدون. إنهم صامتون وان ميتهم لصامت. أشم رائحة الزليج فأتذكر أمواتي بباب الحمرا أو بالقباب. ها هم هادئون على نعوشهم. مثلي تماماً. ولطختان من الحنوط على مكان العينين في الكفن. ثم ثالثة على مكان الفم. هذا الكفن محشو بجثتي. والمرتلون يحيطون بي. يكررون ويعيدون مقاطع من كتاب الغبار، الذي هو أجمل كتاب قرأته على الأموات، أصدقائي. كتاب لا يبعث على فرح أو بكاء. كلمات تتقدمها الشمس والصحراء ويختمها البحر والقمر. وهي بذلك لم تفرط في أنوثة ولا ذكورة. بل إنها مخلصة لتأنيث الحياة وتذكير الموت.

هذا الكتاب هو ما عليّ كتابته، حقاً، ليكون النشيد الجنائزي الذي عليه أعول حينما يصل موعد مطالبتي بكتابي. أنا كتاب الغبار أقول لهم. فيشرعون في الترتيل، نشيداً واحداً موجزاً يحترم قواعد الصمت وآداب الموت والموتى. وقد فكرت كثيراً في أمر اللغات. لأنني لا أدري بأي أرض سأدفن. ربما أضع رموزاً فقط من الشمس والصحراء حتى البحر والقمر. رموز مكتوبة بالشب والحرمل. وهذا مفهوم بمجرد إلقاء النظرة الأولى عليه. ولن يحصل نزاع بعد هذا عن غموض الكتاب. لأن المرتلين يقرأون عادة ما لا يقدرون على تصوره، أو فهمه. يؤمنون به. جمل من غبار. وشب وحرمل. وفي كل مرة يتدخل الرباب لضبط اتزان الأصوات. لا. لا. اللغة ليست مشكلاً. لأنني جربت كيف يمكن ان تظل من دون لغة. جثة ممدودة على سطح مستو، والغبار.

– ٥ –

لا أدري بأي أرض سأدفن. لذلك فإن زيارة قبري لن تصبح، بدورها، مشكلة بين أنصار الزيارة وخصومها. والأهم ان زيارة القبور أصبحت مستحيلة، ما دامت كل من مقبرة باب الحمرا والقباب تحت سيطرة قطّاع الطرق واللصوص والمتسولين عديمي الاحساس بالموت وآداب الموتى. تكفي التراتيل التي أسمعها الآن بين نفر من المعزين الصامتين، على وجوههم شيء من وجهي. شحوب ويباس. ثلاثة أشخاص. أتذكرهم واحداً واحداً. وهم لم يعرفوني من قبل. كنا التقينا صدفة. وأنا أعتزم الشروع في تأمل كيف أكتب كتاب الغبار من دون ان أزعج العابرين، على الطريق السيار، من الدار البيضاء الى الرباط.

نسيت. كانوا ثلاثة، وأنا رابعهم. أربعتنا نتأمل جثتي. والشخص الذي كان من المفروض ان يحمل المبخرة لم يحضر بعد. ربما كان يواصل سكره في البار المحاذي للميناء. وهو مع ذلك يدرك أن سياحتي في الأرض هي من أجل البحث عن الجنازة المتعددة. وأنا لا ألومه. من قبل كنت أرى اليه وهو يستعذب خرائبي من علو جبله. تأخره عن الحضور لا يعنيني كثيراً. هذه الألوان وحدها والرموز التي أنتظر رسمها. لقد تعلمت من آداب الموت ألا ألوم أحداً. أن أضطجع راضياً، على سطح، من خشب أو حلفاء، أو تراب. هذا كل ما أسمح به لجثتي العليمة بأسراري، بين الألوان والرموز.

تظهر الشمس والصحراء من بين خطوط الحبر. قوس من الخطوط أيضاً. البحر والقمر شبه واضحين. ذلك الركام من مقدمة المستطيلات البيضاء أو الرمادية هي قبري وقبر غيري. صديقي الرسام الذي بعث لي اليوم بدعوة لافتتاح معرضه لم يكن أقل مني افتتاناً بالاناشيد الجنائزية. وهو من الجنوب يواصل السفر في الموت. كل واحد منا يبلغ الآخر تحية في شكل كتاب الغبار. لعلنا، معاً، على حافة متقاربة من الألوان والكلمات التي تتآخى، على عتبة البحر، المحيط الاطلسي، حيث الذين ماتوا ما زالوا يحتفظون بشواهد قبورهم. ومع العشي، والجمرات السماوية، يكون كل شيء جاهزاً للجنازة: أربعة أمام جثة، وهم يحملونني بالحبال، وينزلونني في القبر. شبران وأربعة أصابع. واللحد يوضع بدقة في مكانه. والعتمة تزداد مع زيادة اللحد والصمت ومشروع كتاب الغبار.

حقوق المرأة بين ثبات النص الاسلامي وحركية المضمون

بدورزكي محمد *

(٢)

■ بعد ان تناولنا في الحلقة الأولى أمس موضوع القوامة ومسألة الطاعة بين الزوجين، نصل اليوم الى موضوع الطلاق وما ينشأ عنه من قضايا فرعية.

الطلاق كما نعلم هو انهاء الرابطة الزوجية بالفاظ معينة، ويجري في مجتمعاتنا على طريقتين: اما بارادة الرجل المنفردة، أو بحكم المحكمة. ومن الوجهة الشرعية هناك انواع من الطلاق، الا ان ما يهمنا ثلاثة متعارف عليها في دور القضاء. الطلاق المرجعي، الطلاق البائن بينونة صغرى، والطلاق البائن بينونة كبرى. وهناك آيات كثيرة أسهبت في موضوع الطلاق وكيفياته وما يستوجب على الرجل ازاء مطلقته ولا يتسع المجال هنا الا لذكر أهم الحالات وبعض الملاحظات والاستنتاجات.

جاء في سورة البقرة: «الطلاق مرتان فإمساك بمعروف او تسريح بإحسان ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئاً الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فإن خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون. فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون».(١)

وتفيد هذه الآية بان الطلاق يقع رجعياً الا المكمل للثلاث فاذا طلق رجل زوجته مرتين منفصلتين وأراد مراجعتها جاز له ذلك من دون حاجة الى عقد ومهر جديدين، اما اذا طلقها للمرة الثالثة، فلا يجوز له العودة اليها الا بعد ان تتزوج غيره وتفارقه بالطلاق أو الموت ولذلك سمي الطلاق الثالث «بائناً بينونة كبرى»، والبائن من البين أي البعد. فالشارع بهذا المعنى أراد ان يوضح للزوجين استحالة الحياة بينهما وانه يستحسن بالمرأة ان تجرب حظها مع رجل آخر وفي الوقت ذاته يأخذ الندم طريقه الى الزوج المطلّق ثلاثاً اذا كان قد استشعر خطاه وأراد العودة الى زوجته.

اما كيف يكون الطلاق بائناً «بينونة صغرى» فمعناها ان الزوج اذا أراد المراجعة فلا بد له من عقد ومهر جديدين، ومثل ذلك الطلاق يقع بالمخالعة او الافتداء الذي اشارت اليه الآية المذكورة وتفسيره ان تدفع الزوجة الراغبة في الطلاق جزءاً من مهرها الذي تلقته من زوجها، أو كله او اي عوض مالي او عيني او عقار... الخ، كترضية له على موافقته على الطلاق. وهذا النوع من الطلاق شائع في مجتمعاتنا بان تتنازل الزوجة عن جميع مهرها المؤجل لقاء الحكم لها. ويستفيد بعض الأزواج من سيئي النية من هذه الفرصة الشرعية فيتعسفون في طلب البدل ويؤخرون من اجراءات الطلاق خصوصاً اذا أنسوا سعة في مال زوجاتهم. كذلك يعتبر من الطلاق البائن بينونة صغرى اذا تم قبل بدء المعاشرة الزوجية او ما يصطلح عليه شرعياً بـ «الدخول»: «وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير».(٢)

وترمي هذه الآية الى تحقق ظروف او أسباب لا يستطيع معها الرجل اتمام عقد الزواج فيلجأ الى الطلاق وبهذا يعرض نفسه لخسارة نصف المهر الذي دفعه لزوجته او نصف ما قدمه لها وفي هذا الحكم دفع للضرر الكامل عنه، وتعويض للزوجة مما اصابها من ضرر معنوي وفي هذا تحقيق للعدل باعتبار ان الطلاق حاصل برغبة الزوج، الا ان الآية تحث الزوجة على العفو اي التنازل عن باقي المهر لان في ذلك ضماناً لأواصر المودة التي ربطت بينهما.

ومع ان آيات الطلاق جاءت بخطاب عام تارة، وتخصيص للرجال تارة اخرى، وذكرت المطلقات بصيغة الغائب، فإنه لم يرد في القرآن ما يمنع المرأة من مباشرة حق الطلاق، الا ان سيطرة الفكر المحافظ لدى جمهور الفقهاء وحرصهم على دوام التمتع بامتيازاتهم الحقوقية الخاصة وخوفهم من تبلور شخصية مستقلة للمراة، منعتهم من الاقرار بحق المراة في الطلاق واجازوا فقط ان يفوض الزوج زوجته بايقاع الطلاق وفق صيغة يتم الاتفاق عليها.

والتفويض تصرف وسط بين التمليك والتوكيل وهو لا يؤدي الى منع المفوض من التصرف بما فوض به زوجته، الا انه لا يملك الرجوع عن تفويضه وعزل زوجته كما يفعل في الوكالة مثلاً. والتفويض المقترن بزمن معين يسقط بمضي المدة، اما العام غير المقترن بمدة فتقع به طلقة واحدة الا اذا كان يشتمل على معنى التكرار كان يقول الزوج لزوجته: «طلقي نفسك متى شئت وكلما شئت» فللزوجة بهذه الصيغة ان تطلق نفسها الى ثلاث. ويجوز للرجل ان يفوض غيره بتطليق زوجته، والفاظ التطليق اما صريحة (كطلقي نفسك) ومكناة كان يقول الزوج: «اختاري نفسك» او «امرك بيدك». وعند فقهاء الحنفية يقع الطلاق رجعياً باللفظ الصريح وبائناً في اللفظ المكنى لأن المراة لا يكون أمرها بيدها أو تختار نفسها الا بالطلاق البائن الذي يمنع الرجل من العودة اليها بارادته المنفردة. اما فقهاء الشيعة الامامية فقد ذهبوا الى ان الطلاق لا يقع الا بالصيغة الصريحة ويكون رجعياً الا ما وقع منه قبل الدخول او عندما تكون المرأة يائسة او غير بالغة أو اكملت ثلاث طلقات أو كان تفويضها على عوض واستخدمت حقها في التفويض فإن الطلاق يعتبر بائناً.(٣)

ان تفويض المرأة بالطلاق أو ما يصطلح عليه (العصمة بيدها) فرصة شرعية مهمة وجديرة بالتشجيع ولكن المشكلة الواقعية أن عدد من يستفيد منها من النساء قليل ويكاد يقتصر على المتعلمات أو المثقفات منهن ثقافة عالية. وبشكل دقيق فإن غالبية النساء يجهلن حقوقهن أو يعلمنها ولا يجرأن على المطالبة بها بسبب من رفض الرجال أو رفض العائلة، لذلك فإن استخدام هذه الفرصة يصبح مقصوراً على أقلية تكاد نسبتها لا تزيد على ٢ في المئة في احسن الأحوال وحري بالمحاكم الشرعية في البلدان العربية ان تعتمد نموذجاً خاصاً لعقد الزواج توضح فيه الحقوق الممنوحة للزوجة والزوج كي يكونا على بيّنة من أمرهما قبل توقيع العقد. كما ويلاحظ في مسالة التفويض بالطلاق مدى خطورة ان يفوض الزوج طرفاً آخر قد يسيئ استخدام ما فُوض به، والشيء نفسه يقال عن الوكالة.

ويرى الإمام محمد عبده ان الآيات المخصصة للطلاق موجهة الى مجموع الأمة وليست الى الفرد، ومن ثم فإن الدولة الممثلة لمجموع الأمة مطالبة بالتدخل والقيام على تفنيد وتطبيق هذه الوصاية والأحكام، ويؤيد ذلك منطق الآية «فإن خفتم ان لا يقيما حدود الله» فالخطاب موجه للأمة لأنها متكافلة في المصالح العامة. ودعا صراحة الى تقييد الطلاق وجعله من مهمة القضاء عملاً بما جاء في القرآن حول (التحكيم) في النزاع الذي يهدد بالطلاق «وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من اهلها ان يريدا اصلاحاً يوفق الله بينهما ان الله كان عليماً خبيراً».(٤)

فالآية تخاطب المؤمنين وبالطبع ليس كلهم بل من يمثلهم من الحكام، وفسرها البعض بإمكان تدخل أقارب الزوجين وذوي العلاقة بهما وحتى الجيران. واستخلص الامام من منطق الآية مسؤولية الدولة وضرورة تنظيم التحكيم بهدف اصلاح الاسرة. وتوصل الى صياغات قانونية من شأنها تقييد اباحة الطلاق التي جرّت الى الفوضى والفساد كما قدم صياغات اخرى تجيز للزوجة طلب الطلاق للضرر كالهجر والضرب من دون سبب شرعي.

ومن الاشكالات الغريبة التي تثور في شأن الطلاق مسألة «الرجعة» اي حق الزوج بالرجوع الى مطلقته من دون اشتراط موافقتها. واستند الفقهاء في السماح به على تفسير خاطئ لاحدى الآيات التي تقول: «والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحاً...».(٥)

فمن الواضح ان القصد من تفضيل الزوج واعطائه الاولية في حق العودة الى زوجته، هو الاصلاح بمعنى التصميم على استئناف الحياة الزوجية بصورة سليمة، وبالطبع فهذا لا يتحقق الا بالرضا المقابل للزوجة. اما اذا تم الرجوع من دون رضاها فهذا يدل على نية الزوج الاضرار بها وهذا ما نهت عنه آية اخرى: «واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فإمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه...».(٦) وعادة يلجأ بعض الرجال المطلّقين الى الرجوع لزوجاتهم لغايات كيدية ولمنعهن من الزواج وغالبية القوانين العربية تتسامح في هذا الموضوع ويستطيع الرجل اثبات الرجعة بوسائل بسيطة كإرسال هدية الى الزوجة أو استقدام شهود زور أو القيام بزيارتها... الخ. ان عدم النص على ضرورة موافقة الزوجة على الرجعة لم يكن ليمنع المفسرين والفقهاء من اشتراطها استناداً الى الآيات التي تنهي عن الاضرار بالزوجة: «واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف...».(٧)

وما دام الزواج قام ابتداءً على الرضا والايجاب والقبول الحر فإن العودة الى الحياة الزوجية بعد الطلاق لا بد ان تتاسس على الرضا والقبول وان يتم اشتراط ذلك قانوناً منعاً للشقاق في الأسرة وضماناً لاستمرار الود بين الزوجين وتهيئة جو ملائم لتنشئة الأولاد.

ومن القوانين العربية التي اهتمت بموافقة المرأة على الرجوع الى زوجها قانون الأسرة اليمني العام ١٩٧٤ الذي اشترط للمرة الأولى في تاريخ التشريعات العربية موافقة الزوجة على الغاء الطلاق الرجعي، واستلزمت لاثباتها وثيقة رسمية، كما قرر للزوجة تعويضاً عادلاً عن الطلاق التعسفي. وعموماً فقد اعتمد ذلك القانون الفريد لغة متساوية بين المرأة والرجل وساوى بينهما في حق الحضانة اضافة الى تثبيت سلطة القضاء في كل ما يتعلق بالزواج والطلاق.(٨)

ومن ناحية ثانية تتضمن آية «الرجعة» اشارة واضحة الى سبب مهم، هو احتمال ان تكون الزوجة المطلقة «رجيعاً» ذات حمل، ففي هذه الحالة يمكن تبرير الحرص على استئناف الزوجية مجدداً. غير ان الزوجة الرافضة للتعايش مع زوجها، لا ينبغي ان تعاقب لصدقها وإقرارها بحصول الحمل، حيث ان بإمكانها نكرانها والتخلص منه بالاساليب المعروفة. ولا بد بعد ذلك من تكرار شرط الاصلاح الذي وضعته الآية الكريمة وقيدت به رجعة الزوج الى زوجته، وفيه تأكيد واضح على اهمية موافقة الزوجة، والتي بإرادتها يمكن تصور استمرار هادئ لحياة الأسرة.

ان النصوص الشرعية الخاصة بالطلاق اذا ما قُرأت قراءة صحيحة، لا تؤدي الى تقييد حق المراة في الطلاق، الا ان القوانين الوضعية التي اعتمدت على تفسيرات محددة وقاصرة، هي التي تسببت فيما آلت اليه أوضاع المحاكم الشرعية، من الفوضى وتراكم القضايا غير المحسومة، ومن ثم تعليق الوضع القانوني للنساء وما يجره ذلك عليهن من اوضاع صعبة ومضاعفات اجتماعية.

الهوامش

١ – سورة البقرة (٢٢٩ – ٢٣٠).
٢ – سورة البقرة (٢٣٧).
٣ – الفقه المقارن للاحوال الشخصية/ بدران أبو العينين (ص٣٨٥).
٤ – سورة النساء (٣٥).
٥ – سورة البقرة (٢٢٨).
٦ – سورة البقرة (٢٣١).
٧ – سورة البقرة (٢٣٢).
٨ – تنص المادة (٢٨) من قانون الأسرة اليمني رقم (١) للعام ١٩٧٤ على: «الطلاق الرجعي لا يزيل الزوجية في الحال وللزوج حق مراجعة زوجته أثناء فترة العدة ولاستحصال وثيقة من المأذون الرسمي شرط رضا الزوجة».

* محامية وباحثة عراقية.

الف قصيدة لفحول الشعراء جمعها ابن ميمون

لجنة مصرية تعكف على تحقيق «منتهى الطلب من أشعار العرب»

□ القاهرة – من عاطف مظهر:

■ يعد كتاب «منتهى الطلب من أشعار العرب» لإبن ميمون من اضخم المجموعات المختارة من الشعر العربي في الجاهلية وصدر الاسلام، فهو يحتوي على اكثر من الف قصيدة مختارة من اشعار اشهر الشعراء الذين يستشهد بشعرهم، ويضم حوالى اربعين الف بيت. ولذلك فهو يعد ذخيرة كبرى من ذخائر التراث التي احتفظت بقدر عظيم من الشعر العربي القديم.

ولا تقتصر أهمية الكتاب على كمية الشعر التي احتواها فقط، ولا على العدد الضخم من الشعراء الذين اختارهم اذا قيس بما هو موجود في كتب المجاميع الشعرية الاخرى امثال الاصمعيات والمفضليات، بل تعود هذه الاهمية، كما يقول الدكتور حسين نصار استاذ الادب العربي والمشرف على تحقيق الكتاب، إلى ما احتواه من شعر خلت منه دواوين الشعراء المخطوطة والمطبوعة من شعراء لم تذكر لهم كتب الادب واللغة الا ابيات قليلة، او شعراء لا يوجد لهم في هذه المصادر ما يعين على استجلاء شخصياتهم او الكشف عن قدرتهم من خلال الابيات المفردة والمتناثرة في هذه المصادر.

وعن طريقته ومنهجه في جمع ذلك الشعر، يقول ابن ميمون في مقدمة الكتاب «جمعت في هذا الكتاب اكثر من الف قصيدة اخذتها من اشعار العرب الذين يستشهد بشعرهم، وسميته منتهى الطلب من اشعار العرب، وجعلته عشرة اجزاء ضمنت كل جزء منها مئة قصيدة وكتبت شرح بعض غريبها في جانب الاوراق، وادخلت فيها قصائد المفضليات والاصمعيات التي اخذتها ونقائض جرير والفرزدق والقصائد التي ذكرها ابن دريد في كتابه الشوارد، وخير قصائد هذيل، والذين ذكرهم ابن الجمحي في كتاب الطبقات، ولم اخل بذكر احد من الشعراء الا من لم اعثر على شعره، وانما كتبت لكل واحد مما ذكرت افصح ما قال واجوده».

ويذكر ابن ميمون في مقدمة كتابه ايضا انه جمع هذه القصائد بعد ان جاوز الستين من عمره وانه ظل يعمل لإخراج هذا الكتاب سنوات طويلة اودع فيها ثمار خبرته وعلمه بالشعر العربي. ثم يوضح المصاعب التي واجهته في سبيل اتمام هذا العمل الكبير، ومنها على سبيل المثال حيرته في ترتيب المادة الشعرية بعد جمعها، فقد ظل وقتاً طويلاً يفكر في كيفية ترتيب الشعراء وتقديم بعضهم على بعض حتى استقر في النهاية على تقديم كعب بن زهير، وختمه بهاشميات الكميت، تيمناً وتبركاً بمدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) في قصيدة كعب وذكره في شعر «الهاشميات».

وعلى رغم أهمية الكتاب، باعتباره موسوعة شعرية ضخمة لأغلب شعراء العرب القدامى تفتقر الى مثلها المكتبة العربية، الا انه لم ينشر محققاً حتى الآن. ويرجع السبب في ذلك، في رأي الدكتور نصار، الى ضياع نصف الكتاب، فالذي وصل الينا من الكتاب نصفه فقط، اما النصف الآخر فلم يعثر عليه حتى الآن. والامل كبير، كما يقول نصار، في العثور على باقي الكتاب قريباً، لانه سيقدم للباحثين وعشاق الشعر العربي أكبر مادة شعرية موجودة في المصادر العربية، لان مؤلفه جمعه من الدواوين الشعرية المختلفة لشعراء الجاهلية وصدر الاسلام.

ويؤكد الدكتور نصار ان لجنة الادب في مركز تحقيق التراث في دار الكتب المصرية، التي يقوم بالاشراف عليها، انتهت من تحقيق نصف الاجزاء المخطوطة الموجودة بالفعل، وتقوم حالياً باعداد هذه الاجزاء وتجهيزها للطبع، وسيصدر الجزء الاول منها قريباً. اما باقي الاجزاء فستصدر تباعاً بعد ان ظلت فترة طويلة في مرحلة التحقيق التي تم فيها مقابلة نسخ المخطوطات المختلفة للكتاب للوصول الى النص الصحيح له، بالاضافة الى شرح معاني الابيات والكلمات الصعبة، وعمل فهارس شاملة لتسهيل البحث في هذا العمل الضخم.

وعن ابن ميمون، مؤلف هذا الكتاب، يقول نصار: لا يُعرف عن ابن ميمون الشيء الكثير، سوى ما اورده بعض المراجع من انه الامام الاديب محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي، ويمكن ان نستنتج تاريخ مولده اذا عرفنا انه بدأ في إعداد هذا الكتاب في بغداد سنة ٥٨٩ هجرية بعد ان جاوز الستين من عمره، وعلى هذا يكون مولده في حدود سنة ٥٢٩ هجرية. وظل ابن ميمون مجهولا عند معظم العلماء الى وقت قريب لدرجة ان بعضهم خلط بينه وبين علي بن ميمون المتوفى سنة ٩١٧ هجرية.

وكان ابن ميمون من محبي الادب الشغوفين به، المنقبين عنه، فلم يترك ديواناً ولا خزانة كتب الا اطلع عليها ونقل عنها، وكان ذا بصر بالشعر وله ذوق رفيع فيه، وكان راوياً ثبتاً يتحرى الروايات الصحيحة، وينكر سنداً مرفوعاً الى الشاعر نفسه، كما فعل في مقدمة قصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير، فكان غاية في الدقة والضبط والحفظ والصبر على الجمع والاستيعاب.

«قصر الأمل» لإبن أبي الدنيا تحقيق عن مخطوطة فريدة

الكتاب: قصر الأمل.
المؤلف: ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابي الدنيا.
المحقق: محمد خير رمضان يوسف.
الناشر: دار ابن حزم – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: سمير رزقالله

■ هذا هو الكتاب الثاني الذي ينجزه المحقق محمد خير رمضان يوسف للحافظ ابن ابي الدنيا بعد كتابه «الرقة والبكاء» الصادر عن الدار نفسها قبل أشهر. ويقول المحقق عن هذا الكتاب انه «نفيس نادر في موضوعه، لا أعرف من خصه بتصنيف غيره، على الرغم من اهميته وخطورة امره»، وهو يتناول «بيان قصر الأمل، والمبادرة بالعمل، ثم ذم التسويف واخيراً البناء وما ذموا منه».

وكما في كل كتب ابن أبي الدنيا المنشورة والمخطوطة، فانه يورد الاحاديث النبوية الشريفة التي تتناول الموضوع، ثم اقوال الصحابة والتابعين والذين تبعوهم في الموضوع نفسه وصولاً الى عصره في القرن الثالث الهجري، علماً ان الحافظ ابن ابي الدنيا توفي سنة ٢٨١ للهجرة.

ويلاحظ المحقق ان الامام الغزالي اخذ «روح» هذا الكتاب ومعظم شواهده ووزعها على ثلاثة موضوعات رئيسية في كتابه «احياء علوم الدين»، وهي: «ذم الدنيا، والزهد والفقر، وذكر الموت وما بعده». والواقع ان الباب الثاني من الكتاب العاشر في «الاحياء» عنوانه «في طول الأمل وفضيلة قصر الأمل، وسبب طوله وكيفية معالجته»، وقد اقتصر فيه الغزالي على الاستشهاد بما ورد في كتاب «قصر الامل» لابن ابي الدنيا نظراً الى استيفائه الموضوع من جوانبه المتعددة.

وتعود الى المؤلف لنقول انه الحافظ ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي البغدادي، المعروف بابن ابي الدنيا، من العلماء المشهورين في القرن الثالث الهجري. ولد سنة ٢٠٨هـ وتوفي سنة ٢٨١هـ وكان يؤدب عدداً من اولاد الخلفاء. روى عن خلق كثير وتبحر في العلوم والاخبار، وترك تصانيف كثيرة بلغت حوالى ٢٠٠ كتاب لم يطبع منها حتى الآن سوى ٤٠ كتاباً.

اما مخطوطة الكتاب فهي موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق فقط ومقسمة الى ثلاثة اجزاء صغيرة: الجزء الاول والجزء الثاني منها في نسخة وحيدة، في حين ان الجزء الثالث نسختان وقع في بعضهما نوع من الخلط وقد عمل المحقق رمضان على إعادة ترتيبهما على الشكل التالي: الجزء الاول قصر الأمل، الجزء الثاني المبادرة بالعمل، الجزء الثالث ذم التسويف، والبناء وما ذموا منه، والبناء وذمه. واكمل جهده التحقيقي بايراد مجموعة مهمة من الفهارس: الآيات القرآنية، اطراف الاحاديث، الأقوال والاخبار، الاشعار، الاعلام، الامم والقبائل والمذاهب وما اليها، الاماكن، المراجع، الموضوعات.

يبلغ عدد المرويات في الكتاب ٣٤٩ حديثاً، قسم كبير منها مرفوع الى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وهي في جملتها تدخل في سياق الورع والزهد والتخويف من الدنيا واغراءاتها والتي ابدع فيها ابن ابي الدنيا الكثير من كتاباته. والواضح من هذه الاحاديث انه كان قليل التجريح بالذين يروي عنهم، وان كان حريصاً على عدم الوقوع في المبالغات التي سقط فيها عدد من العلماء التابعين في القرون اللاحقة لعصره.

والأسلوب الذي يعتمده ابن أبي الدنيا هو ذلك القائم على التجميع حسب الموضوعات. وما يتناوله هنا هو «الأمل» بمعنى الرغبة في التمتع بالحياة الدنيا على حساب الحياة الآخرة. ومن الامثلة على ذلك هذا النص: «حدثنا عبدالله قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا مروان بن محمد عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نجا أول هذه الامة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الامة بالبخل والأمل».

والمعروف هنا، على سبيل المثال، ان عبدالله بن لهيعة الذي يروي عنه ابن ابي الدنيا مشهور بضعفه عند المحدثين. كما وان المحقق يقول في هوامشه للحديث الوارد اعلاه: «وقد ذكر ابو حاتم الرازي انه لم يسمع من عمرو بن شعيب شيئاً».

وهكذا نرى، كما يرى المحقق ايضاً، اننا لا نستطيع الركون المطلق الى مرويات ابن ابي الدنيا على رغم حرصه الشديد في تجنب البدع والغرائب والخزعبلات. ومع ذلك فان قسماً كبيراً من تلك المرويات صحيح ولا نجده إلا عنده، وفي هذا الجانب بالذات تكمن اهمية الكتاب.



نوادر من الشعر

عن أبي عبيدة قال: مرّ راكبٌ بالراعي وهو يتغنى:

وعاوٍ عوى من غير شيء رميتُه
بقافيةٍ انفاذها تقطر الدمَا
خَروجٍ بأفواه الرُواة كأنّها
قرا هندواني اذا هُزّ صمّما

فسمعها الراعي فأتبعه رسولاً وقال له: من يقول هذين البيتين: قال: جرير. فقال الراعي: أألام ان يَغلبني هذا! والله لو اجتمع الجن والإنس على صاحب هذين البيتين ما أغنوا فيه شيئاً.

●●●

قدِم جنْدَل بن الراعي على بلال بن أبي بُردة، وقد مدحه، وكان يكثر ذكر أبيه ووصفه. فقال له بلال: أليس أبوك الذي يقول في بنت عمّه، وأمُّها امرأةٌ من قومه:

فلما قضت من ذي الأراك لُبانةً
أرادت الينا حاجةً لا نُريدُها

وقد كان بعد هجاء جرير إياه مُغْلبا؟

فقال له جندل: لئن كان جريرٌ غلبه لَما أمسك عنه عجزاً، ولكنه أقسم غضباً على الا يُجيبه سنة، فأين انت عن قوله في عديّ بن الرّقاع العاملي:

لو كنت من أحد يهجى هجوتُكم
يا بن الرّقاع ولكنْ لستَ من أحد
تأبى قُضاعةُ لم تعرف لكم نسباً
وابنا نزارٍ فأنتم بيضة البلد

قال: فضحك بلالٌ وقال له: أما في هذا فقد صدقت.

من الحياة

المذكرات والتحديات

كما ذكرت بالأمس فإن التذكير بأبناء جيل العمالقة يعتبر واجباً قومياً ورداً للجميل والخدمات التي قدموها لأمتهم. وأكرم زعيتر، فقيدنا الغالي، واحد من هؤلاء الذين تنبهوا لأهمية هذا الأمر فنشر كتباً عدة بينها موسوعة «بواكير النضال» التي يقول عنها في مقدمته:

«درجت منذ مطلع شبابي على تدوين (يوميات) أسجل فيها ما كان يعرض لي، أو لوطني وأمتي من أحداث مهمة، كنت صانعاً لها، أو مساهماً فيها، أو شاهداً عليها. كما دونت فيها تفاصيل ما دار بيني وبين من عرفت من رجال الرعيل الأول، جيل الثوار، ورفاق النضال ضد الصهيونية والاستعمار في فلسطين وسورية ومصر والعراق. وكثير منهم وضعوا اللبنات الأولى من صروح الاستقلال الذي تنعم به الأقطار العربية اليوم. ثم نظرت في ما بين يدي من هذه المذكرات، فإذا هي تراث ضخم من تاريخ العرب المعاصر، ربما كان فريداً في بابه.

«ومع ذلك فقد تحيرت: أأنشرها على الناس، أم أبقيها ميراثاً (خاصاً) يطلع عليه الأولاد والأحفاد، الى أن جاءني من أعتز برأيهم ومشورتهم من الأصدقاء، فحسموا الأمر وأصروا على النشر قائلين: ان هذه المذكرات لم تعد ملكاً لك. فهي جزء من تاريخ الوطن والأمة، ينبغي أن يطلع عليه الناس. وقد قامت مؤسسة الدراسات الفلسطينية عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ مشكورة بنشر كتابي: وثائق الحركة الفلسطينية (١٩١٨ – ١٩٣٩) (من أوراق أكرم زعيتر) وكتاب الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩٣٥ – ١٩٣٩) يوميات أكرم زعيتر.

«أما هذه المذكرات (بواكير النضال) فتغطي الفترة ما قبل ثورة ١٩٣٦ وتقف عند بدايتها. وهي توثق لحركة الشعب الفلسطيني الوطنية في سنوات ما قبل الثورة الكبرى. أما الجزء الثاني (من أجل أمتي) فهو يغطي فترة العمل في العراق مدرساً وموجهاً قومياً ومشاركاً في الثورة ضد الانكليز عام ١٩٤١ في ما عرف لاحقاً بثورة رشيد عالي الكيلاني، اضافة الى سنوات المنفى في تركيا أثناء الحرب العالمية الثانية والعمل السري مع أحرار العرب المنفيين للتفاوض مع جبابرة العالم آنذاك على استقلال البلاد العربية وعلى ضمان حريتها.

«ولقد كنت دائماً اعتبر كتابة اليوميات مهمة وطنية لا تنفصل عن العمل العام بل تعتبر مكملة له وموثقة لأسراره، ولعل الله يأذن في المستقبل القريب بنشر يوميات السنوات اللاحقة بكل أحداثها وصورها وأسرارها».

ويختتم قائلاً: «انني إذ أضع هذه المذكرات بين يدي القارئ الكريم، لأطمع أن أوفي الذين بذلوا أرواحهم أو شردوا في آفاق الأرض من أجل حرية الأوطان العربية شيئاً من العرفان بالجميل الذي هو حقهم على أمتهم، كما أرجو أن تجد الأجيال الناشئة من أبناء الأمة العربية في مطالعتها، زاداً يشحذ هممها ويستنفر عزائمها، للتصدي للتحديات الكبرى التي تواجه الأمة في حاضرها ومستقبلها».

وهذا الكتاب الموسوعي فيه الكثير من المعلومات التاريخية والخواطر والذكريات والمذكرات الشخصية التي يبين فيها الراحل الكبير المصاعب التي واجهها الأجداد في سبيل نيل العلم والمعرفة والنضال وصد المؤامرات المتعددة ضد العرب. كما يبين كيف كانت بدايات حياة الأستاذ زعيتر في ظروف حياتية صعبة وصولاً الى تصوير التفاصيل الدقيقة للنهضة القومية والمشاعر الجياشة في تلك المرحلة، والتي كانت تتميز بالشجاعة والجرأة ورفض أي اجراء يتعارض مع وحدة الأمة وتضامنها. فإلى الغد مع لقطات من «بواكير النضال».

●●●

● خلجة

من أحمد شوقي:
منك يا هاجر دائماً
ومنك إذا شئت دوائي
أنت إن شئت نعيمي
وإن شئت شقائي
غرت حتى غارت
ارضي من سمائي
ليتني كنت رداءً لك
أو كنت ردائي

عرفان نظام الدين

حي على الصلاة حي على الفلاح
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن [illegible] كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٨	٦.١١	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.٣٣
المدينة المنورة	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٢	١٩.٣٢
القدس المحتلة	٤.١٥	٥.٣٤	١١.٢٨	١٤.٤٦	١٧.١٧	١٨.٣٢
ابو ظبي	٤.٥٨	٦.١٣	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.١٢
المنامة	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٢٦	١٤.٤٨	١٧.١٨	١٨.٣٠
الجزائر	٥.٢٠	٦.٤٦	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٤١
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٣٦	١١.٣٧	١٥.٠٠	١٧.٣٤	١٨.٤١
الكويت	٤.٣٦	٥.٤٤	١١.٣٩	١٤.٥٨	١٧.٢٩	١٨.٤١
الرباط	٥.٠١	٦.٢٤	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٣	١٩.٢١
الرياض	٤.٣٠	٥.٤٥	١١.٤١	١٥.٠٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
الدوحة	٤.١٠	٥.٢٦	١١.٢٢	١٤.٤٣	١٧.١٥	١٨.٢٦
القاهرة	٤.٢٤	٥.٤٩	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٣٣	١٨.٥٢
بيروت	٤.١٣	٥.٣٤	١١.٢٦	١٤.٤٣	١٧.١٤	١٨.٣٢
بغداد	٤.٣٦	٥.٥٩	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٣٨	١٨.٥٦
تونس	٤.٥٣	٦.١٧	١٢.٠٧	١٥.٢٢	١٧.٥٣	١٩.١٤
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٥	١٩.٠٠
دمشق	٤.١١	٥.٣٠	١١.٢٢	١٤.٤١	١٧.١١	١٨.٢٧
دبي	٤.٥٥	٦.١١	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.١١
صنعاء	٤.٤٠	٥.٥٠	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٨.٥٥
طرابلس الغرب	٤.٤٢	٦.٠٢	١١.٥٦	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٩.١٤
عمان	٤.١٣	٥.٣١	١١.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١٤	١٨.٢٩
مسقط	٤.٤٣	٥.٥٧	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٤٧	١٨.٥٦
مقديشو	٤.٣٠	٥.٤٠	١١.٤٦	١٥.٠٠	١٧.٤٩	١٨.٥٣
نواكشوط	٥.٤١	٦.٥٣	١٢.٥٢	١٦.١٤	١٨.٤٨	١٩.٥٦
انقرة	٥.١٩	٦.٤٨	١٢.٣٧	١٥.٤٨	١٨.٢١	١٩.٤٥
طهران	٤.٣٥	٦.٠٠	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٥٦
اثينا	٥.٥٨	٧.٢٤	١٣.١٣	١٦.٣٧	١٨.٥٩	٢٠.١٩
برلين	٥.٣٩	٧.١٧	١٢.٥٤	١٥.٤٨	١٨.٢٧	٢٠.٠٠
بروكسل	٦.١٤	٧.٥١	١٣.٣١	١٦.٣٦	١٩.٠٦	٢٠.٣٧
باريس	٦.٢٠	٧.٥٨	١٣.٣٩	١٦.٣٨	١٩.١٥	٢٠.٤٨
جنيف	٦.٠٣	٧.٤١	١٣.٢٤	١٦.٢٧	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
روما	٥.٤١	٧.١٣	١٢.٥٨	١٦.٠٧	١٨.٤١	٢٠.٠٧
سراييفو	٥.١٥	٦.٤٩	١٢.٣٥	١٥.٤١	١٨.١٥	١٩.٤٥
ستوكهولم	٥.٢٧	٧.٠٨	١٢.٣٥	١٥.١٣	١٨.٠٠	١٩.٣٦
كوبنهاغن	٥.٤٥	٧.٢٥	١٢.٥٨	١٥.٤٥	١٨.٢٧	٢٠.٠٠
لندن	٥.٣٣	٧.١١	١٢.٤٨	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٥٥
مدريد	٦.٤٦	٨.١٦	١٤.٠٣	١٧.١٥	١٩.٤٧	٢١.١١
نيقوسيا	٥.٢٠	٦.٤٤	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٤٠
واشنطن	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.٥٦	١٦.١٠	١٨.٤١	٢٠.٠٣
اوتاوا	٥.٣٠	٧.٠٨	١٢.٥٠	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

«التدخلية» تقليعة الفن الجديد: تخريب للمادة ام اعادة نظر فيها؟



□ لندن – من الطيب زال:

■ «التدخلية» تعبير يمكن اقتباسه للدلالة على ما يجري في بعض قطاعات الفن الحديث. هذا الاتجاه مثل الانطباعية والتكعيبية والتجريدية وغيرها مما ينتهي بالياء والتاء يهتم بالتعبير من خلال رؤية او اتجاه يضمن له الانتاج والاستمرار.

ربما لا ينطبق هذا على «التدخلية»، فالاتجاه يظل من دون تحديد. والذين ينتجون اعمالاً فيه متفرقون في عواصم عدة، وقد لا يعرفون بعضهم، الشيء الذي يضفي عليه عفوية افضل من أي تخطيط او «مانيفستو».

قد لا يعتبر الكثيرون هذا الانتاج فناً لانه لا يعبر عن حالة داخلية او ينتج نوعاً من السمو في النفس.

يعتمد الفنان / الصانع في هذا النوع من التعبير على استخدام القطع المعتادة في الحياة اليومية، وعلى تغييرها بطريقة تلفت الانتباه. والمثير فيها عادة هو الدهشة التي تحدث عند لقاء العمل لفترة قصيرة. ولا يخلو هذا النوع من النكتة ايضاً، والتساؤل الوحيد الذي يتردد حوله هو: «كيف حدث هذا؟».

الاميركي ريتشارد ولسون يوفر علينا تساؤلات عدة، فاعماله المعروضة في «سربنتاين غاليري»، لا تكتفي بالانسجام مع مساحة معينة: جدار، طاولة، أرض الخ... ولكنها مصنوعة كوسيلة لخلق تناقض او توتر او تدخل عنيف في المحيط اننا امام أرض غرفة محفورة بدوائر اسطوانية كأنها للتنقيب عن البترول او البحث عن الماء.

تنتقل آلة الحفر التي استخدمها الفنان الى رفوف مكتبة الغاليري فيصنع فيها حفرة مستديرة اخرى تثقب الكتب والجدار وراءها. كل شيء مصمم في دقة وهندسة، تشهد على ذلك رسوم بيانية ومخططات للعملية «الاتلافية» عرضها الفنان وسط غرفة مجاورة.

كل شيء محتمل. وما يقوم به ولسون من تحطيم وحفر وتكسير يلقى دراسات في مجلات كبرى تتطلب اجازة حتى ينهي الانسان آخر ورقة فيها. لكن الكثيرين من الكتاب لم يفصحوا عن رأيهم الحقيقي. فالانشغال بالسمعة أقوى من أي اعتبار. فماذا يفعل الكتاب اذا صار هذا الفنان بيكاسو «التدخلية» الجديد؟

الاتفاق حالياً هو ان الفن صار تقليعات لمدة معينة تنتهي لتبدأ من جديد. شرعية هذا الاتجاه تتعلق بالصدى الذي تتركه في وسائل الاعلام.

لا احد يختلف في ان الهزة التي احدثها ولسون في ارض الغاليري كانت مصممة بعناية، فقد صنع حفرة مستطيلة اقام عليها غرفة من نوع ورشة البنائين وتركها محمولة بجرار كأنها على وشك ان تدفن في الحفرة.

لكن عملية التحطيم التي قام بها الفنان المكسيكي غابرييل اوروزكو في غاليري اي. سي. اي لم تتجاوز المادة، أي انه لم يتجاوز الموضوع الى الارض والسقف والجدران وظل تدخله مقصوراً على المواد المستعملة. فهذه سيارة فرنسية قام بتصغير حجمها فاذا بها سيارة بمقعد واحد في الامام والخلف.

قدم مصنوعاته الاخرى على هذا المنوال: دراجة رباعية العجلات، وغرفة مصعد كهربائي كاملة بالباب والازرار. واذا كانت كرة كبيرة من مطاط يستطيع المشاهد ان يدحرجها على ارض الغاليري ويترك عليها آثاراً بيده، تشير في نظر الفنان الى الماهية التي تتغير بسرعة تحت المؤثرات المختلفة، فان اغلب القطع الاخرى يشير الى الضياع في المواد المستهلكة لدى المجتمعات الغربية، والتي تحفز قريحة المشاهد لاعادة النظر في بيئته من جديد.

هذان الفنانان يحاولان بتدخلاتهما القسرية، اقناعنا باعادة النظر من جديد في البيئة المحيطة. اعادة النظر قد تكون بداية علاقة مثمرة مع المحيط او بالعكس. وقد كان الفنانون يحلمون دائماً بنظرة او رؤية صافية لا يشوبها تلوث من تفكير او اجترار في الذكريات او مقارنة بين الماضي والحاضر. لكن يبدو ان كل مشتغل بالفن يحاول التعبير بطريقة او بأخرى عن حنينه لتلك النظرة ومشاركته فيها حتى لو ادى الأمر الى تحطيم غاليري.

(تصوير: اسبر معماري)

مدى

راغدة ونبض الوطن

■ رحلة طويلة نقلتني بين عالمين كدت اراهما طرفي نقيض لولا ادراكي ان فروقات الواقع السياسي والاقتصادي قد تشط بالوعي فتتطرف المرئيات. مسافات وعي مؤلم حملتني من تونس – بعد ملتقى الشاعرات العربيات – حيث ما زال قاموس حوار المثقفين يمتلئ بعبارات يسارية النكهة مثل «الامبريالية الغربية» و«الرجعية»، الى واشنطن عاصمة الولايات المتحدة، الدينمو النابض حيث يطبخ القرار المتحكم بمصائر العالم المتخلف، وتفرض اتجاهات مسار العالم وتحركات اطرافه. ووقفت امام جبروت سياسة الواقع حيث القوة تتيح اي قرار!

وعلى رغم مظهريات العلاقات الثنائية المختلفة، يخامرني انها تنطلق في صنع قراراتها من إيمان بأن العرب «كلهم في الهم شرق»، او الاسوأ «رعاع يجب ان يشكموا». حديث الساعة الذي يشغل اهتمام العرب هناك هو التأزمات الحادة في العراق وما تتخذه الولايات المتحدة من قرارات بهذا الشأن.

مسألة فرض وصاية على تحركات النظام العراقي داخل اراضيه الى حد التدخل عسكرياً، تجد ردود فعل متفاوتة حتى بين غير العرب. الغالبية تتأسى لشعب العراق والكثيرون يكرهون صدام حسين بقدر ما جلبه على العراق من معاناة. ومع هذا فهناك من لم يقنعه اي تبرير لقصف العراق او تطويل هذه المعاناة بالحصار كل هذه السنوات.

ولانني لست خبيرة في السياسة بل في حب الوطن فقط فلن ادخل في معمعة احتداماتها. غير انني، وأنا التي قيل عن شعري في تونس انه ترتيل بنبض عربي الثقافة واللغة، ظللت حتى في واشنطن اصغي للنبض العربي. وقد سعدت ان اجد للعربي القاطن في واشنطن زائراً مواطناً صلته بجذوره الأم ليس فقط عبر المطبوعات العربية بل وعبر اذاعة عربية وبث تلفزيوني متابع للاحداث، حيث يتعاون لتغطية الاخبار مع مركز تلفزيون الشرق الأوسط الأم بي سي. وقد تابعت بعض المقابلات والبرامج الخاصة وأعجبني مستواها. هكذا، قرت عيني وأنا أتابع الزميلة القديرة راغدة درغام تعبر على الهواء عن وعي عربي ناضج. سعدت ان نبضنا هناك ينطق بالعربي ويحتفظ باتزانه.

ولواشنطن نبض عربي في اكاديمية الملك فهد، وقد واتتني فرصة ان احاور بعض الطلاب والطالبات من ابناء المواطنين السعوديين والعرب المنتظمين للدراسة فيها، ووجدتهم يشكرون جداً اداء المدرسين ومحتوى ونظام البرامج. في زيارة سابقة حظيت بلقاء الدكتور حمد السلوم والاخوة العاملين معه في الملحقية واطلعت على متابعتهم الدقيقة لشؤون طلبتنا المبتعثين في الولايات المتحدة. وهذه المرة وجدت المستوى الراقي نفسه في التعامل والضيافة ومتابعة شؤون البعثات لدى الدكتور مزيد المزيد ملحقنا التعليمي الجديد والدكتور سليمان سندي وطاقم الملحقية. كلهم، وعلى رأسهم الأمير السفير بندر بن سلطان، خير ممثلين لهذا البلد.

احتفل متأخرة بعيدنا الوطني. هذا الوطن بالذات احبه بوعي. بلغة الواقع نحن حظيظون، افهم لماذا يحزن زملائي الاميركيون حين يجبرهم التقاعد على مغادرته. وأجزم انه لو خير اي من المواطنين او الوافدين المطلعين على عطاءاته بين ان تكون له المواطنة في هذا البلد او ان يحمل جنسية اخرى... لاختار هذا البلد، هذا البلد الآمين.

كل عام وأنت بخير يا وطني. يا وطن الهدوء والأمان والرخاء، حيث لا صدى للغو ملوث، ولا تسامح مع اي طرف يسعى الى تمرير مثاليات مزيفة. في القلب أنت دائماً، حتى في مواجهة لغو الآخرين.

ثريا العريّض

الـ«رولز رويس» الأولى تتبرج لعيد ميلادها التسعين

□ لندن – «الحياة»:

■ عندما يتحدث الناس عن سيارات «رولز رويس» تتبادر الى الذهن فوراً اوصاف مثل: الفخامة، الابهة، العظمة، الغرور، الاناقة. وفوق كل ذلك الثمن الغالي لقاء سيارة تحمل كل تلك المميزات، على الأقل بالنسبة للذين يحبون هذا النوع من السيارات.ولكن لهذه الشركة قصة تبدأ العام ١٩٠٣ عندما اعجب الانكليزي تشارلز رولز بسيارة صنعها المهندس هنري رويس في مدينة مانشستر فقرر إنشاء الشركة التي حملت الاسمين معاً «رولز رويس» وبدات الانتاج بعد سنوات قليلة.

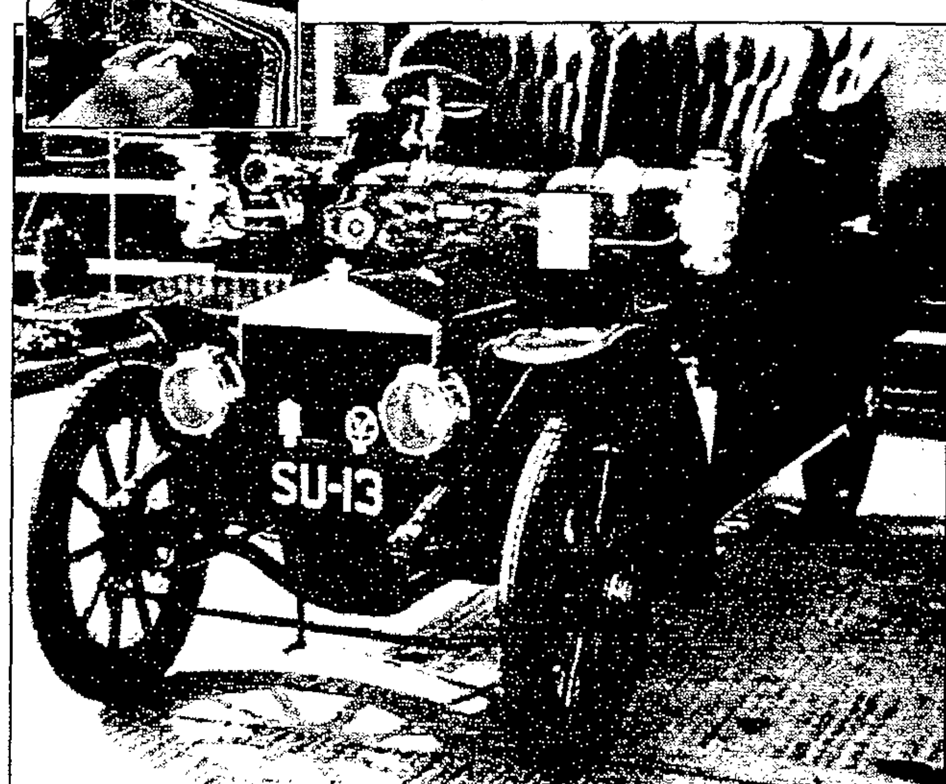
السيارات الأولى كانت بقوة عشرة احصنة، وطرحت للبيع في العام ١٩٠٧ لتحقق نجاحاً ملحوظاً نسبة لمبيعات تلك الايام. ولا يوجد من هذا الطراز في العالم اليوم سوى ثلاث سيارات، واحدة منها تخضع حالياً لعملية ترميم استعداداً لعرضها في شباط (فبراير) العام المقبل احتفاء بذكرى تسعين سنة على ميلادها.

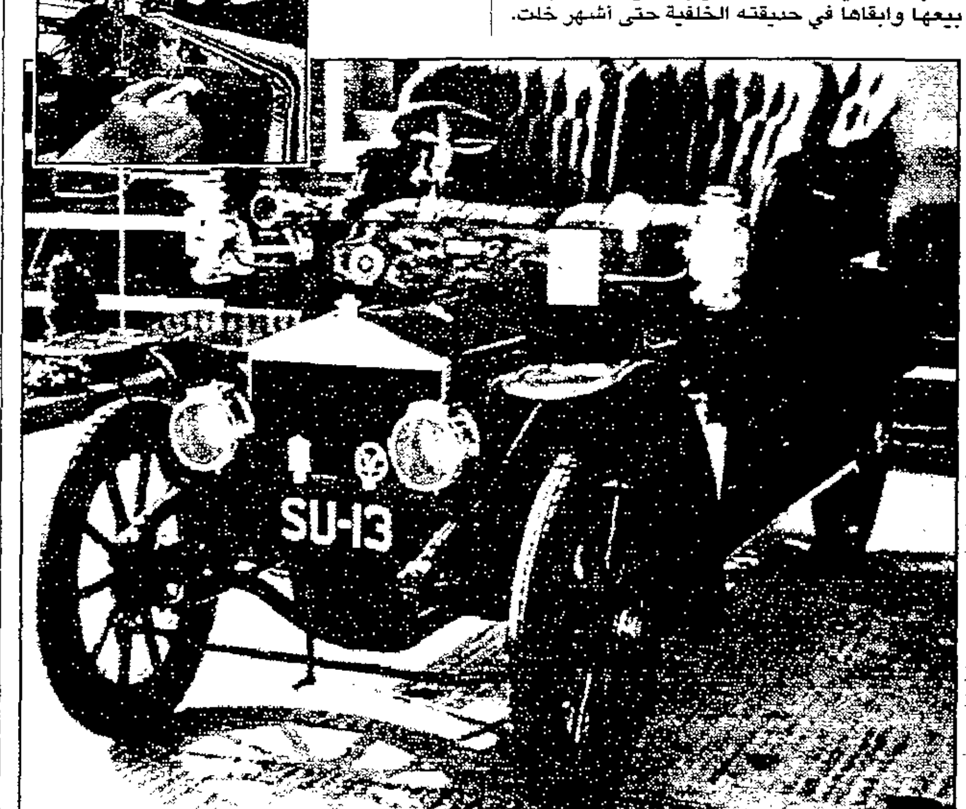
ولهذه السيارة ايضاً قصة طريفة، فقد اشتراها الطبيب الاسكتلندي سيدني غاميل العام ١٩٠٧، وظل محافظاً عليها حتى العام ١٩٢٠. وعندما شعر بانها اصبحت «قديمة» كان قد تعلق بها الى حد انه رفض بيعها وابقاها في حديقته الخلفية حتى أشهر خلت.

ولكن ابنته التي ورثت السيارة قررت انه من المناسب ارجاعها الى «مسقط رأسها»، فنقلتها الى المصنع الذي ما زال موجوداً في مانشستر حيث تخضع الآن لعمليات ترميم جذرية. ويعكف مهندسون من الشركة على الترميم الذي سيكلف حوالى خمسين الف جنيه استرليني، والهدف من ذلك ارجاعها الى شكلها الاصلي لعرضها في «عيد ميلادها» التسعيني تماماً كما كانت قد خرجت من المصنع يوم مولدها!

ولإنجاز هذه المهمة على أكمل وجه، جُردت السيارة من كل قطعها. وراح المهندسون يتصلون بالعديد من الجهات والشركات بحثاً عن المواد الاولية التي صنعت منها السيارة قبل تسعين سنة مثل الدهان والجلود والاخشاب وما الى ذلك، من أجل ان يظل الطابع الاصلي لها... اصيلاً في ادق تفاصيله. بل واستطاعوا الحصول على قطعة جلد سوداء عمرها تسعون سنة كانت استخدمت في ذلك الطراز بالتحديد. لا أحد يعرف بالضبط كيف ستكون «السيارة المتجددة» عندما يكشف الستار عنها في شباط (فبراير) المقبل، لكن «الحب» الذي يغدقه المهندسون الشبان عليها لا بد وان يؤتي ثماره الجميلة بالتأكيد.

(الصور من ريكس)





بنوك مصر لها تاريخ... بعضه اقتصادي وبعضه سياسي!

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ كان من آثر زيادة العلاقات التجارية بين مصر والدول الاخرى في عهد محمد علي ان دب النشاط في مدينة الاسكندرية، فزاد عدد سكانها من ١٥ الفاً في سنة ١٨٢٠ الى ٦٠ ألفاً في سنة ١٨٤٠. وكانت المؤسسات التجارية في ايدي الاجانب، ومنها المصارف. وامتد نشاط هؤلاء الى عمليات التسليف سواء للحكومة او للافراد.

واقتصر عمل المصارف في اول الامر على المعاملات مع الحكومة والتجار الاجانب، ثم اتسع نطاق نشاطها بعد قرار سنة ١٨٧٥ الذي كفل الضمانات اللازمة للاعتراف القانوني بالديون وفوائدها، مع تحديد الحد الاقصى للفائدة القانونية بواقع ٩ في المئة.

والمصرف الاول الذي تأسس تبعاً للنظام الجديد هو Bank of Egypt. وجاءت حاجة الحكومة في عهد الخديو اسماعيل الى الاموال حافزا على انشاء عدد كبير من البنوك، وعن طريقها تدفقت ملايين الجنيهات ووصل الدين العام الى ١٠٠ مليون جنيه.

وتأسست انذاك Anglo - Egyptian Banking Company سنة ١٨٦٤ براسمال قدره نصف مليون جنيه، وانشئ في سنة ١٨٦٧ فرع «للبنك العثماني».

وفي العام نفسه تأسس «بنك الاسكندرية التجاري»، وتلاه «البنك الفرنسي المصري». وافتتح بنك Credit Lyonnais فرعا له في مدينة الاسكندرية، وآخر في القاهرة سنة ١٧٨٥.

وتأسس البنك العقاري المصري في سنة ١٨٨٠، وبدأ نشاطه في مجال بيع وشراء وبناء العقارات، وعلى غراره تأسس البنك العقاري العربي في سنة ١٩٤٦، بناء على قرار جماعي من مجلس جامعة الدول العربية ويوجد في القاهرة حالياً فرع له. وفتح البنك فروعا اخرى في القدس وعمان والزرقاء وبيت لحم واريحا ونابلس والعقبة وغزة، ومقره الرئيسي حاليا في العاصمة الاردنية عمان.

وارتبط إنشاء «البنك الاهلي المصري» سنة ١٨٩٨ بالنظام النقدي في مصر، وكان راسماله في ذلك الوقت ٣ ملايين جنيه. ولم تكن فكرة إنشاء ذلك البنك جديدة، ذلك انه قبل التوقف عن دفع الديون في نيسان (ابريل) العام ١٨٧٦، اقترح الفرنسيون إنشاء بنك يتولى الاشراف عليه ثلاثة مراقبين من ايطاليا وفرنسا وانكلترا، لكن المحاولة اخفقت بسبب موقف انكلترا التي خشيت ان يؤدي ذلك الى زيادة نفوذ الفرنسيين في مصر.

وجاء في المادة الرابعة من قانون إنشاء البنك «ان عليه اصدار اوراق تدفع الى حاملها عند تقديمها». الا ان تداول البنكنوت كان يجري على نطاق ضيق، فلم يتجاوز الاصدار، قبل نشوب الحرب العالمية الاولى، ٣ ملايين جنيه. ويرجع ذلك الى ان الجنيه المصري كان على قاعدة الذهب، كما ان تصدير الذهب او استيراده كان مباحا لا يحده قيد.

وتأسس بنك مصر في ٢١ ايار (مايو) ١٩٢٠ على يد الاقتصادي المصري محمد طلعت حرب وكان تأسيسه حدثا وطنيا، لا سيما انه تم في ظل تصاعد المد الوطني بعد ثورة ١٩١٩. وبدأ البنك اعماله برأسمال مصري قدره ٨٠ الف جنيه، وزاد بعد ذلك الى نصف مليون جنيه، ثم الى مليون جنيه العام ١٩٢٧، واخيرا الى مليوني جنيه العام ١٩٥٥، الى ان تم تأميمه العام ١٩٦٠، واصبح مؤسسة عامة ملكا للدولة. وفي تموز (يوليو) ١٩٦٤ تم ادماج «بنك السويس والتضامن المالي» في بنك مصر، ثم اصبح شركة مساهمة في ١٤ شباط (فبراير) ١٩٦٦.

وكان انشاء بنك مصر هو العمل الايجابي الاول في اطار النهوض بالصناعة، وقد حذا حذو المصارف الاميركية والالمانية في أواخر القرن التاسع عشر في تمويل الصناعات الجديدة، وظهر المشروع الصناعي الاول له في سنة ١٩٢٢، وبحلول العام ١٩٢٨ كان البنك قد انشأ عشر مؤسسات تجارية وصناعية كبيرة. وبلغ مجموع الاموال التي اسهم بها البنك في المشاريع المختلفة حتى العام ١٩٣٢ نحو ١٩٧ الف جنيه.

وتأسس البنك البلجيكي في مصر في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٩، وكان رأسمال المصدر مليون جنيه دفع منه عند التأسيس ٥٠٠ الف جنيه، وتم سداد الباقي الى سنة ١٩٥٨، وتأمم البنك في كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٦٠، واعتبر مؤسسة عامة، وتحولت اسهمه الى سندات اسمية على الدولة لمدة ١٢ سنة وبفائدة قدرها ٥ في المئة سنويا. وفي العام ١٩٦١ عدل اسمه الى «بنك بورسعيد» وضم اليه بنوك اخرى هي «بنك اوف طوكيو» و«بنك الجمهورية» و«البنك العثماني» و«اتيو بيان بنك». اما بنك التسليف الزراعي فانشأته الحكومة المصرية في صيف العام ١٩٣١ ليعاونها في التخفيف من حدة الازمة الاقتصادية التي تأثر بها الفلاحون خصوصا الصغار منهم، وامدته بنصف راسماله وقدمت له اغلب ما احتاج اليه من اموال عاملة بسعر فائدة منخفض، وامنت الهيئات المختلفة التي اشتركت فيه النصف الآخر لراسماله.

ويمنح البنك سلفيات للفلاحين تمكنهم من عدم بيع محصولاتهم الا في الوقت المناسب، كما يوزع البذور والاسمدة الكيماوية، ويخصم ثمنها من بيع المحاصيل.وتأسس بنك القاهرة في ايار (مايو) العام ١٩٥٢، برأسمال قدره ٥٠٠ الف جنيه وصل الى ١,١ مليون جنيه في ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧ اذ ساهمت الحكومة المصرية في هذه الزيادة. وعندما صدر قانون تمصير البنوك رقم ٢٢ لسنة ١٩٥٧، واخضعت جميع البنوك للحراسة، اشترى بنكي «الكريدي ليونيه» و«الكنتوار ناسيونال ديسكونت دي باري» في نيسان (ابريل) ١٩٥٧، وآلت ملكية البنك الى الدولة في العام ١٩٦١، وفي العام ١٩٦٤ ادمج «بنك الاتحاد التجاري» في بنك القاهرة.

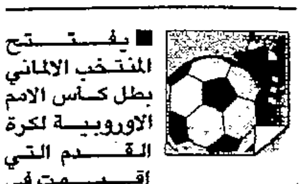
وفي العام ١٩٦١ تأسس البنك المركزي المصري برأسمال قدره ٣ ملايين جنيه، وله مجلس ادارة يشكل من محافظ يرأس المجلس، ونائب المحافظ وممثلين عن الوزارات ومجالس إدارة البنوك.



تصفيات كأس العالم ١٩٩٨

منتخب الماني «رديف» يستهل التصفيات والانظار تتركز على لندن وبراغ وكيتو

□ نيقوسيا – من زياد رعد:



■ يفتتح المنتخب الالماني بطل كاس الامم الاوروبية لكرة القدم التي اقيمت في حزيران (يونيو) الماضي، مشواره الطويل (لكن السهل)، في تصفيات كاس العالم ١٩٩٨ التي تستضيف فرنسا نهائياتها. ويلعب المنتخب الالماني ضد ارمينيا في يريفان، وتقام ١٤ مباراة اخرى في التصفيات الاوروبية وثلاث في تصفيات القارة الاميركية اللاتينية.

ولا تخلو اللقاءات من بعض المواجهات «الساخنة» لا سيما بين انكلترا وبولندا في لندن، وتشيخيا واسبانيا في براغ... والاكوادور وكولومبيا اولى وثانية الترتيب العام في المجموعة الاميركية اللاتينية.

التصفيات الاوروبية

في المجموعة الاولى تستضيف الدنمارك اليونان على الملعب الاولمبي في كوبنهاغن. وتحاول الدنمارك العودة الى كاس العالم بعدما غابت عن آخر مونديالين في ايطاليا العام ١٩٩٠ وفي الولايات المتحدة العام ١٩٩٤ وهي التي بهرت العالم في كاس العالم ١٩٨٦ في المكسيك. وفي العام ١٩٩٢ فاجات الجميع ورفعت كاس الامم الاوروبية. وهي لم تقدم الكثير في كاس الامم الاخيرة.

وتسعى اليونان الى تعويض غيابها عن كاس الامم الاخيرة وهي التي تاهلت الى مونديال ٩٤. وتعتمد في حملتها الجديدة على لاعبين صاعدين من امثال دونيس لاعب بلاكبرن روفرز الانكليزي وماهلاس.

ويحاول الفريقان المحافظة على سجلهما الخالي من الخسارة اذ سبق لاصحاب الارض الفوز على سلوفينيا (٢/صفر)، في حين تغلبت اليونان على سلوفينيا (٢/صفر) والبوسنة (٣/صفر).

وفي المجموعة الثانية تستضيف انكلترا خصمتها «العنيدة» بولندا على ملعب ويمبلي في لندن. ومن المتوقع ان يمتلئ الملعب لمتابعة اول مباراة للمدرب الجديد غلين هودل في انكلترا، اذ سبق له الفوز في المباراة الاولى على مولدافيا خارج ارضه (٣/صفر).

اما بولندا فتخوض لقاءها الاول. وتواجه الطرفان كثيراً في تصفيات المسابقات الاخيرة وفي نهائياتها. تقابل الفريقان في تصفيات مونديالات ٧٤ و٩٠ و٩٤ وفي تصفيات كاس الامم الاوروبية ١٩٩٢ وفي نهائيات مونديال مكسيكو ١٩٨٦. ولم تتغلب بولندا على خصمتها الا مرة واحدة في شورزو من اصل تسع مباريات وذلك قبل ٢٣ عاماً واقصت به انكلترا من تصفيات كاس العالم ١٩٧٤.

وفي المجموعة نفسها تلعب ايطاليا امام جورجيا في بروجيا. ولم يقنع المنتخب الايطالي السبت الماضي رغم فوزه خارج ارضه على مولدافيا (١/٣). فيما تلعب جورجيا اول مباراة لها في التصفيات.

وتشهد المجموعة الثالثة مباراة واحدة بين النروج وهنغاريا. وحقق الفريقان انطلاقتين ايجابيتين في التصفيات ففاز الاول على اذربيجان (٥/صفر) والثاني على فنلندا (١/صفر).

وتستضيف السويد النمسا في ستوكهولم ضمن المجموعة الرابعة. ويقرأ سجل اصحاب الملعب فوزين على لاتفيا وبيلاروس، في حين لعبت النمسا مباراة على ارضها تعادلت فيها مع اسكتلندا. وتحلّ اسكتلندا ضيفة على استونيا التي سبق وخسرت امام بيلاروس. اما المنتخب البريطاني فإضافة الى تعادله مع النمسا فاز على لاتفيا التي تزور اليوم بيلاروس.

وفي المجموعة الخامسة يعتمد المنتخب الروسي على لاعبيه «الاجانب» لامتصاص حماسة الاسرائيليين في المواجهة بينهما في تل ابيب. وكان اصحاب الارض فاجأوا في مباراتهم الاولى بلغاريا وفازوا عليها. ويدرك المدرب الروسي ان خصمه يعتمد على لاعبين «تعلموا» فنون اللعب في الدوري السوفياتي السابق قبل هجرتهم الى اسرائيل. وسبق لروسيا الفوز على قبرص (٤/صفر).

ويواجه المنتخب التشيكي اول امتحان له بعد خسارته نهائي كاس الامم الاوروبية في حزيران الماضي، في المجموعة السادسة عندما يستضيف اسبانيا. وكانت تشيخيا حققت فوزاً كبيراً على مالطا (٦/صفر) في بداية التصفيات في حين فازت اسبانيا على جزر فارو (٢/٦).

ويعتمد المستضيف على «روح الفريق» التي يتمتع بها اللاعبون وهم الذين فاجأوا الجميع في كاس الامم الاخيرة، وابرزهم باتريك برغر وكاريل بوبورسكي اللذان يلعبان في الدوري الانكليزي الممتاز.

اما اسبانيا فاستدعى مدربها خافيير كليمانتي للمرة الاولى راوول غونزاليس في محاولة لحل العقم الذي يعاني منه الهجوم.

ويدرك الطرفان ان الخسارة اليوم ستصعب من مهمتهما في الصعود الى النهائيات لان يوغوسلافيا حققت حتى الآن ثلاثة انتصارات في ثلاث مباريات وسلوفاكيا انتصارين في مباراتين. وتقام مباراة واحدة «سهلة» في المجموعة السابعة، بين سان مارينو وبلجيكا. وخسرت سان مارينو امام ويلز (صفر/٥) و(صفر/٦)، وفازت بلجيكا على تركيا (١/٢).

وتقام ٣ مباريات في المجموعة الثامنة، فتستضيف ايسلندا رومانيا، وجمهورية ارلندا مقدونيا، وليتوانيا ليشتنشتاين.

ويستهل المنتخب الالماني بطل اوروبا مشواره ضمن المجموعة التاسعة اليوم في يريفان ضد ارمينيا التي حققت حتى الآن، مفاجاتين بتعادلها مع البرتغال سلباً في يريفان ومع ارلندا الشمالية في بلفاست.

وتلعب المانيا بـ «الفريق الرديف» تقريباً، اذ يغيب عنها كل من توماس شترونتز وماتياس زامر وكريستيان تسيغه واندرياس موللر، لكن من المتوقع ان تخرج بثلاث نقاط. وسيبني فوغتس خط الدفاع حول رويتر، في حين يعتمد على شول في بناء الهجمات. وخط الهجوم مكتمل بوجود كلينسمان وبيرهوف. وتلعب البانيا مع البرتغال.



الكولومبي اسبريا يتدرب قبل لقاء الاكوادور. (أ ب)

اميركا اللاتينية

تلعب فنزويلا مع الارجنتين، والاكوادور مع كولومبيا، والباراغواي مع تشيلي. ولعل ابرز لقاء تستضيفه العاصمة الاكوادورية كيتو اذ يجمع اصحاب الملعب (ثاني الترتيب) وكولومبيا صاحبة المركز الاول بفارق نقطة واحدة.

وتتصدر كولومبيا بـ ١٠ نقاط من ٤ مباريات، تليها الاكوادور ٩ من ٤، والارجنتين ٥ من ٤، وبوليفيا ٤ من ٣، والباراغواي ٤ من ٣، وتشيلي ٤ من ٣، والاوروغواي ٣ من ٣، والبيرو ٣ من ٤، وفنزويلا ١ من ٤.

اخبار الكرة السعودية

مغربي في صفوف الاتحاد

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ اكتمل عقد اللاعبين الاجانب في نادي الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد ضم المغربي عبدالجليل حده (كماتشو) وذلك بعد توقيع العقد مع ناديه مكناس المغربي مقابل ١٣٠ الف دولار وراتب شهري قدره ٨٠٠٠ دولار ومدة العقد ثمانية اشهر فقط وكماتشو يلعب في خط الهجوم وعلى ضوء مستواه سيتم شراء عقده عن عدمه.

يذكر ان اللاعب البالغ من العمر ٢٤ عاماً يمثل المنتخب المغربي، وسيصل الى جدة خلال اليومين القادمين للمشاركة في تمارين الفريق.

ومن جهة اخرى وقع لاعب نادي النجمة السعودي مشعل التركي (دولي سابق)، على كشوفات نادي الاتحاد بعد موافقة ناديه على انتقاله مقابل ١٦٠ الف دولار وبراتب شهري قدره ٤٠٠٠ دولار. ويقضي العقد بان يلعب التركي في صفوف الاتحاد لمدة سنتين. وجاء توقيع العقد بعدما نجح اللاعب في الكشف الطبي الدقيق الذي اجري له وتاكد بانه لا يشكو من اصابة مزمنة.

وعلى صعيد آخر وافق الاتحاد على بيع اللاعب الالباني حسين زميجاني الى نادي التهامي أحد أندية الدرجة الاولى وذلك مقابل مقدم عقد ٧٥ الف دولار وراتب شهري قدره ١٠٠٠٠ دولار. كما تنازل الاتحاد عن الحارس هاني العويضي للتهامي مقابل ٢٧٥ آلف ريال سعودي. وجاء تنازل الاتحاد عن الحارس بعد عودة سعود السمار الى التمارين.

كما تنازل الاتحاد عن المهاجم موسى مرزوق لنادي الانصار من دون مقابل نظراً لظروف اللاعب العائلية. وسيلعب مرزوق ضمن صفوف نادي الانصار كلاعب اجنبي مقابل ٤٥٠٠ دولار. وقامت ادارة الاتحاد بابرام عقود مع عدد من لاعبي الفريق الهواة ومنهم كمال ساري ومحمد دغريري واحمد خريش وخالد الشمراني وعلي سهيل ومحمد الصحفي.

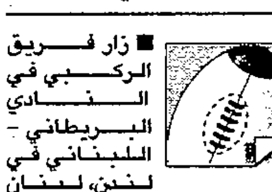
كأس الاتحاد

تعادل فريقا النجمة والقادسية (١/١) في المباراة المؤجلة ضمن مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم. انتهى الشوط الاول بالتعادل (١/١) وسجل لاعب القادسية الاجنبي ايما سواري هدف السبق في الدقيقة العاشرة فيما عادل للنجمة اسحاق كسواكي قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق. وفي الشوط الثاني استمر التعادل رغم سيطرة لاعبي النجمة على مجريات اللعب اذ لم يحالفهم الحظ في التسجيل لينتهي.

اول مواجهة بين فريقين لبنانيين منذ ٢٠ عاماً

ركبي: الفينيقيون يهزمون النادي البريطاني – اللبناني

□ لندن – «الحياة»:



■ زار فريق الركبي في النادي البريطاني – اللبناني في لندن، لبنان وخاض مباراة ضد نادي الفينيقيين (فريق الركبي الوحيد في لبنان) على ملعب الجامعة الاميركية. وتغلب الفريق المستضيف (١٢/صفر) علماً ان الشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي.

وحصل الفريق الضيف على فرص كثيرة للتسجيل خصوصاً في الشوط الاول الذي شهد تنافساً حامياً، لكن اصحاب الضيافة استغلوا خطأين من لاعبي الخصم لتسجيل محاولتين حسموا بهما النتيجة في مصلحتهم.

وحضر اللقاء حوالي ٣٠٠ شخص على ملعب الجامعة الاميركية في بيروت بينهم مسؤولون في السفارة البريطانية في بيروت. كما لقي الحدث تغطية اعلامية كبيرة من وسائل الاعلام كونه اول لقاء بين فريقان لبنانيين منذ ٢٠ عاماً. يذكر ان نادي الفينيقيين يخوض مباريات ضد فرق في لبنان مكونة من جنود الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان (الايرلنديون والفيدجيون...). وسبق للفريق اللعب ١٠ مباريات خسرها كلها وحقق فوزه الاول ضد النادي البريطاني – اللبناني!

وبعد المباراة تسلم قائد الفينيقيين عبدالله جمال كاساً تذكارية، كما اقام النادي المستضيف حفلة عشاء على شرف الفريق الزائر. وكانت المباراة دعاية جيدة لهذه الرياضة القليلة الانتشار في البلدان العربية عموماً وفي لبنان خصوصاً.

يذكر ان النادي اللبناني – البريطاني تاسس اخيراً في بريطانيا ولا يزال في بداية الطريق.

ولولا الدعم الذي لقيه من بعض الشركات العربية (طيران الشرق الاوسط وشركة «هيبكو» وشركة «اراميكس» وشركة التامين «اي اي اس» وبنك «باناراب»...) لما تمكن النادي من زيارة بيروت.

ويعد فريق الركبي يعمل النادي حالياً على تكوين فريق كرة القدم. وللراغبين بالحصول على معلومات الاتصال على الرقمين التاليين: ٦٠٥٢٠١٠ – ٠١٧١ (١٠ صباحاً حتى ٥ مساء) او ٩٤٠٦٤٥٣ – ٠١٨١ (بعد الخامسة مساء).

بمشاركة الاسباني البرتو بيراساتيغي

بطولة مصر الدولية لكرة المضرب تنطلق السبت

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بمشاركة النجم الاسباني الشهير البرتو بيراساتيغي تنطلق بطولة مصر الدولية لكرة المضرب السبت المقبل على ملاعب نادي الجزيرة وتستمر لمدة ثمانية ايام. وبطولة مصر التي بدأت العام ١٩٠٧ هي واحدة من اقدم عشر بطولات لكرة المضرب في العالم ولم تتوقف سوى خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية. وتوقفت مجدداً من ١٩٩١ الى ١٩٩٥ لاسباب مالية. وشهدت تلك البطولة مولد نجوم كبار في دنيا اللعبة على رأسهم التشيكي جيروسلاف دروبني والنمسوي توماس موستر الذي حصل على اللقب العام ١٩٨٩.

ابرز المشاركين في البطولة هم البرتو بيراساتيغي المصنف ١٨ عالمياً والحاصل على المركز الثاني في بطولة رولان غاروس في فرنسا قبل ٣ اعوام، والمغربي كريم العلمي المصنف ٥١ عالمياً والبلجيكي كريس غوسنز المصنف ٩٨. وتدخل البطولة في التصنيف الدولي لبطولات التحدي «تشالينجر» التي تشرف عليها منظمة اللاعبين المحترفين. وترسل المنظمة مشرفاً عاماً من طرفها وعلى نفقتها لمتابعة البطولة.

يصل مجموع جوائز المسابقة الى ٥٠ الف دولار ويحصل الفائز الاول على ٧٠ نقطة في التصنيف العالمي وجائزة قدرها ٨ آلاف دولار. وتقتصر المشاركة في البطولة بقرار من المنظمة على اللاعبين الذين يزيد تصنيفهم على المركز ٢٤٠ عالمياً بالاضافة لستة لاعبين صاعدين من التصفيات ولاعبين يرشحهما الاتحاد المصري. وتشمل قائمة المصنفين اللاعب المصري تامر الصاوي الذي شارك اخيراً في لقاء انكلترا ومصر في كاس ديفيس. ولكنه سافر الى اميركا ولم يؤكد حضوره. ورشح الاتحاد المصري اللاعبين عمرو غنيم الفائز اخيراً بلقب بطل العرب للفردي وزميله جهاد الديب.

سكواش قطر: المصري برادة يحرج الباكستاني جانشير خان

□ الدوحة – فايز عبدالهادي:

■ في اقوى مباريات بطولة قطر الدولية الخامسة للسكواش خسر اللاعب المصري احمد برادة المصنف ١٣ عالمياً امام بطل العالم جانشير خان المرشح الأول للفوز بالبطولة (٣/٢) في مباراة جماهيرية ممتعة شهدت مساندة قوية من الجماهير المصرية والعربية لبرادة والباكستانيين لجانشير خان.

فاز جانشير بالشوط الاول (١٠/١٥) ثم حسم الشوط الثاني لصالحه (١٣/١٥). وتالق برادة في الشوط الثالث وسيطر على ارجاء الملعب وفاز (١٤/١٥) وعرف كيف يتعامل جيداً مع اسلوب جانشير ففاز بالشوط الرابع (٨/١٥).

واتقنت الخبرة وحدها جانشير في الشوط الخامس الذي لعبه بذكاء وتركيز وضربات خادعة لينتزع فوزاً صعباً من برادة (٩/١٥).

واعرب براده بعد المباراة عن سعادته. وقال: «لعبت افضل مباراة في حياتي، كنت أود ان انافس على كاس البطولة حتى ارضي الجماهير واللجنة المنظمة للبطولة وقدمت كل ما عندي، وسأحاول مرة أخرى الاقتراب اكثر من جانشير في البطولات القادمة حتى اوفق في الفوز عليه».

وقال جانشير عن برادة: «انه لاعب شاب ممتاز، له مستقبل باهر وقد اضطررت في الشوط الخامس ان ابذل مجهوداً مضاعفاً حتى افوز بالمباراة».

ومن النتائج الأخرى حقق الفرنسي جوليان بونتيارت مفاجاة بفوزه على الاسكوتلندي بيتر نيكول المصنف الرابع عالمياً (١٢/١٥، ١٣/١٥، ٨/١٥).

وفاز الانكليزي سيمون بارك (٧) على الباكستاني ميرزمان (١٢/١٥، ٧/١٥، ١٥/١١، ٨/١٥)، والانكليزي مارك شالونير على الاسترالي وان جيسون (١١/١٥، ١١/١٥، ١٥/١٤، ١١/١٥).

في الطريق الى كأس الخليج

منتخب عمان يهزم نظيره الاذربيجاني

□ مسقط – من سالم الحبسي:

■ فاز منتخب عمان لكرة القدم على نظيره الاذربيجاني (٢/صفر) في آخر تجربة للاول الذي سيستضيف دورة كاس الخليج ابتداء من ١٥ الشهر الجاري. وجماهيره التي «صالحها» بانتصاره الاخير نزلت ارض الملعب لتهنئ اللاعبين والجهاز الفني ومحمود الجوهري مدرب الفريق. ورغم ان اللقاء ودي الا ان الفوز حمل معاني كثيرة لجماهير تنتظر بشغف كاس الخليج.

سجل للفائز سيلمان المر (١١) من تسديدة جميلة وهلال حميد (٧٦) بعد تسديدة سيف الحبسي المرتدة.

واهدر المنتخب العماني العديد من الفرص التي لاحت لمهاجميه. وكان يمكن للفريق ان يزيد غلته في الشوط الثاني الذي اجرى فيه المدرب ٧ تغييرات لاعطاء الفرصة لجميع العناصر في آخر التجارب، علماً انه لعب في مسقط ١١ مباراة.

ووصف الجوهري المباراة بانها اقوى تجربة لعبها خلال مرحلة الاستعداد وقال بان البروفة كانت ناجحة.

اصابة

وتعرض مهاجم منتخب عمان الطيب عبدالنور لاصابة تمزق في عضلات الفخذ خلال تدريبات الفريق قبل لقاء اذربيجان وهي الاصابة التي خلطت اوراق الجهاز الفني الذي كان من المفترض ان يعلن اليوم قائمة المنتخب الاخيرة لدورة الخليج، ودفعت الاصابة التي يعالج منها اللاعب بكثافة الى استدعاء ٣ لاعبين من منتخب الشباب صاحب انجاز كاس اسيا اخيراً وهم يعقوب اسماعيل هداف البطولة وخالد عباس صاحب هدف في النهائي وعبدالعزيز حديد.

من جانب آخر اعلن الاتحاد العماني عن بعثته الادارية والفنية لدورة الخليج والتي تضم الشيخ عبدالله بن علي العريمي رئيس الاتحاد رئيساً للوفد، ومعه احمد بن هاشل المسكري النائب الاول لرئيس الاتحاد نائب لرئيس الوفد وسالم الاسماعيلي النائب الثاني لرئيس الاتحاد، وعبدالله بالمخالف منسق الاتحاد وفهد الرئيسي امين الصندوق، واحمد محفوظ وسالم الوهيبي وخليل الجليلي وعالي بن مبارك الحوسني ممثل الاتحاد

في لجنة الحكام، والحكمان عبدالله باعبود ومحمد الموسوي اللذين سيشاركان في ادارة مباريات البطولة. فيما ضم الوفد الفني محمود الجوهري مدرباً ومساعديه رشيد جابر وفتحي مبروك ويونس امان مديراً للمنتخب ورشيد بوراس طبيباً وجورج يسلغا اخصائي للعلاج الطبيعي وصالح الحبش مسؤول مهمات.

فان ألميسك مستمرة وعينها على ذهبية في اولمبياد سيدني

■ هامبورغ (المانيا) – ا ف ب – اكدت السباحة الالمانية فرانتسيسكا فان المسيك (١٨ عاماً) امس الثلثاء عزمها على الاستمرار في مزاولة رياضتها وعلى احراز ذهبية في اولمبياد العام ٢٠٠٠.

وصرحت فان المسيك، حاملة فضية برشلونة (١٩٩٢) في سباق الـ ٢٠٠م حرة: «سابدأ التدريب في كانون الثاني (يناير) المقبل»، وهي التي انقطعت ١٠ اسابيع عن التدريب بعد خيبة الامل في اتلانتا حيث لم تحرز اي ميدالية.

وقالت فان المسيك انها تجهل ما اذا كان مدربها ديتر ليندمان سيكون الى جانبها عندما تعاود التدريب. وليندمان هو مدرب الاتحاد الالماني للسباحة، وعلاقتها معه تتسم بالفتور.

وستشارك السباحة في بطولة اوروبا في اشبيلية (اسبانيا) العام المقبل وفي بطولة العالم في بيرث (استراليا) مطلع ١٩٩٨.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى لن تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: نادي كرة قدم أردني.

ا	س	ك	ن	د	ر	ي	ة	ت	ا	هـ	و	ك
س	ا	ج	ب	ا	ر	ا	و	س	ك	ش	م	ا
ن	ك	س	ن	غ	ا	ر	ك	ا	د	ي	ا	س
ب	غ	ا	ع	ي	ل	ا	ن	ش	ي	د	ل	ط
ر	ا	ف	ن	ي	ا	و	ط	ا	ب	و	س	ن
ي	ن	م	ي	د	د	ز	ن	ك	م	ا	ل	ب
ج	ي	ا	ا	ر	ي	ث	ك	غ	م	ا	ء	و
غ	ك	ص	غ	ل	ر	ن	ن	ل	ا	ش	ن	ل
م	ر	ط	ا	ق	ق	ش	ا	ة	ب	ض	غ	ا
ل	و	خ	ء	غ	و	ي	ك	ف	ا	و	س	ي
و	م	ر	ر	ع	ط	ر	و	د	ي	ن	ر	ن
ج	ا	ق	ة	ا	ي	ر	ن	ي	ج	ا	ي	ي
ى	ش	ع	ا	ت	ز	ك	س	ر	ن	ي	ح	ك

أ: اركاديا، اسكندرية، اسطنبول، اصطخر، اعشي، ام القيوين

س: سريح، سعيد، سكاندينيا، فيا، سوارابايا، سوباط

غ: غائرة، غضبة، غطرس، غفير، غلو، غماء، غملوج

ك: كريت، كشم، كمال، كندا، كوهات، كينيا

ن: نبريج، نثر، نجر، نشال، نشوع، نشيد، نيازك، نيكروما

حل العدد السابق: الأرشيف.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً

١– من أوجه القمر

٢– من الكواكب – من ضروب الشعر

٣– من الأسماك – نصف يلاطفه

٤– ضد خرج – جنة

٥– نوتة موسيقية – من [illegible]

٦– [illegible]

٧– [illegible]

٨– [illegible]

٩– [illegible]

عمودياً

١– أولى القبلتين – صغير الخروف

٢– صوت رقيق – مطر ضعيف

٣– نحيف ضعيف – سن

٤– قبر – من الأسلحة

٥– صحيفة لبنانية – ثلثا حاز

٦– علم منكر

٧– علم منكر – فاجر

٨ – صبور – أصلح البناء

٩– الظل

حل العدد السابق

افقياً: ١– دشداشة – ال ٢– البلد – بل ٣– رحيق – حسني ٤– لحد – دع ٥– لبناني ٦– سارق – دعيه ٧– ليالي – كمد ٨ – آنف – محاسن ٩– قوس قزح.

عمودياً: ١– دار السلام ٢– شلح – باين ٣– دبي – ترافق ٤– القلاقل ٥– شد – حن – يمس ٦– حديد – حق ٧– بس – عكاز ٨ – الند – يمسح ٩– يعاهدن.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اهمل عملك تصب بخسائر فادحة لا يمكن تعويضها بسهولة.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): حافظ على مكاسبك من أطماع الخصوم والحساد المتكاثرين من حولك.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): اخرج من دوامة التردد واسلك الطريق الذي تراه الأنسب.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا بد من الاتكال على النفس في الشؤون التي لا يجوز السماح لأحد بالتدخل فيها.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تتلقى دفعا معنويا مهما يتيح لك التفكير في التقدم والتطور.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): إحرص على مراعاة شعور شخص رقيق لم يتوجه إليك يوما سوى بكلمات مهذبة لبقة.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ثمة اشخاص حاسدون يحاولون بشتى الوسائل تشويه سمعتك.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الموقف في مصلحتك فلا ضرورة للقلق والتخوف من المستقبل.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لم تكن مخطئا في البحث عن موطئ قدم في المكان الذي يجب ان تكون فيه لا في سواه.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): مصيرك لا يجوز أن يكون معلقا على مزاجية شخص لا يقر له قرار ومعروف بعدم اتزانه.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): اخرج من دوامة الفوضى التي سجنت نفسك فيها قبل فوات الأوان.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تلعب دور الحيادي متى كان الأمر يتعلق بك تعلقا جوهريا.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٢٠ المسلسل العربي، ١٠,١٥ برنامج «مشوار» (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج الطاقة والنفط (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «ستائر الصمت»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ دنيا الموضة، ١٧,٣٠ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الظلم حرام»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، [illegible] يا عرب (إعادة)، ١,١٠ [illegible]

• توقيت غرينتش



١٠,٠٠ فيديو كليب، [illegible] ١٣,٢٠ الكاميرا وين، [illegible] ١٦,٣٠ سماع قشاع، [illegible] استرليتا، ١٩,٣٠ فيلم [illegible]

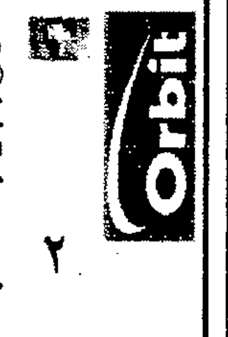
• توقيت غرينتش





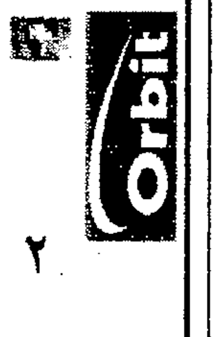
٦,٤٥ صباح الخير [illegible] المسلسل العربي، [illegible] ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، [illegible] مشهد من مسرحية، [illegible] العربي، ٥,٠٠ النشرة [illegible] الاخبار، ٦,٠٢ مصرية [illegible] كان يا ما كان، [illegible] المسلسل العربي، [illegible] دينية وآذان الفجر، [illegible]

• توقيت القاهرة



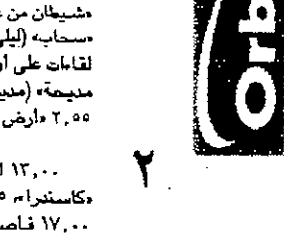
٧,٠٠ موجز الاخبار، [illegible]

• توقيت غرينتش



[illegible]

• توقيت غرينتش



[illegible]

• توقيت غرينتش




AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٧ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٨٠
AL HAYAT WEDNESDAY 9, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12280



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر حسن أحمد اللوزي:
– قـد تيبس الزهور والغابات في دمي
قد تهرب الانهار من اناملي
لكنني ما زلت واحد المصير والمسير
مـا زلت في التقـويم ذلك الجسور
وقد كبرت في هواك!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
– أبا وجدي: هل قبضت يوماً على لحظة شعرت فيها انك خارج العالم، وأن لا جسد في الثوب الذي ترتديه؟

البارحة كنت أنا أقرب الى ذلك... ففي ساعة متأخرة، وبعد ان مال الضوء الى الزوال وانهمر الظلام، وبينما كنت أهادن الليل وأتملق للنوم من أجل حلم – أي حلم – صحوت على صوت نقرات خفيفة، فتحت الباب... ظهرت أمي برداء أبيض تتوكأ على عصا وتحمل شمعة... قالت لي: يا ولدي من ترك دموعه الساخنة على خدك وتوارى؟

● قلت لها: هذه الرسالة والصورة التي ترينها على حافة السرير بعد ان تضايقت من بقائها في الدرج، وهذه اللوحة التي استلقت على الجدران ردحاً من الزمان خاصمته الليلة لأنها تريد أن تنام بجانبي... أليست هذه المجموعة قادرة على أن تطرح الفرح؟

– نظرت الي بصبر، وقالت: ألم أقل لك يوماً ان الحب يا ولدي باب كبير، من يدخله لا يعود؟

● قلت لها: لا أريد أن أرحل ولا أريد أن أعود... أريد أن أبقى.

– قالت لي: لا بقاء للحب إلا في الذاكرة.

● قلت لها: وإن جارت الذاكرة؟

– قالت لي: أغدر بها باليقظة!

ودون مقدمات غادرتني «التركية»، بعد ان سحبت عصاها وتركت لي الشمعة ليكسوني الضوء.

تسللت بعد رحيلها عشرات النقرات والأسئلة... «باب كبير من يدخله لا يعود، وأن لا بقاء للحب إلا في الذاكرة!!»... لكم أنت صادقة، ولكن هل تعلمين يا أمي أنه حتى الذاكرة تعتذر عن الذكريات احياناً؟

واشتد بي المساء، وتضاعف حماس الشمعة، وعصبت يداي عيني، واخذت ادور في ارجاء الغرفة بحثاً عنها احاول ان استحضر بستان المانغو: بنت الحسن وقريبة المنى من على صدغيها: وشم الحمام وعلى ظهر كفيها رسوم تفاح وورود وعقيق... القرنفلة التي حمصتها الشمس... حبة الهيل وموجة الطيب والعنبر والبخور... غربة فظيعة ان لا أستطيع حتى استحضار طيفها حينما أريد!

فتحت الباب المؤدي الى أيام حياتي، جلست على أقرب كرسي بكلتا يدي أغمض عيني هامساً: أين هي اليوم؟

عدت مرة أخرى لغرفتي اتأمل الشارع الخالي من نافذة غرفتي... ظهر لي ناس بملابس زاهية يلوحون لي بالهبوط، أسدلت الستارة وأحكمت اغلاق النوافذ، كنت أهرب منهم... عدت للطاولة في ركن الغرفة مرحباً بنفسي، داعياً الحديث اليها، سألتني: لمَ لا تنام؟

– قلت لها: لقد اصبح النوم برداً، وجسمي لم يعد يتحمل انتظار الأحلام.

● قالت لي: الصباح سيفرج عن كل شيء إن نمت.

– قلت لها: إن اليقظة ستلتقطني من غياهب النوم.

● قالت لي: لا بد ان تنام لتصحو على كل حال!

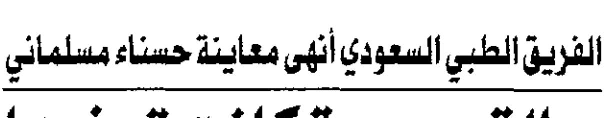
ونمت لأصحو على صوت موسيقى تنبعث بهدوء من بعيد، وخيال امرأة وظلي يؤديان رقصة «الفالس»... صباح طيف جميل وجدته عند حافة نافذتي، سألت الناس الذين يرتدون الملابس الزاهية: من أهداني هذا الصباح الجميل ومضى؟! نصحوني بالصمت حتى لا أحرج الهدوء والفرح... وحملت هواي على شفتي الباردتين حتى لا تفضحني كلماتي التي تحاول التمرد على الصمت، وبعد ان تعبت الأسئلة وهي تحدق بوجهها سألتها وهي ترقص برشاقة نحلة: كيف تسرب حزني الى وجهك انت الأخرى؟!

دنت مني هامسة لتقول: ألا تستطيع الرقص صامتاً (؟!) أجمل الكلام الذي لا يقال تمتصه الملامح، ولكن... علامَ تسرف أنت في الحزن والهم؟! قلت لها: الهم للأسف انثى يا سيدتي ان كنت لا تعلمين، وكل الاحزان إذا مر بها الفرح ماتت ولكنك لا تمرين!!

– قالت لي: تركت الزمان لينوب عني ويمر عليك، ليغسل أسى غربتي فيك!!

والتفت للزمان اخاطبه: لو كنت تعود يا زمان لأخفي طيفها المخمور في جفني حتى الصباح... ومضى الزمان اليها من جديد!!

عبدالله الجفري



الفريق الطبي السعودي أنهى معاينة حسناء مسلماني

حالة عصبية كانت تدفعها الى وضع الزجاج في عينها

□ بيروت – «الحياة»:

■ خلص الفريق الطبي السعودي الذي حضر الى بيروت بتكليف من النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز، لمعاينة الطفلة حسناء مسلماني ومعرفة كيفية خروج قطع من الزجاج من عينها اليسرى، الى نتيجة مؤداها «ان الطفلة مصابة بنوع من الامراض العصبية من عوارضه جلب الانتباه غير الحسي، ولا شعورياً تضع قطعاً من الزجاج تحت الجفن باستمرار».

وعقد الفريق الطبي السعودي الذي يترأسه الدكتور رشيد الكحيمي مدير الادارة الطبية رئيس قسم الجراحة في مستشفى القوات المسلحة في الرياض والدكتور احسان بدر استاذ طب العيون في مستشفى الملك خالد الخاص بالعيون والدكتور امين نصر استشاري جراحة تجميل العيون والقنوات الدمعية في مستشفى الملك خالد، مؤتمراً صحافياً في مقر السفارة السعودية في حضور السفير السعودي احمد عبدالعزيز الكحيمي الذي تلا بياناً جاء فيه «ان الفريق اتم الفحوص السريرية والمخبرية والاشعاعية الكاملة على الطفلة حسناء محمد مسلماني بتعاون ومشاركة فريق من الاستشاريين في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت مكون من الدكتور سمير سلمون والدكتورة رنده حداد وعدد من الاطباء. وتوصلوا الى تشخيص حالة الطفلة حسناء مسلماني وهي انها مصابة بنوع من الامراض العصبية واحدى عوارضه جلب الانتباه غير الحسي ولا شعورياً تضع قطعاً من الزجاج تحت الجفن باستمرار. وتمت مناقشة الحالة مع استشاريين في الامراض النفسية الذين سوف يتابعون علاجها لشفائها ان شاء الله من مرضها ومنع حدوث ذلك مستقبلاً حفاظاً على عينها».

اضاف «جرى اطلاع والد الطفلة على تفاصيل حالتها وتفهمها بصورة كاملة وابدى تجاوباً تاماً واستعداداً لرعاية الفتاة بالصورة التي تسهم في تجاوبها مع العلاج حتى شفائها بإذن الله».

وأعلن ان الامير سلطان بن عبد العزيز «امر باتمام علاج الطفلة على نفقته الخاصة تحت اشراف استشاري الامراض النفسية لحين شفائها».

وشكر الفريق الطبي «عائلة الطفلة على عنايتها وحرصها على كل ما من شأنه مصلحتها وعلاج حالتها».

وأكد رئيس الفريق الطبي الدكتور الكحيمي رداً على سؤال «ان الزجاج كان يدخل الى العين من الخارج»، مشيراً الى «ان الموضوع انتهى من الناحية الطبية، وهناك بوادر التهاب في العين ستعالج»، مؤكداً «ان الفريق استخدم في فحوصاته آلات طبية حديثة للغاية كانت كفيلة بمعرفة طبيعة هذه الحالة».

وشدد الدكتور الكحيمي على «ان الطفلة حسناء مرهفة الاحساس، وكانت تفعل ما تفعله بشكل لا شعوري ومن دون وعي... وجزء من العلاج الحالي يتضمن عدم الدخول في التفاصيل كي نساعد الاطباء النفسانيين على اتمام عملهم وشفائها».

وأشار الى «ان هذه الحالات معروفة عن الاطفال عموماً، اذ من الصعب ان نفهم طريقة تفكيرهم في حالات معينة، انما القصد دائماً هو جلب الانتباه».



□ زارت **الأميرة ديانا** أمس مركز العناية بمرضى الايدز في لندن غير مبالية بصدى فيلم فيديو عرضته قناة تلفزيونية التقط لها سراً مع عشيقها السابق جيمس هيويت. (رويتر)

عيون وآذان

بنيامين نتانياهو (وأعتذر من القراء بحرارة لتصبيحهم باسمه) وبيل كلينتون ذكّراني ببشارة الخوري ورياض الصلح، وأبدأ من البداية.

كان نتانياهو وعد الرئيس كلينتون بعدم تدبير مفاجآت له في الاسابيع التي تسبق الانتخابات، ثم فاجأه بالنفق بمحاذاة الأماكن الاسلامية المقدسة في القدس، وكان ما كان من أعمال العنف التي عصفت بالأراضي الفلسطينية، وانتهت بقمة نظمت على عجل في واشنطن قبل أيام.

وكان الرئيس كلينتون بادي الغضب خلال القمة، إلا ان نتانياهو لم يخف، بل حاول تخويف الرئيس الأميركي بزيارة منافسه الجمهوري روبرت دول. وفي حين ان الزيارة من هذا النوع تقليدية لأن الناخب الاسرائيلي ناخب أميركي ايضاً، فقد قرأ بعض المراقبين فيها أشياء اضافية، وربطوها بالعلاقات المتوترة بين حكومة ليكود والادارة الديموقراطية.

ولكن الزيارة التي قام بها نتانياهو لدول ذكّرت معاصري الاستقلال اللبناني بحكاية عن «التكرزات» التي كانت تدور بين الرئيس بشارة الخوري، وشريكه في الميثاق الوطني والاستقلال رياض الصلح.

كانت العلاقة السياسية بين الرجلين وثيقة، إلا ان رئيس الجمهورية كان يتدخل أحياناً لصالح شقيقه سليم الخوري (الملقب بالسلطان)، ما كان يؤدي أحياناً الى توتير العلاقة مع رئيس الوزراء.

وكان رياض الصلح يرد أحياناً باستخدام «فزّاعة» بشارة الخوري، أي كميل شمعون، لاعادة المياه الى مجاريها. وكان الأسلوب المفضل لرياض الصلح ان يزور صديقه حبيب ابو شهلا، ثم يطلب من سائقه ان يوقف سيارته أمام منزل كميل شمعون.

وكان المراقبون يحملون النبأ الى بشارة الخوري، ويحدثونه عن احتمال قيام تحالف بين الصلح وشمعون، لأن «سهرتهما» امتدت حتى الصباح. بدليل وقوف سيارة الأول أمام بيت الثاني طوال الليل. وكان بشارة الخوري يسرع فيتصل برياض الصلح، وينتهي العتاب بالموافقة على مطالب رئيس الوزراء كافة.

طبعاً هناك فارق «من الأرض للسماء» بين أبطال الاستقلال اللبناني، وبطل النفق الذي حفر في الليل وأسفر عن مقتل او اصابة مئات الفلسطينيين ومعهم بعض الاسرائيليين الذين يتحمل نتانياهو وحده مسؤولية موتهم.

ومع ذلك تذكرنا بشارة الخوري ورياض الصلح وحبيب ابو شهلا في لبنان، ونحن نتابع اجتماع نتانياهو مع دول في الولايات المتحدة. ورئيس وزراء اسرائيل يعرف ان له صديقاً في الادارة، وصديقاً في الحزب الجمهوري المنافس على الرئاسة، ومشكلته هي فقط في تقرير أيهما اكثر صداقة مع اسرائيل، ونفعاً لها.

وكنا عندما تسلّم رونالد ريغان الحكم اعتقدنا انه لن يدخل البيت الأبيض رئيس أشد تأييداً لاسرائيل منه، ولكن جاء الرئيس بيل كلينتون ليزايد في صداقة اسرائيل، حتى على ريغان.

ومع ذلك فنتانياهو لا يكتفي بما قدمت ادارة كلينتون وتقدم من دعم كبير لاسرائيل، بل هو يبدو ميالاً الى دول وحزبه الجمهوري.

وكنت كتبت قبل أسابيع قليلة عن الفريق الخاص بالشرق الأوسط بين مستشاري دول، وقلت ان الاسرائيليين انفسهم يسمون هؤلاء «الفريق الحلم» اشارة الى فريق كرة السلة الأميركي في الألعاب الأولمبية.

بعض هؤلاء المستشارين ورد اسمهم ضمن عصابة مؤيدة لاسرائيل فضح أمرها الدكتور مايكل سابا في كتابه «شبكة ارمجدون» او المعركة الأخيرة، او الفاصلة بين الخير والشر. ومع انه مضت على الكتاب حوالى ١٥ سنة، إلا ان الأسماء فيه لا تزال تنشط في تأييد اسرائيل، فهي جمهورية إذا كانت الادارة جمهورية، وديموقراطية إذا كانت الادارة ديموقراطية.

وهكذا، فنتانياهو لا يحتاج ان يوقف سيارته أمام بيت دول ليخيف كلينتون، لأن له في البيتين جواسيس هدفهم الأول والأخير العمل للسياسة الاسرائيلية على حساب المصالح الأميركية نفسها، ناهيك بالمصالح العربية والأوروبية وكل مصلحة أخرى.

جهاد الخازن

حول البيئة

● يتحدث الدكتور **احمد نوار** رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية المشرف العام على المتاحف في المجلس الأعلى للآثار مساء اليوم في المسرح الصغير لدار الاوبرا المصرية في ندوة ثقافية تحت عنوان «متاحف مصر والقرن الحادي والعشرون في تحدي الحاضر وآفاق المستقبل».

● **أحمد حمدي** المدير الجديد لمحطة مصر للطيران في مطار الملك خالد الدولي في الرياض وصل الى العاصمة السعودية لتسلم مهام عمله خلفاً لـ علي المصري.

● يقيم رئيس مركز الدراسات العربي – الأوروبي الدكتور **صالح بكر الطيار** في ١٠ الجاري في صالات هوش في باريس حفلة عشاء على شرف المدير العام للاونيسكو **فدريكو مايور** الذي سيلقي في المناسبة محاضرة حول ثقافة السلام بحضور حشد من الديبلوماسيين والمفكرين والاعلاميين ورجال المال والأعمال العرب والأوروبيين.

● افتتح في «المكتب السياحي اللبناني» في باريس معرض صور فوتوغرافية مشترك للبناني **بول زغيب** والفرنسي **جيروم لوغرو**، يستمر حتى ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

● تقيم لجنة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة ندوة بعنوان «الأوضاع الفلسطينية الراهنة» يشارك فيها البروفسور **خليل الهندي** والزميل **عبدالباري عطوان** الخميس ١٠ الجاري في السابعة مساء في غاليري الكوفة في شارع ويستبورن غروف، لندن.

● في اطار البرنامج الواسع الذي ينظمه كل سنة قسم «كرسي معهد العالم العربي» في باريس ويستقبل فيه شخصيات عربية وفرنسية وأوروبية من اجل تقديم محاضرات مفتوحة الى الجمهور الواسع بهدف تطوير التفكير في التاريخ والمجتمع والثقافة في العالم العربي، بدأ أمس الروائي المصري، **ادوار الخراط**، محاضراته التي تدور حول موضوع «الحداثات في الاختلاق العربي». سيقدم الخراط، كل يوم ثلثاء، الساعة السادسة والنصف مساء، محاضرة بالعربية (ترافقها ترجمة فورية)، وذلك لغاية ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

● صدر عن دار نشر «لامارتان» الفرنسية كتاب منصف جزيري «الدولة والمجتمع في ليبيا» "Etat et societe en lybie".

والسيد **منصف جزيري** استاذ في جامعة لوزان، متخصص بالانظمة السياسية في دول المغرب العربي.

ماجدة الرومي غنت في باريس بعد غياب خمس سنوات

□ باريس – «الحياة»:

■ بعد غياب دام خمس سنوات، عادت ماجدة الرومي الى جمهورها الباريسي في حفلة واحدة، اقيمت مساء السبت الماضي في قاعة الاحتفالات الكبرى في «مقر المؤتمرات» بدعوة من «تجمع الشباب اللبناني» الذي يحتفل هذه السنة بعيد تأسيسه العاشر في باريس.

جاءت المطربة اللبنانية برفقة ٢٥ موسيقياً بقيادة عبدو منذر، لكي تغني قديمها وجديدها.

أمام قاعة واسعة غصّت بجمهور متحمس، بدأت ماجدة الرومي بأغنية «جايي من بيروت» لعبدالرحمن الابنودي، وثم كانت اغنية «إسمع قلبي» لحسين طنطاوي و«مررت في خيالي» لفؤاد سلمان... و«كن صديقي» لسعاد الصباح و«ابحث عني» لانسي الحاج. وكان القسم الثاني حافلاً باغانٍ متنوعة، من أبرزها اغنيتها «كلمات» و«بيروت ست الدنيا» لنزار قباني، وأغنية «قانا» التي وضع كلماتها هنري زغيب ولحنها ايلي شويري.

عبدالمجيد يطالب بلجان دولية لتقصي احوال الاطفال الفلسطينيين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ دعا الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية كل العرب الى تذكر حجم المعاناة التي يعانيها الاطفال في الاراضي العربية المحتلة، وما يلاقونه من تدني في الرعاية الاجتماعية والصحية والحرمان من التعليم وسوء التغذية وغيرها من مظاهر الفقر.

وقال عبدالمجيد في كلمته التي القاها اول من امس في مناسبة الاحتفال بيوم لطفل العربي ان تلك المعاناة نتيجة للممارسات اللاانسانية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي، واضاف ان ذلك يتطلب مبادرة من المجتمع الدولي لايفاد لجان دولية لتقصي الحقائق عن احوال الاطفال في الاراضي العربية المحتلة، وسوء المعاملة التي يلاقونها من سلطات الاحتلال.

واكد ان الامة العربية تؤمن بان اعداد الطفل وتهيئة الاجواء المناسبة لاطلاق قدراته تمكنه من ان يكون دعامة لمستقبل الوطن العربي وتقدمه وتنميته.

وقال ان ذلك يهدف الى رفع المعاناة والتخفيف من حدة المشاكل التي يعانيها الطفل العربي.

واكد عبد المجيد في ذلك الصدد على اهمية الاهتمام بالتعليم والارتقاء بخدماته ونوعياته.

كما اشار الى الاهتمام بثقافة الطفل العربي التي لا تقل اهمية عن تعليمه خصوصا الثقافة العلمية التي تنمي تفكيره العلمي والابداعي.

وعن اهمية الاعلام قال عبد المجيد انه يلعب دورا حيويا في العملية التثقيفية خصوصا بعد ازدحام الفضاء بالاقمار الاصطناعية واضاف ان الطفل العربي معرض لثقافات غربية ذات تأثيرات سلبية لا يمكن تفاديها الا بمراجعة جادة للمواد الاعلامية الخاصة بالاطفال كذلك باستحداث آليات قادرة على المنافسة.

واشاد عبدالمجيد بالانجازات العربية في المجال الصحي للاطفال.

يذكر ان احتفالا اقيم في مناسبة يوم الطفل العربي في مقر جامعة الدول العربية اول من امس الاثنين حضره نحو ٥٠ طفلا من البلدان العربية.

"المؤامرة مستمرّة" في طبعة حديثة بعد ١٦ عاماً على تقديمها خلال الحرب

□ بيروت – «الحياة»:

■ في العام ١٩٨٠ أطلّت المطربة رونزا إطلالتها المسرحية الرحبانية الأولى بعدما شاركت في بعض البرامج والمسلسلات التلفزيونية التي انجزها الاخوان عاصي ومنصور. وإطلالتها تلك كانت في مسرحية «المؤامرة مستمرّة» التي بدت آنذاك أقرب الى الاستعراض الغنائي القائم على بعض اللوحات الحوارية والاغاني والرقصات. ولم يركّز الرحبانيان على المطربة الشابة رونزا الا محاولة منهما للتعويض عن حضور المطربة الكبيرة فيروز بعد القطيعة معها.

وعمدت «الآلة» الرحبانية منذ ذاك العام ومنذ تلك المسرحية الى تسليط الضوء على المطربة الموهوبة الشابة، والى إبرازها كما لو أنها المطربة الرحبانية البديل. غير ان رونزا التي كانت في مطلع تجربتها لم تسعَ الى الحلول محل فيروز ولم تدّعِ يوماً أنّها تطمح الى أن تملأ فراغها الكبير الذي تركته في المسرح الرحباني.

وأطلّت رونزا في مسرحية «المؤامرة مستمرّة» اطلالة لطيفة وأدّت بعض الاغنيات الرحبانية بمتانة وعفوية. وبدا صوتها في تلك الاغنيات واعداً.

والمسرحية التي مضى على تقديمها قرابة الستة عشر عاماً أعادت مؤسسة «صوت الشرق» (عبدالله شاهين وأولاده) طبعها طباعة حديثة (مدمّجة) ضمن الأعمال الرحبانية الكاملة. وأهميّة المسرحيّة في كونها من آخر الاعمال الرحبانية التي جمعت بين الاخوين وتلتها مسرحية «الربيع السابع» التي لم تحمل كثيراً لمسات عاصي وكانت حالته الصحيّة ساءت كثيراً ولم تسمح له ان يشارك مشاركته السابقة.

وما ان قدّمت «المؤامرة مستمرّة» في العام ١٩٨٠ حتى اصبح عنوانها على كل شفة ولسان فالعنوان جاء معبّراً تماماً عن واقع الحرب اللبنانية التي استمرت زهاء ستة عشر عاماً واكثر. وبدت في نظر اللبنانيين مؤامرة فعلية على الوطن والشعب والدولة.

إلاّ أن الاخوين رحباني لم يقعا في شرك السياسة في معالجتهما تلك «المؤامرة»، مقدار ما حاولا رسم مناخ قائم على السخرية من الحرب والاطراف المتحاربين. والاحداث والشخصيات التي قدّمتها اللوحات انطلقت من واقع الحرب لتتخطاه عبر السخرية منه ونقده وتعريته وتضخيمه. وفي بعض اللوحات بدا الرحبانيان كأنهما يرثيان الوطن الذي كان وطن الإلفة والوحدة والمحبة.

شارك في المسرحية جمع من المغنين والممثلين اللبنانيين من أمثال: رونزا وشقيقتها فاديا (التي أصبحت مغنيّة اوبرا في احدى الفرق الاجنبية من غير ان تتوقف عن الغناء العربي)، جوزف عازار، جوزف ناصيف، ماغي بدوي، منير كسرواني، علي دياب، يوسف شامل، شفيق حسن، خليل ثابت وليلى كرم...

ولم يكن مستغرباً أن يحمل غلاف الاسطوانة الصادرة حديثاً صورة المغنيّة الشابّة رونزا فهي كانت الوجه الجديد الذي حاول الرحبانيّان ان يقدماه كبديل عن المطربة الكبيرة فيروز. ومن الاغنيات التي أدّتها رونزا بنجاح: عالغندورية، أهل الهوى، كلما ابتسمت لي، شعبي راجع يوقف...



□ تقدم سوذبيز ضمن مزاد الفن الاسلامي الذي سيجري في لندن في ١٧ الجاري مجموعة من الالبسة العثمانية التي تعود الى القرن الثامن عشر. (أ ف ب)

إلغاء عرضي مسرحية "عيشة" في لندن

تعلن الرابطة الثقافية للشرق الأوسط في لندن انها اضطرت لالغاء العرضين اللذين كان مقرراً تقديمهما من مسرحية «عيشة» السورية يومي ١٦ و١٧ الشهر الجاري، وذلك لأسباب طارئة خارجة عن ارادة المسؤولين في الرابطة.

الرئيس التونسي يمنح وسامين لرجلي أعمال عربيين

■ تونس – «الحياة» – كرّم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رجلي الأعمال العربيين نظمي اوجي وأمين جميل الدهلوي في مناسبة «عيد المؤسسة» حيث منحهما وسام الجمهورية وذلك تقديراً لاستثماراتهما الكبرى في تونس.

ومن المعروف ان نظمي أوجي هو رئيس مجلس ادارة مجموعة ميديترانيان هولدنغ التي تملك شركات أوروبية واميركية بما فيها شركة «ميدتور» التونسية التي تملك مشروعاً سياحياً ضخماً في مدينة الحمامات الجنوبية يتألف من فندق «أوكسيدنتال» وكازينو «كليوباترا بالاس» وناد ليلي راقٍ ومئة فيلا فخمة وملاعب تنس ومسبح حديث.

بينما يترأس الدهلوي مجموعة شركات في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الاميركية واوروبا ويساهم في مشروع «كاب غرت» السياحي الضخم على شاطئ قرطاج في تونس والذي بدوره يضم فندقاً من فئة خمس نجوم (البلاس) وكازينو كليوباترا بالاس أيضاً (١٩ ألف م٢) و٢٥٠ شقة و٢٤ فيلا وسوقاً تجارياً (٤٥ محلاً) و٩ مطاعم عالمية وملاعب تنس ومسبحاً ومركزاً للترفيه والرياضة ومقاومة الارهاق.

كما يساهم الدهلوي في مشروع سياحي آخر كبير في منطقة طبرقة في تونس.